

الموسوعة الثقافية المدرسية

٢

لطالبات المرحلة الابتدائية

المتفوق في البرامج الأسبوعية

- أسبوع الصلاة
- أسبوع الدفاع المدني
- أسبوع الصحابة
- أسبوع التابعين
- أسبوع المسجد
- أسبوع الشجرة
- أسبوع الاختبارات
- أسبوع التدخين
- أسبوع الحج
- أسبوع المرور
- أسبوع النظافة
- أسبوع بر الوالدين
- أسبوع رمضان

تأليف

أبو عبد الله

الطبعة الأولى

الألوكة

www.alukah.net

المتفوق

في

البرامج الأسبوعية

تأليف

أبو عبد الله

الألوكة

www.alukah.net

ح

الطبعة الأولى
١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع
والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين



Your Text Your Text Your Text Your Text Your Text
Your Text Your Text Your Text Your Text Your Text
Your Text Your Text Your Text Your Text



أجمل هدية من يدك

أختي القارئة الكريمة :

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجدين في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردى في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفعي به، فإننا ندعوك أن تستشعري - وأنت تقرئينه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبتيه .. وستكونين - بإذن الله - شريكتنا في الأجر والتفع.

Your Text Your Text Your Text Your Text Your Text
Your Text Your Text Your Text Your Text Your Text
Your Text Your Text Your Text Your Text



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب **(المتفوق في البرامج الأسبوعية)**، أضعه بين أيديكم، وأرجو من الله أن يكتب له القبول؛ إنه سميع مجيب. يحتوي هذا الكتاب على خمسة وسبعين برنامجًا إذاعيًا موسميًا، موزعًا على أسابيع، كل أسبوع له موضوع ومناسبة يتحدث عنها، أي أن هناك خمسة برامج لكل أسبوع، يتحدث عنها بالتفصيل.

ولهذه البرامج الأسبوعية المتخصصة في موضوع معين أهداف عظيمة: منها الدينية، ومنها الثقافية، ومنها التعليمية، ومنها التربوية؛ كل منها تبحر في سفينة.. تركب فيها، وترمي بشباكها؛ لتصطاد ما كتب الله لها من الفوائد والفرائد.

ونذكر هنا طرفاً من فوائد هذه الأسابيع المتخصصة:

أولاً: التفاعل مع المناسبات الدينية من خلال التذكير بها، وبما تحمله من خير وبركة، وبما ينبغي أن نعرفه عنها، وأن نعمله فيها.

مثلاً: شهر رمضان؛ مناسبة دينية تهلّ علينا كل سنة تحتاج إلى التذكير بها، والتعريف بفضلها، وبما ينبغي فعله فيها، والذكرى تتفع المؤمنين.

فيتم التذكير بأهمية هذا الشهر وفضائله وأعماله على مدى أسبوع؛ أي خمسة أيام، من السبت إلى الأربعاء.

ثانياً: التفاعل مع المناسبات الوطنية، مثل: أسبوع المرور، حيث تهدف الإدارة العامة للمرور إلى إيصال صوتها بشكل مكثف في هذه الفترة، ومما لا شك فيه أن المدارس تشكل جزءاً مهماً من أهدافها؛ لذا كان لزاماً على المشرفات على الإذاعات المدرسية استنفار الجهود والطاقات في مثل هذه الأسابيع للتفاعل معها التفاعل الأمثل، من خلال إيصال الرسائل المرورية وغيرها بأبهى صورة، وأبين خطاب.

ثالثاً: التفاعل مع القضايا الاجتماعية. فقد كثرت في هذه الأيام المشكلات الاجتماعية مثل: عقوق الوالدين، وشجار الأخوة، ومقاطعة الأقارب لبعضهم؛ فضلاً عن قصص الإيذاء التي تحدث بين بعض الجيران.

وللأسف .. تَوَجَّهنا الكثير من الوسائل الإعلامية بسبب نشرها للعصبيات، وما يهدم ولا يبني.

فعلينا دور كبير في هذا المنبر لتصحيح ما نستطيع تصحيحه مما نشاهده في مجتمعنا الذي نعيش فيه.

رابعاً: التفاعل مع القضايا الإسلامية، مثل: الرسوم المسيئة للرسول الكريم ﷺ، فقد نهضت الأمة من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، للدفاع والذب عن عرض نبينا ﷺ، ولسنا بمتأخرين عن ركب هذه القافلة؛ حيث يجب علينا في منبرنا الصباحي أن نعلنها مدوية بأن



عرض نبينا ﷺ فوق كل عرض، وبأن سيرته أعظم سيرة، وبأن منهجه أعظم منهج.

خامساً: التفاعل مع الأنشطة الثقافية، مثل: أسبوع الكتاب، وهو من الأنشطة الثقافية المهمة، حيث يرسم للطالبات نهجاً ثقافياً جديداً، من خلال توعيتهن بأهمية القراءة؛ لذا على مشرفات الإذاعة احتساب الأجر والمثوبة في هذا الأسبوع بالذات وسائر الأسابيع الأخرى؛ لأن معنى أنك تغرسين في عقل ووجدان طالبة حب القراءة.. أنك فتحت لها جنة من المعرفة وقلت لها: ادخلي فيها، واقطفي من ثمارها.

ولا تنسى أن أي حرف تقرأه تلك الطالبة فإن لمن أرشدتها إلى القراءة مثل أجرها؛ لأن الدال على الخير كفاعله.

وجميع هذه المواضع وغيرها قد خصصت لها أسابيع متكاملة، نتحدث عنها بالتفصيل، بحمد الله؛ وهي على النحو التالي:

أسبوع الصلاة.

أسبوع الرسول ﷺ.

أسبوع المسجد.

أسبوع الشجرة.

أسبوع الاختبارات.

أسبوع التدخين.

أسبوع الحج.

أسبوع الدفاع المدني.

أسبوع الكتاب.

أسبوع النظافة.

أسبوع بر الوالدين.

أسبوع رمضان.

هذه الأسابيع متخصصة في مواضيع معينة؛ لذا لا ينبغي إدراج فقرات تتحدث خارج الموضوع المخصص، حتى لا تفقد هذه الأسابيع خاصيتها ورونقها؛ لكن مع التنبيه إلى محاولة عرض الفقرات بـقالب متنوع ومرح قدر الإمكان؛ وكذلك محاولة تخصيص يوم واحد، أو يومين لعرض مشهد أو مسرحية تتحدث عن الموضوع نفسه، وستجدن ما يناسبكن من المشاهد والمسرحيات - بإذن الله - في كتابي: (مسرحيات لطيفة ومشاهد خفيفة) الموجود في هذه الموسوعة.

- يحتوي الكتاب أيضاً على استمارة تقييم تضاف إلى كل برنامج إذاعي تتولى تقييمه إحدى المعلمات أو الإداريات، بحيث يتم تصوير هذا التقييم، ومن ثم الاحتفاظ بكل تقييم في ملف الإذاعة المدرسية بشكل يومي أو أسبوعي.

وللحديث عن هذا الكتاب وما يحتويه، أودّ قبل ذلك أن أتحدث عن الهدف من إعداده، وهو أن البرنامج الإذاعي كما هو معلوم يحتاج إلى جهد يومي، وتحضير مستمر، فضلاً عن التدريب على الإلقاء، وغيرها من المتطلبات الكثيرة، التي ربما تتعرض مشرفة الإذاعة، وكذلك الطالبات



إلى الإخلال ببعضها سهواً، أو بسبب نوع من الضغوط التي قد تحصل لنا جميعاً.

لذا؛ كان هذا الكتاب بمنزلة المنقذ والمسعف بعد الله - عز وجل - في حال حدوث أي طارئ يمنع من إتمام البرنامج الإذاعي قدر المستطاع. فهذا الكتاب يحتوي على برامج إذاعية موسمية لمناسبات سنوية كثيرة، فما على المشرفة على الإذاعة سوى اختيار أحد هذه المواضيع، ومن ثم فسح المجال للطالبات لإلقائه.

أيضاً، تتميز هذه البرامج بكونها جاهزة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ؛ فهي تقدم البرنامج الإذاعي بمقدمته، وخاتمته، حتى الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية مكتوبة نصاً في البرنامج؛ يعني ما على الطالبة سوى التوكل على الله، ومن ثم الانطلاق حتى نهاية البرنامج.

بالطبع، هذا في بعض الحالات التي يحدث فيها نقص، أو خلل في الإعداد؛ وإلا فإن البرنامج الإذاعي يحتاج إلى عناية واهتمام وجهد؛ لكن كما قلنا إن هذه البرامج تساعد في كثير من الأحيان، وخصوصاً في بعض الفترات الصعبة مثل: أسابيع الامتحانات الشهرية أو النهائية، أو غيرها من الظروف التي لا يعلمها إلا الله سبحانه.

كما أنها تغلق الباب أمام بعض مشرفات الإذاعات اللاتي يتحججن بالأوقات لديهن لإعداد برامج الإذاعة بشكل يومي؛ لأن هذا الكتاب قد أتاح لهن الحصول على البرامج بكل أريحية، وأعدّها لهن بكل روية؛ لكن أيضاً عليهن أن يحاولن التخلص من هذا الكسل والخمول، وأن يزرعن

في أنفسهم وطالباتهن مبدأ أن الإذاعة المدرسية منبر يجب أن يستفاد منه.

وبالنسبة إلى لون خط البرامج؛ فإنه يتكون من لونين، كما أن كل فقرة من فقرات البرنامج الإذاعي تحتوي على عنوان لها يميزها، وينبّه عليها.

والهدف من اختيار لونين بدلاً من الاقتصار على لون واحد؛ هو الرغبة في التسهيل والتيسير على طالبات الإذاعة، ومنعاً لحدوث أي اشتباه بين ما ينبغي أن تقوله مقدمة البرنامج وبين ما ينبغي أن تقوله مقدمة الفقرة.

هذا في حال لو كانت البرامج تقرأ من الكتاب مباشرة؛ أما في حالة تصوير البرنامج الإذاعي من الكتاب، أو كتابته بخط اليد من قبل الطالبات لإلقائه؛ فيجب التنبيه والحرص على عدم الخلط بين ما هو من كلام مقدمة البرنامج، وما هو من كلام مقدمة الفقرة.

ويحتوي كل برنامج على فقرات متعددة، منها ما يحتوي على خمس أو ست أو سبع أو ثماني أو تسع فقرات؛ لكن الغالب هو الذي يحتوي على سبع فقرات.

إلا أن أغلب البرامج عدد صفحاتها من ثلاث إلى خمس صفحات؛ وذلك للحفاظ على عامل الوقت دون نقص أو زيادة.

وحسب الدراسات العالمية، فإن الصفحة الواحدة تستغرق قراءتها ما بين ثلاث إلى أربع دقائق، يعني أن البرنامج الإذاعي لن يتجاوز اثنتي

عشرة دقيقة، على فرض الأخذ بأن الصفحة الواحدة تستغرق قراءتها أربع دقائق.

$$3 \times (\text{عدد الصفحات}) \times 4 \text{ (الدقائق الكافية لقراءتها)} \\ = (12 \text{ دقيقة})$$

* وتتعدد الفقرات وتتنوع في كل برنامج، فقد ترى مشرفة الإذاعة الاستغناء عن بعضها، أو إضافة فقرات بدلاً منها؛ كل هذه الأمور قد تحدث، فعلى مشرفة الإذاعة مراعاة احتياجات طالباتها من الفقرات، وما يناسبهن؛ لذا.. أودُّ التذكير بأن هذه الموسوعة المباركة - بإذن الله - تحتوي على كتاب كامل للفقرات هو (حديقة الفقرات الثقافية) يمكن الرجوع إليه، واستخراج الفقرات المناسبة منه في شتى المجالات.

* وبقي لي تنبيهان مهمان، ألا وهما:

الأول: أهمية الحرص على اختيار البرنامج الإذاعي المناسب في الوقت المناسب؛ فمثلاً: عند قرب فريضة الحج من المناسب أن تطرح برامج الحج، وإذا حان دخول شهر رمضان من الأولى أن نتحدث عن رمضان، وهكذا العديد والعديد من الأحداث والمناسبات التي من المناسب أن تطرح مواضيعها في وقت حدوثها؛ فكما يقال: «لكلِّ مقامٍ مقال».

والآخر: أنه يمكن استغلال هذه البرامج الجاهزة في المناسبات والأماكن المختلفة، مثل المراكز الصيفية، والنوادي، والحفلات المدرسية، وحصص النشاط المدرسي، وغيرها من المناسبات والملتقيات المختلفة.

وقبل الختام، أودُّ لفت الأنظار إلى أنني قد ذكرت كثيراً من النقاط المهمة والمحاور الرئيسية فيما يخص واقع البرامج الإذاعية، وسبل الرقي بها، وعديداً من المواضيع والأفكار والتوجيهات.. جميعها ستجدونها - بإذن الله - في كتابي (الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية) لذا؛ أوصي بالاستفادة منه في هذا المجال.

والحمد لله رب العالمين.



فتوى مهمة (١)

السؤال: لدي كتاب ثقافي مدرسي معد على شكل أسابيع ثقافية، مثل: أسبوع المرور، أسبوع الشجرة، أسبوع النبي ﷺ، أسبوع الصلاة، أسبوع المراهقة، أسبوع الاختبارات، أسبوع بر الوالدين.. وهكذا، بحيث تطرح فقرات تهم الموضوع المخصص بشكل مكثف وطوال الأسبوع، دون تخصيص تاريخ محدد لعرض كل أسبوع، بل هي لمجرد تسليط الضوء، وتكثيف النصح لموضوع معين، فما رأيكم في هذا العمل - حفظكم الله - ؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه،
أما بعد:

فوسائل الدعوة ليست توقيفية، ولكن يشترط أن تكون وسيلة مباحة لا محرمة، وانظر الفتوتين رقم: (٢٢٢٨٤١)، ورقم: (٢٣٧٧٠٠).
فلا حرج - إن شاء الله في ذلك طالما لم تجعل عيداً ثابتاً - لاسيما وأنه لا يُتعبد بالوسيلة، وإنما يُراد ما وراءها، فقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: عن الفرق بين ما يسمى بأسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - والاحتفال بالمولد النبوي، حيث ينكر على من فعل الثاني دون الأول؟ فأجاب بقوله: الفرق بينهما حسب علمنا من وجهين:

(١) عرضت السؤال على مركز الفتوى في موقع (إسلام ويب) على الشبكة العنكبوتية، وكانت الإجابة بتاريخ (٨/٧/١٤٣٥هـ).

الأول: أن أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - لم يتخذ تقرباً إلى الله - عز وجل - ، وإنما يقصد به إزالة شبهة في نفوس بعض الناس في هذا الرجل، ويبين ما من الله به على المسلمين على يد هذا الرجل.

الثاني: أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - لا يتكرر ويعود كما تعود الأعياد، بل هو أمر بين للناس وكتب فيه ما كتب، وتبين في حق هذا الرجل ما لم يكن معروفاً من قبل لكثير من الناس ثم انتهى أمره. اهـ.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة بخصوص إقامة هذه الأسابيع ونحوها: وما كان المقصود منه تنظيم الأعمال مثلاً لمصلحة الأمة وضبط أمورها، كأسبوع المرور، وتنظيم مواعيد الدراسة، والاجتماع بالموظفين للعمل ونحو ذلك مما لا يفضي به إلى التقرب والعبادة والتعظيم بالأصالة، فهو من البدع العادية التي لا يشملها قوله ﷺ : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد - متفق عليه - فلا حرج فيه، بل يكون مشروعاً. انتهى. والله أعلم.

أسبوع الصلاة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتدبيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً.
أما بعد:

الصلاة، الصلاة! وما ملكت أيمانكم، هذه هي وصية محمد ﷺ،
فهل استشعرنا المكانة العالية للصلاة في الإسلام؟
نحن معكن اليوم، وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن موضوع
الصلاة.

نبدأ معكن من هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام
() أول أيامنا عن أسبوع الصلاة.

نبدأ بآيات عن الصلاة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٤٣)
﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٤٤)

وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
 مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَبْنِي إِسْرَاءَ يَلْ أذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
 وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
 شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ
 يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ
 نَظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿ (البقرة: ٤٣ - ٥٠) .

والصلاة حاضرة وبقوة في السنة المطهرة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة، بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل. وأفضل الصيام، بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرم». رواه مسلم.

الصلاة عبادة وصحة في فقرتنا القادمة:

الصلاة عبادة وصحة

في ألمانيا اجتمعت هيئة طبية على حالة مريضين أو أكثر، وكان من المرضى رجل مسلم، لكنه غير ملتزم، أو هو ملتزم لكنه لا يؤدي الصلاة كما ينبغي، فقال أحد الأطباء ووافقه آخرون: "نحن نعالج أمراض الانزلاق الغضروفي (الديسك) ونعجب أنك يا فلان لديك هذا

المرض! مع أن المسلمين أبعد الناس عن الإصابة به؛ لأن صلاتهم اليومية خمس مرات هي من أفضل التمارين الرياضية المانعة لمرض (الديسك) وأمراض أخرى".

فما أسمى هذا الدين لا يأمر إلا بما ينفع، ولا ينهى إلا عما يضر!

كلمتنا اليوم هي عن عمود الدين:

الصلاة أحد أركان الإسلام ومبانيه العظام

من عظمة قدرها، ورفع شأنها أن الله لما أراد أن يفرضها على عباده، رفع خاتم الأنبياء، إلى أعلى السماء، ثم خاطبه بفرضها، ووعده بعظيم أجرها.

كما في الصحيحين أنه ﷺ قال: في قصة الإسراء والمعراج:

فانطلق بي جبرائيل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح قيل: من هذا؟

قال: جبرائيل، ومن معك؟

قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟

قال: نعم. قيل: مرحباً به! فتعم المجيء! قال ﷺ: ففتح...

ثم ما زال ﷺ يصعد في السماوات، حتى وصل إلى السماء السابعة،

قال: ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فاستفتح جبرائيل قيل: من هذا؟

قال: جبرائيل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال:

نعم. قيل: مرحباً به! فتعم المجيء جاء!

فلما خلصت إذا إبراهيم... قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه،
فسلمت عليه، فرد السلام ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح!
ثم رفعت إلى سدرة المنتهى، ثم فرضت عليّ الصلوات خمسون
صلاة كل يوم، فرجعت فمررت على موسى فقال: بم أمرت؟
قال: أمرت بخمسين صلاة كل يوم.

قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم، وإني والله قد
جربت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى
ربك فسله التخفيف لأمتك.

فرجعت فوضع عني عشرًا. فرجعت إلى موسى فقال مثله، فرجعت
فوضع عني عشرًا.

فرجعت إلى موسى فقال مثله.

فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله.

فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم.

فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ فقلت بخمس صلوات كل يوم.

قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم، وإني قد جربت
الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فأرجع إلى ربك فسله
التخفيف لأمتك.

فقال ﷺ: «سألت ربي حتى استحييت.. ولكني أَرْضَى وَأَسْلَم»..

قال ﷺ: فلما جاوزت ناداني مناد. أمضيت فريضتي، وخففت عن

عبادي، خمس في العمل، وخمسون في الأجر. رواه البخاري.
فتحمد الله العظيم الذي أذن لنا بالوقوف بين يديه، والإقبال
بالقلوب عليه، وشكاية الحاجات إليه.

خامس فقراتنا هي بعنوان (صلاة الجماعة):

صلاة الجماعة

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد - الفرد - بسبع وعشرين
درجة، رواه ابن عمر عن النبي ﷺ كما في صحيح البخاري، وفي الحديث
عن النبي ﷺ أنه قال: «لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أخالف
على قوم في منازلهم لا يشهدون الصلاة في جماعة فأحرقها عليهم» متفق
عليه. فلو لا أن تخلفهم عن الصلاة معصية كبيرة لما هددهم النبي ﷺ
بحرق منازلهم، وقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
الرَّكْعِينَ﴾ (البقرة: ٤٣).

نص على وجوب أداء الصلاة جماعة مع المسلمين.

واخترنا لكن هذه الفقرة:

الأذكار المسنونة

يُسَنُّ للمصلي أن يستغفر الله ثلاثاً بعد الصلاة ويقول: «اللهم أنت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا الله وحده
لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما

أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد».
ويسبح الله ويحمده ويكبره ثلاثاً وثلاثين مرة فيقول: «سبحان الله
والحمد لله والله أكبر».

ويقول تمام المائة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله
الحمد، وهو على كل شيء قدير».

ويقرأ آية الكرسي، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل
أعوذ برب الناس.

ويستحب تكرار هذه السور الثلاث، ثلاث مرات بعد صلاة الفجر
وصلاة المغرب، كما يستحب أن يزيد بعد الذكر المتقدم بعد صلاة المغرب
وصلاة الفجر قوله: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد،
يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير» عشر مرات.

وكل هذه الأذكار سنة وليست فريضة.

**ختاماً نقول لكن: الصلاة عنوان، والصلاة دين، والصلاة عبادة،
فراقبن صلواتكن هل هي في أوقاتها، وهل حرصتن على أركانها، وهل
حرصتن على سننها؟**

**"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".**



أسبوع الصلاة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً
كثيراً. أما بعد:

كم تعشق آذان المسلمين في كل ربوع الأرض سماع صوت الأذان،
ذاك الصوت المؤذن بدخول وقت الصلاة.

ونحن معكن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر
() لعام () للحديث عن أمر الصلاة.

وكما أن الصلوات المفروضة هي خمس، أيضاً فقراتنا لهذا اليوم
خمس فقرات متنوعة.

صلاة الفجر؛ يبدأ وقتها من طلوع الفجر الثاني، ومع
القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ
خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ

الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى تِلْكَ أَمَانِيَهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
 عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ
 النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ
 كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي
 خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ (البقرة).

**صلاة الظهر؛ يبدأ وقتها من زوال الشمس عن كبد
 السماء، ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «بين العبد والكفر أو الشرك ترك الصلاة، فإذا ترك الصلاة فقد كفر»
 صححه الألباني.

**صلاة العصر؛ يبدأ وقتها عند مصير ظل كل شيء مثله،
 ومع الكلمة الصباحية:**

لماذا لا نصلي؟

اتفق العلماء على كفر من ترك الصلاة جحوداً لها، واختلفوا فيمن
 أقر بوجوبها ثم تركها تكاسلاً؛ فذهب أبو حنيفة - يرحمه الله - إلى أنه

لا يكفر، وأنه يُحبس حتى يصلي.

وذهب مالك والشافعي - يرحمهما الله - إلى أنه لا يكفر؛ لكن يقتل حداً ما لم يصل.

والمشهور من مذهب الإمام أحمد - يرحمه الله - أنه يكفر ويقتل ردة، وهذا هو المنقول عن أصحاب النبي ﷺ، وحكى عليه إسحاق الإجماع، كما نقله المنذري في الترغيب والترهيب وغيره.

ومن الأدلة على ذلك ما رواه الجماعة إلا البخاري والنسائي عن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة».

وما رواه أحمد من حديث أم أيمن مرفوعاً «من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله وذمة رسوله».

وما رواه أصحاب السنن من حديث بريدة بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». وروى الترمذي عن عبد الله بن شقيق قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة.

وقال الإمام محمد بن نصر المروزي "سمعت إسحاق يقول: صح عن النبي ﷺ أن تارك الصلاة كافر، وكذلك كان رأي أهل العلم من لدن النبي ﷺ أن تارك الصلاة عمداً من غير عذر حتى يذهب وقتها كافر". وقال الإمام ابن حزم: روينا عن عمر بن الخطاب - رضي الله

عنه - ومعاذ بن جبل، وابن مسعود، وجماعة من الصحابة - رضي الله عنهم -.

وعن ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، رحمة الله عليهم، وعن تمام سبعة عشر رجلاً من الصحابة، والتابعين، رضي الله عنهم، أن من ترك صلاة فرض عامداً ذاكراً حتى يخرج وقتها، فإنه كافر ومرتد.

وبهذا يقول عبد الله بن الماجشون صاحب مالك، وبه يقول عبد الملك ابن حبيب الأندلسي وغيره.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً، ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور، ولا برهان، ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان، وأبي بن خلف» رواه الإمام أحمد ورجاله ثقات.

وكون تارك الصلاة مع أئمة الكفر في الآخرة يقتضي كفره. وقال ابن القيم: "تارك المحافظة على الصلاة إما أن يشغله ماله أو عمله أو رياسته أو تجارته.

فمن شغله عنها ماله فهو مع قارون، ومن شغله عنها ملكه فهو مع فرعون، ومن شغله عنها رياسته ووزارته فهو مع هامان، ومن شغله عنها تجارته فهو مع أبي بن خلف".

صلاة المغرب؛ يبدأ وقتها إذا غربت الشمس، ومع هذه

الفقرة؛

الصلاة لماذا؟

أولاً: الصلاة فقط:

هي العبادة الوحيدة التي فرضت في مكة قبل الهجرة.

وهي العبادة الوحيدة التي فرضت في السماء (ليلة الإسراء

والمعراج).

وهي عون على كل العبادات؛ قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ

وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ٤٥).

وآخر وصية لرسول الله ﷺ: «الصلاة، الصلاة! وما ملكت أيمانكم»

رواه ابن ماجه.

وهي للصحيح وللمريض وللمسافر وللمقيم وللغني وللفقير،

بخلاف الحج والصيام والزكاة، ويؤمر بها الصبي ويضرب عليها، ولا

يؤمر بغيرها من العبادات قبل البلوغ، يقول النبي ﷺ: «مروا أولادكم

بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر» رواه

أبوداود.

ثانياً: الصلاة لغفران الذنوب:

قال النبي ﷺ: «من تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ

من عمل» رواه النسائي.

وقال النبي ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن» رواه مسلم.

وقال النبي ﷺ: «إن لله ملكاً ينادي عند كل صلاة: يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم (ذنوبكم) التي أوقدتموها فأطفئوها!» رواه الطبراني.

وقال النبي ﷺ: «إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعاتقيه؛ فكلما ركع وسجد تساقطت عنه» رواه البيهقي.

وقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة؛ فذلكم الرباط» رواه مسلم.

ثالثاً: نجاته من عذاب القبر:

(رأى رسول الله ﷺ في منامه رجلاً يعذب في قبره، فجاءته صلاته فاستقذته). رواه الطبراني.

رابعاً: نجاته يوم الحشر:

قال النبي ﷺ: «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة» رواه أحمد.

وقال النبي ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم، ورجل قلبه معلق بالمساجد» رواه البخاري.

وقال النبي ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد الصلاة: ينظر الله في صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله» رواه

الطبراني.

ومن شغل عنها بملكه حشر مع فرعون، ومن شغل عنها بوزارته
حشر مع هامان، ومن شغل عنها بماله حشر مع قارون، ومن شغل عنها
بتجارته حشر مع أبي بن خلف، وكلهم في النار.

خامساً: نجاة من عذاب النار:

قال النبي ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها
حرمه الله على النار» رواه الترمذي.

وقال النبي ﷺ: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها» (يعني الفجر والعصر) رواه مسلم.

وقال النبي ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك
التكبيرة الأولى كتبت له براءتان، براءة من النار وبراءة من النفاق» رواه
الترمذي.

وعدم أدائها سبب عذاب المجرمين وهلكتهم؛ قال تعالى: ﴿مَا
سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ قَالُوا لَوْلَا نُنْكَرُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ﴾ (المدثر).

وتذكر أن:

الصلاة عماد الدين.

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً.

الصلاة بني عليها الإسلام مع الشهادتين والحج والصوم والزكاة.

صلاة العشاء؛ يبدأ وقتها إذا غاب الشفق الأحمر، ومع

هذه الفقرة:

أسباب الخشوع في الصلاة

(١) الاستعداد للصلاة بالوضوء، وأخذ الزينة، وترديد الأذان، والذكر بعده، والدعاء بين الأذان والإقامة، وكثرة الخُطى إلى المساجد.
(٢) الطمأنينة في الصلاة بإعطاء كل ركن من أركان الصلاة حقه.

(٣) عدم التشويش بالقراءة على الآخرين.

(٤) تدبر الآيات المقرؤة في الصلاة وفهمها.

(٥) عدم سبق الإمام أو مساواته.

(٦) ألا يصلي وهو يدافع الأخبثين (البول والغائط).

(٧) عدم الصلاة وقد غلبه النوم.

(٨) تذكر الموت والدار الآخرة في الصلاة.

(٩) عدم الصلاة وبحضرته طعام (أي وهو جائع).

(١٠) النظر إلى موضع السجود، وعدم رفع البصر إلى السماء.

(١١) ترك الالتفات في الصلاة، والإقبال على الله.

(١٢) مجاهدة التثاؤب! بوضع اليد اليسرى على الفم.

(١٣) إزالة كل ما يشغل المصلي من المكان الذي يصلي فيه.

إلى هنا نكون قد طفنا على خمس صلوات في خمس فقرات، فإن
أصبنا فمن الله، ونسأله مزيداً من التوفيق والسداد!
"وصل اللهم وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين"،



أسبوع الصلاة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعدَّ النار للكافرين، الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول والآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء السموات والأرض ومن فيهن. وصلِّ اللهم على محمد النبي الرسول.

أما بعد:

تكثر الانتحارات في الدول غير الإسلامية؛ ذلك لأنهم يفتقدون الإيمان، ولا إيمان بلا صلاة؛ ذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربّه. ونحن معكن في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام ()، للحدّث عن الصلاة.

هل تعلمين أن أول ما تحاسبين عليه الصلاة؟ ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ١٠١﴾ وَإِذَا

كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنُفِقَنَّ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ
فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
فَلْيَصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ
أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ
بِكُمْ أَذَى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَّرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١١٢﴾ (النساء).

**هل تعلمين أن تارك الصلاة يحشر يوم القيامة مع
فرعون؟ ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أم أيمن - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا
تترك الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة
الله وذمة رسوله» صححه الألباني.

**هل تعلمين أن الصلاة مفتاح كل خير؟ ومع الكلمة
الصباحية:**

سبق المأموم إمامه في الصلاة عمداً

الإنسان من طبعه العجلة: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ (الإسراء: ١١)،
وقال النبي ﷺ: «التأني من الله والعجلة من الشيطان» رواه البيهقي.
وكثيراً ما يلاحظ المرء وهو في الجماعة عدداً من المصلين عن يمينه أو
شماله، بل ربما يلاحظ ذلك على نفسه أحياناً، مسابقة الإمام بالركوع

أو السجود، وفي تكبيرات الانتقال عموماً وحتى في السلام من الصلاة، وهذا العمل الذي لا يبدو ذا أهمية عند الكثيرين، قد جاء فيه الوعيد الشديد عن النبي ﷺ بقوله: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار» رواه مسلم. وإذا كان المصلي مطالباً بالإتيان إلى الصلاة بالسكينة والوقار فكيف بالصلاة ذاتها! وقد تختلط عند بعض الناس مسابقة الإمام، بالتخلف عنه. فليعلم أن الفقهاء رحمهم الله قد ذكروا ضابطاً حسناً في هذا، وهو أنه ينبغي على المأموم الشروع في الحركة حين تنقطع تكبيرة الإمام، فإذا انتهى من (راء) الله أكبر يشرع المأموم في الحركة لا يتقدم عن ذلك ولا يتأخر، وبذلك ينضبط الأمر، وقد كان صحابة رسول الله ﷺ - رضي الله عنهم - في غاية الحرص على عدم استباق النبي ﷺ فيقول أحدهم وهو البراء بن عازب - رضي الله عنه -: (إنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ﷺ فإذا رفع رأسه من الركوع لم أر أحداً يحني ظهره حتى يضع رسول الله ﷺ جبهته على الأرض ثم يخر من ورائه سجداً) رواه مسلم.

ولما كبر النبي ﷺ وصار في حركته نوع من البطء نبه المصلين خلفه، فقال: «يا أيها الناس إنني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود» رواه البيهقي. وعلى الإمام أن يعمل بالسنة في التكبير إذا صلى، جاء في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه -: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع، ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه، ثم يفعل ذلك في

الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس» رواه البخاري.

فإذا جعل الإمام تكبيره مرافقاً ومقترناً بحركته وحرص المأموم على الالتزام بالكيفية السابق ذكرها، صلح أمر الجماعة في صلاتهم.

**هل تعلمين أن النبي ﷺ وصف تارك الصلاة بالكفر؟
ومع هذه الفقرة :**

الصلاة وعقوبة تاركها

اعلمي أختي الطالبة! أن الله - سبحانه وتعالى - أنعم علينا نعمًا لا تعد ولا تحصى، فجعل لنا السمع والأبصار، وأمدنا بالقوة والنشاط، وغيره الكثير، ولم يطلب منا سوى دقائق معدودة، نتقرب فيها إليه، ونشكره على نعمه.

فَلِمَ أَخِيَّتِي لَا نَجْتَهِدُ فِي هَذِهِ الدَّقَائِقِ، وَنَقِيمُ الصَّلَاةَ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهَا عَمُودُ الدِّينِ، وَنُورُ فِي الْأَرْضِ، وَذَخْرٌ فِي السَّمَاءِ؟
فِيَا مَنْ سَمِعْتَ الْأَذَانَ وَلَمْ تَجِيبِي، وَتَكْبَرْتِ عَنِ عِبَادَةِ رَبِّ الْعَبِيدِ،
أَمَا تَخَافِينَ مِنْ يَوْمٍ تَنْقَطِعُ بِهَا أَنْفَاسُكُمْ؟

فَأَجِيبِي بِاللَّهِ عَلَيْكَ بِأَيِّ وَجْهِهِ تَلَاقِينَ رَبِّكَ، وَأَنْتِ مِمَّنْ: ﴿خَلْفَ
مَنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾
(مريم).

واعجباً منك وأنت مبصر

كيف تجنب الطريق الواضحا

وكيف ترضى أن تكون خاسراً

يوم يفوز من كان رابحاً

﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (القلم: ٤٢).

فيا أبطال القرطاس والقلم! يا من آثرتم الحياة الدنيا على الآخرة!
تذكروا حالكم يوم القيامة، وأنتم تسيرون بظلمة مدلهمة، فوق صراط
تغلي من تحته النار وتفور، فأما المصلون: ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ (التحریم: ٨).

حتى تقول جهنم من تحتهم يا عبد الله جُز فقد أطفأ نوركم حري،
وأما من ضيع الصلاة فتراهم يتخبطون في ظلمات وهم ينادون أهل
الإيمان يطلبون شيئاً من نورهم، ولكن ﴿مَأْوَانِكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَانِكُمْ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ﴾ (الحديد: ١٥).

فيا إلهي اجعل لنا نوراً نهتدي به إليك! وارزقنا حلاوة اللجوء بين
يديك! واجعلنا ممن قلت عنهم: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾
(المؤمنون: ٩).

هل تعلمين أن تارك الصلاة يعذب في قبره؟ ومع هذه

الفقرة:

صلاة الجمعة

دين الإسلام يحب الاجتماع ويدعو إليه ويكره التفرق وينفر منه،
ولم يدع مجالاً من مجالات التعارف، والتآلف، والاجتماع بين المسلمين إلا

دعا إليه وأمر به.

ويوم الجمعة يوم عيد للمسلمين، فيه يسعون إلى ذكر الله وتمجيده،
ويجتمعون في بيوت الله متجردين من الدنيا ومشاغلاً، ليصلوا لله
فريضة من فرائضه الواجبة، ويستمعوا إلى توجيهات الخطباء وإرشاد
العلماء في خطبة توحيد الله لدى السامعين وتحيا بها قلوبهم، ويبعث
في نفوسهم محبة الله ورسوله ولزوم طاعتهما، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾﴾ (الجمعة).

وهي واجبة على كل رجل مسلم بالغ حر مقيم، وقد واظب عليها
النبي ﷺ وغلظ على من تركها؛ فقال: «لينتهين أقوام عن ودعهم
الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين» رواه مسلم.
وقال ﷺ «من ترك ثلاث جمع تهاوناً طبع الله على قلبه».

وهي ركعتان يصليهما المسلم مقتدياً بإمامه مع جماعة المسلمين.
وصلاة الجمعة لا تصح إلا في جماعة، حيث يجتمع المسلمون
ويخطب فيهم إمامهم فينصحهم ويرشدهم، ويحرم الكلام في أثناء
الخطبة، حتى إن قلت لصاحبك: صه، أو اسكت، فقد لغوت.

هل تعلمين أن الذي لا يصلي إذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين؟ ومع هذه الفقرة:

السنن الرواتب

يستحب لكل مسلم ومسلمة أن يحافظ على اثنتي عشرة ركعة في حال الحضر وهي: أربع قبل الظهر واثنتان بعدها، واثنتان بعد المغرب، واثنتان بعد صلاة العشاء، واثنتان بعد الفجر.

عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، أو إلا بنى له بيت في الجنة» رواه مسلم.

أما في السفر فقد كان النبي ﷺ يترك سنة الظهر والمغرب والعشاء، ويحافظ على سنة الفجر والوتر، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، كما قال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: ٢١). وقال الرسول ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي».

هل تعلمين أن الله - عز وجل - يأمركِ بالصلاة؟ ومع هذه الفقرة:

الطهارة قبل الصلاة قادتته إلى الإسلام

يروى أحد الفرنسيين قصته بعد أن دخل في دين الإسلام: عشت في فرنسا في أسرة كاثوليكية، وكنت منذ صغري أميل للتفكير

في كل شيء، فلا يمكنني قبول شيء إلا بعد تفكير طويل، وكان لدي شعور بأن الله واحد، وقد منعتني هذا من الإيمان بعقيدة التثليث، فكيف أن عيسى رب وهو ابن رب؟!

لم أفهم ولم أقتنع؛ فلم أؤمن بأن هناك آخرة وحساباً، وهناك عالم الغيب، لم أقتنع أبداً أن القساوسة يقدرّون على مغفرة ذنوب البشر، فباعد ذلك بيني وبين النصرانية.

ومما زاد بُعدي عنها أيضاً أنها لا تحتوي في تعاليمها شيئاً يتعلق بنظافة البدن وطهارته، خاصة قبل الصلاة: فكيف نقف أمام الله غير طاهرين، وذات يوم كنا في مؤتمر علمي، وكان ضمن هذا الجمع طبيب مسلم، تعارفنا وتحادثنا، ومضى تاركاً بين يدي هديّة نسخة من معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية.

قرأتُ هذا الكتاب، فأذهلني ما وجدتُ: كيف يتحدث هذا الكتاب عن فقد الإحساس بالألم بعد الحرق، أعدت القراءة مرة بعد مرة، وقرأت بعقلي الذي لا يقبل إلا المنطق، وعندما وصلتُ

إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١).

اتصلت بصديقي وسألته: أهذا هو كتابكم؟

قال: نعم.

قلت: وتعرفون في كتابكم أن الله سيجدد جلود الكفار في النار؟

قال: نعم.

قلت في نفسي على طريقتي: ما دام هذا الذي جاء في القرآن منذُ

١٤ قرنًا، ومحمد أمي، ولم تكن هذه المعارف العلمية متاحة في عهده، فلا بد أن يكون هذا الذي جاء به محمد وحيًا، وحينها آمنتُ بأن محمدًا رسول، وذهبتُ إلى المسجد في باريس، وأعلنتُ: أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله.

فأقول: إنه قد وزع من الإنجيل في الإحصائية التي أعدت منذ سنتين ستمائة مليون نسخة، فكم نحن وزعنا من مصاحف! وكم وزعنا من نسخ مترجمة لمعاني القرآن!

فوالله لو قمنا بإرسال نسخ مترجمة لمعاني القرآن إلى المراكز الإسلامية في تلك البلاد لوجدنا بإذن الله الخير الكثير.

هنا نتأمل ونسأل كيف يعيش قلب بلا صلاة؟! بل كيف يسعد إنسان بلا صلاة؟! بل كيف ينال طالب عن الصلاة؟!

"وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الصلاة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبرًا. أحمده سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته سترًا، وأفرغ علينا بفضله صبرًا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمدًا عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

من حي على الصلاة، ونداء بيوت الله، نطلّ عليكم في يوم جديد من أسبوعنا عن الصلاة.

آه، على مساجد تئن من قلة المصلين!

آه، على طلاب لا يتقنون الوضوء!

آه، على شباب لا يحرصون على الصلوات!

في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، نقدم لكن شيئاً من آداب الصلاة وأحكامها.

ها نحن نسمع الإمام يقرأ في الصلاة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١٤٢) مُذَبَذِينَ بَيْنَ

ذَلِكَ لَا إِلَى هَوَآءٍ وَلَا إِلَى هَوَآءٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَتَأَيَّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّخِذُوا الْكٰفِرِينَ اَوْلِيَآءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ اَتُرِيدُونَ اَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰه
 عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِي الدَّرِكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ
 لَهُمْ نَصِيْرًا ﴿١٤٥﴾ اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا وَاَعْتَصَمُوْا بِاللّٰهِ وَاَخْلَصُوْا دِيْنََهُمْ
 لِلّٰهِ فَاُوْلٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ ۗ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ اَجْرًا عَظِيْمًا ﴿١٤٦﴾
 مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعٰدِيْكُمْ اِنْ شَكَرْتُمْ وَاٰمَنْتُمْ وَاَنَّ اللّٰهَ شَاكِرًا عَلِيْمًا
 ﴿١٤٧﴾ ﴿النساء﴾.

**في التشهد الأول نصلي على محمد ﷺ، ومع الحديث
 الشريف:**

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم.

**في الركعة الثالثة نقرأ سورة الفاتحة، ومع ثالث
 فقراتنا الكلمة الصباحية:**

انظرن ماذا فعل الطفل لصلاة الفجر

قصة أحمد، شاب صغير في الصف الثالث الابتدائي، كان مدرس
 المدرسة يحثهم بقوة على صلاة الفجر حيث يقول: "أيها الشباب أقبلوا
 على طاعة الله - سبحانه وتعالى - وعلى أداء صلاة الفجر، وعلى
 الاستجابة لله سبحانه وتعالى"، وكانت النتيجة أن تأثر هذا الطالب

الصغير بهذه الدعوة من مدرّسه واستجاب لأداء صلاة الجماعة في المسجد ولكن صلاة الفجر صعبة بالنسبة له، فقرر أن يصلي الفجر في المسجد ولكن من الذي يوقظه؟ أمه؟ لا، والده؟ لا، ماذا يصنع يا ترى؟
قرر قرارًا خطيرًا، قرارًا صارمًا، أن يسهر الليل ولا ينام، وفعلاً سهر الليل إلى أن أذن الفجر وخرج إلى المسجد مسرعًا يُريد أن يصلي ولكن عندما فتح الباب وإذا بالشارع موحش، وإذا بالشارع مظلم، ليس هناك أحد يتحرك، لقد خاف، لقد ارتاع، ماذا يصنع؟ ماذا يفعل يا ترى؟

وفي هذه اللحظة وإذا به يسمع شيئًا خفيًا، رجلًا يمشي رويدًا رويدًا، وإذا بعصاه تطرق الأرض وبأقدامه لا تكاد أن تمس الأرض فنظر إليه وإذا به جد زميله، أو صديقه، فقرر أن يمشي خلفه دون أن يشعر به، وفعلاً بدأ يمشي خلفه، إلى أن وصل إلى المسجد، فصلّى ثم عاد مع هذا الكبير في السن دون أن يشعر به، وقد ترك الباب لم يُغلق، دخل ونام، ثم استيقظ للمدرسة وكان شيئًا لم يحدث، استمر على هذا المنوال فترة من الزمن.

أهله لم يستغربوا منه إلا كثرة نومه في النهار، ولا يعلمون ما هو السبب، والسبب هو سهره في الليل، وفي لحظة من اللحظات، أخبر هذا الطفل الصغير، أن هذا الجد قد تُوّي، مات جد أحمد، مات هذا الرجل الكبير في السن، صرخ أحمد، بكى أحمد، حزن أحمد، ما الذي حصل؟ لماذا تبكي يا بُني، إنه رجلٌ غريب عنك، إنه ليس أباك، ولا أمك ولا

أخاك، فلماذا تبكي؟ لماذا يبكي يا ترى؟ فعندما حاول والده أن يعرف السبب، قال لوالده: يا أبي لبيتك أنت الميت، أعوذ بالله، هكذا يتمنى الابن أن يموت الأب ولا يموت ذلك الرجل! قال نعم ببراءة الأطفال، قال يا أبي: لبيتك أنت الميت؛ لأنك لم توقظني لصلاة الفجر، أما هذا الرجل فقد كنت أمشي في ظلاله دون أن يشعر إلى صلاة الفجر ذهاباً وإياباً، وقص القصة على والده.

كاد الأب أن تخنقه العبرة من هول ما سمع، تأثر الأب، فكان تغيراً جذرياً كلياً في حياة هذا الأب بفعل سلوك هذا الابن بل، بفعل سلوك هذا المعلم، الله أكبر، انظروا إلى ثمرة هذا المعلم ماذا أثمرت؟ أثمرت أسرة صالحة، وأنتجت منهجاً صالحاً.

كوني حريصة على السنن الرواتب، ومع هذه الفقرة:

العبث وكثرة الحركة في الصلاة

وهذه آفة لا يكاد يسلم منها أعداد من المصلين؛ لأنهم لا يمتثلون أمر الله: ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينًا ﴾ (البقرة: ٢٣٨). ولا يعقلون قول الله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢ ﴾ (المؤمنون)، ولما سئل ﷺ عن تسوية التراب في السجود قال: «لا تمسح وأنت تصلي فإن كنت لا بد فاعلاً فواحدة تسوية الحصى» رواه أبو داود.

وقد ذكر أهل العلم أن الحركة الكثيرة المتوالية بغير حاجة تبطل الصلاة، فكيف بالعاثين في صلواتهم، يقفون أمام الله وأحدهم ينظر

في ساعته! أو يعدل ثوبه! أو يلقم إصبعه أنفه! ويرمى ببصره يميناً
وشمالاً وإلى السماء ولا يخشى أن يخطف بصره وأن يختلس الشيطان
من صلاته.

حافظي على أذكار الصلوات، ومع هذه الفقرة:

فوائد المحافظة على صلاة الفجر والعصر

- طاعة الله والرسول ﷺ.
- الانتصار على هوى النفس.
- النجاة من النار.
- دخول الجنة قال ﷺ: «من صلى البردين دخل الجنة» متفق عليه. والبردان: هما صلاة الفجر وصلاة العصر.
- النظر إلى وجه الله الكريم، وهو أعظم لذات الجنة.
- أنه يكون في حفظ الله وأمانه.
- شهادة الملائكة للمصلين عند رب العالمين - سبحانه -.
- التخلص من صفات المنافقين.

كوني خاشعة في الصلاة، ومع هذه الفقرة:

الخشوع والصلاة

يؤكد القرآن الدور الكبير للخشوع في المحافظة على الصلاة،
لأن كثيراً من المسلمين لا يلتزمون بالصلاة على الرغم من محاولاتهم

المتكررة إلا أنهم يفشلون في المحافظة عليها؛ لأنهم فقدوا الخشوع. ولذلك يقول تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ (البقرة: ٤٥). وهكذا يتبين الدور الكبير للخشوع في الصلاة؛ ولذلك ربط القرآن بين الصلاة والخشوع. والعجيب أن القرآن في هذه الآية ربط بين الصبر والخشوع، وقد وجد العلماء بالفعل أن التأمل يزيد قدرة الإنسان على التحمل والصبر ومواجهة الظروف الصعبة.

الله، الله بالصلاة! وصية نوصي بها أنفسنا ومن يسمعنا، فإن كنت ممن ينامون عن الصلاة فتذكري أن القبر ينتظرك، وإن كنت ممن يخشى برودة الجو فتذكري أن النار مصير من لا يصلي، وإن كنت متهاونة فبادري إلى التوبة.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الصلاة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدس فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، كما أثنى على نفسه بصفاته العُلى، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة إخلاص أدخرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى .. أما بعد:

يا لها من نعمة يوم أن يوفقك الله للمحافظة على الصلوات! يا لها من بركة يوم أن تكوني من عشاق بيوت الله! يا لها من حسنات يوم أن تكثري من النوافل والطاعات!

نحن معكن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام ()
للحديث عن الصلاة في آخر أيامنا من أسبوع الصلاة.

الصلاة نور وبركة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى

الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْلَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧﴾ (المائدة: ٦-٧).

الصلاة عبادة وطاعة، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة» رواه أبو نعيم.

لا إيمان بلا صلاة، ومع الكلمة الصباحية:

الصلاة لماذا؟

أولاً: صلة بين العبد وربّه:

يقول النبي ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» رواه مسلم.

وسئل النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله قال: «الصلاة على وقتها» رواه البخاري.

ثانياً: في ذمة الله :

يقول النبي ﷺ: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله» رواه مسلم.

ويقول النبي ﷺ: «لا تترك الصلاة متعمدا فإنه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله» رواه أحمد.

ويقول النبي ﷺ: «من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله» رواه البخاري.

ثالثاً: في صحبة الأنبياء:

دعا إبراهيم - عليه السلام - : ﴿ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ (إبراهيم: ٤٠) ، وامتدح الله سبحانه إسماعيل - عليه السلام - : ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ﴾ (مريم: ٥٥) ، وخاطب موسى - عليه السلام - : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ (طه: ١٤) ، ونادت الملائكة مريم أم عيسى - عليهما السلام - : ﴿ يَمْرِيْمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِيْنَ ﴾ (آل عمران: ٤٣) ، وقال عيسى - عليه السلام - : ﴿ وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مريم: ٣١) ، وقال الكفار لشعيب - عليه السلام - : ﴿ قَالُوا يَشْعَبُ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ (هود: ٨٧) ، وخاطب الله نبينا ﷺ: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ (طه: ١٣٢).

رابعاً: في صحبة الحبيب ﷺ:

قال رجل لرسول الله ﷺ: أسألك مرافقتك في الجنة قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود» رواه مسلم.

خامسًا: مع الصحابة - رضي الله عنهم - :

قاتل الصديق أبو بكر - رضي الله عنه - مانعي الزكاة وهي الفريضة الثانية فكيف لو امتنعوا عن أداء الصلاة وهي الفريضة الأولى؟! ولما طعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - صلى وجرحه ينزف دما، وقال: (لا حظَّ لأحد في الإسلام أضع الصلاة).

وقال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - : "من سره أن يلقى الله غداً مسلماً؛ فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى، وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف في بيته، لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم؛ لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف".

سادسًا: يا تارك الصلاة:

يقول النبي ﷺ: «من ترك الصلاة فلا دين له» رواه السيوطي.

ويقول النبي ﷺ: «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله» رواه

البخاري.

وترك الصلاة من كيد الشيطان؛ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ

أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴿ (المائدة: ٩١)

أخيراً: يدعى تاركوا الصلاة يوم القيامة للسجود فلا يستطيعون؛
قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾
(القلم: ٤٢).

لا صلاة بلا طمأنينة، ومع هذه الفقرة:

ترك الطمأنينة في الصلاة

من أكبر جرائم السرقة، السرقة من الصلاة! قال رسول الله ﷺ:
«أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته، قالوا يا رسول الله: وكيف
يسرق من صلاته؟! قال: لا يتم ركوعها ولا سجودها» رواه الإمام أحمد.
وإن ترك الطمأنينة وعدم استقرار الظهر في الركوع والسجود وعدم
إقامته بعد الرفع من الركوع واستوائه في الجلسة بين السجدين كل ذلك
مشهور ومشاهد في جماهير المصلين. ولا يكاد يخلو مسجد من نماذج
من الذين لا يطمئنون في صلاتهم. والطمأنينة ركن؛ والصلاة لا تصح
دونها والأمر خطير. قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة الرجل حتى
يقيم ظهره في الركوع والسجود» رواه أبو داود.

ولا شك أن هذا منكر يستحق صاحبه الزجر والوعيد، عن أبي
عبد الله الأشعري قال: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه ثم جلس في طائفة
منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل يركع وينقر في سجوده فقال النبي
ﷺ: «أترون هذا؟ من مات على هذا مات على غير ملة محمد ينقر صلاته

كما ينقر الغراب الدم، إنما مثل الذي يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين فماذا تغنيان عنه» رواه ابن خزيمة.

وعن زيد بن وهب قال رأى حذيفة - رضي الله عنه - رجلاً لا يتم الركوع والسجود قال: "ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ" رواه البخاري. وينبغي على من ترك الطمأنينة في الصلاة إذا علم بالحكم أن يعيد فرض الوقت الذي هو فيه ويتوب إلى الله عما مضى ولا تلزمه إعادة الصلوات السابقة كما دل عليه حديث: ارجع فصل فإنك لم تصل (٠٠٠).

الصلاة صلة بين العبد وربّه، ومع هذه الفقرة:

حكم التلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة

سئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: نسمع كثيراً من الناس يتلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة فما حكمه؟ وهل له أصل في الشرع؟

الجواب: لا أصل للتلفظ بالنية في الشرع المطهر ولم يحفظ عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم التلفظ بالنية عند الدخول في الصلاة وإنما النية محلها القلب لقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» متفق علي صحته من حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الصلاة أركان وواجبات وسنن، ومع هذه الفقرة:

الصلوات المفروضة

فرض الإسلام على كل مسلم خمس صلوات في اليوم والليلة وهي:
صلاة الصبح (وتسمى صلاة الفجر)، والظهر، والعصر، والمغرب،
والعشاء.

١- صلاة الصبح: وهي ركعتان، ووقتها منذ طلوع الفجر الثاني -
وهو الضياء المعترض من جهة الشرق في آخر الليل إلى طلوع الشمس.

٢- صلاة الظهر: وهي أربع ركعات، من حين زوال الشمس عن
وسط السماء إلى أن يكون ظل كل شيء مثله بعد فيء الزوال.

٣- صلاة العصر: وهي أربع ركعات، يبدأ وقتها بعد انتهاء وقت
الظهر إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه بعد فيء الزوال، ووقت الضرورة
إلى غروب الشمس.

٤- صلاة المغرب: وهي ثلاث ركعات، من حين غروب الشمس إلى
غياب الشفق الأحمر.

٥- صلاة العشاء: وهي أربع ركعات، يبدأ وقتها بعد انتهاء وقت
المغرب إلى ثلث أو نصف الليل الأول.

الصلاة راحة للقلب وسرور وسعادة، ومع هذه الفقرة:

يعتذر من صلاته قاعداً

قال الأصمعي: ورأيت أعرابياً يصلي في الشتاء قاعداً ويقول:

إليك اعتذاري من صلاتي قاعداً

لهم على غير طهر مومياً نحو قبلتي

فما لي ببرد الماء يا رب جاهداً

ورجلاني لا تقوى على طي ركبتي

ولكنني أقضيه يا رب جاهداً

وأقضيكه إن عشت في وجه صيفتي

وإن أنا لم أفعل فأنت محكم

إلهي في صفعي وفي نتف لحيتي

ختاماً نقول لكن: هنا نحن نودعكن في آخر أيامنا من أسبوع

الصلاة، ولكن إياكن أن تظنن أن الصلاة يوم أو أسبوع، بل هي وظيفة

العمر، تصلينها أينما كنت، وفي كل الظروف، فهي وظيفة العمر.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه

أجمعين".



أسبوع الرسول ﷺ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ذي الفضل الواسع، والمنن التوابع، والنعمة السابغة،
والحجج البالغة، خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على
العرش، وأشهد أن محمدا رسوله المصطفى، ونبيه المرتضى، اختاره
الله لرسالته، ومستودع أمانته، فجعله خاتم النبيين، فعليه صلوات
الله وسلامه حيا محمودا، وميتا مفقودا، أفضل صلوات وأمناءها،
وعلى إخوانه من النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

تتعدد أسابيع التوعية، والمناسبات المختلفة، لكن يظل لأسبوعنا
هذا طعم خاص، ونكهة مميزة، بل وجه مختلف، فهل تعلمن ما اسم
هذا الأسبوع؟!

إنه أسبوع الرسول محمد ﷺ، أسبوع السيرة المحمدية، أسبوع
السيرة العطرة.

ذكر الله نبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ
مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا
سَمِعُوا لِلْكَذِبِ سَمْعًا لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكُمْ يَحْزِنُونَ الْكَلِمَ

مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنَّ أُوتِيْتُمْ هَذَا فَخَذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا
وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ
يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم
بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ (المائدة ٢).

وما السنة النبوية إلا جواهر من كلامه ﷺ:

الحديث

عن معيقب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمت
النار على الهين اللين، السهل القريب» صححه الألباني.

أنا وكافل اليتيم كهاتين، ومع الكلمة الصباحية:

من شمائله ﷺ وأفعاله

كان النبي ﷺ فيما ثبت عنه يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع،
فإنه بسئ الضجيج».

وكان ﷺ يحب الحلواء والعسل واللحم، ولاسيما الذراع. وكان يأتي
النساء، ويأكل اللحم، ويصوم، ويفطر، وينام، ويتطيب إذا أحرم وإذا
حل، وإذا أتى الجمعة، وغير ذلك، ويقبل الهدية، ويثيب عليها ويأمر بها،
ويجيب دعوة من دعاه، ويأكل ما وجد، ويلبس ما وجد من غير تكلف

لقصد ذا ولا ذا، ويأكل القثاء بالرطب، والبطيخ بالرطب، وإذا ركب أردف بين يديه الصغير أو يردف وراءه عبده أو من اتفق، ويلبس الصوف ويلبس البرود الحبرة، وكانت أحب اللباس إليه، وهي برود يمنية فيها حمرة وبياض، ويتختم في يمينه بخاتم فضة نقشه "محمد رسول الله" وربما تختم في يساره.

وكان يواصل في صومه، ويبقى أياماً لا يأكل، وينهى عن الوصال، ويقول: «إني لست مثلكم، إني أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني».

وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، وقد أتى بمفاتيح خزائن الأرض كلها، فأبى أن يقبلها، واختار الآخرة عليها. وكان كثير التبسم، يحب الروائح الطيبة. وكان خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويفضض لفضبه. وكان لا يكتب ولا يقرأ ولا معلم له من البشر، نشأ في بلاد جاهلية، وعبادة وثن، ليسوا بأصحاب علم ولا كتب، فأتاه الله من العلم ما لم يؤت أحداً من العالمين، قال الله في حقه: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤) ﴾ (النجم: ٣-٤).

وكل هذه الأطراف من الأحاديث في الصحاح مشهورة.

وقال ﷺ: «حب إلي النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة».

وكان يحب من النساء عائشة - رضي الله عنهما - ومن الرجال أباهما أبا بكر - رضي الله عنه - وزيد بن حارثة، وابنه أسامة، ويقول: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».

ويحب الحسن والحسين سبطيه، ويقول: "هما رِيحَانَتَايَ من الدنيا».

ويحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.
ويحب التيمن في ترجله وتنعله، وفي شأنه كله.
وكان يقول: «إني أخشاكم لله وأعلمكم بما اتقى».
وقال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً».
وقال: «شَيَّبَتْنِي هود وأخواتها».
وكل هذا في الصحاح.

ولا نبي بعده، ومع هذه الفقرة:

فوائد الصلاة على النبي ﷺ

- امتثال أمر الله بالصلاة عليه.
- أنها سبب لكفاية العبد ما أهمه وأغمه.
- حصول عشر صلوات من الله للمصلي عليه مرة واحدة.
- أنها سبب لشفاعته النبي ﷺ يوم القيامة فيمن صلى عليه.
- أنها سبب لدوام محبة العبد لرسول الله ﷺ.
- أنها سبب لإبقاء ثناء الله الحسن والبركة لمن صلى عليه.

يسرّوا ولا تعسّروا، ومع هذه الفقرة:

هكذا كان محمد ﷺ

- محمد ﷺ ما عاب شيئاً قط.
- محمد ﷺ ما عاب طعاماً قط ؛ إن اشتهاه أكله وإلا تركه.
- محمد ﷺ يبدأ من لقيه بالسلام.
- محمد ﷺ يجالس الفقراء.
- محمد ﷺ يجلس حيث انتهى به المجلس.
- محمد ﷺ كان أجود الناس.
- محمد ﷺ أشجع الناس.
- محمد ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها.
- محمد ﷺ ما سئل شيئاً فقال: 'لا'.
- محمد ﷺ يحلم على الجاهل، ويصبر على الأذى.
- محمد ﷺ يتبسم في وجه محدثه، ويأخذ بيده، ولا ينزعها قبله.
- محمد ﷺ يقبل على من يحدثه، حتى يظن أنه أحب الناس إليه.
- محمد ﷺ ما أراد أحد أن يسرّه بحديث، إلا واستمع إليه بإنصات.
- محمد ﷺ يكره أن يقوم له أحد، كما ينهى عن الغلوف في مدحه.

وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَمَعَ آخِرِ فَقْرَاتِنَا؛

معلومات عن الرسول ﷺ

هل تعلمين أن الرسول ﷺ عندما بعث بالرسالة كان عمره (٤٠) سنة؟

هل تعلمين أن الرسول ﷺ عندما توفي كان عمره (٦٣) سنة؟

هل تعلمين أن (بني النجار وبني الزهرة) هم أخوال لرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن (الحارث بن عبدالعزى) هو أبو الرسول ﷺ في الرضاعة؟

هل تعلمين أن (أسامة بن زيد - رضي الله عنه) هو حب الرسول ﷺ وابن حبه؟

هل تعلمين أن (حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه) هو صاحب سر الرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن (الزبير بن العوام - رضي الله عنه) هو حوارى الرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن الرسول ﷺ ينتمي إلى قبيلة (قريش العدنانية)؟

هل تعلمين أن زوجات الرسول ﷺ (١٣) زوجة؟

هل تعلمين أن سبطا الرسول ﷺ هما (الحسن والحسين - رضي الله عنهما)؟

هل تعلمين أن عدد غزوات الرسول ﷺ (٢٧) غزوة؟

هل تعلمين أن عدد الغزوات التي قاتل فيها الرسول ﷺ (٩)
غزوات؟

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا لهذا اليوم، ونحن على
أحرّ من الجمر لتقديم المزيد عن سيرة الحبيب، عليه أفضل صلاة
وأزكى تسليم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استخلص الحمد لنفسه، واستوجبه على جميع خلقه، الذي ناصية كل شيء بيده، ومصير كل شيء إليه، القوي في سلطانه، اللطيف في جبروته، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع، خالق الخلائق بقدرته، ومسخرهم بمشيئته، وأشهد أن محمداً ﷺ صفوته من خلقه، وأمينه على وحيه، أرسله بالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وإلى الحق داعياً. أما بعد:

إن البرية يوم مبعث أحمد

نظر الإله لها فبدل حالها

بل كرم الإنسان حين اختار من

خير البرية نجمها وهلالها

ها نحن معكن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام

() في ثاني أيامنا من أسبوع الرسول ﷺ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكَعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ (الفتح: ٢٩).

ونقطف من بستان النبوة زهرة:

الحديث

عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» رواه الإمام أحمد.

تركنا النبي ﷺ على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، ومع الكلمة الصباحية:

نموذج لتعرفُ ملك من ملوك الحبشة على رسول الله

محمد ﷺ

في حديث هجرة صحابة رسول الله ﷺ إلى الحبشة، بعد الذي تعرضوا له من الأذى والتضييق؛ نذكر بعض ما تطوي عليه دعوة نبي الله محمد ﷺ من محاسن الأخلاق، ومراعاة الحقوق الإنسانية، والبر بالآخرين... وذلك ما لخصه الصحابي جعفر بن أبي طالب لملك الحبشة وقتئذ (النجاشي) حين سأله عن دينه وما يدعو إليه.

قال: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا

في دين أحد من هذه الأمم؟

فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب، فقال له: أيها الملك كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة ونأتي بالفواحش، ونقطع الأرحام، ونُسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً وأمرنا بالصلاة والزكاة، والصيام...

فعدّد عليه أمور الإسلام، ثم قال: فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحل لنا.

فعدا علينا قومنا فعذبونا، وقتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله - عز وجل -، وأن نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا، وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارحك أن لا نظلم عندك أيها الملك.

فقال النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟

فقال له جعفر: نعم.

فقال له النجاشي: فاقراه. فقرأ عليه صدراً من ﴿كَهَيْعَصَ﴾
(مريم: ١).

فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى
أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم.

ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من
مشكاة واحدة، انطلقوا فوالله لا أسلمهم إليكم أبداً.

الدين النصيحة، ومع هذه الفقرة:

العظماء مائة أعظمهم محمد

تأمل العالم الأمريكي مايكل هارت؛ فهو يرد نجاح النبي ﷺ في نشر
دعوته، وسرعة انتشار الإسلام في الأرض، إلى سماحة هذا الدين وعظمة
أخلاق النبي ﷺ فاختره على رأس مائة شخصية من الشخصيات التي
تركت بصماتها بارزة في تاريخ البشرية، وقال: "إن محمداً هو الإنسان
الوحيد في التاريخ الذي نجح مطلقاً في المجالين الديني والديني، وأصبح
قائداً سياسياً وعسكرياً".

ويضيف في كتابه (مائة رجل من التاريخ) "إن اختياري محمداً،
ليكون الأول في أهم وأعظم رجال التاريخ، قد يدهش القراء، لكنه الرجل
الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين: الديني
والديني، فهناك رسل وأنبياء وحكماء بدأوا رسالات عظيمة، لكنهم
ماتوا دون إتمامها، كاليسوع في المسيحية، أو شاركهم فيها غيرهم، أو

سبقهم إليها سواهم، كموسى في اليهودية، ولكن محمداً هو الوحيد الذي أتم رسالته الدينية، وتحددت أحكامها، وأمنت بها شعوب بأسرها في حياته، ولأنه أقام بجانب الدين دولة جديدة، فإنه في هذا المجال الديني أيضاً، وحد القبائل في شعب، والشعوب في أمة، ووضع لها كل أسس حياتها، ورسم أمور دنياها، ووضعها في موضع الانطلاق إلى العالم أيضاً في حياته، فهو الذي بدأ الرسالة الدينية والدينية وأتمها".

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، ومع هذه الفقرة:

من حقوق الخدم

إن مقياس الحضارة الحقيقي لأية أمة هو تعاملها مع الفقراء والضعفاء، ومن لا حيلة له في الوصول إلى المسؤولين وأصحاب القرار. ومن هؤلاء: الخدم الذين يعملون في البيوت عند الأغنياء والكبراء، فقد أعطاهم الرسول ﷺ حقوقهم كاملة، واستمع إلى شكايتهم وآرائهم، وقدرهم غاية التقدير، والدليل على ذلك ما رواه أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أف! قط، وما قال لشيء فعلته. ولا لشيء لم أفعله: إلا فعلت كذا.

وكانت الأمة من إماء المدينة تأخذ بيده ﷺ فتنتقل به حيث أرادت في حاجتها.

وحذر النبي ﷺ من إيذاء الخادم وإن كان عبداً مملوكاً، بل إنه جعل

إيذاءه سبباً في حرите، فقال ﷺ: «من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه» رواه أبو داود.

وعن أبي مسعود الأنصاري - رضي الله عنه - قال: كنت أضرب غلاماً لي بالسوط، فسمعت من خلفي صوتاً: «اعلم أبا مسعود» فلم أفهم الصوت من الغضب. فلما دنا مني إذا هو رسول الله ﷺ فقال: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود»، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله تبارك وتعالى أقدر عليك منك على هذا الغلام»، قلت: لا أضرب مملوكا بعده أبداً. وفي رواية قال: يا رسول الله! هو حر لوجه الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما لو لم تفعل للفتحك النار - أو لمستك النار» رواه مسلم. أي أن تحريرك له واجب عليك وليس تفضلاً منك؛ لأنك ضربته بالسوط، وبهذا الأسلوب حارب النبي ﷺ الرق وحرر كثيراً من العبيد. وحرّم تكليفهم من العمل ما لا يطيقون، فقال ﷺ: «للملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق» رواه مسلم. وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كم أعفو عن الخادم؟ قال: «كل يوم سبعين مرة» رواه الترمذي.

خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ومع هذه

الفقرة:

النبي ﷺ والأراشي

قدم رجل من أراش لبييع إبلاً له في مكة، فاشترى منه أبو جهل الإبل بثمنها وماطله في الدفع؛ فنادى الرجل في الناس فقال: يا معشر

قريش من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام؛ فإني رجل غريب ابن سبيل وقد غلبني على حقي؟ فذله الناس على النبي ﷺ وهم يهزؤون به لما يعلمون بينه وبين أبي جهل من العداوة.

فتوجه الرجل إلى الرسول ﷺ وحكى له ما كان من أبي جهل وناشده أن يأخذ له حقه؛ فقام معه رسول الله ﷺ إلى أبي جهل، وطرق عليه بابه فخرج ممتقع اللون، وطلب منه الرسول ﷺ حق الرجل فدفعه إليه وانصرف.

وكان المشركون قد بعثوا وراءه من يأتيهم بالأخبار؛ فحكى لهم ما كان من أبي جهل، ولم يلبث أبو جهل أن جاء فقالوا: ويحك ما لك؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت قط؟!

قال: ويحكم! والله ما هو إلا أن ضرب على بابي، وسمعت صوته فملئت رعباً ثم خرجت إليه، وإن فوق رأسه لفحلاً من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط، والله لو أبيت لأكلني.

ختاماً نقول:

نور العرارة نوره ونسيمه

نشر الخزامى في اخضرار الآس

أكثرُوا من الصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم الشأن، ذي القوة والجبروت والسلطان،
والرحمة والستر والغفران، آثاره أنارت العقول والأذهان، وآلاؤه
علقت بها القلوب والأبدان، فذلت لخالقها العظيم، ورغبت بما عنده
من الأجر والخير العميم، وما من شيء إلا يسبح بحمده، وما من
مخلوق إلا سجد لعظمته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه
من خلقه، وحببيه وخليله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.. أما بعد:

أتاك رسول المكرمات مسلماً

يريد رسول الله أعظم متقي

فأقبل يسعى في البساط فما درى

إلى البحر يسعى أم إلى الشمس يرتقي

ها نحن معكن في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام

() للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

نزل القرآن على محمد ﷺ وهو في الغار، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ
قُتِلَ أُنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي

اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كُنْبًا مُؤَجَّلًا
 وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي
 الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا
 رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴿ آل
 عمران ﴾ .

سنته ﷺ نور ساطع لا يخفت :

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «إذا دخل أحدكم المسجد فليتعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
 القديم من الشيطان الرجيم، قال: فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفظ
 مني سائر اليوم» رواه ابن ماجه.

**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه،
 ومع الكلمة الصباحية :**

من حقوق الأطفال

الطفولة هي سر الحياة وامتعة الزمان، وهبة الخالق التي لا يعرف
 قدرها إلا من حرمها، وبذل في تحصيلها كل نفيس، وإن رعاية الأطفال
 ورحمتهم والعناية والرفق بهم مما حث عليه النبي ﷺ وقرره ومدح

متعاطيه، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قدم ناسٌ من الأعراب على رسول الله ﷺ فقالوا: أتقبلون صبيانكم؟ فقال: «نعم» قالوا: لكننا والله ما نقبل فقال رسول الله ﷺ: «أو أملك إن كان الله نزع من قلوبكم الرحمة؟» متفق عليه.

وكان ﷺ يذهب إلى أعالي قرى المدينة، حيث كان ابنه إبراهيم يستكمل رضاعه هناك، فكان يذهب إليه من أجل أن يقبله، ثم يرجع. ولما مات ابن ابنة النبي ﷺ فاضت عيناه، فقال له سعد بن عبادة: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «إنها رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم ويمسح رؤوسهم.

وكان ﷺ يصلي وهو حامل أمامة بنت ابنته زينب، فإذا قام حملها، وإذا سجد وضعها.

وقال ﷺ: «من فرّق بين والدة وولدها، فرّق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة» رواه الإمام أحمد.

وسمح النبي ﷺ للأطفال بالجلوس في مجالس الكبار وجعل لهم من الحق مثل ما لغيرهم من الجلوس، فعن سهل بن سعد الساعدي - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه، وعن يساره أشياخ وعن يمينه غلام، فقال للغلام: "أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟" -لأن السنة أن يبدأ من اليمين- فقال الغلام وكان ذكياً: لا والله، لا أؤثر

بنصيبى منك أحداً، فوضع رسول الله ﷺ الإناء في يده.
وأثبت النبي ﷺ للطفل حقه في الميراث بمجرد اكتمال ولادته،
وانفصاله عن أمه حياً.
وقدر ﷺ مشاعر الأطفال فزارهم في بيوتهم وواساهم وتلطف
معهم ومسح رؤوسهم، وعقد بينهم المسابقات وأتحفهم بالطرف
والهدايا.

الدين حسن الخلق، ومع هذه الفقرة:

من هم رسل المصطفى ﷺ؟

أرسل ﷺ عمرو بن أمية الضمري - رضي الله عنه - إلى النجاشي،
فأخذ كتاب رسول الله ﷺ، ووضعه على عينيه، ونزل عن سريره، فجلس
على الأرض، ثم أسلم حين حضره جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه
- وحسن إسلامه وأرسل ﷺ، دحية بن خليفة الكلبي - رضي الله عنه -
بكتاب إلى هرقل عظيم الروم.

وأرسل عبدالله بن حذافة السهمي - رضي الله عنه - إلى كسرى
ملك فارس.

وأرسل حاطب بن أبي بلتعة اللخمي - رضي الله عنه - إلى المقوقس
ملك مصر والإسكندرية فقال خيراً، وقارب أن يسلم، وأهدى لرسول الله
ﷺ، مارية القبطية وأختها سيرين، فوهبها رسول الله ﷺ، لحسان بن
ثابت - رضي الله عنه.

وأرسل عمرو بن العاص - رضي الله عنه - إلى ملكي عمان،
فأسلما، وخلياً بين عمرو وبين الصدقة، والحكم فيما بينهم، فلم يزل
عندهم حتى توفى رسول الله ﷺ.

وأرسل سليط بن عمرو العامري - رضي الله عنه - إلى اليمامة
إلى هوزة بن علي الحنفي.

وأرسل شجاع بن وهب الأسدي - رضي الله عنه - إلى الحارث بن
أبي شمر الغساني، ملك البلقاء من أرض الشام.

وأرسل المهاجر بن أبي أمية المخزومي - رضي الله عنه - إلى
الحارث الحميري.

وأرسل العلاء بن الحضرمي - رضي الله عنه - إلى المنذر بن
ساوي العبدي ملك البحرين، فصدق وأسلم.

وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل - رضي الله عنهما - إلى
دولة اليمن (داعيين) إلى الإسلام، فأسلم عامة أهل اليمن، ملوكهم
وسوقتهم.

طلب العلم فريضة على كل مسلم، ومع هذه الفقرة:

سورة محمد

سورة مكية بيّنت أن الله أبطل أعمال الكافرين؛ باتباعهم للباطل،
وكفر عن المؤمنين سيئاتهم؛ باتباعهم الحق، وبيّنت وجوب الدفاع عن
الحق وأن جزاء ذلك الجنة، وحرّضت المؤمنين على نصر دين الله

والقتال في سبيله، وأوضحت أن المبطلين إذا تولوا عن الإيمان أفسدوا في الأرض وقطعوا أرحامهم، وهددت المنافقين بأعمالهم مع الرسول الكريم ﷺ، وختمت بالعودة للإنفاق وبيان أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه؛ لأن الله هو الغني وقادر على أن يستبدل قومًا بآخرين يكونون خيرًا منهم يقاتلون في سبيله.

الصلاة، الصلاة! وما ملكت أيمانكم، ومع هذه الفقرة:

هكذا كان محمد ﷺ

- محمد ﷺ إذا كره شيئاً عرف ذلك في وجهه.
- محمد ﷺ ما ضرب بيمينه قط إلا في سبيل الله.
- محمد ﷺ لا تأخذه النشوة والكبر عن النصر.
- محمد ﷺ كان زاهداً في الدنيا.
- محمد ﷺ كان يبغض الكذب.
- محمد ﷺ كان أحب العمل إليه ما داوم عليه وإن قل.
- محمد ﷺ كان أخف الناس صلاة على الناس وأطول الناس صلاة لنفسه.
- محمد ﷺ كان إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن.
- محمد ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة.

- محمد ﷺ كان إذا جاءه أمر يسره خرّ ساجداً؛ شكراً لله تعالى.
- محمد ﷺ كان إذا خاف قومًا قال "اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم".
- محمد ﷺ كان إذا رأى ما يحب قال "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"، وإذا رأى ما يكره قال "الحمد لله على كل حال".
- محمد ﷺ كان إذا دعا بدأ بنفسه.

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، ومع هذه الفقرة:

معلومات عن الرسول ﷺ

- هل تعلمين أن الرسول ﷺ كانت كنيته (أبو القاسم)؟
- هل تعلمين أن (السكب، والمرتجز، والزاز، والطرب، واللحيف) هي أسماء خيل الرسول ﷺ؟
- هل تعلمين أن (اليهودية زينب بنت الحارث) هي التي وضعت السم للرسول ﷺ؟
- هل تعلمين أن (مارية القبطية وريحانة بنت زيد - رضي الله عنهما -) هما الجاريتان اللتان تزوجهما الرسول ﷺ؟
- هل تعلمين أن (ذا الفقار، وبتار، والحيف، ورسوب، والمخدم) أسماء سيوف الرسول ﷺ؟
- هل تعلمين أن (قبيلة بني النضير اليهودية) هي التي أرادت إلقاء

الحجر على الرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن (علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، وعثمان بن عفان - رضي الله عنه-، والعاص بن الربيع - رضي الله عنه -، وعتبة وعتيبة ابني أبي لهب) هم أصهار الرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن (الزبير بن العوام - رضي الله عنه) هو ابن عمه الرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن (فاطمة بنت عمرو المخزومي) هي جدة الرسول ﷺ لأبيه؟

هل تعلمين أن (حسان بن ثابت، وعبدالله بن رواحة، وكعب بن مالك - رضي الله عنهم) هم شعراء الرسول ﷺ؟

هل تعلمين أن (المطعم بن عدي - رضي الله عنه) هو الشخص الذي أجاز ﷺ عند عودته من الطائف؟

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا، ونوصي الجميع بالإكثار من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الرسول ﷺ (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي استأنس بذكره المخلصون، ولهج بمحبته الصادقون، وفرح بحسن بلائه الراضون، وأشهد أن محمداً عبده الذي اصطفاه، الذي هدى به السبيل الأقوم، وبين الطريق الأعدل الأحكم، وشدّ به عرى الدين فاستحكم. صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه، صلاة تستنزل غيث الرحمة من سحابه، وتحل صاحبها من الرضوان أوسع رحابه، وسلّم تسليماً، وزاده شرفاً وتعظيماً.. أما بعد:

في دمي الحب للنبي يسير

وبقلبي عشق النبي يثور

وبذكر الحبيب تسكن نفسي

ولذكر الرسول فاح العبير

ها نحن معكن في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر ()

لعام () للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

القرآن الكريم نزل على النبي الكريم ﷺ مجزئاً

حسب الوقائع والأحداث:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ

النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا

٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
 الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ
 وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
 وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا
 كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذُنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
 وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴿ (الأحزاب) .

نقل الصحابة الكرام، والسلف الصالح لنا سنة النبي

بكل عناية واهتمام:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم» رواه البخاري.

ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، ومع

كلمتنا الصباحية لهذا اليوم:

نبي الرحمة ﷺ " ١ "

لقد كان النبي ﷺ رحمة للبشرية كلها، وقد وصفه الله تبارك وتعالى بذلك فقال: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) .

وقال النبي ﷺ: «إنما بعثت رحمة» رواه مسلم.

فكانت رحمته ﷺ رحمة عامة شملت المؤمن والكافر، فما هو الطفيل بن عمرو الدوسي - رضي الله عنه - ، يئأس من هداية قبيلته دوس، فيذهب إلى النبي ﷺ ويقول: يا رسول الله! إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليها.

فاستقبل الرسول ﷺ القبلة، ورفع يديه، فأيقن الناس بهلاك دوس إذا دعا عليهم رسول الله ﷺ، لكن نبي الرحمة ﷺ قال: «اللهم اهد دوساً وأت بهم» متفق عليه.

دعا لهم بالهداية والرشاد، ولم يدع عليهم بالعذاب والاستئصال؛ لأنه لا يريد للناس إلا الخير، ولا يرجو لهم إلا الفوز والنجاة.

ويذهب النبي ﷺ إلى الطائف لدعوة قبائلها إلى الإسلام، فيقابله أهلها بالجحود والسخرية والاستهزاء، ويغفروا به سفهاءهم، فيضربوه بالحجارة حتى يسيل الدم من عقبه ﷺ.

وتروي عائشة - رضي الله عنها - ما حدث بعد ذلك، فتقول: قلت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: «لقد لقيت من قومك - وكان أشد ما لقيت منهم - يوم العقبة؛ إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني فقال: إن

اللّٰه - عز وجل - قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال؛ لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال فقال: يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني الله إليك لتأمرني بأمرك فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين». فقال رسول الله ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له، ولا يشرك به شيئاً» متفق عليه.

**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر،
ومع هذه الفقرة:**

رفق النبي ﷺ بأمة

كان النبي ﷺ رفيقاً بأمة، فلم يخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما؛ تيسيراً على الأمة ورغبة في رفع الحرج عنها، ولذلك قال ﷺ: «إن الله لم يبعثني معنئاً ولا متعنئاً، ولكن بعثني معلماً ميسراً» رواه مسلم.

وقال ﷺ: «إن الله تعالى رقيق يجب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف» رواه أبو داود.

وقال ﷺ: «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه» رواه مسلم.

وقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ بالرفقة والرحمة فقال: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).

ومن رفقته ﷺ بأمته أن رجلاً جاءه فقال: هلكت يا رسول الله!
قال: «وما أهلكك؟».

قال: وقعت على امرأتي في رمضان.

قال: «هل تجد ما تعتق رقبة؟».

قال: لا.

قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟».

قال: لا.

قال: ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه ثمر، فقال: «تصدق بهذا».

قال الرجل: أعلى أفقر منا؟ فما بين لابتئها أهل بيت أحوج إليه

منا!

فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «اذهب فأطعمه

أهلك». فانظري إلى رفق النبي ﷺ بهذا الرجل المخطئ الذي وقع على

أهله في نهار رمضان، فإن النبي ﷺ ما زال يرفق به ويتدرج معه من

العقوبة الأشد إلى العقوبة الأخف، حتى وصل به الحال إلى أن أعطاه

ما يكفر به عن خطيئته، بل إنه سمح له بان يأخذ هذه العطية ويطعمها

أهله؛ نظراً لحاجته وفقره، فما أعظم الرفق النبوي، وما أجمل هذه

الرفقة المحمدية.

لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، ومع هذه

الفقرة:

جمل يبكي ويشكو للنبي ﷺ

عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - قال: "أردفتني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إليّ حديثاً، لا أخبر به أحداً أبداً، وكان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به في حاجته هدف أو حائش نخل، فدخل يوماً حائطاً من حيطان الأنصار، فإذا جمل قد أتاها، فجرجر وذرفت عيناه، فلما رأى رسول الله ﷺ، حنّ وذرفت عيناه.

فمسح رسول الله ﷺ سراته وذفراه، فسكن، فقال: "من صاحب الجمل؟"، فجاء فتى من الأنصار قال: هولي يا رسول الله! فقال: «أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله لك، إنه شكا إليّ أنك تجيعه وتدئبه» رواه مسلم.

خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ومع آخر فقراتنا:

كيف ترى رسول الله في المنام؟

جاء تلميذ إلى أستاذه، وقال: علمتُ أنك ترى رسول الله في رؤياك، فقال الأستاذ: فماذا تريد يا بني؟ قال: علمني كيف أراه، فإني في شوق إلى رؤياه. قال: فأنت مدعو لتناول العشاء معي هذه الليلة لأعلمك كيف ترى رسول الله. وذهب التلميذ لأستاذه وأكثر له من الملح في الطعام ومنع عنه الماء فطلب التلميذ الماء. فمنعه أستاذه، ثم قال له: نم وإذا

استيقظت قبل الفجر فسأعلمك كيف ترى النبي. فبات التلميذ يتلوى من شدة العطش، فقال له أستاذه: قبل أن أعلمك كيف ترى النبي أسألك: هل رأيت الليلة شيئاً؟ قال: نعم. قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الأمطار والأنهار تجري... فقال الأستاذ: صدقت نيّتك فصدقت رؤيتك، ولو صدقت محبتك لرأيت رسول الله.

أختي.. إليك بعض علامات محبته وآثارها:

- قراءة سيرته وتعلّم الدروس المستفادة منها.
- معرفة هديه في الأفعال والأقوال وسائر شؤون الحياة.
- الاقتداء به في معاملاته مع الأهل والجيران والأقارب والحيوانات والجماد.

ختاماً نقول:

في رؤى وجهه البهي سلام
وأمان لا يعتريه قصور
لمسة منه للسقيم شفاء
نظرة منه للظلام تنير

"وصلّ اللهم وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الرسول ﷺ (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الحق المعبود، عمَّ بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره فهو سبحانه أحق محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، صاحب المقام المحمود والحوض المورود، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه الركع السجود، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى اليوم الموعود.. أما بعد:

خاتم الرسل ما أجل سنناه

هو نجم لا تحتويه سطور

صاحِ قُلِّ لِي هَلَا تَكُونُ رَفِيقًا

لرَسُولٍ مِنَ الْإِلَهِ بِشِيرِ

ها نحن معكن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام

() للحديث عن السيرة النبوية العطرة.

اقرأ أول كلمة نزلت على النبي ﷺ ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَأَصْلَحَ بِهِمْ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ۖ ۝٣ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَتَّأ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرَّ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ ۝٤ سَيِّدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بِهِمْ ۖ ۝٥ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ۖ ۝٦ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَإِنْ نَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۖ ۝٧ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَصَلَ أَعْمَالَهُمْ ۖ ۝٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ۖ ﴿١﴾ (محمد).

السنة المحمدية مليئة بالحكم والشرائع:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسموا العنب الكرم. فإن الكرم الرجل المسلم» رواه مسلم.

خير الأمور أوسطها، ومع كلمتنا الصباحية:

نبي الرحمة ﷺ "٢"

اتسعت الرحمة النبوية لتشمل الكافر فضلاً عن المسلم الموحد، ونزيد هنا أن رحمة النبي ﷺ تجاوزت الجنس البشري حتى شملت الحيوان والجماد، فقد قال النبي ﷺ: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئراً، فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث، يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر، فملاً خفه ماءً، ثم أمسكه بفيه حتى

رقى، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له» قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في هذه البهائم لأجرًا؟ فقال ﷺ: «في كل كبد رطبة أجر» متفق عليه.

بهذه القاعدة العامة «في كل كبد رطبة أجر» سبق النبي ﷺ جميع المنظمات والهيئات التي تعنى بالدفاع عن حقوق الحيوان والرفق به، سبقها النبي ﷺ بمئات السنين يوم قال: «عذبت امرأة في هرة، سجنها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتهها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» متفق عليه.

والنبي ﷺ يقصد بهذا تعليم أصحابه الرفق بالحيوان والإحسان إليه، ويبيّن لهم أن قتل الحيوان غير المأذون في قتله، أو التسبب في قتله يمكن أن يكون سبباً في دخول النار والعياذ بالله، وهذا أمر لا تعرفه القوانين الوضعية التي يحكم بها الناس اليوم.

وحذّر النبي ﷺ من قتل الحيوان بلا هدف، فقال عليه الصلاة والسلام: «ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها، إلا سأله الله عنها يوم القيامة». قيل: يا رسول الله! وما حقها؟ قال: «حقها أن يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها فيرمي به» متفق عليه.

وقد أمر النبي ﷺ بالإحسان عند ذبح الذبائح فقال عليه الصلاة والسلام: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته» رواه مسلم، وقد ذكر أحد العلماء أن بعض الغربيين أسلموا لما علموا آداب الإسلام في الذبح وهذا يدل على كمال هذا الدين من كل

وجه فله الحمد والمنة.

حب الصبيان للنبي ﷺ

حُكي أن غلماناً من أهل البحرين خرجوا يلعبون الكرة، وأسقف البحرين قاعد فوقعت الكرة على صدره، فأخذها فجعلوا يطلبونها منه فرفض، فقال غلام منهم: سألتك احتراماً لنبينا محمد ﷺ إلا رددتها علينا، فأبى وأخذ يسب رسول الله ﷺ، فأقبلوا عليه بعصيتهم يضربونه حتى مات، فرفع ذلك إلى عمر - رضي الله عنه - فوالله ما فرح بفتح ولا غنيمة كفرحه بقتل الغلمان لذلك الأسقف، وقال: الآن عز الإسلام إن أطفالاً صغاراً شتم نبيهم فغضبوا وانتصروا... وأهدر دم الأسقف.

من قال هلك الناس فهو أهلكهم، ومع هذه الفقرة:

غزوات رسول الله ﷺ

ما الغزوة؟

الغزوة هي المرة الواحدة من الغزو، الجمع: غزوات.

والغزو: هو السير إلى قتال العدو ومحاربتة.

ما الجهاد؟

الجهاد هو القتال في سبيل الله تعالى.

وجاهد العدو مجاهدة وجهاداً: قاتله.

عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجهاد عمود الإسلام وذروة سنامه».

ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريصاً ألا يراق دم إنسان، فهو نبي الرحمة. ولكن إذا كانت لا محالة واقعة، كان الرسول ﷺ رجلها الأول، فهو نبي الملحمة.

لقد كان الرسول ﷺ عظيماً في رحمته بالناس، عظيماً في تحقيق النصر واستثماره.

وقد بلغت غزوات وسرايا رسول الله ﷺ وبعوثه خمساً وثلاثين سرية وبعثة.

أما غزواته فقد بلغت ستاً وعشرين غزوة، منها ما اشترك بنفسه فيها، ومنها ما لم يشترك.

وسأبين لك أيتها القارئة الفاضل فيما يلي المعارك التي اشترك فيها والتي لم يشترك فيها.

طوبى للغرباء، ومع هذه الفقرة:

هكذا كان محمد ﷺ

- محمد ﷺ كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن.
- محمد ﷺ كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال "استغفروا الله لأخيكم وسلوا له التثبيت؛ فإنه الآن يُسأل".
- محمد ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عند رأسه، فإذا استيقظ بدأ بالسواك.

- محمد ﷺ كان يأكل بثلاثة أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.
- محمد ﷺ كان يحب التيامن ما استطاع في ظهوره وتعله وترجله، وفي شأنه كله.
- محمد ﷺ كان يذكر الله تعالى في كل وقت.
- محمد ﷺ كان يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما شاء الله.
- محمد ﷺ كان يتحرى صيام الإثنين والخميس.
- محمد ﷺ يضطجع على الحصير، ويرضى باليسير، وسادته من آدم حشوها ليف.
- محمد ﷺ على الرغم من حُسن خلقه كان يدعو الله بأن يحسن أخلاقه ويتعوذ من سوء الأخلاق عليه الصلاة والسلام.

خيركم من طال عمره، وحسن عمله، ومع آخر فقراتنا:

معلومات عن الرسول ﷺ

- هل تعلمين أن آخر من شاهد الرسول ﷺ قبل وفاته هو (قثم بن العباس بن عبدالمطلب - رضي الله عنه).
- هل تعلمين أن (حليمة السعدية، وثوبية مولاة أبي لهب) هما مرضعتا الرسول ﷺ.
- هل تعلمين أن (سورة النور) هي السورة التي حث الرسول ﷺ النساء على تعلمها.
- هل تعلمين أن (رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها) هي المرأة

التي خطبها النجاشي للرسول ﷺ.

هل تعلمين أن سرية (عبدالله بن جحش - رضي الله عنه) إلى ساحل البحر هي أول سرية وجهها الرسول ﷺ.

هل تعلمين أن (عقبة بن أبي العاص) هو الذي كسر رباعية الرسول

ﷺ.

هل تعلمين أن (غزوة ودان "الأبواء") هي أول غزوة للرسول ﷺ.

هل تعلمين أن (ابن قمئة) هو الذي شج وجه الرسول ﷺ يوم أحد.

هل تعلمين أن الصحابي (زيد بن حارثة - رضي الله عنه -) هو

الصحابي الذي تبناه الرسول ﷺ قبل تحريم التبني في الإسلام.

هل تعلمين أن الرسول ﷺ ترك (تسع زوجات) بعد وفاته.

هل تعلمين أن (ثابت بن قيس - رضي الله عنه) هو خطيب الرسول

ﷺ.

هل تعلمين أن (برة بنت عبد العزي) هي جدة الرسول ﷺ لأمه.

إلى هنا نكون قد أتممنا أسبوعنا الذي خصصناه للحديث عن

رسولنا محمد ﷺ، ولا نحسب أننا قد وفيناها ولو جزءاً يسيراً من

حقه، ولكن نعدك بالآ تخلص فقراتنا الإذاعية القادمة من ذكر لسيرة

الحبيب ﷺ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، وأولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

المساجد بيوت الله، فيها يجتمع المصلون في جميع أنحاء العالم لأداء الصلوات الخمس.

من هذا المنطلق نحن معكن في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن المساجد ودورها وأهميتها في أسبوع بإذن الله.

المصاحف تمتلئ بها المساجد، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ. وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ (البقرة: ١٤٤-١٤٥).

سنة النبي ﷺ تدرس في المساجد، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط» رواه مسلم.

الكلمة الطيبة تلقى في المساجد، ومع كلمتنا الصباحية :

رسالة من جماعة المسجد لمن لا يشهد صلاة الفجر

الأخ العزيز والجار الكريم / فلان... وفقه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

فمن منطلق وصية الإسلام بالجار، نبعثُ إليك هذه الرسالة وكلنا رجاءٌ أن تجدَ قلباً للخير مفتوحاً وأذناً لكلِّمة الحق سامعةً، ولولا طمَعُنَا في حسن استجابتك للحقِّ لما كتبنا إليك حرفاً واحداً. ولا نكتُمك سرورنا بحسن جوارك، وغبِطتنا بحفاظك على الصلواتِ جماعةً في المسجد، وهذا كافٍ في تأكيد حقك. ولسنا - أيها الأخ الكريم - نلحظ عليك أمراً نربأ بمثلك عنه، إلا غيابك عن جماعةنا في صلاة الفجر، ونحن على ثقة من معرفتك بحقها، وعظيم شأنها وأن أداءها مع الجماعة يُبرئ ساحة المرء من النفاق، ويستحق جزاءً عليها الجنة، بنص كلام الصادق المصدوق عليه السلام إذ يقول: «من صلى البردين دخل الجنة» ويمنحه وعداً بالنجاة من النار لقوله عليه السلام: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» - يعني الفجر والعصر - هذا مع كونه في ذمة الله وحفظه لقوله عليه السلام: «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء». وصلاة الفجر هي الصلاة التي من صلاحها في جماعة كان كمن صلى الليل كله؛ قال عليه السلام: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله»

وهي التي تشهدها الملائكة لقوله تعالى: ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الإسراء: ٧٨). ولعظم أمرها، وشدة خطرها. كان أصحاب رسول الله ﷺ تنتابهم الظنون السيئة بمن يتخلف عنها؛ قال ابن عمر - رضي الله عنهما - : كنا إذا افتقدنا الرجل في الفجر والعشاء أسأنا به الظن، ولقد أخبر الرسول ﷺ أن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً. فالبدار، البدار! - أختي المسلمة - لشهود هذه الصلاة التي تجدد الإيمان وتحيي القلوب، وتشرح الصدور، وتملأ النفس بالسرور، ويثقل الله بها الموازين ويعظم الأجور.

أختي المسلمة: إن لذة الدقائق التي تنأمينها وقت الفجر لا تعدل ضمةً من ضمات القبر، أو زفرة من زفرات النار، يأكل المرء بعدها أصابعه ندمًا أبد الدهر، يقول: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِي ۗ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ (المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠). فتبًا للذة تعقب ندمًا، وراحة تجلب ألمًا. أتيتها الأخت الفاضلة: تذكرني نعمة الله التي تتوالى تباعًا عليك وانظر في حال قوم ينام أحدهم ورأسه مثقل بالهموم والأحزان وبدنه منهك من التعب بحثًا عن لقمة يسد بها جوعته، يستيقظ صباح كل يوم إما على أزيز المدافع، أو لفح البرد أو ألم الجوع، وحوله صبية يتضاغون جوعًا، ويتلوون ألمًا، وأنت هنا آمنة في سربك، معافاة في بدنك، عندك قوت عامك، فاحذري أن تسلب هذه النعمة بشؤم المعصية، والتقصير في شكر المنعم - جل وعلا - .

أختي: هل أمنتِ الموت حين أويتِ إلى فراشكِ، فلعل نومتكِ التي تتأمينها لا تقومين بعدها إلا في ضيق القبر. فاستعدي الآن، ما دمتِ في دار المهلة، وأعدِّي للسؤال جوابًا، وليكن الجواب صوابًا. نسأل الله أن تكوني ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يختم لنا ولك بخاتمة السعادة، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته. أخواتك (جماعة المسجد).

الدروس العلمية تحيي المساجد، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- إلقاء الكلمات الوعظية المرتجلة بعد الصلوات المفروضة.
- ٢- إقامة المحاضرات الأسبوعية أو الشهرية أو الفصلية.
- ٣- إلقاء الدروس العلمية الطويلة أو القصيرة بين الأذان والإقامة في صلاة العشاء، أو بين المغرب والعشاء حسب مستوى طلاب العلم في المسجد.
- ٤- إقامة الندوات العلمية.
- ٥- صندوق (خذ نسختك)، ويوضع فيه بعض الكتب والمطويات والأشرطة المخصصة للتوزيع.
- ٦- المكتبة العلمية العامة في المسجد، ويدعى أهل الخير لتوفير الكتب عليها.

- ٧- وضع دولا ب لإعارة الأشرطة، ويختار لها قيم لتنظيمها.
- ٨- إعداد المسابقات الثقافية الأسرية والشبابية والأطفال من أهالي المسجد، خاصة في الإجازات.
- ٩- فتح حلقات لتحفيظ القرآن الكريم - للكبار والصغار - والإشراف والمتابعة لها.
- ١٠- القراءة من كتاب على جماعة المسجد.

**المحاضرات العلمية يجتمع لها المسلمون في المساجد،
ومع هذه الفقرة:**

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

الحلقات القرآنية: لو بدأ المسجد فتح حلقات للقرآن، ولو كانت حلقة واحدة أو حلقتين مثلاً؛ وذلك في البداية لتلاً نبداً بداية كبيرة فيكون هناك خلل، فالبداية اليسيرة حتى يتطور العمل ولو كان مبدئياً حلقة أو حلقتين للابتدائي وواحدة أو اثنتين للمتوسط لكان ذلك حسناً؛ فإن الشباب في هذه السن كالعجينة في اليد يحتاجون إلى من يربيهم التربية الإسلامية المستقاة من الكتاب والسنة، خاصة مع انشغال الآباء عن أولادهم أو تشاغلهم بالمغريات التي أحاطت بالجميع، إلا من رحم ربك، والحلقات القرآنية هي أولى من يقوم بذلك؛ فلعل الله أن يجعل منهم الإمام والفقهاء والعالم والمهندس والطبيب الذين يدلون الناس على

الخير وينفعون أمتهم ومجتمعهم ولو استؤجرت لذلك حافلة مبدئياً لنقل
الطلاب لكان ذلك حسناً.

ختاماً: نسأل الله أن تكون من رواد المساجد وعشاقها، ونسأل الله
أن يعيد إلى المسجد دوره العظيم في نهضة الأمة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد لله، الحمد لله فاطر الأكوان وبارئها، ورافع السماء ومعلئها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا من يهديه له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين.. أما بعد:

من حي على الصلاة، حي على الفلاح، تأتي ملبين لهذا النداء خاشعين مطمئنين، متوجهين إلى بيوت الله العامرة؛ إنها المساجد. وها نحن معكن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن المساجد في ثاني أيامنا من أسبوع المساجد.

ذكرت المساجد في القرآن الكريم، ومع القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (١٤٩) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ

عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّوْا عَلَيَّكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيكُمْ
آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَأَذْكُرُوا فِي أذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ (البقرة: ١٤٩-١٥٣).

ذكرت المساجد في السنة المطهرة، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
ﷺ: «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم»
متفق عليه.

المساجد بيوت الله في الأرض، ومع الكلمة الصباحية:

أختي جارة المسجد

إليك يا من تردّد نداء الحق في أذنك صباح مساء، أن "حيّ على
الفلاح" ... هل تفكرت يوماً في هذه الكلمة؟!

أختي جارة المسجد: أين يذهب قلبك حين ينادي المؤذن: حيّ على
الفلاح؟! أما تفكرت في يوم من الأيام أنك أولى من فاز بهذا الفلاح؟!
أختي جارة المسجد: هل من العقل أن يناديك ربك تعالى في اليوم

والليلة خمس مرات، ثم لا تجيبينه؟!

أختي جارة المسجد: أما علمتي أن حجّة الله تعالى تقوم عليك في كل يوم خمس مرات؟! فإذا قصّرتي أختي فلتعدّ للسؤال جواباً!

أختي جارة المسجد: أما حدّثتك نفسك يوماً لم لا تكوني واحدة من هذه الجموع؟ وأنت تشاهدينها تغدو وتروح إلى المسجد!

أختي جارة المسجد: ما أظنك ترضين لنفسك أن يُختم لك بالشقاء؟! فتلقن الله تعالى وهو غضبان عليك.. أختي أليس ذلك من علامة الشقاء أن يناديك منادي الله تعالى ثم لا تجيبينه؟!

أختي جارة المسجد: تذكّري أنك ستموتين.. ستموتين.. ويومها ستعلمين أن أريج عمل تزوّدت به هو شهودك للجماعات في بيوت الله تعالى.. وإن كنت من المتخلفين! فواحسرة! وواطول ندم! يوم لا ينفع تحسّر ولا ندم.

أختي: تذكّري أن شهود الجماعات يومها نور يضيء لأولئك الذين أكثروا الخطى إلى المساجد.

أختي جارة المسجد: أنت اليوم صحيحة سليمة بإمكانك المبادرة إلى التوبة، والرجوع إلى الله تعالى، فلا يفاجئتك أختي الموت وأنت غافلة، فتكونين من الهالكات!

أختي جارة المسجد: إن من حق هذه المجاورة أن تكوني شاهدة للخير في اليوم والليلة خمس مرات.. إن من حق هذه المجاورة أن إذا سمعت المؤذن ينادي: (حي على الصلاة، حي على الفلاح) أن تبادري

لمنادي ربك تعالى.

أختي جارة المسجد: أنتِ اليوم جارة المسجد.. ولكن غداً لا تدرين
جارة من تكونين؟! جارة لأهل الجنان والنَّعيم، الدائم، أم جارة لأهل
النيران والشقاء الدائم.

المسجد بوابة للمحبة في الله:

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

الكلمات عقب الصلوات أو بين الأذان والإقامة: إن الناس قد ملوا
كثيراً من المحاضرات؛ فلماذا تجدين أنه لا يحضر المحاضرات إلا الندر
اليسير من الناس، ولحل ذلك يكون بجدول للكلمات، في كل أسبوع كلمة
ويكون التنسيق له وإعداده سنوياً أو نصف سنوي، ويا حبذا أن تراعى في
الكلمات المواضيع النازلة بالناس في وقتها، وتكون مدتها لا تتجاوز خمس
عشرة دقيقة؛ لئلا يسئم الناس ويملوا.

أذهب إلى المسجد إذا شعرت بضيق في الصدر:

فضل المشي إلى المسجد والصلاة فيه

للمشي إلى المسجد والصلاة فضائل كثيرة جداً عند الله - عز
وجل -، منها:

١ - الفوز بنزل في الجنة: فلو قيل لك إن وصولك إلى مكان ما
يؤهلك لنيل جائزة من مال الدنيا.. لهرولت إليه ولو كان نائياً.. ولبذلت

للوصول إلى ذلك المكان جهداً عالياً.. ولأجهدت نفسك.. وغالبت عجزك.. ونفرت إليه نفر المجاهد في ساحة القتال.. فماذا لو كان ممشاك للمسجد أسهل.. وأجره وثوابه أعظم وأجزل؟! ليس أولى لك بالتشمير وأحق بالتأهب والنفير؟! فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح» متفق عليه.

٢ - تكفير الخطايا: فكل خطوة تخطينها يمحو الله لك بها الخطايا ويرفع لك بها الدرجات فقد أخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: «إذا توضأ العبد المسلم - أو المؤمن - فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه، خرج من يديه كل خطيئة كانت بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب» رواه مسلم.

٣ - اكتساب الحسنات: أختي.. أتدريين.. حينما تتوجهين إلى المسجد من تقصدين.. إنك تقصدين بيت الله.. وشرف القصد من شرف المقصود.. فأنت تمشين إلى الله في بيته.. يجيبك إذا دعوتيه ويغفر لك إذا استغفرتيه.. ويعطيك إذا سألتيه.. ويحففك بالرحمة والفلاح في غدوتك وفي صلاتك.. وفي الرواح.. فهل أدركت معنى (حيّ على الفلاح!!). ومن جزيل كرمه سبحانه أنه يكرمك بالحسنات ورفع

الدرجات قبل وصولك إلى رحابه.. وقبل طرق بابه.. فعن عقبه بن عامر
الجهني عن النبي ﷺ قال: «من خرج من بيته إلى المسجد كتب له الملك
بكل خطوة يخطوها عشر حسنات.. والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة
كالثقات ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته».

ختامًا .. الصلاة الصلاة يا أخواتي .. لا تغفلن عنها.

والحمد لله رب العالمين.



أسبوع المسجد (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العباد العالم بأجالها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوابغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فصلى الله عليه وسلم ما دار في السماء فلك، وما سبّح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

يصطف المسلمون في المسجد خلف إمام واحد، ونحو قبلة واحدة، وفي صفوف مترابطة، قلوبهم كلها لله.
من هنا نحن معكن في هذا اليوم، الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () في ثالث أيامنا من أسبوع المسجد.

أول بيت وضع للناس هو المسجد الحرام، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُفْتَلَكُم فِيهِ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ

جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَنَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ
الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ
قِصَاصٌ مِمَّنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعِدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ (البقرة).

المسجد النبوي هو مسجد الرسول ﷺ في المدينة، ومع

الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: "كان رجل لا أعلم رجلاً أبعد إلى المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة، فقيل له: لو اشتريت حملاً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء. قال: ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد، إنني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي" فأخبر النبي عليه السلام بذلك فقال: «قد جمع الله لك ذلك كله» رواه مسلم.

المسجد الأقصى ثالث أعظم المساجد في الإسلام، ومع

الكلمة الصباحية:

المسجد

اعلمي أختي الطالبة، بأن المدرسة الحقيقية التي تقوم بدور تربية الأجيال، وصناعة الرجال، وتخريج الأبطال، هي المساجد.

فمن المسجد تربي الأولون، ومن المسجد انطلق المجاهدون، ومن
المسجد أشرق نور التوحيد.

فهو بيت المتقين، ومكان العابدين، وميدان تربية، ومقر قيادة،
وحلقة علم وتوجيه؛ فالمؤمن الصادق يتعلق قلبه بالمسجد، ليقف بين
يدي الله بقلب طاهر ولسان رطب بذكره.

فتتنزل عليه السكينة، وتحفه ملائكة الرحمة، ويذكره الله في الملاء
الأعلى.

قال الرسول ﷺ: «من ألف المسجد ألفه الله» رواه الطبراني.
أما من أرهقته الحياة فإنه لا يعرف معنى الراحة والطمأنينة
إلا هناك، حيث يقف الراكعون والساجدون بين يدي الله يرجون عفوه
وغفرانه.

ولما قسى قلبي وضافت مذهبني

جعلت رجائي نحو بابك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته

بعفوك ربي كان عفوك أعظما

ومع تقدم الزمن خطت الأمة خطوات لعمارة المساجد ونهضتها،
استجابة لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن
يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (التوبة: ١٨).

فكوني أختي عامرة لبيت الله، وادعي الإله أن يوفق أحبتنا
بالصلاة فيها، وأن يجعلهم من عباده الصالحين.

**أول مسجد بُني في الإسلام هو مسجد قباء، ومع هذه
الفقرة:**

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- 1- الدعوة الفردية لأفراد جماعة المسجد.
- 2- النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحي تجاه المنكرات المتفشية الظاهرة.
- 3- الإعداد الجيد والمسبق للكلمات، والاهتمام بتطويرها.
- 4- مسابقة حفظ السنة النبوية والمتون العلمية.
- 5- نشر فتاوى أهل العلم بين جماعة المسجد.
- 6- إحصاء العمالة غير المسلمة (في الحيّ المحيط بالمسجد) ودعوتهم إلى الإسلام.
- 7- التأكيد على أهل الحي، وتحريضهم على إحضار أبنائهم للصلاة والاستمرار عليها.
- 8- حث رب الأسرة على تفقيه أسرته، والاستعانة ببناته إذا كان غير متعلم، وسؤال الإمام عما يشكل عليه.
- 9- حث الطالبات الجامعيات على الدعوة إلى الله، لاسيما إذا كانوا ملتزمات، والاستفادة منهن في أنشطة المسجد.

١٠- تجهيز بعض الملصقات الحائطية للاستفادة منها في دعوة الناس في المناسبات وفضائل الأعمال الحولية (قدوم رمضان، الحج، نهاية العام.. إلخ).

الجامع الأموي في دمشق بناه الوليد بن عبد الملك، ومع هذه الفقرة:

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

إقامة دورات في المسجد توافق الزمن أو الوقت فقبيل رمضان تقام دورة عن الصيام والقيام وأحكامه لمدة ثلاثة أيام وقبيل الحج كذلك وقبيل الإجازات تقام دورة عن السفر وأحكامه وأحكام الأعراس وقبيل الربيع تقام دورة عن الرحلات وآدابها وأحكامها وأحكام الصيد وتقام دورة في الفتن ويستضاف للدورات العالمات الجليلات.

مسجد القبلتين من أعظم مساجد المسلمين في المدينة المنورة، ومع هذه الفقرة:

حكم زخرفة المساجد

سئل فضيلة الشيخ ابن العثيمين - رحمه الله - : ما حكم كتابة الآيات والأحاديث على جدران المساجد؟
فأجاب: هذه تشوُّش على النَّاس، أما كتابة الآيات على الجدران

سواءً في المساجد، أم غيرها: فإنها من البدع، لم يوجد عن الصحابة أنهم كانوا ينقشون جدرانهم بالآيات، ثم إن اتخاذ الآيات نقوشاً في الجدران: فيه شيء من إهانة كلام الله؛ ولذلك نجد بعضهم يكتب الآيات وكأنها قصور، أو مآذن، أو مساجد، أو ما أشبه ذلك، وكيف الكتابة حتى تكون كأنها قصر، ولا شك أن هذا عبث بكتاب الله - عز وجل -، ثم لو قدر أنها كُتبت بكتابة عربية مفهومة: فإن ذلك ليس من هدي السلف، وما الفائدة من كتابتها على الجدار؟ يقول بعض الناس: يكون تذكيراً للناس، فنقول: التذكير يكون بالقول، لا بكتابة الآيات، ثم إنه أحياناً يكتب على الجدار: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢)، وتجد الذين تحت الآية هذه يغتابون الناس، فيكون كالمستهزئ بآيات الله.

إذا: كتابة الآيات في المساجد، وعلى جدران البيوت كلها: من البدع، التي لم تكن معهودة في عهد السلف.

أما كتابة الأحاديث: ففي المساجد إذا كانت في القبلة: لا شك أنها توجب التشويش، وقد يكون هناك نظرة، ولو من بعض المأمومين إليها في الصلاة، وقد كره العلماء رحمهم الله أن يكتب الإنسان في قبلة المسجد شيئاً، أما في البيت: فلا بأس أن يكتب حديثاً يكون فيه فائدة، مثل كفارة المجلس: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك) هذا فيها تذكير.

الجامع الأزهر هو من أهم مساجد المسلمين في القاهرة، ومع آخر فقراتنا؛

سبب تسمية مسجد القبلتين بهذا الإسم

يعود إلى أن جماعة من المسلمين في عهد النبي ﷺ كانوا يصلون تجاه المسجد الأقصى وإذا بمنادٍ خلفهم يصيح ويخبرهم بأن الوحي قد نزل على النبي ﷺ بتحويل اتجاه القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام.

تبعاً لقول الله تعالى: ﴿ قَدْ زَيَّ تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة: ١٤٤).

وبالفعل قام الصحابة رضوان الله عليهم بتحويل وجوههم وأجسادهم شطر المسجد الحرام بمكة.

والمسجد الأقصى هو قبلة معظم الأنبياء قبل خاتمهم محمد ﷺ، والقبلة الأولى للنبي الخاتم، لمدة (١٤) عاماً تقريباً منذ بعثته وحتى الشهر السادس أو السابع عشر للهجرة، عن ابن عباس قال: "كان رسول الله يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعدما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهراً ثم صُرف إلى الكعبة".

بقي أن نقول لكن: أن للمساجد تاريخاً حافلاً في كل سطور
تاريخ المسلمين، ولم تقم حضارة للمسلمين من دون المسجد، بل كان
المسجد هو منطلق العلوم والفتوح.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع المسجد (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كان النبي ﷺ يعتكف في المسجد، واقتدى الصحابة به، وكان المسجد من الروح في جسد المسلمين لا يحيون دونه.

من هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () نكمل معكم الحديث عن المساجد في رابع أيامنا من أسبوع المساجد.

المساجد جامعة لكل المسلمين، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُلْحِقُوا شَعْبَةَ اللَّهِ وَلَا أَلْشَّهْرَ الْحَرَامِ وَلَا الْهُدَىٰ وَلَا الْفَلَكِيدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْبَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن

تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا نَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ (المائدة).

المساجد رمز وسمه للبلاد الإسلامية، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ
لبنى سلمة حين أرادوا القرب من المسجد لبعث بيوتهم: «يا بني سلمة:
دياركم تكتب آثاركم، يا بني سلمة: دياركم تكتب آثاركم» رواه مسلم.

المساجد لم تُبن للصلاة فقط، بل للصلاة والذكر
والدعاء والاعتكاف وطلب العلم وغيرها من الفوائد، ومع
الكلمة الصباحية:

مسجد يكتظ بالأطفال في صلاة الفجر.. والسبب!

يقول أحد الإخوة: كنت في طريقي إلى مكتبي في أحد الأيام فوقفت
لأداء صلاة الظهر في أحد المساجد، وعند دخولي المسجد استوقفتني
لوحة تكريمية لأسماء عدد كبير جداً من الأطفال، وقد كتب على اللوحة
العنوان التالي: "أسماء أبناء الحي المحافظين على صلاة الفجر". وبعد
الصلاة استوقفت الإمام جزاه الله خيراً وسألته ما حكاية هذه اللوحة
وما قصتها؟ فقال لي: والله لو تصلي الفجر معنا لاتتابك إحساس بأنهم
أبناء الصحابة - رضي الله عنهم - من كثرتهم في المسجد؛ وقال لي:

إننا نقوم بحفل تكريمي مرة أو مرتين سنويًا للأطفال المحافظين على صلاة الفجر (حسب التبرعات الموجودة في صندوق المسجد)؛ فجزى الله أهل هذا الحي خير الجزاء، وليتها تتكرر الفكرة على باقي مساجد المسلمين لما فيها من تعويد الأطفال على المحافظة على الصلوات وخاصة صلاة الفجر.

يحرم إشغال المصلين في المساجد باللهو وغيره، ومع هذه الفقرة:

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- ١- غرس محبة المسجد في نفوس أطفال الحي والصغار، بتوفير أنشطة مختلفة، وحث المصلين على الصبر على أخطاء الصغار في المسجد، وعلى استخدام اللين والرفق مع المخطئ منهم.
- ٢- الاستفادة من الأشرطة القديمة، بوضعها في مكتبة المسجد للإعارة.
- ٣- وضع خطة لبرنامج دعوي في العطل لمختلف شرائح جماعة المسجد؛ للقضاء على الفراغ واستثمار أوقاتهم في العطل والإجازات.
- ٤- اجتماع شهري لمجموعة من الخطباء تجمعهم البلدة أو المنطقة أو الحيّ أو الزمالة؛ لتبادل الآراء، وتطوير مستوى الخطبة.
- ٥- دعوة العلماء لإلقاء كلمة في المسجد، وتهيئة أسئلة لتستفيد جماعة المسجد من أجوبتها، أو جعله حوارًا مفتوحًا منهم مع الشيخ.

- ٦- زيارة ميدانية لإمام المسجد وبعض وجهاء جماعة المسجد للمحال التجارية، وتذكير أصحابها بالبعد عن المنكرات، وإعطائهم الفتاوى والمطويات، كالصالونات، ومحال الشيش، وأشرطة الغناء.
- ٧- تنادي المختصين لمعالجة المشكلات الدائمة في كل مسجد، والخروج بحلول تناسب جماعة المسجد، مثل: (مشكلة عزوف فئة الشباب عن ارتياد المساجد).
- ٨- وضع خطة دعوية تربوية سنوية أو فصلية، وتهيئة المصلين للتفاعل معها إعداداً وتنفيذاً.
- ٩- إقامة لقاءات دورية بين مجموعة خطباء الحي؛ لتبادل الخبرات، والتشاور في توجيه الخطبة وتقييمها.
- ١٠- إهداء هدية للأطفال الصغار المرتادين للمسجد؛ لتحببهم في المسجد.

**تحتاج المساجد إلى من يهتم بها، ويحرص على نظافتها،
ومع هذه الفقرة:**

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

- (١) إقامة خيمة دعوية بجانب المسجد تقام بالتعاون مع مركز الدعوة، وتقل هذه الخيمة بإقامة معارض دعوية وبالإمكان الاستفادة من المراكز التي كانت لها تجارب في هذا المجال.
- (٢) وضع حامل لكتب الجاليات والأشرطة في آخر المسجد، وهذا

متوافر في مكاتب الدعوة والجاليات.

(٢) إقامة مسابقة خاصة في المسجد كمسابقة على أحد الكتب، ويشترك فيها من أراد وتكون جوائزها قيّمة وتكون المسابقة دورية كل أربعة أشهر؛ ففي السنة ثلاث مسابقات ويراعى في ذلك المواسم.

عمارة المساجد من أعظم الأعمال وأجلّها، ومع آخر فقراتنا:

حكم دخول المسجد بالحذاء

سُئلت اللجنة الدائمة في السعودية هذا السؤال: ما حكم دخول المسجد بالحذاء (البسطار)، خاصة أن العسكريين يتطلب عملهم لبس الحذاء دائماً، علماً بأن المساجد مفروشة؟
الجواب: الحمد لله.. يجوز دخول المسجد بالحذاء والصلاة به إذا كان طاهراً مع مراعاة العناية به عند دخول المسجد؛ حتى لا يكون به أذى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

ختاماً: احرص على المساهمة على نظافة المسجد الذي تصلين فيه، وتذكري أن اعتناك به هو اعتناء ببيت من بيوت الله؛ فلا تدعي الأجر يفوتك.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع المسجد (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

قد تكثر المساجد في بعض البلدان الإسلامية وقد تقل في بلدان أخرى، لكن ما يهمنا هو عدد المصلين والمرتادين لها، فهناك بعض المساجد شبه مهجورة لا يصلي فيها إلا نصف صف أو أقل، مع أن جيران مسجدها كثيرون، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نكون معكم في آخر أيامنا من أسبوع المسجد.

**أحرص على الصلاة في وقتها، ومع أولى فقراتنا
القرآن الكريم:**

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۗ إِنَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ إِنَّمَا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيحًا
 فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 لِيُصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
 الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴿الأنفال﴾.

**لا تحاولي أن تكوني أول من يغادر من المسجد بعد
 انتهاء الصلاة، ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن بريدة الأسلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» رواه
 الترمذي.

**استغلي وقت جلوسك في المسجد بقراءة القرآن
 والذكر، ومع الكلمة الصباحية:**

المسجد الحرام.. مكانته وخصائصه

البيت الحرام هو أول بيت وضع للناس في الأرض رفع قواعده
 إبراهيم - عليه السلام - . وفي ذلك اليوم رفع إبراهيم صوته في الناس
 بالحج، وبلغ الله صوته إلى جميع البشرية فأصبح البيت مثابة للناس
 وأمنًا، إليه يفتدون وله يعودون.

نراه على مدار الساعة لا يخلو من طائف، أو راعع، أو ساجد، أو
ذاكر لله، أو متأمل متفكر. ومع هذا كله فالناس في شوق دائم إليه فلا
يكادون يفارقونه حتى تهيم القلوب إلى لقياه والعودة إليه.

وقد خصّه الله - جل وعلا - بخصائص ومميزات تختلف عن غيره
من المساجد، فزاد حبّ الناس له وتعلقهم به، ومن تلك الخصائص:

١- أنه قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وقد أَرْضَى اللهُ
- جل وعلا - نبيه ﷺ بذلك فقال سبحانه: ﴿ قَدْ نَزَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي
السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا
كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ
وَمَا اللَّهُ بِغَفْلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة).

٢- جعله الله - جل وعلا - مثابة للناس وأمناً فإليه تتجه قلوبهم،
وبه تتعلق أفئدتهم.. ثم إن الحق - جل وعلا - جعل من دخله أمناً كما قال
جل شأنه: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
﴾ (البقرة).

٣- زيادة أجر الصلاة فيه على غيره بأضعاف مضاعفة. فعن
جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي
أفضل من ألف فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام
أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

٤- أنه كما تضاعف الأعمال الصالحة فيه فإن السيئات فيه

تعظم، ولا نقول: تضاعف؛ لحرمة المكان، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِمِ يُظَلِّمْ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (الحج: ٢٥).

٥- تحريم صيد ما به من طائر أو غيره على المحرم وغير المحرم، وهذا بالإجماع.

٦- لا يجوز قطع شجره وحشيشه الأخضرين البريين إلا الإذخر. فقد طلب العباس - رضي الله عنه - من النبي ﷺ أن يستثني (الإذخر)؛ نظراً لحاجة أهل مكة الشديدة إليه، فأذن له.

٧- حرمة دخول الكفار له. قال الله - جل وعلا-: ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (التوبة: ٢٨).

٨- لا يجوز أخذ لقطته إلا لمن أراد أن يعرفها أو يسلمها إلى ولي الأمر، ولا يحل تملكها بحال من الأحوال؛ لقول النبي ﷺ: «ولا تحل لقطتها إلا لمنشد».

٩- المسجد الحرام أحد المساجد الثلاثة التي يجوز شد الرحال إليها، ولا يجوز شد الرحال إلى غيرها؛ لما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى».

١٠- حرمة القتال فيه إلى يوم القيامة. قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : لما فتح الله - عز وجل - على رسول الله ﷺ مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنما لم تحل لأحد كان قبلي وإنما أحلت لي ساعة من

نهار وإنما لن تحل لأحد بعدي؛ فلا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يقطع شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يفدى وإما أن يقتل».

**لا تشغل بالحديث الجانبي في المسجد، ومع هذه
الفقرة:**

وسائل وأفكار للدعوة في المسجد

- 1- حث المصلين على تعاهد المعتكفين وقضاء حوائجهم وتيسير أمورهم.
- 2- المشاركة الفاعلة في هموم الأسر وجيران المسجد، بإقامة حفل مصغر في المسجد للطلاب الناجحين ودروس تقوية للمصلين وغيرهم.
- 3- دعوة أهل الحي للمشاركة في المجالات الإسلامية.
- 4- إقامة موائد الإفطار الرمضانية للعماله واستغلالها في الدعوة.
- 5- إقامة حفل معايدة لأهل الحي بجوار المسجد، يُدعى لها الجاليات المسلمة؛ لتخفيف وحشتهم في العيد لبُعدهم عن أهلهم.

**لا تغضبي إن أبدت لك معلمة حلقة المسجد أية
ملاحظة، ومع هذه الفقرة:**

أفكار لإحياء دور المسجد في المجتمع

- (1) إقامة مسابقة بين الجاليات على أحد كتب العقيدة المترجمة بلغتهم والجائزة تكون برحلة لأداء العمرة. وطريقة المسابقات هذه لعلها

ترسخ معلومات لدى الشخص كان يجهلها فيستفيد حينئذ ويفيد غيره.
(٢) وضع صندوق للأسئلة يجاب عنها في كل أسبوع، ويوضح ذلك وتعلق في لوحة الإعلانات في آخر المسجد.
(٣) الاهتمام بمجلة المسجد وبالإمكان الاتفاق مع أحد المكاتب الدعوية وفي تجديدها كل شهر ومتابعتها برسم سنوي.

**احرصي على السلام عند دخولك المسجد، ومع هذه
الفقرة:**

الاجتماع في المسجد لأذكار الصباح والمساء بصوت جماعي

بعض الشباب يجلسون في المسجد ويقولون أذكار الصباح والمساء بصوت جماعي، وهذه الأذكار وإن كانت مشروعة إلا أن الهيئة الجماعية المذكورة مبتدعة؛ لأنها لم تثبت عن النبي ﷺ وأصحابه، رغم أنهم كانوا يقولون تلك الأذكار، لكن لم يرد أنهم كانوا يجتمعون لها، والنبي ﷺ يقول: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه مسلم.

ولقد أنكر الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود على قوم رأهم في المسجد حلقاً وبين أيديهم حصى، وفي كل حلقة رجل يقول: كبروا مائة فيكبرون مائة، ثم يقول: هللو مائة فيهللون مائة، ثم يقول: سبّحوا مائة فيسبحون، وهكذا.

فقال: ويحكم، والذي نفسي بيده، إنكم لعلي ملة أهدى من ملة

محمدٍ أو مُفْتَحُو باب ضلالة.

ولم ينكر عليهم ابن مسعود - رضي الله عنه - التسبيح فهو عبادة مشروعة، وإنما أنكر عليهم الهيئة والطريقة؛ لأنها لم تثبت عن النبي

ﷺ

**المسجد فرصة لإزالة الشحناء والبغضاء بين المسلمين،
ومع هذه الفقرة:**

سلوكيات لا تليق بالمسجد

ومن تلك الصور المخالفة، إقامة حلقات للكلام والثرثرة في أمور الدنيا من دون سبب شرعي ينفع المسجد، وإنما مجرد القيل والقال، وذكر الناس وغيبتهم، وبذلك تضاف إلى الغيبة المحرمة حرمة التشويش والخروج عن أهداف المساجد.

وإذا اجتمع إلى ذلك الاتفاق على عقد بيع، أو جرد حسابات بين الناس في المسجد، كان الأمر أشد حرمة؛ لقوله ﷺ في الحديث الذي يرويه أبو هريرة - رضي الله عنه - : «من رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك».

ومن الأمور التي ينبغي مراعاتها عدم رفع الصوت حتى بالقراءة والذكر، إذا كان بحضرة القارئ من يصلي؛ لأن المصلي يحتاج إلى التدبر والخشوع، والقارئ يشغله برفع صوته؛ ولهذا يقول الرسول ﷺ: «أيها الناس كلكم يناجي ربه، فلا يجهر بعضكم على بعض في القراءة» رواه

الإمام أحمد. وسبب ورود الحديث هو أن النبي ﷺ خرج على أصحابه وهم يصلون ويجهرون بالقراءة.

في بيوت الله.. التي ينبغي لأداء دورها ألا يذكر فيها اسم غير الله للتعظيم أو التشريع، أمر برفعها من الناحية المعنوية، وبطهارتها بأداء العبادة فيها، وجعلها أداة لأداء حق الله، والصلاة والعبادة والصفاء الروحي والنفسي بذكر الله واتباع أمره، ورفعها من الناحية الحسية بنظافتها وصيانتها وحفظها عن القاذورات والأوساخ.

إن المساجد المعمورة ما جعلت إلا للذكر والطاعة، فلذلك تؤدي فيها الصلاة جماعة وفرادى، ويدعو فيها المسلم ربه وحده، ولا يدعو معه أحداً، وإضافتها إلى الله تعالى تقتضي شرفها وتميزها عن بقية البقاع، وذلك ما يوجب احترامها ومراعاة حرمتها.

ختاماً نقول: المسجد لا يمكن أن يوصف في أسبوع، ولا أن يحاط دوره في كلمات، بل هو أكبر من ذلك بكثير.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، وأولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة.. أما بعد:

الشجرة عنوان للظل والنماء والخضرة، وهي تريح العين، وتسعد القلب، وتدعو إلى التفاؤل.

ونحن معكن في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () وعلى مدى أسبوع كامل للحديث عن الشجرة، في أسبوع جميل، بإذن الله.

الشجرة حاضرة في القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَذَلَّلْنَاهَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴿ (الأعراف) .

السنة المطهرة ذكرت الشجرة، وأبانت أهميتها:

الحديث

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ "ص" فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجراً، وحط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته. فلما أصبحت غدوت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت: لا، قال: أنت كنت أحق بالسجود من الشجرة، فقرأ رسول الله ﷺ سورة "ص" حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها» صححه الألباني.

من بين أغصان الأشجار تنبت كلمتنا الطيبة:

الشجرة

في هذا العصر، وحول لافطة تحمل شعار: "أزرع ولا تقلع".
أقف أحمل أوراقي الصفراء الذابلة، أئن حسرة على ما أشاهده

من قسوة البشر علينا.. فهل تعرفون من أنا؟

أنا الشجرة التي تثبت لكم من كل الثمرات وزينة للناظرين.

أنا من جعلني الله تذكراً ومتاعاً للمحتاجين.

أنا من انقادت وخضعت مسبحة ساجدة لرب العالمين.

أبعد هذا كله يكون جزائي القطع والإهمال؟

إذا؛ أين كنت أختي حينما تشاهدين من حولك يقطعون أغصاني
عبثاً، بل أين كنت حينما أقف في فناء دارك تجف أوراقى ظمأً.

ألم يصلك حديث النبي ﷺ؟ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه

- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن
استطاع أن لا تقوم حتى يفرسها فليفعل» رواه البخاري.

فهو يأمركم بزرع ما بأيديكم حتى ولو كان في يوم تذوب فيه
الجبال، وتشخص به الأبصار.

فابدئي أيتها الطالبة من الآن، ولتكوني ممن يفرس زرعهم، وإلا
حينما تحتاجين إلي يوماً ما فإنك لن تجديني.

ومن تلك الزهرة الفواحة نخرج لكن هذه الفقرة:

أهمية الأشجار لصحة الإنسان

نحن نعيش في جو ملوث بسبب الغازات المنبعثة من عوادم
السيارات والمصانع وغيرها من الملوثات الصناعية؛ ما نتج منه زيادة في
معدل الإصابة بالأمراض وظهور أمراض جديدة والتسمم جراء غاز أول

أوكسيد الكربون والرصاص المنبعث من عوادم السيارات الذي يسبب أمراض في الجهاز التنفسي، إضافة إلى الأتربة المتطايرة بفعل الرياح؛ لعدم وجود غطاء نباتي حول المدن وداخلها؛ لذا أصبح من الضرورة أن تسعى الدول حكومات ومنظمات وأفراداً إلى زيادة التشجير في كل مكان في الحدايق المنزلية وفي المناطق السكنية وفي الشوارع وحول المدن وحول المباني العالية والمدارس والمصانع والمستشفيات لتنقية الهواء؛ حفاظاً على الصحة العامة وتلطيف مناخ المدن المكتظة بالسكان فإن نسبة الأمراض الناجمة عن تلوث الجو كبيرة، وهي آخذة بالازدياد ما لم تتخذ إجراءات لزيادة المساحات الخضراء من الأشجار.

ومن بستان الحكمة نقطف لكن:

الحكمة

- ازرع ولا تقطع.
- الشجرة غذاء وخضرة وظلال.

وها هي ثمرتنا الأخيرة:

منتجات الأخشاب

تُقَطَّع ملايين الأشجار في غابات العالم كل عام، وتنتقل الكتل من هذه الأشجار إلى المناشر ومصانع لب الورق. وتقوم هذه المناشر بنشر هذه الكتل إلى أخشاب تدخل في بناء المباني وأنواع عديدة من الأعمال الإنشائية. ويستعمل رجال الصناعة الأخشاب لعمل كل شيء، من الأثاث

إلى مضارب الكريكت. وتحول مصانع لب الورق الكتل إلى عجينة خشبية تعدّ المادة الخام الرئيسة لتصنيع الورق، وتستعمل الصناعات الكيميائية العجينة الخشبية لب الورق في تصنيع الكحول والبلاستيك ومنتجات أخرى.

ختامًا: نرجو أن تكون حداثنا مليئة بالأشجار، ومنازلنا بالأزهار، ومدارسنا بالورود.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد لله، الحمد لله فاطر الأكوان وبارئها، ورافع السماء ومعلوها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آله الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

من بين كل المسطحات الخضراء المنتشرة نطل عليك، في يومنا الثاني من أسبوع الشجرة، الأحد، الموافق () من شهر () لعام ().
أتيانك حاملات معنا بذوراً لأشجارٍ مختلفة.

أول بذرة نزرعها هي بذرة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ

الْمَبْرَكَةَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوَسَىٰ إِيَّيَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِي
عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا نَهَزَتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَىٰ أَقْبَلَ وَلَا خَفَ
إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ ﴿٣١﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ
إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَلَذَلِكَ بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَدَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ
﴿٣٣﴾ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنْذِرُ عَصَاكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَمَا سُطْرًا فَلَاصِلُونَ
إِلَيْكُمْ بِأَيْدِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ أَتَّبَعْنَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ
قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَىٰ وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَىٰ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ
مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا
يُقْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾ (القصص).

وثاني بدورنا هي السنة المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله: «بيننا نحن عند النبي ﷺ جلوس إذ أتني بجمار نخلة، فقال
النبي ﷺ: «إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم». فظننت أنه يعني
النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفت فإذا
أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت، فقال النبي ﷺ: «هي النخلة»
رواه البخاري.

ونحفز عميقاً لنضع بذرة الكلمة الصباحية :

الزراعة العضوية

انتشرت في وقتنا الحاضر الزراعة بإضافة الأسمدة والمبيدات الكيماوية وتعرض البذور للإشعاع؛ لزيادة إنتاجها ومقاومتها للآفات الزراعية للحصول على إنتاج أعلى وثمار أكبر حجماً، ومحاصيل زراعية في غير موسمها؛ نظراً لزيادة عدد السكان، لكن ما الأفضل.. الزراعة الطبيعية، أي العضوية أم الزراعة بالأسمدة والمبيدات الكيماوية؟

بالطبع، الزراعة العضوية هي الأفضل للإنسان والبيئة، فالتفاح مثلاً نراه اليوم ليس برائحة التفاح وطعمه الحقيقي، فضلاً عن الفيتامينات التي لا ترقى إلى ما يحتويه الحاصل المزروع بالطريقة الطبيعية، إضافة إلى بقاء أثر من المبيدات الكيماوية في الثمار، والأمر نفسه يسري على البرتقال والباذنجان والقرع والخوخ والجزر والرز، والمحاصيل الأخرى ومنتجات الألبان وبيض المائدة... إلخ.

وقد يقول أحدهم لكننا نأكل من هذه المنتجات ولم يصبنا مكروه، وأقول له إن أثرها السيئ لا يظهر مباشرة، وإنما هو بطيء وبالتراكم يظهر على شكل أمراض لا نعرف أسبابها، إضافة إلى أن المبيدات والأسمدة الكيماوية تضر البيئة ككل، كالماشية والطيور والمياه والتربة وقد انتبعت المجتمعات إلى هذه الحقيقة وبدأوا العودة إلى الزراعة الطبيعية، علماً بأن هذه المنتجات أعلى سعراً؛ لأن كمية المحاصيل المنتجة بالطريقة الطبيعية أقل وتجرى البحوث باستمرار

لزيادة الإنتاج بهذه الطريقة.

أما في دول الاتحاد الأوروبي فهي السبابة في هذا المجال، حيث توسعت في الزراعة العضوية والناس هناك يقبلون على شراء هذه المنتجات، وكذلك الولايات المتحدة وأستراليا واليابان، حيث توضع علامات تلصق على المنتجات الزراعية من فواكه وخضراوات وبيض المائدة تشير إلى أنها من المنتجات الطبيعية دون إضافات كيميائية، أما في الدول العربية فالزراعة العضوية فيها قليلة والإنتاج يصدر إلى أوروبا. إن زيادة وعي المستهلك العربي بأهمية منتجات الزراعة العضوية وإقباله على شرائها سيشكل دعماً مهماً لتطور هذه الزراعة في الدول العربية، وهذه مهمة وسائل الإعلام.

ونكمل غراسنا بهذه البذرة:

أشجار الزينة

يختلف اختيار شجرة الزينة باختلاف المكان الذي تزينه، وهناك مواصفات لاختيارها. ومن بين هذه العوامل التي يتحدد على ضوءها اختيار زراعة نوع بعينه التالي ذكره:

١- تحديد الارتفاع المطلوب من أشجار الزينة، فإذا كان سيتم زراعتها أمام مبنى فيراعى ألا تكون أعلى من قمة المبنى.. أما إذا كانت لمنظر خلفي (آخر نقطة في المكان) فلا مانع من الأشجار الطويلة التي تُترك لنموها الطبيعي.

٢- تحديد العرض، فلا لزراعة الأشجار العريضة بجوار المشايات أو وسط المساحات الصغيرة أو الضيقة. وبالعكس يمكن استخدامها عند الرغبة في إخفاء منظر غير مرغوب فيه.

٣- مسافات زراعتها، يُراعى أن تكون المسافات المتروكة ما بين الأشجار حسب حجم الشجرة نفسها، فلا ينبغي أن تقل المسافة عن حجم الشجرة.

٤- اختيار نوع الشجرة، فالشجرة المخروطية تُستخدم للتنسيق الخلفي أو أمام المباني الكبيرة لما يتوافر فيها من خصائص دوام الخضرة وأوراقها الإبرية التي لا تتعرض للتلف بسهولة. أما الأشجار المستديمة الخضرة فتُزرع فوق المسطحات، والأشجار المتساقطة الأوراق فتُزرع لغرض الظل في فصل الصيف.

ونجمل حديقتنا ببذرة بعنوان (كيفية تشكيل أشجار الزينة)

كيفية تشكيل أشجار الزينة

تتم بإحدى الطرق التالية:

- أ- الشكل الأسطواني، تتساوى القمة مع القاعدة، حيث تُترك الساق الأصلية للنمو العمودي. ثم تُقرط من أعلى لكي يحدث النمو الجانبي للأفرع التي تقلم من أعلى ومن أسفل مع تسوية الجوانب.
- ب- الشكل المخروطي، وفيها تكون قاعدة الأفرع متسعة والرأس

ضيقة مثل شكل الهرم، وذلك بأن تُترك الساق للنمو العمودي، ثم تُقرط من أعلى لتشجيع النمو الجانبي، ثم تقلم الأفرع الجانبية العليا تقليماً جائراً والأفرع السفلية تقليماً خفيفاً ليتكون الشكل المخروطي.

ج- الشكل الكأسي، وهو عكس الشكل السابق وفيه تكون القاعدة ضيقة والرأس متسعة، ويتم ذلك بقطع المحور الأصلي للنبات بعد أن يبلغ الارتفاع المطلوب وأقصاه (٤) أمتار في أشجار الشوارع، ثم اختيار بعض الأفرع العلوية القريبة من منطقة القطع بحيث تكون موزعة توزيعاً منتظماً ومتوازناً في اتجاه شبه رأسي (لا تقل المسافة بين الفرع والذي يليه عن (٢٠ سم)، وبذلك يكون القلب خالياً من الأفرع.

تختلف درجة انفتاح القمة باختلاف المناطق وباختلاف الظروف الجوية، ففي المناطق الحارة حيث تكون الأشجار أكثر عرضة للشمس يُراعى أن تكون درجة الانفتاح قليلة من خلال توزيع الأفرع الجانبية توزيعاً لولبياً وفي اتجاه شبه رأسي والشيء نفسه للمناطق الأكثر عرضة للرياح.

وحتى تصبح الحديقة متكاملة لوضعنا، أضفنا لكن

هذه البذرة:

دراسة تؤكد فوائد أشجار الصنوبر الصحية

كثير من الناس يهتمون بزراعة الأشجار ونباتات الزينة بالقرب من منازلهم أو حتى داخل المنزل، وقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة

إلى بعض المزايا الأخرى التي تضيف أهمية على هذه الأنواع من الكائنات الحية.

خاصة أن الدراسة التي قام بها مجموعة الباحثين في جامعة كيبيتي في إيطاليا تؤكد أن مسحوق شجر الصنوبر والذي يغطي هذه الأشجار "اللحاء" والتي ظهرت فاعليتها في تحسين الجلد، كما أنها تقلل من آلام الدورة الشهرية بالنسبة للنساء، كما أنها تساعد في التخفيف من طنين الأذن.

كما أوضحت الدراسة التي نشرها موقع الديلي ميل أن الصنوبر يحتوي على مضادات أكسدة تساعد في علاج وتخفيف آلام الالتهابات والتي بدورها تساعد أيضاً في تنظيم إنتاج أكسيد النيتريك؛ ما يحسن من عملية تدفق الدم ويزيد من فاعلية وآلية الدورة الدموية، حتى أن بعض التجار يأخذون من أشجار الصنوبر التي تتواجد على طول الساحل الغربي في فرنسا وبييعونها تحت اسم آخر من أجل التكسب من ورائها.

كما أشارت عديد من الدراسات الأخرى إلى أن شجر الصنوبر مفيد للغاية، وفاعل في تخفيف أعراض الربو وهشاشة العظام والجلطات الدموية ويساعد أيضاً هذا المسحوق في تحسين الأداء الجنسي للرجال، إضافة إلى تحسين حالة الجلد وزيادة تدفق الدم؛ ما يساعد على الاحتفاظ بها صحية وسليمة لأطول فترة ممكنة، كما أن بعض الباحثين يزعمون أنها يمكن أن تساعد على تقوية الأوعية الدموية وخفض ضغط الدم المرتفع، وخفض الكوليسترول وتقليل تخثر الدم.

وقد استخدم لأول مرة مقتطفات من لحاء شجرة الصنوبر من قبل
مئات الهنود الأمريكيين الأصليين منذ سنوات، وكان يستخدم تقليدياً
للمساعدة على التئام الجروح بشكل أسرع، وتقليل الالتهاب.
هذا بالإضافة إلى الجانب النفسي الذي يشعر به الإنسان نتيجة
تعرضه للون الأخضر، حيث أشارت كثير من الدراسات إلى أن الأشجار
والأزهار والنباتات الخضراء عموماً تجعل الإنسان يعيش حالة من الهدوء
النفسي قد يكون له من الأثر الطيب؛ ما يعالجه إذا أصيب بأمراض
الاكتئاب - لا قدر الله!

إلى هنا نكون قد أكملنا غرس بذورنا، وبقي لنا مهمة سقايتها،
ورعايتها، حتى تكبر وتظلنا بظلها، وتتلذذ بثمرها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العباد العالم بأجالتها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسوايغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فصلى الله عليه وسلم ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

ما أجمل التجول بين الحدائق والأزهار! واستنشاق هوائها العليل، ومائها النقي.

وها نحن نستعذب معكن الحديث عن الشجرة في يومنا هذا الإثنين، الموافق () من شهر () لعام ().
وسوف نطوف معكن اليوم على مجموعة من الأشجار.

نبدأ بشجرة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ

الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا
أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكَ
أَبِي يَدْعُوكَ لِجِزْيِكَ أَجْرًا مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ
لَا تَحَفِّطِي نَجُوتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأْتِبُ اسْتَعْجَرُهُ إِنَّكَ
خَيْرٌ مِنْ اسْتَعْجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ
هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَابٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ
أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتَ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾
(القصص).

ونقف عند شجرة السنة :

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
ﷺ: «هل تدرون ما الشجرة الطيبة؟ قال: ابن عمر: فأردت أن أقول: هي
النخلة، فمنعني مكان عمر، فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله
ﷺ: هي النخلة» رواه الطبري.

وصادفتنا شجرة عملاقة اسمها الكلمة الصباحية :

أهمية الشجرة

إن للشجرة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية؛ فهي مصدر للغذاء
والكساء والظل، وقد حث الإسلام على أن يعمر الناس الأرض بالفرس

والزرع المثمر، وتبارك الله أصدق القائلين في محكم كتابه: ﴿ وَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝۹ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَعُّ نَضِيدٌ ۝۱۰ زَرْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝۱۱ ﴾، (ق) كما أن غرس الأشجار والمحافظة عليها وإكثارها والتعهد بخدماتها وصيانتها وعدم التعدي عليها من الأعمال التي لا ينقطع ثوابها، إضافة إلى كونها مصدرًا للظل والغذاء والكساء فلها أهمية كبيرة ودور كبير في حياتنا،
منها:

- تعد الأشجار مصدرًا للجمال والبهجة والسرور والهواء العليل.
- الأشجار والشجيرات بشكلها ومنظرها مهمة في البيئة؛ إذ تعمل على التشجيع على التنزه والجلوس والرحلات ولمّ شمل الأسر وإدخال البهجة والراحة والهدوء والترويح عن النفس، إضافة إلى كونها تحد من التلوث الموجود بسبب تطاير الغبار والأدخنة والروائح الكريهة، كذلك الحد من حرارة الشمس وتحسين الرطوبة.
- تعد الأشجار مصدرًا للجمال في المناطق والمحافظات والقرى والهجر؛ فهي تعد رئة التنفس للمدينة لما تقوم به من دور في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأوكسجين عن طريق التمثيل الضوئي، إضافة إلى ما تضيفه إلى المدن من جمال بصورة أحزمة خضراء حولها ويستفيد منها المواطنون والزائرون والمتنزهون كمنتجات يرتادونها بعد الانتهاء من أعمالهم اليومية.

- للأشجار أهمية كبيرة كمصدات رياح ومنع التربة من الانحراف

وتحسين المناخ، إضافة إلى فوائدها الاقتصادية في الصناعات الخشبية والدوائية ومصدرًا للوقود والتدفئة.

- ثمارها لها قيمة غذائية؛ لما تحتويه من عناصر غذائية وفيتامينات.

وقد رزقنا الله - سبحانه وتعالى - عددًا من الأودية والشعاب والأراضي الصحراوية الواسعة والكتبان الرملية الجميلة التي تغطيها أشجار وشجيرات الغابات مثل الطلح والسدر والأرطاء والعرفج والسبب وغيرها، ونلاحظ أن الأشجار والشجيرات تتعرض اليوم للاعتداء والإزالة والرعي الجائر، خاصة شجر الأرطاء والطلح، حيث يوجد بعض ضعاف النفوس يقومون بسحب الأشجار والشجيرات من الروضات، ويؤدي في النهاية إلى انجراف التربة وتهديد البيئة فلا يبقى للإنسان ظل ومنتزه ولا للحيوان مأوى ومأكل، وإن واجبنا نحو الأشجار أن نشكر الله ونحافظ عليها وننكر على من يقوم بقطعها والرعي الجائر بها وتشجيع من يقوم بزراعتها وإكثارها والمحافظة عليها حتى يتمتع بها أجيالنا والأجيال القادمة، وحيثما وجدت الأشجار كانت المياه، وحيثما انعدمت صارت الأرض مقحطة لا خير فيها ولا جمال.

وهنا شجرة قديمة ومعمرة اسمها الحكمة الصباحية :

الحكمة

- من يحب الشجرة يحب أغصانها.

وتبدو لنا في الطريق شجرة بهية، ومع هذه الفقرة:

الوظائف الطبية للأشجار والنباتات

أثبتت الأبحاث والتجارب العديدة في مجال الطب الشعبي والتداوي بالنباتات والأعشاب أن هناك عديداً من الأشجار والنباتات والأعشاب التي لها فوائد طبية عديدة؛ ما يصعب حصرها في هذا المجال.

ومن الأمثلة على دور الأشجار والنباتات في الطب ما روري عن سعد - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» رواه البخاري.

وقد استخدم التمر في الطب القديم كمنشط للكبد ومعالجة البواسير وملين طبيعي لمن اعتادوا على تناوله يومياً لاحتوائه على الألياف، ومرمم للأعصاب ومؤخر لمظاهر الشيخوخة وملين للشرايين والأوعية الدموية ومهدئاً للسعال طارداً للبلغم ومنظفاً للكلى والحصى والرمال.

كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام» رواه البخاري.

كما أن عصير البرتقال غني بالفيتامينات وأهمها فيتامين "ج" الواقي من الأمراض، خاصة نزيف اللثة. كما يؤكد أطباء العرب الأوائل أن شرب منقوع قشور البرتقال الجافة مفيد في علاج المغص، الآلام

المعدية والغثيان وإيقاف القيء والنزيف، كما يستخدم في علاج الحمى.

وما أجمل منظر النخلة، ومع هذه الفقرة:

أشجار الطرق الزراعية

يتم اللجوء إلى زراعة مثل هذه الأشجار إما لمنفعة خاصة أو لمنفعة عامة، ويوجد لكل غرض شروط في اختيار نوعية الشجر له:

أ- أشجار المنفعة الخاصة: تكون بغرض الظل، للانتفاع بالخشب، أو من أجل إقامة حدود فاصلة بين الأملاك.

ب- أشجار المنفعة العامة: الغرض الأساسي منها الظل وتُزرع على جانبي الطرق على بعد (١٠) أمتار من بعضها، وتكون من الأشجار القائمة سريعة النمو مثل الكافور. أما إذا تمت زراعتها على ترعة أو مجرى مائي فينبغي أن تكون خيمية الشكل أو تلك المدلاة الفروع؛ حتى لا تخفي منظر الماء مثل أشجار الصفصاف.

الأشجار منها الصغير ومنها الكبير، ومع هذه الفقرة:

أشجار مصدات الرياح

كما يتضح من اسمها هي لغرض صد الرياح عن الحديقة، ويكون مكانها في الجهات البحرية والغربية. يكتفى بصف واحد منها تكون المسافة التي تبعد فيها الشجرة عن الأخرى حوالي (٥، ١ إلى ٢) متر، أما إذا كان المكان معرضاً لرياح شديدة جداً فمن الأفضل زراعة صنفين

أو أكثر من الأشجار وأن تكون المسافة بين الشجرة والأخرى من (٢,٥ إلى ٣) متر.

من أنواع أشجار مصدات الرياح: السرو والكافور، وهناك شروط مهمة لاختيار نوع الشجرة التي تُزرع مصدات للرياح:

- ١- أن تكون مستديمة الخضرة.
- ٢- أن تكون قائمة التفريع.
- ٣- أن يكون نوع الورق إبريًّا؛ لأنه لا يتأثر بفعل الرياح ولا يتمزق.
- ٤- أن تكون سريعة النمو وذات ارتفاع كبير.
- ٥- أن تكون كثيفة الأوراق والتي تصل تقريباً إلى سطح الأرض.
- ٦- أن تكون قوية الجذع حتى لا تنكسر بفعل الرياح.
- ٧- ألا تكون ضعيفة وعرضة للإصابة بالآفات فتنتقل العدوى لغيرها.

إلى هنا نكون قد أنهينا جولتنا للتعرف إلى عدد من الأشجار، فإن استمتعتم حقاً فلا تفوتن فرصة التعرف إلى الأشجار التي في مدينتكن وأنواعها وأشكالها وثمارها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله. الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقي منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الشجرة مهما قلنا فيها فلن نوفيها حقها، فقد مدحها الشعراء، ووصفها الواصفون، إلا أننا جميعاً لا نستطيع أن نحصي نعمة شجرة واحدة، فكيف بحدائق وجنات من الأشجار والأزهار. نحن معكن اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، ونعتز بإذن الله أن نقدم لكن عدداً من الفقرات المفيدة عن الشجرة.

الشجرة ظل ظليل، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِيبٌ ﴾ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا

وَلَا تَحْزَنْ وَتَعْلَمِ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَأَسْتَوَىٰ ءَأَيْبَتُهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ
 الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ
 وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْتَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ
 عَلَيْهِ قَالِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
 فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ
 أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ
 بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي
 هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوَسَّىٰ أَرِيدُ أَنْ نَبْتَلِيكَ كَمَا فَنَنْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا
 أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا
 الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَمْوَسَّىٰ إِنَّكَ أَلْمَلَاءُ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ
 النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَجَرَّحَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴿

(القصص: ١٢-٢١).

الشجرة ثمرة وغذاء، ومع السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: «اأندموا من هذه الشجرة يعني الزيتون ومن عرض عليه طيب
 فليصب منه» حسنه الألباني.

الشجرة ذات جذور وأغصان، ومع الكلمة الطيبة :

أهمية الأشجار في الطبيعة

١- الأشجار رئة الطبيعة، تنتج الأكسجين النقي بمعدل (١,٥) إلى (٣) طن لكل كم ٢ يومياً. وتثبت الغابات في الأرض سنوياً (٤٠) مليار طن من غاز ثاني أكسيد الكربون السام الذي تحوله إلى كتلة حيوية أقلها الغذاء، إن احتراق (١٠٠) ليتر من البنزين في محرك سيارة يحتاج إلى (٣٥٠) كجم أكسجين بينما يحتاج الإنسان لتنفسه في يوم كامل (٦٨٠) جرام أكسجين والغابة تعطي الجميع.

٢- توقف الانهيارات الثلجية في المناطق الجبلية وتقلل من أخطار الفيضانات.

٣- تقلل من سرعة الرياح وتعمل كمصدات لها، فتحمي المزارع وتدرأ تساقط الأزهار والثمار لتزيد الغلة بنسبة (٣٠٪).

٤- تشغيل الأيدي العاملة في مشاريع الحراج والاصطياف، والتمتع برياضة الصيد، وتنمية الذوق الرفيع في الشعر والرسم والموسيقى، والبحث العلمي، وتأمين التمويه والمخابئ الجيدة في أثناء الحرب.

٥- تحفظ الوسط الحيوي فتبقي هرم التغذية متوازناً من أصغر كائن إلى أعقلها.

٦- تنظم المناخ وتحافظ على رطوبة الهواء ودرجة الحرارة بوساطة النتح والتبخر فالغابة تخفض من درجات الحرارة العليا وترفع

من الدرجات الدنيا ويشعر المرء بذلك حينما يلجأ إلى ظل شجرة صيفاً أو شتاء، خاصة في الليل.

٧- تنتج المادة الدبالية والعضوية من تساقط الأوراق وتخمرها فتحسن بنية التربة من حيث نفوذيتها للماء والهواء وإمكانيتها على الاحتفاظ بالماء.

٨- تحد من التلوث البيئي ويمكن للغابة أن تكون ملجأً ذرياً، حيث أظهرت الأبحاث في دول عديدة أن هواء الغابة يحوي من الغبار الذري نسبة تقل (١٥) مرة مما هو عليه خارجها، وسكان الغابة أقل تعرضاً لأمراض سرطان الدم والعظام.

٩- تثبت الغبار وتوقف تحرك الرمال والكثبان الرملية.

١٠- تمتص الضجيج وتخلق جواً من الهدوء والسكون.

١١- تشكل غطاءً أرضياً ينظم موارد المياه ويحفظ المناظر الطبيعية الجميلة.

١٢- تؤمن مكاناً رائعاً للتنزه والاصطياف حيث الطيور والحيوانات البرية، وتلعب دوراً مهماً في الصحة النفسية والعضوية وتترك لدى الإنسان شعوراً بالراحة تنجم عن خصائص غير منظورة لأن أغلب الأشجار تفرز مواداً عضوية وزيتاً طيارة قاتلة للجراثيم المعلقة في الجو والتي تصيب الإنسان، فالسنديان والبلوط واللزاب تقتل الجراثيم خلال خمس دقائق والريحان خلال سبع دقائق والسرو خلال (١٥) دقيقة.. إلخ، ومما لا شك فيه أن بيئة خالية من الجراثيم تصنع الصحة.

١٣- تحمي النباتات الصغيرة وتؤمن لها جواً مساعداً لنموها كالفطور والسرخسيات وغيرها الكثير.

١٤- تعدد الفوائد الاقتصادية للأشجار فمنها نأخذ الثمار (كستنا - صنوبر ثمرى - بندق) والأخشاب والأحطاب والفلين والمواد الطبية والزيوت العطرية من (الغار والبطم)، ومن أزهارها يصنع النحل أطيّب العسل.

الشجرة جمال وزينة، ومع الحكمة؛

الحكمة

- الشجرة مصفى طبيعي؛ تأخذ ثاني أكسيد الكربون وتعطينا الأكسجين.

الشجرة خضرة ونماء، ومع هذه الفكرة؛

أشجار الشوارع

أية شجرة تُزرع بالطبع تكون في المقام الأول للغرض الجمالي، لكن ليس هذا فحسب فتتعدد المنافع بتعدد أنواع الأشجار، وهكذا الحال مع أشجار الشوارع، فإضافة إلى الأغراض الجمالية فهي تقينا من حرارة الصيف بظلالها كما تخفف من حدة الملل بالنظر إلى الأبنية الخرسانية. وأشجار الشوارع تندرج تحت الأنواع المتعددة لأشجار الطرق، وهى كالتالي:

أ- أشجار الطرق العريضة.

ب- أشجار الشوارع.

ج- أشجار الطرق الضيقة.

د- أشجار الطرق الزراعية التي تنقسم إلى مناطق جافة ومناطق رطبة.

وتوجد تعليمات ينبغي اتباعها عند القيام بزراعة الشوارع بالأشجار:

١- اختيار المكان الملائم الذي يكون على جانبي الطريق أو في وسط الشارع.

٢- اختيار نوع واحد من الشجر في الشارع الواحد، إلا إذا كان الشارع طويلاً فيتم اختيار نوعين مختلفين بحيث يتناسبان من حيث الشكل واللون والارتفاع.

٣- ألا تمتد الفروع خارج الشجرة لمسافة كبيرة حتى لا تعوق حركة المرور، وألا يكون جذع الشجرة مائلاً، ويتطلب ذلك ألا يقل طول الساق الرئيس عن (٣-٤) أمتار.

٤- المسافة التي تبعد فيها كل شجرة عن الأخرى هي (١٠) أمتار.

٥- الابتعاد عن أسلاك الهاتف أو الكهرباء عند زراعة الأشجار في الشوارع والطرق.

٦- اختيار نوعية الأشجار ذات التفرع القائم أو الخيمي حسب

اتساع الشارع أو الأسلاك الممتدة فيه.

٧- اختيار الأشجار التي يتم تقليمها في الشوارع الكثيرة الأسلاك.

الشجرة غصون وفروع، ومع هذه الفقرة:

أهمية الأشجار

تمتد الأشجار الناس بالغذاء والألياف والعقاقير منذ آلاف السنين، وأهم من ذلك كله فإنها تمدهم بالأخشاب. استخدم إنسان ما قبل التاريخ الخشب لتصنيع أول رمح وأول قارب وأول عجلة. وعبر عصور التاريخ ظل الناس يستعملون الخشب في صناعة الأدوات وتشبيد المباني وفي بعض الأعمال الفنية، كما ظلوا أيضاً يستعملونه وقوداً. وللأشجار القائمة الحية فوائد للإنسان لا تقل عن فوائد منتجات الأشجار؛ لأنها تساعد في المحافظة على الموارد الطبيعية.

الشجرة أعشاش وأمان، ومع هذه الفقرة:

تقليم أشجار الزينة

يحكم عملية التقليم عوامل كثيرة، من أهمها:

أ- الغرض، ما الغرض من زراعة أشجار الزينة.. فإذا كانت بغرض الظل فهي تحتاج إلى تقليم بسيط أو قد لا تحتاج، أما إذا كانت الزراعة بغرض الحصول على أكبر قدر من الضوء أو أنها تعطل حركة المرور أو تزعج المباني فلا بد من تقليمها.

ب- اختلاف ميعاد التقليم، باختلاف نوع الأشجار؛ فالأشجار متساقطة الأوراق تقلم وهى في طور السكون، أما المستديمة فتقلم غالباً عقب موسم الإزهار مباشرة.

ج- ظهور علامات الضعف، من أجل تجديد نشاطها يتم تقليمها تقليماً جائراً، أما التي تنمو طبيعياً فيكتفى بإزالة الفروع التالفة أو المريضة أو الجافة.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر غصن في شجرتنا لهذا اليوم.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الشجرة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

من أوراق الشجر، وزهور الأزهار، نطل عليكم في يومنا الأخير من أسبوع الشجرة.

نحن معكن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام ()، جنناكن لنطوف حول سبع حدائق مليئة بالأشجار والأغصان والأوراق.

حديقتنا الأولى هي حديقة القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ طَسَمَ (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ

وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يُدَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ
 إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَرِيدُ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ
 وَتَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَتُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَتُرَى فِرْعَوْنَ
 وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ
 أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تخَافِي وَلَا تحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ
 وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَأَلْقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا
 إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ
 قُرْتُ عَيْنِي لِي وَالكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾
 وَأَصْبَحَ قُوَادِمُ مُوسَىٰ فَرِحًا إِنْ كَادَتْ لِنُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا
 لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا
 يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ (القصص).

ثانية حدائقنا هي السنة المطهرة:

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا
 عائشة! بيت لا تمر فيه، جياع أهله. يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياع أهله
 - أو جاع أهله - قالها مرتين، أو ثلاثا» رواه مسلم.

ونقف هنا داخل حديقة الكلمة الصباحية:

أهمية الأشجار في التنسيق

تعد الأشجار أكبر العناصر النباتية المستخدمة في الحديقة، وهي
 على أشكال عدة من حيث الشكل و طبيعة النمو ولون الأوراق ذات ساق

واحدة أو سوق متفرعة من ساق واحدة، وتتميز عن الشجيرات بظهور ساق واضحة، وعادة يمكن تحديد ارتفاعها بأكثر من (٣) أمتار، وهو تحديد ليس دقيقاً.

وتستعمل الأشجار في الحديقة للأغراض التالية:

١. تزيين الحديقة: و يراعى فيها أن تتناسب مع حجم الحديقة وظروف العناية المبذولة فيها، ويفضل أن تسترعي النظر من حيث تفوقها في إحدى المميزات مثل جمال الأزهار أو الشكل المحدد أو المظهر الأنيق. وألا يكون ظلها كثيفاً وجذورها وتديّة عميقة؛ حتى لا تنافس المسطحات الخضراء والحواليات تحتها وقد تزرع الأشجار قرب مبنى المنزل أو لتحديد المداخل والمشايات ويفضل زراعة الأشجار ذات الأزهار الكثيفة في المكان البعيد من الحديقة عن المنزل.

٢. العزلة أو تقليل سرعة الهواء: يجب أن تكون الأشجار مستديمة الخضرة ويفضل أن تكون منتظمة الكثافة من حيث النمو الخضري والارتفاع، وأن تكون جذورها متعمقة مع أفضلية سرعة النمو واحتياجها لعناية متوسطة ولغرض تقليل سرعة الرياح يفضل زراعة الأشجار في صفوف طولية متقاربة من بعضها بعضاً في الجهة التي تهب منها الرياح ويمكن أيضاً أن تستعمل الأشجار لعمل ستار كثيف ممتد على طول الحديقة لغرض العزلة أو لحجب مناظر غير مرغوبة أو تستعمل لإحاطة الحديقة وتكوين منظر خلفي وتوفير خط أفق طبيعي غير منتظم أو

بشكل مجموعات مختلف لتقسيم الحديقة إلى أجزاء أو توفير عنصر المفاجأة بها.

٣. أشجار الظل: ضرورية خارج المنزل خاصة في المناطق المشمسة صيفا ويفضل أن يكون تفرعها أفقي لإعطاء مساحة أكبر من الظل مع تناسب حجمها مع مساحة الحديقة، وإذا كانت وسط المسطح يفضل ألا تكون كثيفة النمو جداً لدرجة تعيق نمو المسطح الأخضر، وألا تكون متساقطة وهذه الأشجار تحتاج إلى تربية خاصة وهي صغيرة وتقليم مناسب بعد بلوغها الحجم الكامل.

٤. أشجار تزرع في المسطحات: تكون عادة على شكل منفرد ويجب أن تحتوي على عنصر ممتاز نادر مع توافر نموها بنجاح متمشية مع ظروف نمو المسطح من رطوبة وظل ومنافسة الجذور وغيرها وأن تكون متميزة بأزهارها الحلوة.

٥. أشجار مؤقتة: تستخدم بغرض التأثير السريع بين الأشجار الأصلية البطيئة النمو؛ لذلك يجب أن تكون هذه الأشجار سريعة النمو وقصيرة العمر وتجري إزالتها بمجرد إمكان الاستغناء عنها، أي عند وصول الأشجار الأصلية إلى الطول والحجم المناسبين ويجب ملاحظة توافقها مع بعضها بعضاً في الشكل والتأثير والاحتياجات البيئية قبل زراعتها.

٦. أشجار شوارع المدن: يشترط ألا تكون كبيرة الحجم جداً لدرجة تعيق المرور بجوارها أو تحتها، وألا تحتاج إلى تقليم مستمر، وكذلك يجب

أن تتحمل ظروفًا صعبة مثل عبث المارة أو صدمات المرور، خاصة في الشوارع المزدهمة ويفضل أن تكون مستديمة الخضرة للمحافظة على نظافة الشوارع وألا تكون مثمرة وفي حالة الشوارع والأحياء الهادئة يفضل أن تكون الأشجار أكبر حجمًا، حيث تستخدم للظل وأن تكون مزهرة للتجميل ما أمكن.

ونصل إلى رابع حدائقنا، ومع فقرة:

فوائد الأشجار

- ١- تمتص قسمًا كبيرًا من الغازات الملوثة والغبار وحتى الغبار الذري.
- ٢- تمتص ثاني أكسيد الكربون وتعطينا الأوكسجين.
- ٣- تنظم المناخ من خلال ترطيب الجو وخفض درجة الحرارة في الصيف ورفعها في الشتاء وتحمي المباني من أشعة الشمس الحارة صيفًا.
- ٤- مقاومة الرياح القوية وتقليل سرعتها فتحمي المزروعات.
- ٥- تثبت التربة وإيقاف زحف الرمال باتجاه المدن ومقاومة التصحر.
- ٦- هناك أنواع من الأشجار قادرة على القضاء على الجراثيم والفيروسات بما تفرزه من مواد مثل أشجار الصنوبر والهور والصفصاف والكيينا والسنديان والبلوط والسرو واللزاب والموز.
- ٧- تمتص الضوضاء الذي تعانيه كل المدن في وقتنا الحالي.

- ٨- تعدّ الأوراق المتساقطة من الأشجار من أفضل الأسمدة للتربة.
- ٩- تعدّ المساحات المزروعة بالأشجار أفضل المتنزهات للراحة والاستجمام.
- ١٠- يستفاد من الأشجار الثمار والعتور والبخور والأصماغ والأدوية وصناعة الأثاث والقوارب.
- ١١- تزرع تحت الأشجار النباتات الأصغر حجمًا ليستفاد من ظلها صيفاً ومن تقلبات المناخ.
- ١٢- وأخيراً؛ أن اللون الأخضر للأشجار يجلب الراحة النفسية ويريح البصر.. إنها دعوة لتحسين البيئة والحياة.

الحديقة الخامسة هي بعنوان (أهمية أشجار الفاكهة):

أهمية أشجار الفاكهة

تعريف شجرة الفاكهة: عبارة عن شجرة معمرة تستخدم ثمارها للاستهلاك الآدمي.

أهمية أشجار الفاكهة:

- زيادة الدخل المادي للأفراد والمجتمعات والدول.
- استخدام الثمار في برامج الغذاء للسكان.
- قيام بعض الصناعات على منتجات أشجار الفاكهة.
- توفير الفرص الوظيفية للأفراد.

تقسيمات أشجار الفاكهة:

أولاً: من حيث طبيعة النمو:

١- أشجار الفاكهة مستديمة الخضرة: هي التي تحتفظ بأوراقها طوال السنة. ومن أمثلتها: الموالح، المانجو، الموز، النخيل.

٢- أشجار الفاكهة متساقطة الأوراق: هي التي تسقط أوراقها في موسم من السنة (الخريف والشتاء). ومن أمثلتها: الرمان، العنب، التفاح، المشمش، الخوخ.

ثانياً: التقسيم من حيث الظروف الجوية الملائمة للنمو والإثمار.
(على أساس درجات الحرارة والمدارات).

١- فواكه المناطق الباردة: درجة الحرارة منخفضة، فترة الشتاء طويلة، الضوء قليل، الأمطار.

٢- فواكه المناطق المعتدلة:

مناطق باردة: درجة الحرارة أدفاً من الباردة، الشتاء طويل، الأمطار أقل من المناطق الباردة.

ثالثاً: من حيث التشابه:

١- مجموعة الموالح. وتشمل: (البرتقال، الليمون، الليمون، التترج، الجريب فورت).

٢- مجموعة الثمار التفاحية. وتشمل: (التفاح، الكمثري، السفرجل).

٣- مجموعة الفواكه ذات النواة الحجرية. وتشمل (الخبوخ،

المشمش، البرقوق، الكرز، اللوز).

٤- مجموعة الثمار العنابية (الطرية). مثل (العنب).

آخر حدائقنا هي فقرتنا القادمة:

فوائد النخلة

النخلة هي أم الأشجار، وفيها ما لا يحصى ويعد من الفوائد؛ فهي كالمؤمن كل ما فيها خير:

١- الجريد يستخدم في عشرات الأشياء.

٢- البلح تتم التغذية عليه في أكثر من صورة طازج أو مجفف.

٣- نوى البلح يستخدم كعلف للماشية، ويضاف على خلطات الطب الشعبي والكحل.

٤- اللوف يستخدم للصناعات البيئية كصناعة المقشبات.

٥- خشب الجزع شديد الاحتمال؛ لذلك يستخدم في حمل الأسقف الخشبية وصناعة الكباري البسيطة على المجاري المائية.

٦- تستخدم النخلة في صد الرياح والإحاطة بالمزروعات والأهم أنها تستخدم في وقف زحف الصحراء على القرى والواحات؛ إذ إنها مثالية في تثبيت الكثبان الرملية، وذلك لطبيعة جذورها القوية والمنتشرة أفقياً في التربة لأكثر من عشرة أمتار وطبيعتها الأنبوبية الشبكية التي تقوم بالتثبيت الهائل للتربة.

وهنا نكون قد خرجنا من حديقة أسبوع الشجرة، لكن لنا عودة
لتلك الحديقة الجميلة، لنا عودة لتلك الثمرة اللذيذة؛ فساهم معنا
في زرع شجرة، وغرس بذرة، وري نبتة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أمر بالتحلي بالفضائل، ونهى عن الوقوع في مهاوي النقائص والردائل، لا إله إلا هو العليم الحكيم ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (البقرة: ٢٦٩). وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فتح الله لنا بسنته أبواب الرقي والسعادة، اللهم صل وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه، وأولي الرأي والفكر والنجابة، وعلى من سار على طريقهم واتبع نهجهم إلى يوم القيامة. أما بعد:

كما أن للاختبارات أسبوعًا، أيضًا لإذاعتكن الصباحية أسبوع، تجدن فيه الجديد والمفيد الذي ينفعكن بإذن الله لتؤديين اختباراتكن بكل نجاح ودون أي قلق.

هذا الأسبوع خصصناه للحديث عن الاختبارات، نبدأه معكن في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام ().

خير ما نستهل به أول أيامنا التوعوية عن الاختبارات، آيات بينات من كلام المولى - تبارك وتعالى - :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا

وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ
الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِن أَجْرٍ إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لَا
يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا
﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
﴿٦٠﴾ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً لِمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴿

(الفرقان).

وحدیث رسولنا هو خیر ما ینیر طریق اختباراتنا :

الحدیث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس
منا من غش» صححه الألباني.

والنصيحة لها نصيب من أيام اختباراتنا :

نصيحة

تذكري دائماً يوم النتيجة:

- تذكركِ الدائم يوم النتيجة يدفعكِ إلى النجاح والتفوق.
- فهؤلاء صديقاتك فرحات بالنجاح.

- وهذه تبكي متأثرة برسوبها.
- ووالد هذه يذكرها بفشلها، وبنتيجة إهمالها.
- وهؤلاء جاراتك وصديقاتك وأقاربك يسألون عن نتيجتك، وكم حصلت من الدرجات؟ وهل أنت من المتفوقات أم لا؟
- ترى أين أنت يوم النتيجة، هل من الفرحات أم من الباقيات؟

الكلمة الطيبة أقوى مؤثر إذا كانت صادقة بعد القرآن والسنة :

قواعد وفوائد للمذاكرة

أولاً/ أسأل الله لك التوفيق والتسديد، وأن تكوني من الأوليات
ثانياً/ النصائح مختصرة، لكنها ذات معانٍ كبيرة؛ فلهذا تأملها
بتمعن.

من القواعد والفوائد:

أخلصي النية لله - سبحانه وتعالى - عند مذاكرتكِ وانوي النية
الحسنة المتمثلة في نفع نفسك ودينك ووطنك.

حافظي على الصلاة وبرك لوالديكِ فقربك من الله خير معين
لك.

ليكن الدعاء والتوكل على الله مستندك في أثناء المذاكرة وفي أثناء
الاختبارات.

همتكِ العالية دافع لك لمزيد من المذاكرة بقصد التفوق.

نظمي جدولاً للمذاكرة - وضعيه في مكان بارز - يراعى الأمور

التالية:

- ابدئي بالمادة الأسهل.
- إذا تم إدراج مادتين في يوم واحد فلا تجعلي مادتين صعبتين.
- ضعي أوقاتاً للراحة وللترويح دون الإخلال بالجدول.
- لا تهولي أمر الاختبارات ولا تهونيه وابتعدي عن التوتر.
- اجعلي الجدول مرناً لأي طارئ، بشرط أن يكون الأمر الطارئ هو الذي يدعوكِ للتغيير.

في الحفظ استخدمي طريقة علماء التجويد، بحيث تختارين أول حرف من كل محور وتختصرينها في كلمة واحدة، وأيضاً من أساليب الحفظ ربطه بالأشياء التي تعرفينها، وحاولي أن تفهمي ما تريدين حفظه أولاً.

في الفهم:

- اختصري الموضوع أو الوحدة في محاور، وإن استطعت تقسيمه في ما يسمى بالخريطة الذهنية.
- كرري التمارين، واستفيدي من الأسئلة والتمارين السابقة.
- ابتعدي عن كل المشغلات في أثناء المذاكرة:
- لا تذاكري عند التلفاز.
- لا تذاكري عند الشبكة العنكبوتية.

- لا تذاكري عند البلاك بييري.
- لا تذاكري عند الهاتف النقال.

فقرتنا القادمة بعنوان (كيف تمر ليلة الاختبار بسلام؟):

كيف تمر ليلة الاختبار بسلام؟

- ١- عليك أن تبعدى نفسك عن الإحساس القائل بضرورة مراجعة المادة سطرًا سطرًا؛ وذلك لسببين:
 - صعوبة - بل استحالة - ذلك لضيق الوقت.
 - ما دمت قد ذاكرت جيدًا وراجعت وفق جدول زمني وخطّة؛ تأكدي أنك لن تنسى المادة، إن شاء الله.
- ٢- كل ما عليك في هذه الليلة أن تراجعى الأفكار الأساسية وتسمّعها لنفسك وتربطي بين جزئيات المادة.
- ٣- اعلمي أن هناك ضررًا يقع عليك نتيجة المراجعة لساعات طويلة؛ وذلك لسببين:
 - هذه المراجعة تنهك قواك وتستنزف جهدك.
 - وكذلك لا تعطيك فرصة للربط بين عناصر المادة الأساسية.
- ٤- بعد هذه المراجعة المركزة لا بد أن تحصلي على قسط وافر من الراحة. لا بد هذه الليلة أن تتحلى بالثبات والهدوء والثقة في قدرتك على النجاح. وابتعدى أيضًا عن الأحاديث الجانبية وركزي في هدوئك

وتوجهي إلى الله بالدعاء، وصلي صلاة الحاجة.
٥- ولا تحاولي تعلم شيء جديد. وجهزي الأدوات اللازمة للاختبار،
وتأكدي من سلامتها، ثم نامي مبكرًا.

وسادس فقراتنا عن الاختبارات هي:

نصائح غالية

- ذكري عن حب واقتناع وأنت في حاجة للنجاح حتى تكوني مفيدة للمجتمع.
- ابدئي المذاكرة بتلاوة بعض الآيات القرآنية.
- حاولي أن تذاكري وحدك.
- حافظي على إرضاء الوالدين عسى أن تحظي بدعائهما.
- احرصي على الراحة والترفيه حتى لا تملي.
- صحة جيدة + جسم سليم = مذاكرة أفضل.
- احذري كثرة الشاي والقهوة وأكثر من عصائر الفاكهة.
- استعيني بالله ولا تعجزني وادعيه عسى أن يوفقك.

ونختم بهذه الفقرة:

كيف تعدين برنامج المراجعة؟

- المذاكرة والمراجعة بانتظام تسهل عليك التذكر في أي وقت.
- ترتيب المواد طبقاً لقربها الزمني من الامتحانات، ولا تجعلي

المراجعة قبل الامتحان بفترة طويلة، حتى لا تنسى وتحتاجي إلى مراجعة أخرى.

- حددي المواد التي تحتاج إلى مجهود ووقت أكبر.
- حددي الزمن المتبقي على كل مادة، وقسميه تبعاً لها.
- ضعي عند المراجعة مادة سهلة ومحبة مع مادة صعبة.
- لا تنسي أن تضعي في برنامجك فترات للراحة، وممارسة الهوايات المفضلة.

إلى هنا نكون قد أغلقنا أول اختباراتنا الإذاعية، وتبقى النتيجة هي مدى استفادتكن مما قدمناه، فإن نجحنا فادعون لنا بالتوفيق، وإن قصرنا وأخطأنا فادعون لنا بالمغفرة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الحمد لله، الحمد لله فاطر الأكوان وباريها، ورافع السماء ومعليها، وباسط الأرض وداحيها، وخالق الأنفس ومسويها، وكاتب الأرزاق ومجريها، سبحانه من إله عظيم إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى عليه ربه في كتابه المكنون، ورفع ذكره في العالمين، ورضي الله عن آلِهِ الطيبين وصحابته الميامين. أما بعد:

وفق جدولنا الإذاعي الخاص بأسبوع الاختبارات يكون هذا اليوم الأحد الموافق () من شهر () لعام () هو اليوم الثاني في جدولنا لأسبوع الاختبارات.

وقد حشوناه بأسئلة صعبة وسهلة، وقدمناه أمام لجنة لتقرأه عليكم في هذا الصباح.

فنبداً بالقرآن ذاك الكتاب الذي قال الله في وصفه: ﴿ وَلَقَدْ سَرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (القمر: ٣٢):

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (٦٣) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا

٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
 ٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا
 وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٦٧ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا
 يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ٦٨
 يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا ٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ٧١ وَالَّذِينَ لَا
 يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ٧٢ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ
 رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ٧٣ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاحِنَا
 وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ
 الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ٧٥ ﴿الفرقان﴾.

وثاني فقراتنا السنة المحمدية، من كلام خير البرية

ﷺ

الحديث

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قيل يا رسول
 الله: «من خير الناس؟ فقال: كل مؤمن مخموم القلب فقيل وما مخموم
 القلب؟ فقال: هو التقى النقي الذي لا غش فيه ولا بغي ولا غدر ولا غل ولا
 حسد» رواه العراقي.

وحكمتنا اليوم تنفع في أيام الاختبارات:

طرق المذاكرة

١. التسخين بتقليب الصفحات.
٢. أخذ فكرة عامة عن موضوعاته وعناوينه.
٣. كتابة العناوين في مسودة خارجية.
٤. الاستراحة بعد كل ساعتين ربع أو ثلث ساعة، ويفضل المشي في أثناء تلك الاستراحة.
٥. مراجعة جزء يوميًا.
٦. تجنب الكسل والتخاذل.
٧. البعد عن المذاكرة في غرفة النوم.

كلمتنا انتقيناها بعناية للحديث عن موضوع الاختبارات:

همسات للطالبات قبل الاختبارات

الهمسة الأولى: أيتها الطالبة العزيزة الكريمة.. أولى هذه الكلمات، وفي مقدمة هذه همسات لا أجد أفضل من أن أوصي به نفسي وإياك من تقوى الله تعالى؛ فبالتقوى تسهل الأمور وتيسر، وتفرج الضائقات ولا تتعسر.

الهمسة الثانية: اعلمي - رعاك الله - أن العلم بالتعلم، والتفوق

بالجدِّ والاجتهاد، والنجاح بالمُذاكرةِ والمثابرة، والوصولُ إلى المعالي بالحرصِ والتعب.. والاستعدادُ الجيّدُ قبل الاختبار من أهم ما يُساعدك على بلوغِ ذلك، فمن زرعَ البذلَّ والعطاءَ حصَدَ النجاحَ والتفوقَ - بإذنِ الله - .

الهمسةُ الثالثة: ابدئي المذاكرةَ والاستعدادَ للاختبار مستعينةً باللهِ وحده، ودعي عنكَ كلمةَ "سوف" فإنها سببُ لفشلِ الناجحين إن تمكّنتِ منهم، واحرصي على فتراتٍ من الراحة، وتجنّبي السهرَ وكثرةَ الإرهاقِ فإنهما يؤذيانك..

الهمسةُ الرابعة: اعلمي أن التوفيقَ من عندِ الله، والنجاحُ بيدهِ سبحانه وحده، فأكثرِي من طلبه ذلك.. وتعرّفي إليه في الرخاءِ واليسرِ يعرفك سبحانه عند الشدّة والضيق.

الهمسةُ الخامسة: تجنّبي القلقَ والانزعاجَ وكثرةَ الوسواسِ، وعليكِ بالإكثارِ من ذكرِ الله فإنها تطردُ كلَّ ذلك.

الهمسةُ السادسة: قبلَ أن تُجاوبي عن الأسئلة.. تأنّي في قراءتها، فالتأني من الله، وابدئي بالأسهلِ منها، ﴿وَأذْكُرَّ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (الكهف: ٢٤)، وإذا استصعبَ عليكِ سؤالٌ فاستغفري الله كثيراً، ورددي: (اللهم لا سهلَ إلا ما جعلته سهلاً، وأنتَ تجعلُ الحزنَ إن شئتَ سهلاً)، وقد كان شيخُ الإسلام ابن تيمية - يرحمه الله - إذا استغلق عليه فهمُ شيءٍ يقول: "يا معلّم إبراهيم علمني ويا مُفهم سليمان فهمني".

الهمسةُ السابعة: الغشُّ ظاهرةٌ سلبيةٌ، وفعلٌ سيئٌ، ومن أسبابه:

ضعفُ الإيمانِ وغيابُ التربية، وعلاجهُ: تذكُّرُ الوعيدِ الذي وردَ في ذلك:
(من غشَّ فليس منَّا).

الهمسةُ الثامنة: نحذِّرُ الفتيات والشباب من لُصوصِ الامتحانات
"رفقاءِ السوءِ الكسالى" الذين يُفسدونَ في هذهِ الأيامِ ما يُصلحهُ المُربُّونَ
في شهرٍ أم أكثر، فإنهم يصطادونَ في مثلِ هذهِ الظروفِ، سواءً كانوا من
أربابِ المخدراتِ أو من أربابِ الشهواتِ والفسادِ.

لا تصحبِ الكسلانَ في حالاته

كم صالح بفسادِ آخر يفسدُ

عدوى البليد إلى الجليد سريعةٌ

كالجمرِ يُوضعُ في الرمادِ فيجمدُ

الهمسةُ التاسعة: قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۗ
وَلَا تَنْسِكْ نِصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧)، فنجاحُ الدنيا مرتبطُ
بنجاحِ الآخرة، بل من سعى إلى طاعةِ ربِّه وفلاحِ آخرته أتتهُ الدنيا وهي
راغمة.

الهمسةُ العاشرة: أخيراً.. (وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي
فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ
عَمَلَ الشَّيْطَانِ)، فارضِي بما يقدره اللهُ ويكتبه، والعاقلة اللبيرةُ هي التي
تستفيدُ من تجاربها.

(القواعد المثلى لأداء الاختبار) هو عنوان فقرتنا

القادمة :

القواعد المثلى لأداء الاختبار

القاعدة الأولى: المعرفة الجيدة بجميع التوجيهات الخاصة بالاختبار، مثل عدد الأسئلة المطلوب الإجابة عنها وتوزيع الدرجات.

القاعدة الثانية: وضع خطة لاستغلال كل الوقت المخصص للاختبار، وقبل أن تبدئي في إجابة الأسئلة عليك بقراءة جميع أسئلة الاختبار، ثم:

- وضع العناصر الرئيسة للإجابة عن كل سؤال.
- توزيع وقت الاختبار على الأسئلة حسب درجاتها ومدى سهولتها لك.
- تذكري أن المصححة تبحث عن الجودة وليس عن الكمية.

وسادس فقراتنا بعنوان :

كيف تحصيلين على الهدوء والاطمئنان داخل الاختبار؟

- ذكر الله في البداية.
- البدء بالإجابة عن الأسئلة ذات الدرجات الكبيرة والتي ذاكرتها جيداً؛ حتى تعطي نفسك الثقة بالنفس والهدوء والاطمئنان.
- احذري، احذري! أن تغيري إجابتك عن أي سؤال قد أجبت عنه من قبل، إلا إذا كنت واثقة تماماً من أن إجابتك السابقة كانت خطأ، فأول إجابة تطراً على الذهن غالباً ما تكون هي الصحيحة.

ونختم بهذه الفقرة:

كيف تقضين يوم الاختبار؟

١- ابدئي يوم الاختبار بصلاة الفجر حتى تنشط روحك وترتفع معنوياتك، ثم اتلي بعض آيات القرآن الكريم، واقرئي أذكار الصباح، وأكثر من الدعاء والاستغفار واسألي الله التوفيق، واعلمي أن لكل مجتهد نصيب.

٢- تحلي بالصمت قدر الإمكان وتخلي عن أية مناقشة جانبية.

٣- تناولي وجبة إفطار خفيفة مع كوب من عصير الفاكهة.

٤- تصفحي العناصر الأساسية للمادة، واربطي بين أجزائها.

٥- حاولي ألا تجهدي بدنك في الصباح، وحاولي أن تصلي مبكراً.

٦- أبعدي نفسك عن أي قلق أو خوف وداومي على ذكر الله.

٧- قبل دخول قاعة الاختبار ادخلي دورة المياه، ثم اشربي قدرًا من الماء.

٨- وأنت في طريقك إلى الاختبار اشغلي نفسك بذكر الله والدعاء.

إلى هنا نكون قد أنهينا آخر إجاباتنا على اختباراتنا في هذا اليوم الإذاعي، فنرجو أن تكون الإجابات صحيحة، ونسأل الله التوفيق في باقي اختباراتنا الإذاعية.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الاختبارات (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بوحداية الألوهية، المتعزز بعظمة الربوبية، القائم على نفوس العباد العالم بأجالها، والعالم بتقلبها وأحوالها، المانّ عليهم بتواتر آلائه، المتفضل عليهم بسواغ نعمائه. وأشهد أن محمداً عبده المجتبي ورسوله المرتضى، بعثه بالنور المضيء والأمر المرضي، فدمغ به الطغيان، وأكمل به الإيمان، فصلى الله عليه وسلم ما دار في السماء فلك، وما سبح في الملكوت ملك، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

كما أن الطالبات يستعددن للاختبارات بكل اهتمام، أيضاً نحن كجماعة في الإذاعة المدرسية نستعد لأسبوع الاختبارات بكل اهتمام. نستعد لهذا الأسبوع؛ بالفقرات المثمرة، والكلمات الطيبة، والبرامج المفيدة.

ومن هذا الصباح المشرق، من يوم الإثنين الموافق () من شهر () لعام ()، نطلق معكن في ثالث أيامنا من أسبوع الاختبارات، على أمل تقديم ما يفيدكن في اختباراتكن، ويزيل عنكن عناء السهر والتعب.

القرآن الكريم حاضر في كل حين؛

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿طَسَمَ ۙ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ لَعَلَّكَ بَخِيعٌ نَفْسِكَ ۝١﴾
﴿لَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝٣﴾ إِنَّ شَأْنُنَا نُنَزِّلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۗ أَلَا يَنْقُوتُ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَإِنَّ بَيْنَنَا وَأَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأَتِيَ فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ (الشعراء).

السُّنَّةُ الْمُطَهَّرَةُ نَجِدُ فِيهَا كُلَّ مَا أَشْكَلُ عَلَيْنَا مِنْ أَسْئَلَةٍ :

الحديث الشريف

عن قيس بن غرزة - رضي الله عنه - قال: «مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال يا صاحب الطعام أسفل هذا مثل أعلاه؟ فقال نعم يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ من غش المسلمين فليس منهم» رواه المنذري.

الطريقة المثلى تحتل موقعا في صفحة اختبارنا

اليومي :

الطريقة المثلى لأداء الاختبار

- تأكدي من عدد الأسئلة المطلوب الإجابة عنها.

- ضعي خطة لاستغلال وقت الامتحان.

- اقرأي جميع الأسئلة.

- ضعي العناصر الرئيسية لكل سؤال.

- تذكري أن المختبرة تبحث عن الجودة، وليس عن كمية الكلام المكتوب.

- ابدئي بحل الأسئلة ذات الدرجات الكبيرة والسهلة، والتي ذاكرتها جيداً، حتى تعطيك قدراً من الاطمئنان والثقة بالنفس.

- أول إجابة تطراً على الذهن غالباً ما تكون صحيحة، فاحذري أن تغيري إجابتك، إلا إذا كنت واثقة أن الإجابة الأولى خطأ.

الكلمة هي العامل الرئيس في نجاحنا في الاختبار:

كيف تستعدين لامتحانات؟

في هذه الأيام تستعد الطالبات للاختبار في دروسهن، وهن يحملن الهم الشديد خوفاً من سوء النتيجة؛ فتجدين كثيراً منهن تشغل نفسها عن المذاكرة إما بالتسوق خارج المنزل، أو الإفراط في تناول الطعام والشراب، أو غيرها من الملهيّات.

ونتيجة لهذه المماطلة ستفقد وقتها، ومن ثم تتراكم عليها الواجبات.

ولكي تجتازي هذه المرحلة لا تستسلمي لرغباتك، ولا تفكري بكثرة

المواد؛ لأن هذا سيزيد من صعوبتها.. ولتبدئي بعمل التالي:

١- جدول للمراجعة بحيث يكون لكل وقت مادة معينة، ومن الأفضل

أن تبدئي بالمواد السهلة؛ حتى تكون لك مفتاح الانتهاء من جميع المواد.

٢- يجب عليك أن تفهمي ما تستذكرينه؛ لأن الحفظ وحده يسبب النسيان.

٣- لخصي الدروس بنقاط يسهل عليك حفظها.

٤- وعند ختام كل مادة يجب أن تقومي بالمراجعة السريعة حتى تثبت المعلومات في ذهنك.

٥- اعلمي أن إجراء أي اتصال بإحدى صديقاتك لمناقشة المادة قد يعينك على فهم الدروس الصعبة، لكن احذري من الأحاديث الجانبية؛ حتى لا يضيع الوقت سدى.

٦- في ليلة الاختبار يجب عدم المذاكرة في ساعة متأخرة من الليل، حتى وإن لم تنتهي من المادة؛ لأنك إذا حملت نفسك ما لا تطيق فبالأكيد ستفقدن الاستيعاب.

ولا تنسي - أختي الطالبة - أخذ قسط من الراحة، وإقامة الصلاة؛ لأنها سوف تنشط جسمك، وتهدئ أعصابك.

وأخيراً: عليك بالغذاء المتوازن؛ لأن العقل السليم في الجسم السليم.

عنوان فقرتنا القادمة بعنوان:

يوم الاختبار

- ابدئي اليوم بصلاة الفجر، حتى تنشط روحك وترتفع معنوياتك.
- لا داعي للخوف والقلق واستعيني بالله.
- اتلي بعض آيات القرآن وأكثر من الاستغفار.

- تحلي بالصمت، وتصفح العناصر الرئيسة للمادة.
- تناولي وجبة إفطار خفيفة، مع كوب عصير فاكهة طازج.

ونضيف هذه الفقرة:

أسباب الشعور بالإحباط بعد الاختبار

- التسرع وعدم قراءة الأسئلة بتمعن وفهم.
- التقصير في مراجعة جزء معين من المنهج.
- عدم فهم الأسئلة.
- عدم التمكن من حل الأسئلة نظرًا لقلّة التدريب.
- التركيز في إجابتك عن الأسئلة ذات الدرجات القليلة.
- الإطالة في الأجوبة دون فائدة.
- تضييع وقت كبير في تنظيم ورقة الأجوبة.
- تغيير إجابة سؤال، بعد أن كانت الإجابة صحيحة.

ونختم بهذه الفقرة:

ماذا بعد الاختبار؟

- ركزي تفكيرك وطاقتك في المادة القادمة.
- لا تراجع مع صديقاتك؛ حتى لا تصابي بالإحباط.
- تذكري أن هذا الاختبار خطوة للأمام وليس نهاية الدنيا.

- حاولي أن تعوّضي ما فاتك من درجات في المادة القادمة.

إلى هنا يكون وقت اختبارنا قد أشرف على النهاية، وها هي أوراقنا تسحب من منصتنا، ولم يتبق لنا إلا أن ننسى اختبار اليوم ونفكر في الغد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، ثم الحمد لله، ثم الحمد لله، الحمد لله الذي جعل أمة الإسلام شاهدة على غيرها من الأمم. الحمد لله الذي رفعها على غيرها حتى غدت قمة فوق القمم. الحمد لله الذي بعث فينا أكرم رسله، وخيرة خلقه، المصطفى محمود الخصال والأفعال، المرتقى منزلة الخلقة من الله المتعال. صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما تعاقب الليل والنهار، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كما أن للعمل طعمًا إذا كان بعد جهد وتعب، أيضًا للاختبار طعم إذا كان بعد تعب وسهر.

وها نحن نحاول أن نتذوق طعم نجاحنا في برامجنا الإذاعية لهذا الأسبوع الذي خصصناه عن الاختبارات، فنحن في اليوم قبل الأخير. لذا.. نحاول في هذا اليوم الثلاثاء الموافق () من شهر () لعام () أن نبذل ونجتهد كما اجتهدنا سابقًا لتقديم المزيد والمزيد من النافع والمفيد.

أول ما نبدأ به دائمًا وأبدًا، آيات عطرات من القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ٥٤ ﴾ فَأَرْسَلْنَا
فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٥٣ ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ٥٤ ﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ٥٥ ﴿
وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ٥٦ ﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٥٧ ﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ٥٨ ﴿
كَذَٰلِكَ وَأَوْثَقْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٥٩ ﴾ فَأَتَبَعُوهُمْ مُّشْرِقِينَ ٦٠ ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ
أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ٦١ ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٦٢ ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاَنْفَلِقْ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ٦٣ ﴿ وَأَزَلَفْنَا
ثُمَّ الْآخِرِينَ ٦٤ ﴿ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ٦٥ ﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ٦٦ ﴿ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ٦٧ ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٦٨ ﴿
(الشعراء).

وسنة نبينا حاضرة على طاولة اختبارنا اليوم وفي كل

يوم:

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني إن قدرت على أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل» رواه المنذري.

فقرتنا الثالثة هي الكلمة الصباحية:

كيف طارت ورقة الاختبار؟!

يخبرني أحد الأشخاص بقصة زميل له في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، يقول: تعب والدي في البيت وأحس بالآلام في قلبه وكان ذلك يوم

الثلاثاء ويوم الأربعاء اختباري في الجامعة.

قال لي والدي: أريدك أن تذهب بي إلى المستشفى قلت له: "أبشر"
فأخذت مذكرتي التي سأختبر فيها غداً وتوجهت إلى المستشفى.

وبعد الكشف والتحليل قال لي الدكتور: والدك لا بد أن ينام في
المستشفى. قلت له: يا دكتور هل بالإمكان أن يخرج الليلة؛ لأن غداً لدي
اختبار؟

قال لي: الأمر يعود إليك، وأنا أفضل بقاءه.

يقول: جلست مع والدي بالغرفة وكان والدي متعباً جداً ولم يكن
هناك متسع من الوقت للمذاكرة، داهمني الوقت الساعة العاشرة مساءً
فنام والدي، وبدأت أذاكر بعض الوقت.

أحسست أنني متعب جداً وأريد النوم فتمت بالقرب من والدي،
ووقتُ منبه الجوال على أذان صلاة الفجر، فاستيقظت للصلاة ولله
الحمد وأيقظت والدي وبعد الصلاة بدأت في إكمال المذاكرة ولم أنته
بعد وبقي على موعد اختباري نصف ساعة.

قبَّلت رأس والدي ويده وقلت له: ادع الله لي بالتوفيق، أنا ذاهب
لديَّ اختبار في الجامعة فرفع يده إلى السماء ودعا لي.. يقول: ذهبت إلى
القاعة، وبدأ الدكتور في توزيع الأوراق وكتبت ما أعرفه في ورقة الأسئلة
قراءة (٦٠) سؤالاً لم أجاب إلا (٩) فقرات تقريباً والباقي لم أتذكر
إجابته، وكانت المادة طويلة جداً.

يقول: وبعد أسبوع أعلن الدكتور الأسماء والدرجات أمام الطلاب

في القاعة فذكر اسمي وذكر أن درجتى ستين من ستين.

قلت في نفسي: لعله أخطأ.

وبعد الانتهاء من الدرس وإعلان الدرجات خرج الدكتور وتبعته،
وقلت يا دكتور: ممكن أتأكد كم أخذت بالاختبار؟، قال: ما اسمك؟، قلت
له: فيصل " قال: "مبروك" ستين من ستين وفقك الله.

قلت: يا دكتور بكل أمانة أنا لا أستحق ذلك، أنا لم أحل جيداً فكيف
حصلت على هذه الدرجة؟

بدأ الدكتور في مراجعة الأوراق فلم يجد ورقتي من بين زملائي
الطلاب، ثم قال لي: اسمع يا فيصل ماذا حصل معي مع ورقتك..
أنا يوم الخميس عصرًا كنت أصحح أوراق الطلاب في البلكونة
فطارت ورقة مني في أثناء التصحيح فمن شدة الهواء جمعت باقي
الأوراق ودخلت الغرفة فخفت أن تطير باقي الأوراق ولعل الورقة التي
طارت كانت ورقتك.

قلت: لا أريد أن أظلمك في شيء فأعطيتك الدرجة الكاملة، وهذا
من أمر الله لم يأخذ إلا هذه الورقة فقط.

يقول: قلت للدكتور قصتي مع الوالد، فضحك وقال: اسمع يا فيصل
لعله كرم من الله من حسن برك بوالدك ومن ترك شيئاً لله عوضه الله
خيراً منه.

ونقف معكن في هذه الفقرة :

حددي هدفك من الدراسة

لماذا أذاكر وأتفوق؟

- لنفسي: فالمتفوقة سريعاً ما تصل إلى ما تريد.
- لأسرتي: واجب عليّ أن أسعد والديّ بالنجاح.
- لمجتمعي: الذي هو في حاجة إلى كل ناجح.
- للمسلمين: فهم في حاجة إلى مزيد من المتفوقين.

ونقول في فقرتنا القادمة :

حقائق تعينك على التفوق

- التفوق حقيقة، وليس حلمًا.
- لا يأتي صدفة.
- من صنع يديك وبتعبك وكذك.
- كوني هادئة تكوني ناجحة.
- الذاكرة القوية تعينك على التفوق.
- الثقة بالنفس تدفعك للتفوق.
- التذكر الدائم ليوم النتيجة.

ولإحاطة بالموضوع نضيف هذه الفقرة:

قواعد الاستذكار

- تركيز الانتباه.
- تقوية الرغبة في المذاكرة.
- فهم ما يتم مذاكرته.
- الابتعاد عن المؤثرات المشتتة، مثل المشكلات والضجيج والتلفاز.
- الجلوس بطريقة صحيحة.

وسابع فقراتنا هي الختامية:

في يوم الاختبار

أخواتي الطالبات..
ها هي الاختبارات تقف عند أبوابنا، وهي تدق جرس الإنذار
تدعوك إلى يوم يكرم به المرء أو يهان.
وتحمل بين أكفها إما النجاح أو الخسران.
يوم تفتُ فؤادك الأيام فتا
وتنحت جسمك الساعات نحنا
وكيف بك السرور وأنت رهن
ولا تدرين يوماً من غلبت

وسلِّ من ربِّك التوفيق فيه

بإِخْلَاصِ الدِّعَاءِ إِذَا سَأَلْتِ

ففي يوم الاختبار ينبغي عليك أن تتوكلي على الله، وأن تخففي من شدة مخاوفك.. فمن منا لا يخاف؟!

فالخوف هنا أمر طبيعي يزيد عند اقترابك من أعتاب قاعة الاختبار.

ففي هذا المكان عليك بالتالي:

١- أن تبتعدي عن المناقشات التي تدور حول الطالبات قبل دخول الاختبار؛ فربما سمعت معلومة جديدة لم تذاكريها؛ ما قد يزيد في نفسك التوتر والقلق.

٢- إذا استلمت ورقة الأسئلة اذكري الله أولاً، ثم اقرئيها كلها، وابدئي بالإجابة عما تجدينه سهلاً.

٣- عند انتهائك قومي بمراجعة ما كتبتِه؛ فقد تكتشفين سؤالاً لم تجيبي عنه، أو تتبهين لشيء لم تكتبيه.

٤- كما عليك الابتعاد عن الغش؛ لأنه وسيلة الفاشلات الكسولات.

٥- عند خروجك من القاعة احذري من مناقشة أسئلة الاختبار؛ لأنها ستكشف أخطاءك، وبالتالي ستؤثر في ما قد تقدمينه في الأيام المقبلة.

أخيراً، عزيزتي الطالبة:

سيأتي - إن شاء الله - اليوم الذي تتالين به أرفع الدرجات،
فضاعفي جهدك، واغتنمي الأيام القليلة، واعلمي أن من كانت معتنيةً
بدراستها ستفتح لها أبواب النجاح.

قد يكون اختبارنا اليوم قد طالت فقراته، وتنوعت أشكاله، ولكن
يظل هو اختباراً مدي إنصاتك، وصبرك.

فلكنّ منا الشكر والثناء على حسن الإنصات، الذي يتطلبه أي
اختبار.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الاختبارات (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

كما أن أصابع اليد خمسة، أيضاً أيام أسبوعنا التوعوي عن الاختبارات هي خمسة أيضاً.
ونحن اليوم الأربعاء الموافق () من شهر () لعام ()، نقدم لكن آخر برامجنا في أسبوع الاختبارات الذي خصصناه لكن، ووجهناه إليكن.

القرآن الكريم خير ما نستهل به بدايتنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُنزِّبْكَ فِيْنَا وَلِيْدًا وَكَلِمَاتٍ فِينَا مِّنْ عَمْرِك سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَك الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْنَهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّٰلِّيْنَ ﴿٢٠﴾

فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَىٰ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنْ رَسُولُكُمْ أَلَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَنْ نَأْخُذَ بِإِلَهَائِهَا غَيْرِي لِأَجْعَلَنَّكَ
مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أُولُو حِجَّتِكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَآتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴿الشعراء﴾ .

السنة المطهرة حاضرة في اختباراتنا :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، مرّ برجل
يبيع طعاماً، فسأله: كيف تبيع؟ فأخبره، فأوحى إليه: أن أدخل يدك فيه،
فأدخل يده فيه، فإذا هو مبلول؛ فقال رسول الله ﷺ: «ليس منا من غش»
رواه أبو داود.

الكلمة الطيبة هي بعنوان (الغش ظاهرة سلبية) :

الغش ظاهرة سلبية

ظاهرة سلبية تقتل الطالبة في صدق تحصيلها للمعلومة لتتطور
مع ظهورها أساليب الغش وتقنياته وصوره؛ الأمر الذي يهدد الركيزة
الأخلاقية العليا وهو (الصدق)؛ إذ يوصف الغش بأنه شكل من أشكال
الإخلال بالأمانة والثقة الممنوحة للطالبة.. فالغش ليس محصوراً في

إجراء الاختبارات الشهرية أو الفصلية أو النهائية، بل يمتد ليصل إلى الواجب المنزلي والمشاركة ومجالات أخرى.

وبالتأمل.. تتفاوت أسباب الغش من قلة الوازع الديني وعدم الاستعداد الكافي للاختبار، وربما صعوبة الأسئلة التي تؤدي إلى الحصول على درجات أقل، وهذا ما لا تريده الطالبة ولو كانت مستوعبة للمادة لما لجأت إلى ذلك..

أخيّتي في الثانوية..

الغش.. قاتل لأسمى الأخلاق الجميلة في حياة الفتاة، يظهر ذلك جلياً في عدم الشعور بالمسؤولية وقتل روح المنافسة بين الطالبات لتظهر صاحبته في صورة نجاح مزيفة؛ فالتحصيل العلمي لدى الطالبة قليل إن لم يكن معدوماً لتقف ضعيفة فيما بعد.

أخيّتي في الثانوية.

(الأمانة) من أنبل القيم التي نسعد بها ونفرح بهطولها على جوانح قلب الطالبة وعلى سهول الثانوية وجبالها قيمة العلم والصدق في تلقيه.. كم هو جميل أن تغادر الطالبة الثانوية بكل أمانة وإخلاص وسمعة وخلق كريم راضية عن نفسها؛ ففي الحديث (من غشنا فليس منا).. فالغش آفة من آفات التعليم ينال في الدعوة إلى الصدق في قولة تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩)، فإلى مزيد من الطموح المكمل بالنجاح.

رابع فقراتنا هي:

خطوات لتهيئة الجو النفسي للاستذكار الممتاز

١. أخلصي النية.
٢. ثقي أن التوفيق من الله - عز وجل -.
٣. احذري الإيحاءات السلبية.
٤. ثقي بالله - عز وجل -.
٥. تذكري الله في سرّك وجهرك، واحذري معصيته.
٦. ثقي بأهمية العلم وتعلمه.
٧. فكري في النجاح وكوني متفائلة وإيجابية.
٨. احذري رفيقات السوء.
٩. كوني مرتاحة من قلق الاختبارات.
١٠. تأكدي من جودة الإضاءة وتوافر المواد اللازمة الجسمية والنفسية.
١١. تجنبني التخمّة.
١٢. نامي مبكراً.
١٣. لا تذاكري وأنت مرهقة.
١٤. ذاكري بعد الصلوات، وبعد وجبة خفيفة، وبعد نوم عميق لم يسبقه سهر.
١٥. لا تنسي البدء بالبسملة.

١٦. حدي لكل مادة وقتاً محدداً وابدئي بالمادة التي تحبينها.

١٧. لا تجعلي المواد المتشابهة متعاقبة

١٨. اجعلي نصف ساعة قبل نومك للمراجعة.

١٩. استراحة (١٠) دقائق كل ساعة.

(توجيهات عامة) هو عنوان فقرتنا القادمة :

توجيهات مهمة

١. جهّزي غرفة المذاكرة ونظّفي مكتبتك.

٢. احذري المنبهات.

٣. ذاكري في مكان نظيف لا فوضى فيه.

٤. تناولي النعناع.

٥. اقطعي العلاقات مع زميلاتك وأقربي جوالك عند الذهاب إلى

الاختبار.

٦. تناولي كوباً إلى كوبين برتقال.

نزيد فقراتنا بهذه الفقرة :

خطوات القراءة المتعمقة

١. الإلمام بجوانب الموضوع.

٢. اقرئي بتمعن.

٣. بالقلم الفسفوري.

٤. لخصي.

٥. خططي على الأمور المهمة.

٦. توقعي أسئلة.

٧. حسني سرعتك في القراءة مع الاستيعاب.

ونغلق ملف اختباراتنا بهذه الفقرة:

من أخطاء الطالبات في الاختبارات

- عدم تنظيم الإجابة: بعض الطالبات يعانين عدم القدرة على الإجابة المنظمة المتدرجة، فنجدها تكتب في فكرة معينة، ثم تنتقل إلى فكرة أخرى، ثم تعود لتشرح الفكرة السابقة! فيجب على الطالبة التخطيط للإجابة أولاً قبل القيام بالإجابة، وهذا يتم من خلال كتابة الأفكار الرئيسة تاركة التفاصيل الجزئية، مستخدمة القلم الرصاص على الجانب المقابل للصفحة، فتستخدمها خريطة تحدد اتجاه سير الإجابة، ثم تعتمد إلى مسحها بعد الانتهاء من الإجابة.

- تعتمد خداع المصححة: بعض الطالبات يحاولن خداع المصححة عند عدم تأكدهن من الإجابة الصحيحة، بوضع إشارة مزدوجة أو غير واضحة المعالم في أسئلة العبارات الصحيحة والخاطئة فيكتبن الإشارتين معاً، أو في أسئلة الاختيار من متعدد فتضع دائرتين على إجابتين مختلفتين، وبالتالي تقوم المصححة بشطب الإجابة وإعطائها صفر.

- عدم قراءة التعليمات الواردة في ورقة الاختبار: كثير من

الطالبات لا يقرئن التعليمات، ففي اختبارات الثانوية يتم فيها اشتراط استخدام نوع معين من الألوان، وعدم وضع أية إشارة مشبوهة، ومن تهمل ذلك تدخل ورقتها لجنة خاصة تحاسبها على كل صغيرة وكبيرة.

- عدم فهم صيغة السؤال المطروح: وذلك بسبب التسرع وعدم التركيز في فهم السؤال وتحديد جزئياته، وبالتالي تكون النتائج وخيمة، لكن على الطالبة التمهّل وقراءة السؤال أكثر من مرة حتى تفهم السؤال قبل الإجابة عنه.

في الختام: لا نقول لكن هذه كل ما لدينا عن الاختبارات، بل نقول هذا ما سمح به الوقت لتقديمه، لكن تظل لنا إطلاقات في أيام آخر، ودقائق مقبلة، إن يسرها الله، وأمد لنا في أعمارنا.

فالجِد، الجِد! فمن جد وجد، ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل.

"وصلّ اللهم وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع الحج (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ فارتفع
ووصل وقطع وحرَّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
وأستغفره، وأسأله الهدى والصَّلاح، وأشهد أن محمداً نبينا عبد الله
ورسوله وصفيُّه وخليله، هو المفضى بالمُهَج والأرواح، صلى الله وسلَّم
وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائماً بالغدوِّ والرَّواح،
والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.. أما بعد:

كما أننا نشواق ونتلهف إذا أردنا السفر إلى أي مكان، لكن يظل
هذا الشوق محدوداً، إلا أن السفر إلى الأماكن المقدسة ليس له حدود
من الشوق والمتعة والطمأنينة؛ لأن هذا الشوق نابع من القلب والإيمان
والضمير.

نحن معكن في هذا الأسبوع للحديث عن الركن الخامس من
أركان الإسلام؛ ألا وهو الحج.

نبدأ من هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام
() أول أيامنا للحديث عن هذه الشعيرة العظيمة، فبارك الله في من
يقول، وفي من يسمع.

القرآن الكريم مليء بأسرار الحج:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّكَاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّكَاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَايُنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَايُنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٢﴾ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾ (البقرة).

السنة المطهرة حاضرة في مناسك الحج:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال ﷺ: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» رواه مسلم.

الكلمة حضرناها للحديث عن الحج:

كيف حج هؤلاء

خليل الله إبراهيم - عليه السلام - إبراهيم الخليل أبو الأنبياء، قال تعالى مخاطباً خليله إبراهيم: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَأُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۝٣٦ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ۝٣٧﴾ (الحج). قال ابن عباس: إن إبراهيم لما أمر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم، ثم ذهب به جبريل إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان قال يونس: الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات، قال: قد تله للجبين قال يونس: وثم تله للجبين وعلى إسماعيل قميص أبيض وقال يا أبت إنه ليس لي ثوب تكفني فيه غيره فاخذه حتى تكفني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين، قال ابن عباس: لقد رأيتنا نبيع هذا الضرب من الكباش، قال ثم ذهب به جبريل إلى الجمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم ذهب به جبريل إلى منى، قال هذا منى قال يونس: هذا مناخ الناس، ثم أتى به جمعاً فقال هذا المشعر الحرام، ثم ذهب به إلى عرفة فقال ابن عباس: هل تدري لم سميت عرفة؟ قلت: لا. قال: إن جبريل قال لإبراهيم عرفت؟ قال يونس: هل عرفت؟ قال: نعم. قال ابن

عباس: فمن ثم سميت عرفة. ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذّن في الناس بالحج خفضت له الجبال رؤوسها ورفعت له القرى؛ فأذّن في الناس بالحج.

وحتى نتفقه في أمور الحج، أعدنا لكن هذه الفقرة:

مخالفات الحرم المدني

أذكر لك هنا أختي الكريمة جملة من المخالفات الشرعية العقديّة، والبدعيّة والتي تفعل في مسجد رسول الله ﷺ مختصراً الكلام فيها، فكوني على حذر منها، وأنكري على من يفعلها، والمخالفات هي:

- ١- ما يفعله بعض الزوار من تحري الدعاء عند قبر الرسول ﷺ رافعين أيديهم.
- ٢- قصد استقبال القبر عند الدعاء.
- ٣- قصد القبر للدعاء عنده رجاء الإجابة.
- ٤- قصد الصلاة تجاه القبر.
- ٥- رفع الصوت بالدعاء عند القبر.
- ٦- الاستغاثة بالرسول ﷺ ودعاؤه وصاحبيه.
- ٧- التوسل بالرسول ﷺ إلى الله سبحانه في الدعاء.
- ٨- إطالة القيام والدعاء عند القبر.
- ٩- سؤال النبي ﷺ قضاء الحاجات أو تفريج الكربات أو شفاء المريض.

١٠- ربط الخيوط ونحوها في الشبابيك تبرُّكًا.

١١- لا يجوز للمرأة زيارة قبر النبي ﷺ، ولا أي قبر لما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي ﷺ "لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج".

من أسرار الحج ومنافعه، هو عنوان فقرتنا القادمة :

من أسرار الحج ومنافعه

تحقيق العبودية لله: فكمال المخلوق في تحقيق العبودية لربه، وكلما ازداد العبد تحقيقًا لها ازداد كماله، وعلت درجته.

وفي الحج يتجلى هذا المعنى غاية التجلي؛ ففي الحج تذلل لله، وخضوع وانكسار بين يديه؛ فالحاج يخرج من ملاذ الدنيا مهاجرًا إلى ربه، تاركًا ماله وأهله ووطنه، متجردًا من ثيابه، لابسًا إحرامه، حاسرًا عن رأسه، متواضعًا لربه، تاركًا الطيب والنساء، متنقلًا بين المشاعر بقلب خاضع، وعين دامعة، ولسان ذاكر يرجو رحمة ربه، ويخشى عذابه. ثم إن شعار الحاج منذ إحرامه إلى حين رمي جمرة العقبة والحلق: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك.

ومعنى ذلك أنني خاضع لك، منقاد لأمرك، مستعد لما حملتني من الأمانات؛ طاعة لك، واستسلامًا، دونما إكراه أو تردد.

وهذه التلبية ترهف شعور الحاج، وتوحي إليه بأنه - منذ فارق أهله - مقبل على ربه، متجرد عن عاداته ونعيمه، منسلخ من مفاخره ومزاياه.

ولهذا التواضع والتذلل أعظم المنزلة عند الله - عز وجل- إذ هو كمال العبد وجماله، وهو مقصود العبودية الأعظم، وبسببه تمحى عن العبد آثار الذنوب وظلمتها؛ فيدخل في حياة جديدة ملؤها الخير، وحشوها السعادة.

وإذا غلبت هذه الحال على الحجاج، فملاّت عبودية الله قلوبهم، وكانت هي المحرك لهم فيما يأتون وما يذرون، صنعوا للإنسانية الأعاجيب، وحرروها من الظلم، والشقاء، والبهيمية.

ختاماً: نسأل الله أن يوفق جميع المسلمين والمسلمات لأداء حجة الإسلام الواجبة، ونسأله أن يتقبل ممن حج وأسقط الفرض عن نفسه، ونسأله الفقه في الدين.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه والأتقى، دل على سبيل الهدى، وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى، ومصابيح الدجى، والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتفى.. أما بعد:

كم هي أيام، بل كم هي ساعات، بل كم هي دقائق أيام الحج!
إنها أيام أغلى من الذهب، وساعات أنفوس من الزئبق الأحمر، ودقائق أغلى من الغالي والنفيس.

نحن اليوم معكن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن سنن الحج، وأركانه، وآدابه في ثاني أيامنا الإذاعية عن أسبوع الحج.

القرآن الكريم خير ما نستهل به برامجنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَنْمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۗ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ۗ

فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِّن تَمَنَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ
مِنَ الْهُدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ
ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ (البقرة).

والسنة مليئة بأداب الحج:

الحديث

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «بُنِيَ
الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله،
 وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان» متفق عليه.

وكلمتنا خصصناها عن الحج:

الحج من منظور الاقتصاديين!

(١) يعدّ الحج مؤتمراً إسلامياً لحل المشكلات ومعالجة قضايا
المسلمين المختلفة، خاصة الاقتصادية، حيث يفد إلى الأماكن المقدسة
ملايين المسلمين من شتى البقاع، منهم العلماء المتخصصون في مجال
الاقتصاد، فيكون ذلك فرصة طيبة لعقد المؤتمرات والندوات والحلقات
الدراسية لمناقشة المشكلات الاقتصادية المتنوعة في سبيل الوصول إلى
التكامل والتنسيق الاقتصادي المنشود بين دول العالم الإسلامي.

(٢) في الحج رواج اقتصادي للمسلمين؛ إذ يتسم موسم الحج بالرواج

الاقتصادي؛ لما يتطلبه من سلع وخدمات لازمة لأداء مناسك الحج، فكم ينفق من النقود على وسائل الانتقال وشراء المأكولات والمشروبات وشراء الذبائح وتكاليف الإقامة.

٣) في الحج دعوة إلى تطبيق الاقتصاد الإسلامي؛ إذ في الحج دعوة لتطهير المعاملات بين الناس من الخبائث والموبقات، من ربا واحتكار وغش وتدليس وغرر وجهالة وأكل لأموال الناس بالباطل. كما أنّ الحاج عليه أن يتجنب الإسراف والتبذير والإنفاق الترفي. فالحج دعوة صادقة لتطبيق مبادئ الاقتصاد الإسلامي وقيمه على مستوى دول العالم الإسلامي.

٤) الحج مؤتمر إسلامي تلتقي فيه الخبرات العالمية الإسلامية، صناعيين وتجار ومهنيين وبجميع التخصصات، وبهذا تنتهز الفرصة لتنمية العلاقات الاقتصادية بين المسلمين ومناقشة مشكلات الأمن الغذائي ومدارس الخطوات الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي لدول العالم الإسلامي.

٥) في الحج فرصة لاغتنام منافع التجارات والعمل وكسب المعيشة، وكذلك منافع البدن والذبائح للفقراء والمساكين والمحتاجين، داخل الأماكن المقدسة وخارجها.

يقول جل شأنه: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (الحج: ٣٦).

وكما أن للحج لباساً خاصاً، أيضاً لفقراتنا طعم خاص:

من مقاصد الحج التربوية

أن العبادة توقيفية: إن الحج عبادة توقيفية فلا اجتهاد فيها مع النصوص الشرعية؛ فهي حق لله - عز وجل - لا حق لأحد فيها فهو المشرع لهذه العبادات وحده، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (الشورى: ٢١) وهذا نراه جلياً وواضحاً في الحج، فالطواف والسعي سبعة أشواط والرمي بسبع حصيات والوقوف بعرفة في يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة إلى غير ذلك.

ولا حق لأحد أن يغير أو يبديل ما شرعه الله وهذا يغرس في النفس صدق العبادة وإخلاصها لله عز وجل وكمال التسليم لأمره وأن الشرع ما شرعه الله لا تلك البدع والضلالات التي هي من صنع البشر.

وقد بين لنا النبي ﷺ بطلان كل عمل لم يوافق ما جاء به الرسول ﷺ عن ربه.

ففي الحديث عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

فقرتنا الخامسة هي آخر فقراتنا:

من سنن الحج

١- مشروعية استقبال القبلة عند إرادة الدخول في النسك: عن ابن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا صلى الغداة بذى الحليفة، أمر

براحلته فرحلت، ثم ركب، فإذا استوت به استقبل القبلة قائماً، ثم يلبي حتى يبلغ الحرم، ثم يمسك حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح، فإذا صلى الغداة اغتسل، وزعم أن رسول الله فعل ذلك. رواه البخاري.

٢- استحباب التلفظ بالنسك الذي يختاره عند ركوب الدابة على الصحيح. عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته بذي الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة. رواه البخاري ومسلم.

ختاماً: ندعوا كل من تسمعنا إلى ضرورة التفقه في أمور الحج، وأن تحرص على معرفتها؛ لأن الحج ركن من أركان الإسلام.

"وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر أنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أول صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون). أحمده على عظيم فضله وإحسانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه.. أما بعد:

كما أن الطواف حول الكعبة سبعة أشواط، أيضاً نحن أعددنا لكن سبع فقرات لبرامجنا لهذا اليوم الإثنين الموافق () من شهر () لعام ().

ومع شوطنا الأول، شوط القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكُتُبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾

قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّٰهِ مَن ءَامَنَ تَبِعُونَهَا ؕ عِوَجًا وَأَنتُمْ
شٰهِدَآءُ ۗ وَمَا اللّٰهُ بِعَفِيفٍ ۙ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا
فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمٰنِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ
وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايٰتُ اللّٰهِ وَفِيكُمْ رَسُوْلُهُ ۗ وَمَن يَعْصِمِ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِيَ
إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴿آل عمران﴾.

شوطنا الثاني هو شوط السنة :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة
إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» متفق
عليه.

الكلمة تأتي في الشوط الثالث :

منافع الحج

الحج تجمع سنوي عظيم يجتمع فيه المسلمون ليتدارسوا حالهم،
ويجمعوا كلمتهم، ويعطف قلوبهم على ضعيفهم، وغنيهم على فقيرهم،
تجمع تسوده المودة والمحبة والعبادة لله الواحد الأحد الفرد الصمد،
تجمع وعبادة تصل من خلاله الأمة الإسلامية ماضيها بحاضرها،
ويرتبط من خلاله جيل الأبناء بجيل الآباء إلى أن يصلنا بنبينا إبراهيم
- عليه السلام.

الحج عبادة تتحقق من خلاله العدالة بكل معانيها، والمساواة

بجذافيرها فلا يفضل شخص على الآخر بشيء لا بجنسه ولا لونه ولا منصبه ومكانته ولا لسانه، تذوب فيه جميع الفوارق وتنصهر فيه جميع الطبقات حتى يصبح الناس كأسنان المشط لا فرق بينهم إلا بالتقوى. والناظر والمتأمل في حال الحجاج يدرك عظمة الحج عندما ينظر إلى جحافل المسلمين وقد اجتمعوا على كلمة واحدة «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك».

وفي الحج تتوثق كثير من علاقات الأخوة والترابط والتواصل بين المسلمين، ويحصل فيه تبادل للتجارب والخبرات، وتبادل للتجارة والمنافع.

إنه بحق عبادة عظيمة ينتفع منها المسلمون في جميع أمور حياتهم، في عقيدتهم، في وحدتهم وتماسكهم، وفي اقتصادهم.

قال الله تعالى: ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَكُم مِّنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَيْمَاتٍ الْأَنْعَامِ ﴿٢٨﴾ (الحج: ٢٧-٢٨) ومن هذا ذكر بعض المفسرين - رحمهم الله تعالى - المنافع التي تحصل للحجاج دنيوية وأخروية مما يشاهده ويحس به الفرد المسلم في نفسه وفي أمته، فمن المنافع الدنيوية التي يلمسها الناس البيع والشراء، ومكاسب أصحاب الحرف التي تتعلق بالحجاج والحركة المستمرة في وسائل النقل المختلفة وفائدة الفقراء مما يدفع لهم من صدقات أو يقدم من ذبائح الهدى والضحايا والكفارات عن كل محظور

يرتكبه المحرم، وتسويق البضائع والأنعام إلى غير ذلك مما يلمسه كل مسلم يشارك في الحج.

شوطنا الرابع بعنوان (تعريفات تتعلق بالحج):

تعريفات تتعلق بالحج

- 1- المَحْرَم للمرأة: زوجها؛ وكل ذكر بالغ تحرم عليه تحريمًا مؤبدًا، بقرابة، أو رضاع، أو مصاهرة.
- 2- الحج: القصد إلى البيت الحرام بأعمال مخصوصة.
- 3- الحج المبرور: الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية.
- 4- العمرة: زيارة البيت الحرام على وجه مخصوص.
- 5- الإحرام: نية الدخول في النسك؛ وسمي بذلك لأن المحرم بإحرامه قد حرّم على نفسه أشياء كانت مباحة له.
- 6- النسك: معناه في لغة العرب: التعبد؛ وأصله مأخوذ من النسيكة وهي: الذبيحة المتقرب بها إلى الله.

نستمر في الشوط الخامس:

يستحب في العشر من ذي الحجة

الصيام: يستحب الإكثار من الصيام في أيام العشر، ولو صام التسعة الأيام لكان ذلك مشروعًا؛ لأن الصيام من العمل الصالح، قال ﷺ: «ما من عبد يصوم يومًا في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه

عن النار سبعين خريفاً» متفق عليه. ويزداد أجر الصيام إذا وقع في هذه الأيام المباركة، قال النووي - يرحمه الله: "فليس في صوم هذه التسعة - يعني تسع ذي الحجة - كراهةٌ شديدة، بل هي مستحبةٌ استحباباً شديداً". وصوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين قال صلى الله عليه وسلم: «صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله، والسنة التي بعده...» رواه مسلم. والمراد بها الصفائر، وسبق بيان مثل هذا في تكفير الخطايا بالوضوء، وذكرنا هناك أنه إن لم تكن صفائر، يُرجى التخفيف من الكبائر، فإن لم تكن رُفعت درجاته.

شوطنا السادس يأتي بعد نصب:

السلف والعاشر من ذي الحجة

كان سلفنا الصالح يعظّمون هذه الأيام ويقدرّونها حق قدرها، قال أبو عثمان النهدي كما في لطائف المعارف: "كان السلف يعظّمون ثلاث عشرات: العشر الأخير من رمضان، والعشر الأول من ذي الحجة، والعشر الأول من المحرم". وقد روي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: «كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة بعشرة آلاف يوم»، يعني في الفضل، وروي عن الأوزاعي قال: «بلغني أن العمل في يوم من أيام العشر كقدر غزوة في سبيل الله، يصام نهارها ويحرس ليلها، إلا أن يختص امرؤ بالشهادة».

يا له من موسم يفتح للمتنافسين! ويا له من غبن يحق بالقاعدين

والمعرضين! فاستبقوا الخيرات يا عباد الله! وسارعوا إلى مغفرة من
الله وجنة عرضها السماوات والأرض وإياكم والتواني! وحذار من الدعة
والكسل!.

ونقف مع شوطنا الأخير:

مخالفات الحرم المدني

أذكر لك هنا أختي الكريمة جملة من المخالفات الشرعية العقدية،
والبدعية، التي تفعل في مسجد رسول الله ﷺ، مختصراً الكلام فيها،
فكوني على حذر منها، وأنكري على من يفعلها ، والمخالفات هي:

- 1- التمسح بالجدران وقضبان الحديد وتقبيلها عند الزيارة.
- 2- الاعتقاد بأن زيارة قبر الرسول ﷺ واجبة أو شرط في الحج.
- 3- قصد القبر بالسفر.
- 4- إرسال العرائض مع الحجاج والزوار إلى النبي ﷺ، وتحميلهم
سلامهم إليه.
- 5- زيارة قبره قبل الصلاة في مسجده.
- 6- استقبال بعضهم القبر بغاية الخشوع واضعاً يمينه على شماله
فوق صدره أو تحته كهيئة المصلي.
- 7- طلب الشفاعة من الرسول ﷺ.
- 8- وضعهم اليد تبركاً على شباك حجرة القبر وحلف بعضهم
بقوله: وحق الذي وضعت يدك على شباكه.

٩- التزام صورة خاصة في زيارته والتقيد بسلام خاص ودعاء خاص.

١٠- الجلوس عند القبر وحوله للتلاوة والذكر.

١١- لا يجوز للمرأة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أي قبر لما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن النبي صلى الله عليه وسلم "لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج".

نرجو من الله أن تكون أشواطنا الإذاعية قد أثمرت علماء وفهماً، ونسأله مزيداً من فضله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المَحْمود على كلِّ حال، الدائم الباقي بلا زوال، الموجد خلقه على غيرِ مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر وذرات الرَّمال، لا يعزُّب عنه مثقال ذرَّة في الأرض ولا في السماء ولا تحت أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة بالغدو والآصال. أما بعد:

يا لها من فرصة أن تتيسر لك رحلة الحج إلى بيت الله الحرام! ذلك البيت الذي بنّت قواعده الملائكة الكرام، ورفعها إبراهيم - عليه السلام.

يا ترى.. هل يستطيع أن يصف لنا أحد لحظة تقبيله للحجر الأسود، أو أن يصف لنا طعم زمزم، أو روحانية رمي الجمرات.

نحن معكن اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، كما يصعد الحاج من الصفا إلى المروة في سبعة أشواط، نحن معكن هنا في سبعة فقرات - بإذن الله -

ونقف مع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْ سَكَكُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴿٢٠٢﴾ وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴿ (البقرة).

ونقذ مع سنة الحبيب ﷺ :

الحديث

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» متفق عليه.

الشباب والحج؛ هو عنوان كلمتنا لهذا اليوم:

الشباب والحج

على الشباب والشابات في هذا البلد أن يتذكروا شيوخاً وعجائز في كل بقاع الدنيا في غير هذه البلاد يتمنون أن يأتوا، إليها ولو في آخر لحظات أعمارهم ولو كلفهم ذلك آخر درهم من أموالهم.. فلنستفد من هذه المنّة العظيمة والفضل الكبير بما يسر الله لنا من القرب والسعة والصحة.

إن الحج في أيام الشباب فرصة لكثير من شباب وشابات هذه البلاد؛ وذلك أن الحج لمن استطاع إليه سبيلاً، وفئة منهم كبيرة يستطيعون، ولله الحمد والمنة. ولأننا لا نعلم متى وأين آجائنا فلتكن المسارعة بما فرض الله تعالى أقرب وأسلم وأحفظ للفرد أداء لما عليه من فريضة، كما أنها فرصة قبل الانشغال مع الأولاد ومتطلبات الحياة التي قد تأخذ الإنسان إلى ملهيات تصرفه أحياناً عن أداء بعض ما يجب عليه ويكون التسويف بعدها ديدناً يتعلق به بين أونة وأخرى.

الحج أيام الشباب زرع وغرس يؤتي ثماره عندما يشب المرء على طاعة الله تعالى ويعلم أنه قد أخذ موثقاً على نفسه، وتعلق بحبل الله تعالى وارتبط بمناسك وشعائر تترك في نفسه عصمة من الزلل ووقاية من الشطط وحاجزاً من المعاصي؛ لأنه سيعيش مع نفسه وجوارحه تلك اللحظات الربانية واللمسات الإلهية وفيوض أيام الحج ونفحات مشاعره. الحج أيام الشباب تنمية ذاتية وتدريب حياتي على تحمل المسؤولية

وركوب بعض الصعاب من خلال التدريب على التنقل والتدرج والترتيب لمناسك الحج وممارسة عبادة تحمل في طياتها تدريبا عمليا على صقل الإيمان وإرغام النفس والتحكم في الرغبات والإمساك عن الشهوات والالتزام بأفعال وأعمال وأقوال يتربى المرء عليها فيزداد إيماننا وثقة وبقينا بأنه ابن هذا الدين وله يعمل.

الحج في الشباب فرصة للنظر إلى عالم الأجناس والنظر بتأمل وعبرة ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: ١٣)، والاحتكاك بكثير من شعوب العالم والتعرف إلى مشاعرهم، ولنعلم أن الله تعالى قد حبا في هذه البلاد بخير وفير فليحمد الله تعالى وليسع إلى المحافظة عليه..

رابع فقراتنا بعنوان (مقاصد الحج التربوية):

مقاصد الحج التربوية

تربية للمسلم على التوازن في حياته اليومية: إن الإسلام دين عدل ووسطية حتى مع حقوق المسلم على نفسه، فالإسلام لا يأمر بأمر فيه ضرر أو إجحاف بل كل أوامره ونواهيته تصب في مصلحة من ينتمي إليه، فعلى سبيل المثال يقول الله تعالى: ﴿ لِشَّهَادُوا مَنُفَعَ لَهُمْ وَيَذَكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ ﴾ (الحج: ٢٨).

فالحج يجمع بين مصالح الفرد الدنيوية من بيع وشراء وغيرها وبين مقاصد هذه العبادة من ذكر وصلاة ودعاء وغير ذلك.

وهذا يدلنا على أن الإسلام ما منع من شيء إلا وأباح أشياء أخرى، وهذه هي عين مراعاة حاجات الإنسان.

والتأمل في حياة المسلم اليومية يجده بين: مباحات لا غنى له عنها، وواجبات لا بد له من عملها، ومحرمات يحرم عليه فعلها. وقد منع منها اختباراً وابتلاءً على صبره عنها.

ومع ذلك كله تجده يوازن بين المباح من مأكّل ومشرب وملبس وبين الواجب من صلاة وبر وصلة وغيرها وبعيداً كل البعد عما منع منه.

وفي أيام الحج تتأصل هذه المبادئ وترسخ ليعيش المسلم متوازناً في حياته بلا إحفاف ولا تقصير.

ونصل إلى خامس فقراتنا:

من أخطائنا في عشر ذي الحجة

- ١- مرور عشر ذي الحجة عند بعض العامة دون أن يعيرها أي اهتمام، وهذا خطأ بين؛ لما لها من الفضل العظيم عند الله (سبحانه وتعالى) عن غيرها من الأيام، فقد صح عنه ﷺ أنه قال: «ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشر».
 - ٢- عدم الاكتراث بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد فيها؛ وهذا الخطأ يقع فيه العامة والخاصة إلا من رحم الله (تعالى)، فالواجب على المسلم أن يبدأ بالتكبير حال دخول عشر ذي الحجة، وينتهي بنهاية أيام التشريق، لقوله تعالى: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ (الحج: ٢٨).
- والأيام المعلومات: العشر، والمعدودات: أيام التشريق، قاله ابن

عباس - رضي الله عنهما.

قال الإمام البخاري: "وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما"، وذلك بشرط ألا يكون التكبير جماعياً، ولا تمايل فيه ولا رقص، ولا مصحوباً بموسيقى أو بزيادة أذكار لم ترد في السنة أو بها شركيات، أو يكون به صفات لم ترد عن الرسول.

ونقف هنا مع فقرتنا السادسة :

يستحب في العشر من ذي الحجة

قراءة القرآن: القرآن التجارة التي لن تبور، حاول أن تختمه في هذه العشر، قال ﷺ: «لأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آية أو يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعداهن من الإبل» رواه مسلم، واعلمي أختي المسلمة أنك لن تتقربي إلى الله بمثل كتابه تلاوةً وتدبراً وتحكيماً.

وهذه سبع فقراتنا، وهي مسك الختام:

من أسرار الحج ومنافعه

إقامة ذكر الله - عز وجل - فالذكر هو المقصود الأعظم للعبادات؛ فما شرعت العبادات إلا لأجله، وما تقرب المتقربون بمثله.

ويتجلى هذا المعنى في الحج غاية التجلي، فما شرع الطواف بالبيت العتيق، ولا السعي بين الصفا والمروة، ولا رمي الجمار إلا لإقامة ذكر

الله.

قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ﴾ (الحج: ٢٨)، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ
فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِّنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ
مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴿
(البقرة: ١٩٨ - ٢٠٠).

ختامًا: لا نستطيع أن ننقل لكن ولو جزءًا يسيرًا من روحانية
وظمأنينة الحج، ولكن حسبنا أننا نبذل ما نستطيع، ونوصل ما يتيسر
لنا إيصاله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الحج (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وحببيه وخليله، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

وما زال وفد الله يقصد مكة

إلى أن بدا البيت العتيق وركناه

فضجت ضيوف الله بالذكر والدعا

وكبرت الحجاج حين رأيناه

وقد كادت الأرواح تزهب فرحة

لما نحن من عظم السرور وجدناه

نحن معكن اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام

()، في آخر أيامنا الإذاعية من أسبوع الحج.

كما أن أول أركان الحج الإحرام، أيضاً نحن أول برامجنا القرآن:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا بُرَّهِنَ اللَّهُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَتَّهَلُّوا الْكُتُبَ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا
تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَتَّهَلُّوا الْكُتُبَ لِمَ تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ
تَبَعُونَهَا عَوْجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَتَّهَلُّوا الَّذِينَ
آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكُتُبَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾
وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم
بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ (آل عمران).

خذوا عني مناسككم، والحديث الشريف:

الحديث

عن جبير بن مطعم يبلغ به النبي ﷺ قال: «لا تمنعوا أحداً يطوف
بهذا البيت ويصلي أي ساعة شاء من ليل أو نهار» قال الفضل: إن رسول
الله ﷺ قال: (يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً). رواه أبو داود وصححه
الألباني.

كلمتنا الصباحية بعنوان (حكم طلب المال من الوالد

حكم طلب المال من الوالد للحج

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن عثيمين - يرحمه الله - هذا السؤال: أنا طالب قد بلغت وليس لي مال خاص بي؛ فهل أطلب من والدي المال لأحج الآن، أم أنتظر لحين تخرجي وعملي لأحج بمالي الخاص؟ ومع أن ذلك سيطول.. فماذا تنصحونني؟

ج: الحج لا يجب على الإنسان إذا لم يكن عنده مال، حتى وإن كان أبوه غنياً، ولا يلزمه أن يسأل أباه أن يعطيه ما يحج به؛ بل إن العلماء يقولون: لو أن أباك أعطاك مالاً لتحج به لم يلزمك قبوله، ولك أن ترفض تقول: أنا لا أريد الحج الآن والحج ليس واجباً عليّ الآن:

وبعض العلماء يقول: إذا أعطاك إنسان، مثل الأب أو الأخ الشقيق مالاً لتحج به فإنه يجب عليك أن تأخذه وتحج به، أما لو أعطاك المال شخص آخر تخشى أن يمنّ به عليك يوماً من الدهر فإنه لا يلزمك أن تأخذه وتحج به. وهذا القول هو الصحيح.

والمسألة الآن مفهومة: إنسان أعطاه شخص مالاً ليؤدي به الفريضة، فهل يلزمه أن يقبل هذا المال ويؤدي به الفريضة؟ الجواب: لا يلزمه، وله أن يردّه خشية المنّة - أي يمنّ عليه الذي أعطاه مالاً يحج به - حيث لم يجب عليه الحج بعد لعدم الاستطاعة. أما إذا كان الذي أعطاه المال أبوه أو أخوه الشقيق، فهناك نقول: خذ المال وحج به؛ لأن أباك لا يمن عليك والشقيق لا يمن عليك.

وعلى هذا نقول للأخت الطالبة: انتظري حتى يغنيك الله - عز وجل - وتحجي من مالك؛ ولست بأثمة إذا تأخرتِ عن الحج.

رابع فقراتنا هي الفقرة التالية:

يستحب في العشر من ذي الحجة

الذكر: هو أحب الكلام إلى الله تعالى، وهو سبب النجاة في الدنيا والآخرة، وهو سبب الفلاح، به يُذكر العبد عند الله، ويصلي الله وملائكته على الذكر، وهو أقوى سلاح، وهو خير الأعمال وأزكاها وأرفعها في الدرجات، وخير من النفقة، به يضاعف الله الأجر، ويغفر الوزر، ويثقل الميزان، يقول تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ وَإِنِّ لَهُمْ مَنَافِعُ يَوْمَ يُرْفَعُ السَّيْفُ وَمَن يَبْتِغِ بِهِ يَجْعَلْ أَهْلَ عِيَالِهِ مِنَ الْمَرْكُوبِينَ وَمَن يُؤْتَ الرِّجْلَ نَاقَتٌ مَّرْكُوبَةٌ يَتَازَلَمُونَ أَطْرَافَهَا وَسَيَكْفَرُ وَجْهًا وَإِذَا يَأْتِي الصَّاعِقُ غَشِيَهُمْ فَرَطَوْا رُءُوسَهُمْ وَأَنزَلْنَا السَّمَاءَ سَاقِطًا وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَسَالَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَمِمَّا يُضَلِّهِمْ أَنزَلْنَا لَهُمُ الْمُجْتَبَىٰ مِنَ الْكَلَامِ وَمِمَّا يُضَلِّهِمْ سَوَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِمَّا يُضَلِّهِمْ سَوَاءُ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ وَمِمَّا يُضَلِّهِمْ سَوَاءُ الْمَاءِ وَالْحَمِيمِ﴾ (الحج: ٢٨)، روى الإمام أحمد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد»، وكان أبو هريرة وابن عمر إذا دخلت عشر ذي الحجة يخرجان إلى السوق يكبران فيكبر الناس بتكبيرهما. رواه البخاري.

والتكبير عند أهل العلم مطلق ومقيّد، فالمطلق يكون في جميع الأوقات في الليل والنهار من مدة العشر، والمقيّد هو الذي يكون في أديار الصلوات فرضها ونفلها على الصحيح، للرجال والنساء. وأصح ما ورد في وصفه أي: التكبير المقيّد ما ورد من قول عليّ وابن

عبّاس أنه من صُبح يوم عرفة إلى العصر من آخر أيّام التشريق (الثالث عشر) وأمّا للحاجّ فيبدأ التكبيرُ المقيد عقب صلاة الظهر من يوم النحر. وصحّ عن عمر وابن مسعود ب صيغة: " الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر والله الحمد ".

السكينة السكينة، ومع هذه الفقرة:

من أخطائنا في عشر ذي الحجة

١- جهر النساء بالتكبير والتهليل؛ لأنه لم يرد عن أمهات المؤمنين أنهن كبرن بأصوات ظاهرة ومسموعة للجميع، فالواجب الحذر من مثل هذا الخطأ وغيره.

٢- أما صيغ التكبير فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صيغة معينة في التكبير، وإنما ثبت عن صحابته - رضي الله عنهم - في ذلك عدة صيغ منها:

الصيغة الأولى: قول: (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً) وهذه الصفة ثابتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، أخرجها البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣١٦)، وصحح الحافظ ابن حجر سندها كما في الفتح (٤٦٢/٢).

الصيغة الثانية: قول: (اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إله إلا اللهُ، والله أكبر، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ) وهذه الصفة ثابتة عن ابن

مسعود رضي الله عنه ، أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦٣٣) (١) .
الصيغة الثالثة: قول: (اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ
وَأَجَلُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ) وهذه الصفة ثابتة عن ابن عباس - رضي
الله عنهما - ، أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٦٤٦) .

وبهذا نخلص إلى أن هناك صيغتين صحيحتين للتكبير، هما:
. اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إله إلا اللهُ، وال اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ .
. اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا .

وما ورد في بعض كتب المذاهب مثل المجموع على جلاله قدر مصنفه
- من زيادات على تلك الصيغة فهي غير صحيحة، أو لعلها وردت في غير
العشر الأوائل .

نقف مع آخر فقراتنا :

من أسرار الحج ومنافعه

- ١- ارتباط المسلمين بقبلتهم: التي يولّون وجوههم شطرها في صلواتهم المفروضة خمس مرات في اليوم .
في هذا الارتباط سر بديع؛ إذ يصرف وجوههم عن التوجه إلى غرب كافر، أو شرق ملحد؛ فتبقى لهم عزتهم وكرامتهم .
- ٢- إن الحج فرصة عظيمة للإقبال على الله بشتى القربات:

(١) رقم ٢ كاملاً من كلام الشيخ: (ظافر آل جبعان) يتصرف .

إذ يجتمع في الحج من العبادات ما لا يجتمع في غيره؛ فيشارك
الحج غيره من الأوقات بالصلوات وغيرها من العبادات التي تفعل في
الحج وغير الحج.

وينفرد بالوقوف بعرفة، والمبيت بمزدلفة، ورمي الجمار، وإراقة
الدماء، وغير ذلك من أعمال الحج.

ختامًا، نقول:

إليك إلهي قد أتيت مُلَبِّيًا
فبارك إلهي حجتي ودعائيا
قصدتك مضطراً وجئتك باكيا
وحاشاك ربي أن ترد بكائيا
كفاني فخراً أنني لك عابد
فيا فرحتي إن صرت عبداً مواليا
"والسلام عليك ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خير الجزاء. أما بعد:

يعد الدفاع المدني من أهم القطاعات المدنية، فعند الحرائق – التي قدرها الله- نتصل ب(٩٩٨).

لذا؛ نحن معكن في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () للحدوث عن الدفاع المدني وعلى مدى أسبوع كامل بإذن الله.

خير ما نبدأ به القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَذْهَبَ بِكِنْتِي هَذَا فَأَلْقَه إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أِنَّ الْقِيَّ إِلَى كِنْدُبُ كَرِيمٍ (٢٩) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمِنَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠) أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١) قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (٣٢) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ

إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
 أَعْرَافَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ
 الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتِمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَاءَ اتْنِينَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ
 أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلِنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلِنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَا أَذِلَّةً
 وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَأْتِيَنَّهَا أَلْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ
 عَفْرِيْتُ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ قَالَ الَّذِي
 عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا ءَانِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ
 هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ
 رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ (النمل).

ونستمع إلى السنة :

الحديث

عن عبد الله بن غنم البياضي - رضي الله عنه - قال: قال رسول
 الله ﷺ: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة فمك وحدك
 لا شريك لك، لك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه؛ ومن قال مثل
 ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته».

كلمتنا اليوم عن الدفاع المدني :

الخطوات التي يجب على المبلغ اتخاذها في حالة اكتشاف حريق المنزل

المنزل هو المكان الذي يجمع أفراد الأسرة في جو أسري رائع، لكن

قد يحدث -بتقدير الله- في هذا المكان ما يعكر هذا الجو الأسري من بعض الحوادث مثل حريق أو سقوط أو غيرها من الحوادث المنزلية، والدفاع المدني دائماً يحرص على رفع وعي المواطن والمقيم وتدريبهم على كيفية التعامل مع الحوادث، سواء المنزلية أم غيرها، ونحن هنا نوضح كيفية إبلاغ الدفاع المدني والتعامل مع الحادث:

١- الخروج فوراً مع أفراد العائلة، وإذا كان هناك كثافة دخانية فيتطلب الخروج من المنزل زحفاً على اليدين والركبتين، وإذا كان الجميع في الدور العلوي والحريق في الدور الأرضي فالأفضل اللجوء إلى السطح والبقاء فيه حتى يتم إنهاء الحادث.

٢- الاتصال بالدفاع المدني على الرقم (٩٩٨) وإعطاء وصف واضح لموقع الحادث مع ملاحظة ضبط النفس والهدوء في أثناء الوصف.

٣- اتخاذ بعض الإجراءات في حالة القدرة عليها مع مراعاة عدم المجازفة والمخاطرة حتى وصول فرق الدفاع المدني للموقع، مثل:

أ- فصل التيار الكهربائي من القاطع الرئيس وإغلاق محابس الغاز.

ب- استخدام الطفاية اليدوية المتوافرة في الموقع إذا كان الحريق محدوداً.

ت- إبعاد المواد الخطرة من موقع الحادث إن أمكن ذلك.

ث- عدم التصرف في أشياء قد تلحق الضرر بالآخرين.

مع تمنياتنا بأن يحفظ الله الجميع من كل مكروه وأن يجعل كل أيامهم فرح وسرور.

**لا بد لنا جميعاً من أخذ الحيطة والحذر عند التعامل
مع الحرائق، ومع فقرة:**

الوقاية من حوادث الغرق

حوادث الغرق قد تؤدي بحياة الطفل في ثوان معدودة؛ لذلك يجب ألا تترك أبداً الأطفال الصغار بمفردهم، دون مراقبة سواء في غرف تبديل الملابس أم في حمام السباحة ولتفادي حوادث برك السباحة يجب اتباع التالي:

١- عدم ترك الأطفال الصغار في برك السباحة بمفردهم ودون مراقبة.

٢- عدم ترك الأطفال يسبحون في الأماكن العميقة دون رقابة.

٣- يجب على الكبار عدم القفز في الماء إلا في المناطق التي يزيد عمقها على متر ونصف؛ لأن ذلك يساعد على منع وقوع الإصابات الخطرة التي قد تلحق بالرأس والعمود الفقري.

٤- لا تجري في المنطقة المحيطة بحمام السباحة؛ لأنها غالباً ما تكون زلقة ومبللة لتجنب حوادث السقوط.

٥- لا تغفلي عن الأطفال أبداً ولو للحظة واحدة.

٦- تذكري دائماً أنك عندما تصطحبين طفلاً إلى حمام السباحة؛ فأنت وحدك المسؤولة عن سلامته.

طفاية الحريق مهمة في كل منزل، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث انغلاق الأبواب

من المخاطر التي قد يتعرض لها الأطفال في المنزل تلك الناتجة من الأبواب والتي نوجزها في النقاط التالية:

١- الأبواب المرتدة تلقائياً تسبب ارتطام الأشخاص بها وهي التي يركب بها "دفاش".

٢- الأبواب المروحية تسبب ضرباً لشخص آخر غير مرئي خلف الباب.

٣- الأبواب ذات الأطراف الحادة تسبب الجروح أو الكسور للأيدي أو الأصابع.

٤- انغلاق الأبواب في الغرف أو دورات المياه يؤدي إلى حدوث إصابات.

ويجب اتخاذ تدابير الوقاية التالية:

١- استخدام أقفال جيدة الصنع؛ حتى لا تتسبب في انغلاق الأبواب.

٢- عدم ترك مفاتيح الأبواب عليها والاحتفاظ بها في مكان واضح ومعروف.

٣- عند احتجاز أحد الأطفال في إحدى غرف المنازل أو دورات المياه ينبغي تهدئة الطفل أولاً والاتصال فوراً بالدفاع المدني وعدم إهدار الوقت، وعدم كسر الباب؛ حتى لا يتسبب في إيذاء الطفل.

**الاتصال السريع بالدفاع المدني يقلل من الكارثة -
بإذن الله، ومع فقرة:**

صيدلية المنزل

تتكون صيدلية المنزل من دولا ب متعدد الأرفف بحيث يمكن تقسيم المحتويات إلى مجموعات مرتبة ومبوبة يسهل الوصول إليها عند الضرورة، ويمكن أن تحتوي على: ترمومتر طبي - مقص صغير للشاش - ملقاط وجفت - سرنجات بلاستيك معقمة - شرائح مشمع لاصق - لفة مشمع لاصق طبي - رباط ضاغط - أربطة شاش - قطن طبي، جبائر بلاستيك، ويمكن الاحتفاظ ببيض المسكنات والمراهم بعد استشارة الطبيب ودائماً يجب ملاحظة تاريخ انتهاء الصلاحية.

ختاماً، نحتاج جميعاً إلى معرفة المهام والخدمات التي يقدمها الدفاع المدني، وهذا ما نحاول إيصاله إليك في هذا الأسبوع - بإذن الله-

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أرقامًا فكانوا من المتقين،
وحط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدى المرسلين، أحمده
سبحانه وهو الذي أدب نبيه بالقرآن فقال عنه ربنا مادحًا إياه:
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صاحب الخلق القويم،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.. أما بعد:

نحن معكم اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () في
اليوم الثاني من أسبوع الدفاع المدني.

نبدأ برامجنا بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ نَكُرُّوْهَا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَنْ هَيِّدِي أَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ
﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوَيْدِنَا الْعِلْمُ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾
وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُوْدَ
أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَقَوْمِ لِمَ

سَتَعَجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾
 قَالُوا أَطِیرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَیْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾
 وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا
 تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا
 لَصَادِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾
 فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴿النمل: ٤١-٥٠﴾.

ونقتبس من السنة حديثاً:

الحديث

عن يسار بن عبيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم» صححه الألباني.

رجال الدفاع المدني بذلوا أرواحهم لحمايتنا، ومع كلمتنا الصباحية:

طرق إطفاء الحرائق

تعتمد نظرية إطفاء الحريق على الحد من تعاصر عامل أو أكثر من العوامل الثلاثة السابق ذكرها المحدثه للحريق، أي أن نظرية الإطفاء تعتمد على كسر مثلث الاشتعال بإزالة أحد أضلاعه أو كل أضلاعه و لذلك تخضع عمليات الإطفاء لثلاث وسائل هي:

أولاً: تبريد الحريق: ويقصد به تخفيض درجة حرارة المادة المشتعلة وذلك باستخدام المياه والتي يتم قذفها على الحريق وتعتمد هذه الوسيلة أساساً على قدرة امتصاص الماء لحرارة المادة المشتعلة فيها النار، ويلاقي الماء عند استخدامه لأغراض التبريد نوعين من التغيرات فإنه ترتفع درجة حرارته إلى أن تصل إلى درجة غليانه وتحوله إلى بخار يعلو سطح الحريق، ويفيد ذلك في عمليات كتم النيران بإنقاص نسبة أكسجين الهواء.

ثانياً: خنق الحريق: يتم خنق الحريق بتغطيته بحاجز يمنع وصول أكسجين الهواء إليه، وذلك بالوسائل التالية:

- غلق منافذ وفتحات التهوية بمكان الحريق للتقليل من نسبة الأكسجين في الهواء إلى النسبة التي لا تسمح باستمرار الاشتعال.
- تغطية المادة المشتعلة بالرغاوي الكيماوية.
- إحلال الأكسجين ببخار الماء أو ثاني أكسيد الكربون أو المساحيق الكيماوية الجافة أو أبخرة الهالوجينات.
- يمكن إطفاء الحريق بفصل اللهب عن المادة المشتعلة فيها النيران، وذلك عن طريق نسف مكان الحريق باستخدام مواد ناسفة كالديناميت، وهذه الطريقة المتبعة عادة لإطفاء حرائق آبار البترول.

ثالثاً: تجويع الحريق:

يتم تجويع الحريق بالحد من كمية المواد القابلة للاشتعال بالوسائل

التالية:

- نقل البضائع والمواد المتوفرة بمكان الحريق بعيداً عن تأثير الحرارة واللهب مثل سحب السوائل القابلة للاشتعال من الصهاريج الموجود بها الحريق، أو نقل البضائع من داخل المخازن المعرضة لخطر وحرارة الحريق، أو إزالة النباتات والأشجار بالأراضي الزراعية لوقف سريان وانتشار الحريق.

- إزاحة وإزالة المواد المشتعلة فيها النيران بعيداً عن المجاورات القابلة للاشتعال لخطر الحرارة واللهب كسحب بالات الأقطان المشتعلة فيها الحريق من داخل مكان التخزين إلى مكان آخر لا يعرض المجاورات للأخطار.

- غلق محابس الغازات القابلة للاشتعال.

- تقسيم المواد المحترقة إلى أجزاء صغيرة لتصبح مجموعة حرائق صغيرة يمكن السيطرة عليها مثل الطرق على الأخشاب المشتعلة لتفتيتها إلى أجزاء صغيرة أو مزج جزئيات الماء بسطح السوائل القابلة للاشتعال.

لا تحاول العبث بالمواد سريعة الاشتعال، ومع فقرة:

الأطفال وخطر الألعاب النارية

حذر استشاري طب وجراحة العيون بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الدكتور عبدالعزيز الراجحي من استخدام الألعاب النارية بكل أشكالها.

ودعا الدكتور الراجحي أولياء أمور الأطفال إلى مراقبتهم ومنعهم من استخدام تلك الألعاب وقال إن هذه الألعاب ومن واقع ما نواجهه في المستشفى تسبب إصابات خطيرة، وأشار إلى أن أهم الإصابات التي قد تلحقها تلك الألعاب النارية بالعين تتمثل في حروق بالجنف والملتحمة وتمزق في الجفن أو دخول أجسام غريبة في العين أو حدوث تجمع دموي في الغرفة الأمامية للعين أو انفصال في الشبكية أو فقدان للبصر، وقد تتسبب في فقدان كلي للعين. وبين الدكتور الراجحي إلى أن الإحصاءات تؤكد أن أكثر الفئات العمرية تعرضاً للإصابة من ذلك هم الأطفال والمراهقون، خاصة الذكور.

هناك الآلاف ممن قتلتهم الحرائق، أو شوهتهم، ومع

فقرة:

طريقة الفرار من الدخان

- ١- إذا فوجئت بتسرب الدخان إلى مكان وجودك وبكثرة، أُحْبِي على الركبتين واليدين والرأس إلى الأمام بوضع أفقي.
- ٢- تنفسي للأسفل ولا ترفعي رأسك إلى أعلى، ضعي قطعة قماش مبللة بالماء على الأنف إذا أمكنك ذلك.
- لا تسحبي أو تحملي أدوات أو أي شيء قد يعيق الحركة.
- ٣- استمري بالحبو وغادري منطقة الحريق بأسرع ما يمكن؛ لأن نسبة الأكسجين ستقل والحرارة ستزداد.

٤- اطلبى من الأشخاص الذين لا يتبعون هذه الطريقة أن يفعلوا كما تفعلين للخروج من منطقة النار وكل من يجد نفسه معرضاً لخطر حقيقي إذا ما استمر في أداء هذا العمل، عليه أن ينجو بنفسه فوراً بالطريقة التي تدرب عليها.

دائماً احفظي (٩٩٨) لأي حريق، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث سخانات الماء الكهربائية

تسبب سخانات الماء الكهربائية انفجارات وخسائر بشرية ومادية نتيجة وجود عطل أو تلف في الترموستات، انسداد أو تلف صمام الأمان، انقطاع الماء عن الخزان.

تدابير الوقاية:

- ١- تركيب السخان من قبل المختصين.
 - ٢- التأكد من صلاحية صمام الأمان، الترموستات، القاطع الحراري، لمبة البيان، مؤشر قياس الحرارة.
 - ٣- فصل التيار الكهربائي عن السخان في حال انقطاع الماء.
 - ٤- وضع سخانات الماء في أماكن مفتوحة.
 - ٥- إجراء الصيانة الدورية للسخان بمعرفة الفني المختص.
- وفي حالة سخانات الماء التي تعمل بالغاز قد ينتج منها الوفاة نتيجة استنشاق غاز أول أكسيد الكربون ونقص الأكسجين؛ لذلك يجب عدم التدخين في الحمام، وعدم فتح المصباح الكهربائي في حالة شم رائحة

غاز مع توفير التهوية لتجدد الأكسجين. وتعد سخانات الماء التي تعمل بالطاقة الشمسية أكثر أماناً.

**لا تحاولي التجمهر عند مشاهدة كمنزلأ يحترق، ومع
فقرة:**

الوقاية من حوادث لعب الأطفال

إن حالات السقوط والإصابة في الألعاب التي يستخدمها الأطفال داخل المنزل تستدعي من الآباء والأمهات ضمان سلامة منطقة اللعب. وللوقاية من تلك الحوادث علينا اتباع التالي:

١- يجب أن يكون تصميم معدات الألعاب مناسباً لسن الأطفال ونموهم البدني.

٢- سطح الأرض المحيط بالألعاب من أهم مستوجبات السلامة وأفضل سطح هو السطح الرملي الذي يساعد على امتصاص الصدمات، وينبغي أن يكون عمقه في حدود (٣٠) سم، وأن يكون خالياً من الزجاج والحصى.

٣- التنبيه على الأطفال بعدم العبث بمصابيح الإنارة داخل الملاعب؛ حتى لا يصاب الطفل بأذى.

٤- فحص الألعاب بصفة دورية للتأكد من سلامتها وعدم تأثرها بالعوامل الطبيعية، وأن جميع الألعاب مثبتة بطريقة سليمة، وألا يكون

فيها أجزاء بارزة وتتواءت.

الآن، نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا لهذا اليوم، ونسأل الله أن
نكون قد أضفنا لمعلوماتك الشيء الكثير فيما يخص الدفاع المدني.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بشرائع الإيمان، وزين ظواهرنا بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتمّ بيان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان؛ ليخرج الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان. أما بعد:

كما أن الثقافة ترفع مستوى الوعي لدى الفرد والمجتمع، أيضاً ارتفاع مستوى وعينا بأهمية عمل الدفاع المدني يسهم في زيادة تعاون أفراد المجتمع كافة لاتباع نصائح وتوجيهات هذا القطاع المهم. ونحن معكن اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () لمواصلة الحديث عن الدفاع المدني.

نبدأ بانطلاقة من ميدان القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ بُصُورٌ ﴿٥٤﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوْهُ آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهَرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ، قَدَّرْنَا مِنْهَا مِنَ الْغَابِرِينَ
 ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ
 الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا يَشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ
 لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ
 تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِقَوْمٍ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا
 وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
 بِأَكْثَرِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
 وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِقَوْمٍ ذَكَرْتُمْ ﴿٦٢﴾ ﴿النمل﴾.

ونواصل المسير في طريق السنة المطهرة:

الحديث

عن يسار بن عبد الله الجهني - رضي الله عنه - قال: «كنا في مجلس فجاء النبي ﷺ وعلى رأسه أثر ماء، فقال له بعضنا نراك اليوم طيب النفس، فقال أجل والحمد لله، ثم أفاض القوم في ذكر الغنى فقال لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم» صححه الألباني.

أبعدي المواد سريعة الاشتعال عن الأطفال، ومع كلمتنا الصباحية :

الوقاية من حوادث التسمم المنزلية

تستعمل المواد الكيماوية المنزلية لأغراض التنظيف، الطلاء، التلميع، والوقود، مقاومة الحشرات و القوارض، مطهرات، الأدوية، مستحضرات التجميل، ويعدّ الأطفال أكثر الأفراد تأثراً بخطر التسمم بالمواد الكيماوية المنزلية، وللوقاية من حوادث التسمم المنزلية يجب اتباع التالي:

١- وضع الأدوية و المواد السامة (مثل المنظفات و المواد البترولية و المبيدات الحشرية...إلخ) بعيداً عن متناول الأطفال، وذلك في أماكن مرتفعة أو أماكن مغلقة.

٢- عدم تخزين المواد السامة في المكان نفسه الذي تحفظ فيه مواد الطعام.

٣- عدم وضع المواد السامة في الأكواب المخصصة للشرب أو في زجاجات المشروبات الغازية أو في أواني الطعام؛ حتى لا يتناولها شخص ما عن طريق الخطأ على أنها طعام أو شراب.

٥- مراعاة لصق ورقة مُبيّن عليها اسم المادة الموجودة داخل كل إناء أو زجاجة.

٦- عدم إعطاء الطفل الدواء على أنه نوع من الحلوى؛ حتى لا

- يُقبل الطفل على تناول الدواء إذا تصادف وجوده في متناول يده.
- ٧- التأكد من إغلاق مفاتيح الفرن، خاصة قبل الخروج من المنزل.
- ٨- الاحتفاظ بأرقام هواتف المستشفيات والطبيب ومركز معلومات الأدوية والسموم.
- ٩- تجنب استنشاق المبيدات الحشرية أو مواد الطلاء.
- ١٠- تحذير الأطفال في المراحل الأولى من أعمارهم بخطورة لمس أو تناول الأدوية أو المواد الكيميائية.
- ١١- توعية جميع أفراد الأسرة بخطورة الأدوية والمواد الكيميائية الموجودة في المنزل.

تستطيعين الاستعانة بالدفاع المدني عند تعطل أحد المساعد الكهربائية، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث مبردات مياه الشرب

يجب أن تكون مبردات المياه مثبت عليها فلتر ترشيح مياه الشرب، مع مراعاة تنظيفه ومراقبته واستبداله بصفة دورية كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويجب أن تكون خزانات مياه الشرب مصنوعة من مادة غير قابلة للصدأ، وأن يكون تصميم الخزان بشكل يسهل عملية غسله وتنظيفه وتهويته، وذلك بوجود فتحة من الأسفل يمكن التحكم فيها، ويجب أن يكون خزان المياه في مكان مرتفع ومزود بفلاتر قبل دخول المياه وفي مكان بعيد عن مصادر التلوث، وكذلك يجب التأكد من نظافة

خزانات مياه الشرب وإحكام غلقها؛ لمنع دخول الحشرات أو الهوام أو أية أجسام غريبة في داخلها.

الدفاع المدني مجهز بكافة الأدوات لتخليص الاحتجزين، ومع فقرة:

الوقاية من مخاطر غاز ثاني أكسيد الكربون

غاز أول أكسيد الكربون يسمّى القاتل الصامت؛ لأنك لا تستطيعين رؤيته أو تذوقه أو شمّه، فهو يسبب الموت دون ألم أو سابق إنذار. ينبعث غاز أول أكسيد الكربون نتيجة الاحتراق غير التام للمواد العضوية، مثل الخشب والفحم والزيت والبنزين والتبغ، وقد يوجد هذا الغاز في أماكن عمل عديدة كالصناعات الكيميائية وإنتاج الصلب وأعمال اللحام والقطع. وقد يوجد في المنزل مثلاً عند تشغيل محرك السيارة في الجراج والباب مغلق أو عند استعمال مدفأة تالفة تعمل بالوقود أو استعمال شواية تعمل بالفحم في مكان مغلق. عندما تستنشق غاز أول أكسيد الكربون فإنه يدخل فوراً إلى مجرى الدم بصورة أسرع من الأكسجين ويحل محله فيحرم بذلك أنسجة الجسم، بما في ذلك المخ من الأكسجين اللازم للحياة وتشتمل أعراض التسمم بغاز أول أكسيد الكربون على ضيق التنفس والاضطراب والدوار وقصور النظر والسمع وفقدان الوعي أو الوفاة - لا سمح الله-.

حاولي فتح النوافذ عند وجود رائحة غاز، ومع فقرة:

للقاية من حوادث الغاز

- افحصي أسطوانة وتمديدات الغاز (الأنابيب - الخراطيم - الصمام) وتأكدي من سلامتها بصورة دورية، وتجنبي تعرضها للحرارة والعوامل الجوية التي تتسبب في إتلافها واستبدلي التالف منها فوراً.
- التأكد من أن خرطوم التوصيل المطاطي لا يوجد به تشققات، وأنه ذو نوعية جيدة، وأن طوله مناسب لتجنب تكوين نتوءات حادة به تؤدي إلى تشققه.
- التأكد من عدم وجود تسرب باختبار رغوة الصابون (إذا ظهرت فقعات دلّ ذلك على وجود تسرب) والبعد عن الكشف عن التسرب بواسطة أعواد الثقاب.
- يجب فحص المواقد والأفران، والتأكد من نظافتها وعدم انسداد منافذ الغاز.
- التأكد من تحويل مفاتيح مواقد الغاز من وضع التشغيل إلى وضع الإيقاف بعد الانتهاء من الاستخدام، وأيضاً غلق مصدر الغاز عندما لا تكون قيد الاستعمال، أو عند الذهاب للنوم، أو عند مغادرة المكان.
- لتجنب تسرب الغاز عند الطهي يجب التحكم بقوة اللهب في حدود المعقول؛ حتى لا ينسكب ما يطهى على الموقد، ويتسبب ذلك في تسرب الغاز.

- عند تشغيل الموقد أو الفرن يشعل أولاً عود الثقاب، ومن ثم يفتح الموقد.

- زودي مطبخك بجهاز كاشف لتسرب الغاز.

إلى هنا نكون قد ختمنا يومنا الثالث من أسبوع الدفاع المدني،
فإن كان لديكن أية فقرات تريدن تقديمها في هذا الموضوع فنحن
نرحب بها لتقدّمنا عبر منبركن الإذاعي.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الدفاع المدني (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق كما قسم بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق.. أما بعد:

كثيراً ما نشاهد سيارات الدفاع المدني وهي منطلقة كالصاروخ لإطفاء حريق، أو إنقاذ غريق؛ فلا نملك لهم إلا الدعاء بالتوفيق والسداد على ما يقدمونه من حماية للأرواح والممتلكات.

نتحدث إليكن في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () لليوم الرابع على التوالي عن الدفاع المدني.

ونبدأ صفارتنا بأيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَمْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلْمَتٍ أَلْبَرٍ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾
أَمْ يَبْدُوا أَلْخَلْقَ ثَمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ

وَمَا يَسْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمُ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ آتَانَا آيَاتُنَا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ (النمل: ٦٣ - ٧٣).

ونسرع للحاق بركب السنة النبوية :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرفٌ، ولكن ألفٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ صححه الألباني.

**سلالم النجاة تساعد في النجاة من الحرائق - بإذن
الله - ومع كلمتنا الصباحية :**

الوقاية من الملوثات المنزلية

تخلصي من الملوثات الموجودة في المنزل لتفادي تعرض أحد أفراد أسرتك للإصابة بحكة في الجلد أو العينين وسيولة في الدموع ورشح الأنف ونوبات العطس أو نشوب حريق، واعلمي أن هذه الأعراض الصحية غير مريحة بل مزعجة. ويمكنك أن تبدأي بالتخلص من أية ملوثات قد

تجديدها في منزلك. ولاسيما إذا كان بإمكانها أن تسبب هذه الأعراض، ولا تعتقد أنك تحافظين على نظافة منزلك بنسبة مائة في المائة؛ إذ إن ذلك يوحي لك بعدم وجود ملوثات حيوية (بيولوجية) كالجراثيم والبكتيريا، ومن العوامل التي تساعد على نموها الرطوبة ووفرة المواد المغذية لنمو البكتيريا. وتتوافر هذه الظروف في الحمامات وغرف النوم والأدوار السفلية والجراج وفي السجاد، وتذكري أن الحيوانات الأليفة مصدر خطير للجراثيم والبكتيريا إذا لم تكن تخضع لإشراف طبي دوري، وللوقاية اتبعي التالي:

- ١- صيانة وإصلاح مصادر يتسرب أو يترشح منها الماء.
- ٢- تأكدي من عدم تسرب المياه لمنزلك من الخارج.
- ٣- التزمي الحرص عند رش الحديقة بالماء؛ حتى تتجنبي غمر الماء للمواضع المجاورة لجدران منزلك.
- ٤- إذا كنت تعانيين مشكلة رشح المياه في منزلك فاتصلي فوراً بالمختص لمعالجة المشكلة.
- ٥- احرصي على تنظيف مرشحات مكيفات الهواء بمعدل مرة كل أسبوعين على الأقل وحافظي على نظافة الفتحات.
- ٦- تأكدي من أنك تقومين بتشغيل مروحة التهوية، وافتحي النافذة أو اتركي باب الحمام مفتوحاً بعد الاستحمام. فبذلك تسمحين بالتخلص من الرطوبة، حافظي على الحمام بما في ذلك الحوائط وبلاط الأرضية وممسحات الأرجل وجففيها باستمرار.

٧- استخدم مروحة التهوية، واسمحي بتجدد الهواء في المطبخ باستمرار. حافظي على نظافة الأرضيات والحوائط ومراوح التهوية ومناضد الطعام والأواني المنزلية.

ويمكن للملوثات الحيوية أن توجد في الأوعية المتسخة التي توضع في الثلاجة؛ ولهذا يجب أن تتأكدي من حفظها نظيفة.

٨- غرفة الغسيل: تأكدي أن مجفف الملابس يعمل على تصريف الهواء إلى الخارج بشكل صحيح.

٩- الدور السفلي: تأكدي من أن الأرضية غير رطبة وبخاصة إذا كان هناك سجاد في الدور السفلي.

١٠- غرف النوم: حافظي على نظافة الفرش المستخدمة والوسائد واحرصي على تجديد الهواء فيها.

١١- الحيوانات الأليفة: حافظي على نظافة الحيوانات الأليفة في منزلك. ونظافة أوعيتها وأماكن نومها وتابعي الكشف الدوري عليها عند الطبيب البيطري عند ظهور أي عرض غير طبيعي.

دائماً اتبعي قواعد السلامة، ومع فقرة:

عملية الإخلاء في حالات الطوارئ

١- ارسمي خريطة للمنزل تحددين فيها طريقة خروج من كل غرفة.

٢- حددي مكاناً للتجمع خارج المنزل.

٣- تأكدي من سهولة فتح الأبواب والمخارج التي تودين استخدامها للخروج.

٤- اتفقي مع أفراد الأسرة على إشارة الخروج.

٥- ضعي خطة خاصة لصغار الأطفال وللعجزة وللمرضى إن وجدوا.

٦- تأكدي من خلو الممرات المؤدية إلى المخرج من العوائق.

٧- تدريبي أنت وأفراد أسرتك على تنفيذ الخطة وتناقشوا حولها واحفظوا أدواركم فيها.

٨- دربي أطفالك على الخروج منفردين وعدم الاختباء.

٩- عند الخروج يفترض البقاء خارج المنزل في منطقة التجمع والامتناع عن العودة إلى الداخل لحين وصول الدفاع المدني وإعلامكم بانتهاء الخطر.

**التوكل على الله لا يتنافى مع أخذ الأسباب، ومع
فقرة:**

الوقاية من حوادث المصاعد الكهربائية

على الرغم من تعدد وسائل السلامة في المصاعد وتنوعها، إلا أنه قد تقع بعض الحوادث نتيجة سوء الاستخدام أو نتيجة غياب أعمال الصيانة الدورية لها؛ الأمر الذي يعرض مستخدموه لخطر الاحتجاز، وللوقاية من تلك الأخطار ننصح بالتالي:

- ١- ألا يستخدم الأطفال المصعد بمفردهم.
- ٢- منع الأطفال من اللعب بالمصعد فقد يؤدي ذلك إلى احتجازهم أو سقوطهم في بئر المصعد وتعرضهم للإصابة.
- ٣- ضرورة زيادة الوعي بمخاطر المصاعد لدى الأطفال.
- ٤- عند توقف المصعد يجب التزام الهدوء والتصرف بحكمة وعدم ضرب الأبواب بشدة أو الضغط العنيف على الأزرار.
- ٥- الاتصال فوراً بالدفاع المدني عندما تدعو الحاجة للمساعدة والإنقاذ.
- ٦- التدريب على كيفية تشغيل المصعد يدوياً عند توقفه فجأة، وكتابة طريقة التشغيل وتعليقها في مكان ظاهر مع كتابة هواتف الاتصال في حالات الطوارئ وحمولة المصعد في لافتة يتم تثبيتها بجوار المصعد.
- ٧- إجراء الصيانة الدورية للمصعد من قبل شركات متخصصة في مواعيد محددة.
- ٨- التقيد بالحمولة المقررة للمصعد.

حقيبة الإسعافات الأولية مهمة في المنزل والسيارة والعمل، ومع فقرة:

الوقاية من مخاطر المبيدات الحشرية

تؤثر المبيدات الحشرية في الصحة العامة وخاصة للأطفال الصغار بالمنازل، حيث توجد في صورة مساحيق وأقراص أو مبيدات سائلة

وغازية، وتؤثر في صحة الأطفال الصغار نتيجة الاستنشاق أو تناولهم لأطعمة مسممة أو في حالة رش هذه المواد، حيث يتم ذلك عن طريق الاستنشاق ويؤدي إلى أمراض الجهاز التنفسي أو الاحتراق، خاصة عند استخدامها في حجرات مغلقة.

سرعة اتصالك بالدفاع المدني تقلل خسائر الحرائق، ومع فقرة:

أسباب الحرائق

من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الحرائق، خاصة في المواقع الصناعية ما يلي:

- ١- الجهل والإهمال واللامبالاة والتخريب.
- ٢- التخزين السيئ والخطر للمواد القابلة للاشتعال أو الانفجار.
- ٣- تشبع مكان العمل بالأبخرة والغازات والأتربة القابلة للاشتعال في وجود سوء التهوية.
- ٤- حدوث شرر أو ارتفاع غير عادي في درجة الحرارة نتيجة الاحتكاك في الأجزاء الميكانيكية.
- ٥- الأعطال الكهربائية أو وجود مواد سهلة الاشتعال بالقرب من أجهزة كهربائية تستخدم لأغراض التسخين.
- ٦- العبث وإشعال النار بالقرب من الأماكن الخطرة أو بحسن النية أو رمي بقايا السجائر.

٧- ترك المهملات والفضلات القابلة للاشتعال في منطقة التصنيع،
التي تشتعل ذاتياً بوجود الحرارة.

٨- وجود النفايات السائلة والزيوت القابلة للاشتعال على أرضيات
منطقة التصنيع.

ختاماً، نقول: لا تترددى بالاتصال بـ(٩٩٨) عند وجود أية كارثة،
وتذكري أن رجال الدفاع المدني في خدمة الجميع.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الدفاع المدني (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعمًا وحلاوة،
أحمد ربِّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن نبينا
محمدًا عبده ورسوله له الحبُّ والتعظيم والتوقير والسيادة، صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه أُولي الفضل والريادة. أما بعد:
في كل عام تنشر إحصاءات عن الحرائق وخسائرها على الأرواح
والممتلكات، ولكن يظل الوعي الاجتماعي مهم في خفض هذه النسب
أو ارتفاعها.

ونحن معكن اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام
() في آخر يوم من أيام أسبوعنا عن الدفاع المدني.

نبدأ من ميدان القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَنْصُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ۗ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۗ ﴾ (٧٧) إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۗ ﴾ (٧٨) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ۗ ﴾ (٧٩) إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ
الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۗ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۗ

إِنْ تَسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَآذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۗ إِنَّا فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَخَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴿النمل﴾.

ونقفز إلى ميدان السنة النبوية :

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» صححه الألباني.

دقة معلومات المكان الذي وقع فيه الحريق تساعد على سرعة وصول رجال الدفاع المدني إليه، ومع كلمتنا الصباحية لهذا اليوم:

كيف بدأ تنظيم إطفاء الحرائق لأول مرة .. وأين؟

عرف الإنسان أن النار صديقه وخادمه إذا أحسن استعمالها، ويمكن أن تكون أيضاً مدمرة لحياته، ومع ذلك فالإنسان البدائي لم تكن

لديه مشكلة في إطفاء الحرائق كما نحن عليه الآن؛ لأنه بكل بساطة لم يكن يعيش في بيوت مجتمعة مع بعضها بعضاً، وبعبارة أخرى، في قرى ومدن.

لكن عندما بدأ الناس يعيشون معاً في مجتمعات كبيرة، كان عليهم الاهتمام بأنفسهم من جهة، ومحاربة الحرائق التي تشب فجأة من جهة أخرى، ويقال أن إطفاء الحريق كان معروفاً منذ القدم، فلقد كانت فرق إطفاء الحرائق منظمة، ووجدت في مدن عديدة في العالم القديم؛ فالرومانيون القدماء كانت لديهم فرق مطافئ لحماية المدينة، واستخدموا العبيد كرجال مطافئ.

لقد طور الرومان أيضاً الوسيلة الأولى لرش جدول متواصل من المياه، واستعمل رجال المطافئ الرومان الفؤوس، والحراوات والدلاء، والسلالم، والأعمدة! وفي العصور الوسطى كانت هناك بعض فرق المطافئ المنظمة منتشرة هنا وهناك، لكن لم تكن لديها الكفاءة اللازمة. أما مقاومة الحريق فقد بدأت في إنجلترا. فلقد انتشرت فيها لأن شركات التأمين ضد الحريق كانت قد نظمت لأنها كانت مهمة في تقليص الخسائر من الحرائق ومنع امتدادها. ويقدم المسؤولون في لندن كثيراً حياح هذه المشكلة، فأقامت شركات التأمين فرق مطافئ خاصة لها. ومن المحتمل أن مثل هذه الفرق نظمت في عام (١٧٢٢م) ومن ثم بدأت الشركات والدول تحذو حذو هذا العمل. وهذه الشركات كانت تصنع علامات حريق على المباني التي تؤمن عليها، ومن المحتمل أنها

لم تزجج نفسها كثيراً بالمباني الأخرى. وفي عام (١٨٣٣م) كان قد أنشئ أول نظام منظم لمقاومة الحريق في مدينة لندن. في الولايات المتحدة، وقبل أن تنشئ السلطات المحلية (للمدينة) فرق مطافئ، نظم المواطنون أنفسهم وتطوعوا لمقاومة الحريق. وفي الحقيقة، فإن مهمة مقاومة الحرائق ما زالت غالباً بوساطة متطوعين. وفي أمريكا يوجد حوالي مليون متطوع يعملون في مؤسسات الإطفاء مجاناً.

حاولي ضبط نفسك عند رؤيتك الحريق، مع التصرف بحكمة، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث السقوط والتعثر والانزلاق

تعدّ حوادث السقوط من أكثر الحوادث المنزلية شيوعاً، وتشكل هذه الحوادث الغالبية العظمى من حوادث المنزل، ويأتي ترتيبها الثاني من حيث كونها إحدى أهم الحوادث المؤدية للوفاة بعد حوادث الطرق، ويمكن أن تقع حوادث السقوط في أي وقت وفي أي مكان داخل المنزل، وبالتالي فينبغي اتباع تدابير الوقاية التالية:

- ١- الحفاظ على إغلاق الأبواب المؤدية إلى الشرفات.
- ٢- وضع حواجز وموانع مناسبة تتفق مع اشتراطات السلامة على النوافذ والشرفات.
- ٣- يجب تجنب وضع الأثاث، خاصة الكراسي والطاولات قريباً من

النوافذ؛ كي نتفادى سقوط الأطفال منها.

٤- يراعى عدم وضع الأثاث ذي الأطراف الحادة في الممرات.

٥- عدم ترك بقايا سائلة على البلاط أو ترك أرضيات الحمام مبللة لتجنب وقوع حوادث الانزلاق.

٦- تجنب ترك الأشياء على الدرج أو في الممرات؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى التعثر في أثناء السير ومن ثم السقوط.

٧- مراقبة الأطفال الصغار بصفة مستمرة؛ لأن احتمال وقوع حادث ما للطفل في أثناء انشغالنا عنه أمر متكرر الحدوث.

اقتحام النيران من مهمات رجل الدفاع المدني، فلا تحاولي المخاطرة بحياتك، ومع فقرة:

الوقاية من حوادث الحمامات

إن لبلاط الحمام المبتل بالماء سطحًا أملس خطرًا يمكن أن ينزلق عليه الطفل أو البالغ، وكثيرًا ما يؤدي هذا الانزلاق إلى حوادث مميتة، وقد يسبب ماء الحمام الساخن حروقًا شديدة لدى الأطفال، وقد يحدث غرق الأطفال بحوض مملوء بالماء "البانيو"، وتعدّ شفرات الحلاقة في الحمام أهم أسباب جروح الأطفال، وقد يتعرض الأطفال إلى حوادث التسمم في الحمام، والتي كثيرًا ما تحدث من تناول الأدوية أو المنظفات الكيماوية ولتجنب حوادث الحمامات يجب اتباع تدابير السلامة التالية:

١- فرش أرض الحمام بغطاء مصنوع من المطاط أو البلاستيك

- الخشن تزويد قاع البانيو ببساط من المطاط عند الاستحمام.
- ٢- يجب أن يكون بالقرب من المغسلة أو الحوض مساقات خاصة يستعين بها المستحم في أثناء النهوض أو التحرك.
- ٣- مراقبة الأطفال الصغار في أثناء وجودهم في الحمام بغرض الاستحمام، والتأكد من حرارة الماء قبل استعماله.
- ٤- يجب التخلص من الشفرات القديمة وحفظ الجديدة منها في مكان مغلق وبعيد لا تصل إليه أيدي الأطفال.
- ٥- حفظ الأدوية والمنظفات في مكان خاص محكم الغلق.

**لا تحاولي إنقاذ غريق إذا كنت لا تعرفين السباحة،
ومع فقرة:**

الوقاية من حوادث الآلات الحادة

في المطبخ أيضاً نجد الأدوات الحادة والخطرة والتي من الممكن أن تؤدي إلى حوادث خطيرة عند سوء استخدامها أو عند تعامل الأطفال عن جهل معها، وللوقاية من حوادث الإصابة بالأدوات الحادة إليكن النقاط التالية:

- ١- الابتعاد قدر الإمكان عن استخدام مثل هذه الأدوات والألعاب الحادة.
- ٢- عدم ترك الأطفال يعبتون بأدوات المطبخ الحادة وإبعادها عن متناول أيديهم.

٣- عدم إعطاء الأطفال صغار السن عند تناول الطعام شوكة وسكينة مع تعليمهم طريقة الأكل السليمة بأدوات غير حادة.

٤- منع الأطفال من مطاردة بعضهم بعضاً بين قطع الأثاث في الغرف والممرات.

٥- عدم السماح للأطفال بتناول أكلمهم وشربهم في أوانٍ وكاسات قابلة للكسر كالزجاج مثلاً.

٦- الاحتفاظ بالأدوات المدرسية مثل (الأدوات الهندسية) داخل الحقائب وفي الأماكن المخصصة للاستذكار.

٧- إبعاد القطع المعدنية والنقود عن متناول الأطفال.

ختاماً، نقول: ها نحن قد أتمنا أسبوعنا الذي خصصناه عن الدفاع المدني، ونسأل الله أن تكن قد استفدتن مما قدمناه لكن، كما ننصحكن باتباع أية تعليمات ينشرها الدفاع المدني عبر الصحف أو القنوات أو عبر مواقع الشبكة العنكبوتية.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفائق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ فارتفع
ووصل وقطع وحرَّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
وأستغفره، وأسأله الهدى والصَّلاح، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله
ورسوله وصفيُّه وخليله، هو المفدى بالمُهَج والأرواح، صلى الله وسلَّم
وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائمين بالغدوِّ والرَّواح،
والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أما بعد:

أول كلمة نزلت من السماء على نبينا محمد ﷺ هي اقرأ، فيها
حث على العلم والقراءة والمعرفة.

فنحن أمة اقرأ، أمة العلم، أمة المعرفة.

من هذا المنطلق نحن معكن وعلى مدى أسبوع - بإذن الله -
للحديث عن الكتاب، فمن هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام
() نبدأ المشوار - بإذن الله -.

نبدأ بأعظم كتاب، القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمُنُنَّ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ
إِلَهِهِ ﴾

مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبَرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ
 بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
 فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ
 أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّكْوِينِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي
 هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ
 الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً
 لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ
 مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ
 ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾

(القصص).

نشئي بكتاب السنة المطهرة:

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال: "يا عائشة! ارفقي؛ فإن الله إذا أراد بأهل بيتٍ خيراً أدخل عليهم الرفق" صححه الألباني.

ثالث كتبنا هي فتوى:

حكم أخذ الكتب من المكتبة المدرسية وعدم إعادتها

سُئِلَ فضيلة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - هذا السؤال: تقول إحدى السائلات: في سنوات دراستي الماضية كان لدينا في مدرستنا مكتبة تضم عددًا من الكتب والمجلات، وكانت لا تلقى أي اهتمام من الطالبات، وقد كنت أحب القراءة واقتناء الكتب وأعجبتني بعض الكتب الدينية التي كانت فيها، وكذلك الكتب الطبية والقصصية وهي حوالي أربعة كتب، وقد أخذتها من مكتبة المدرسة حتى أقرأها وأعيدها، وفي زحمة الدراسة نسيت أن أعيدها إلى المكتبة، وبعد أن تخرجت من المدرسة بحوالي ثلاث سنوات قالت لي إحدى الأخوات: إن أخذ هذه الكتب وعدم إرجاعها حرام ومحاسبون عليه يوم القيامة، مع العلم أنني عندما أخذتها لم أكن أعلم بحكم أخذها، وكذلك لم يكن للمكتبة أي اهتمام من المدرسات أو الطالبات، وأنا قد استفدت منها وخاصة الدينية، ولا أود أن أعيدها؛ لأن فيها أحكامًا أفادتني.. فما الحكم في ذلك؟ جزاكم الله خيرًا.

ج: الواجب عليك ردها إلى المكتبة؛ لأنها في حكم الوقف على المكتبة، ولا يجوز لأحد أن يأخذ من المكتبات العامة ولا من المكتبات المدرسية شيئاً إلا بإذن المسؤول عنها على وجه الإعارة لمدة محدودة، وعليك مع ذلك التوبة إلى الله مما فعلت. ونسأل الله أن يتوب عليك ويغفر لك؛ إنه خير مسؤول!

رابع كتبنا الكلمة الصباحية :

هل تقرئين؟

القدرة على القراءة نعمة من نعم الله، كغيرها من الوسائل التي آتاه الله ابن آدم، وإذا أردت أن تعرف هذه النعمة العظيمة فما عليك أيتها القارئة، إلا أن تقارني بين نفسك وبين من لا يقرأ من أقاربك أو صديقاتك، لتري الفرق الهائل بينك وبينهم، فأنت تنظرين إلى الحروف المترابطة التي تتكون منها الكلمات، والكلمات المتتابعة التي تتكون منها الجمل المفيدة، والجمل المفيدة التي تتكون منها الموضوعات الكاملة التي قد تثمر كتباً أو مجلدات، وأنت تتابعينها حرفاً حرفاً، وكلمة كلمة، وجملة جملة، وسطرًا سطرًا، وموضوعًا موضوعًا، كتابًا كتابًا، ومجلدًا مجلدًا، تغذين بمعانيها عقلك، الذي لا يزال ينمو ويترقى في سلم أعالي العلوم والمعارف بشتى أنواعها.

وهي التي تستحثه بقراءاتك المتكررة، لشتى أنواع الثقافة، إلى أن يكون (العقل) ميزاناً لما ينفعك من التصرفات، فيشعل لك بذلك سراج الهداية لتستضيء به مسيرة حياتك للتشبث بكل نافع مفيد، وميزاناً لما يضرك من سلوك سبل الباطل التي تحرضك على سلوكها نفسك الأمارة بالسوء، والهوى المردي والشيطان الرجيم. فيتعاون العقل السليم والفضيلة النيرة والوحي المبين، على قيادتك إلى ربك لتحقيق ما ترضينه به في دنياك وآخرتك.

القراءة تصل القارئ بالعصور الغابرة من التاريخ، بما فيه من

خير وشر، تجعله إذا دوّن أفكاره متواصلًا مع الأحقاب اللاحقة، ينقل للأجيال القادمة أحداث عصره، وعادات جيله، وتاريخ أمته، كاشفًا لهم تجارب عصره، بما فيها من إيجابيات يدعو لاقتنائها، وسلبيات يحذر من الوقوع فيها.

أما من لم يقدر له أن ينال هذه النعمة نعمة القراءة فلا تراه يفرق بين المكتوب والمرسوم، واللعب والجد، والحق والباطل، ومما يسطر في صفحات الكتب والجرائد والمجلات، والألواح والصخور، إلا بأن هذا لون ذلك لون صورته له الرؤية، لا يعلم من محتواه شيئًا، ولا يدري من مضمونه عرفانًا ولا نكرانًا يرى الحروف والكلمات والجمل والسطور، رؤية قد يعجبه جمالها، دون أن يعرف ما تحمله في أحشائها من جواهر وأصداف، أو ما أثقلت به صنوانها الدانية وأغصانها من ثمار لذيذة يانعة.

لا فرق بينه وبين صبي خرج لتوه من رحم أمه، أو مجنون فقد عقله، فكلهم حُرْم من التمتع بنعمة القراءة، إلا أن الصبي والمجنون معذوران بسقوط التكليف عنهما، وهو من المؤهلين للتكليف العيني والواجب الكفائي في أمور دينه ودنياه.

وكتابنا الخامس تجدونه في هذه الفقرة:

خصمي وقتا للقراءة

يروى أن العالم الإنجليزي الشهير إسحاق نيوتن كان لا ينام لساعات ممتدة متواصلة كبقية الناس، وإنما كان ينام بشكل متقطع. ينام ساعتين ثم يستيقظ ليقرأ ويعمل، ومتى نال منه التعب، نام ساعتين

مرة أخرى، وقام مجدداً ليقرأ ويعمل، وهكذا يقضي يومه!
لا أريد منكن أن تصبحن مثل نيوتن، لكن على المرء، -إن كان صادق
الرغبة في القراءة- أن يحرص على تحديد أولوياته عبر ساعات يومه،
عليه أن يرتب جدول حياته ليجعل للقراءة مكانها في ذلك الجدول، وألا
يسمح للمشغل قليلة الأهمية بأن تستولي على مساحات ذلك الجدول،
ولا للنوم أن يأكل ساعاته.

ينسب إلى أحد الأئمة أنه قال: "ما يمنع التاجر منكم المشغول في
سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له
مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات"
وهل هناك أكثر انشغالاً من التجار، ورغمًا عن ذلك فالإمام يرى
أن هؤلاء يمكنهم أن يجدوا وقتاً للقراءة.

يقول الفيلسوف الصيني الأشهر كونفوشيوس:
"مهما بلغت درجة انشغالك، فلا بد أن تجد وقتاً للقراءة، وإن لم
تفعل فقد أسلمت نفسك للجهل بمحض إرادتك!"

آخر كتبنا هو في الفقرة القادمة:

شغف قراءة الكتب

أحمد بن عبد الملك، المعروف بابن المكوي عاش بين عامي (٣٢٤-
٤٠١هـ) ذكر أن صديقاً له قصده في عيد زائراً له فوجده داخل داره،
وبابه مفتوح، فجلس ينتظره، وأبطأ عليه.. فخرج إليه وهو ينظر في
كتاب، فلم يشعر بصديقه حتى عثر به، لشغله بالكتاب، فتنبه حينئذ له

وسلم عليه، واعتذر له من احتياسه بمسألة عويصة لم يمكنه تركها حتى فتحها الله: فقال له الرجل: في أيام عيد ووقت راحة مسنونة! فقال: "إذا علت هذه النفس انصبّت إلى هذه المعرفة، والله ما لي لذة ولا راحة في غير النظر والقراءة".

إن اصطحاب الكتاب وجعل القراءة أحد برامجنا اليومية، أسوة بسائر أعمالنا الأخرى التي هي من ضرورات الحياة.. يعد أمراً مهماً في تكويننا العلمي والثقافي، وهذا يحتاج منا إلى إعادة صياغة أوقاتنا من جديد، وترتيب الأولويات والمهام فيها على نحو لا قصور فيه ولا اعوجاج.

كثيراً ما نعلل انصرافنا عن القراءة وجيليل الأمور بأسباب متعددة، قد تختلف من شخص إلى آخر، ومن فئة إلى أخرى، لكن يجمعها جامع واحد هو ما يعبر عنه بـ(الأسباب الخارجية) التي لها أثر بلا ريب، وهذه الأسباب متنوعة.. تارة نلقي اللوم على العمل والانكباب عليه، ومرة على الأهل والأتراب والأنس بهم، وتارة على الوقت وازدحامه بالأعمال الضرورية.

ثم نظن أننا لو تخلصنا منها لتحقق لنا ما نصبو إليه، لكن ألم يكن جدير بنا أن نضيف السبب إلى مسببه، والعلة إلى معلها؛ حتى يتفق لنا معالجة المشكلة وحل القضية بجديّة؟!

إن السبب الرئيس - بلا مرأء - الذي يصدنا عن القراءة نابع من أنفسنا وذواتنا، وإن الخلل يكمن فيها، والعلاج يبدأ فيها وينتهي

إليها، ولا أراني أزجي الكلام مبالغاً إن قلت: إنه لو عزم الواحد منا على القراءة بصدق وعزيمة فسوف يكون له ما أراد، وحينئذ تتهاوى سائر الأسباب الأخرى، فيقرأ في كل أحواله.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى نهاية صفحاتنا من كتابنا الإذاعي لهذا اليوم، ونحن متلهفات لتقديم المزيد عن (اقرأ)؛ ذاك السر العجيب الذي يجهله أغلب العرب والمسلمين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقى، دلّ على سبيل الهدى وحذر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى ومصابيح الدجى والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتضى. أما بعد:

تطبع الموسوعات، وسلاسل الكتب في عديد من الدول الأوروبية. وللأسف تعجز كثير من دور النشر العربية والإسلامية عن تسويق كتيبات إسلامية بشكل كبير.

ونحن معكن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () لإكمال الحديث عن الكتاب.

لا حياة من دون كتاب، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَهُمْ مِن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن نُّصِيبَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا

فَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُوتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا
لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَمَ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا
سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ لَكُمْ قُلْ فَاتُوا بِكِتَابٍ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ
مِنْهُمَا اتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ
أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ يُنَادِي عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ (القصص).

**بيت بلا كتاب هو بيت مهجور من العلم، ومع الحديث
الشريف:**

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وإن
الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطالب العلم وإن طالب العلم يستغفر له
من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء وإن فضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء هم ورثة الأنبياء إن الأنبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر»
صححه الألباني.

الكتب خزائن العلوم، ومع هذه الفقرة:

استغلي أوقات الانتظار

من الساعات والأوقات التي يغفل عنها كثير من الناس، ويفوتهم الاستفادة منها، أوقات الانتظار، سواء في الدوائر الحكومية عند إنجاز المعاملات أم في السيارة في ساعات الازدحام أم في السفر. لذلك فالنصيحة هنا أن نسطح معنا كتاباً أينما نذهب، وخصوصاً عندما نكون ذاهبين لإنجاز معاملة في مكان مزدحم كالدوائر الحكومية، أو إلى مكان يغلب على ظننا أنه سيحتوي على كثير من أوقات الانتظار. القراءة ستكون أكثر فائدة لنا من استشعار القلق والتوتر، وستساعدنا على تزجية الوقت بأمر مفيد نافع.

يقول أحدهم أنه حاول أن يجرب الاستفادة من أوقات الفراغ الأقل قيمة والمهملة عادة من عامة الناس، فأخذ معه كتيباً صغيراً وصمم على قراءته في وقت قضاء الحاجة - وهذا لا ينبغي فعله - فاکتشف أن هذا الوقت الذي يخجل بعض الناس من التحدث عنه يمكن أن يستغل في المطالعة، وأنه لو استغل بشكل جيد فسيوفر ما يقارب من ١٥٠ دقيقة شهرياً!

خير جليس في الأنام كتاب، ومع الكلمة الصباحية:

المحافظة على الكتب

ينبغي على القارئ أن يحافظ على كتابه، سواء كان ملكاً له أم لغيره؛ وذلك لتستمر الاستفادة منه، والكتاب المحفوظ المصون ينشر

الصدر للقراءة فيه، وكان علماؤنا - يرحمهم الله - يعتنون بكتبهم اعتناء شديداً، فيقول قائلهم: (لا تجعل كتابك بوقاً ولا صندوقاً)، أي: لا تلوه على بعضه فيكون كهيئة البوق ولا تكثر من وضع الأشياء فيه فيكون بمنزلة الصندوق، وكلا الأمرين مما يعجل بتلف الكتاب. وبلغ من دقة أهل العلم في هذا الأمر أنهم ذكروا صفة وضعه عند القراءة، فمما قاله بعضهم - يوصي بالكتاب خيراً -: (وأنه لا يفرش لكي لا يتقطع حبله بسرعة، ولا يوضع على الأرض مباشرة وإنما فوق خشبة لئلا يبتل، وإذا وضعه على خشبة وضع فوقها أو تحتها جلدًا، أو بينه وبين الحائط يضع جلدًا).

وللمحافظة على الكتاب ينبغي تلافي الأوضاع الخاطئة التي تعرض الكتاب للتلف أو التمزق؛ ومنها:

- ١- وضع الكتاب مقلوباً، أو تركه مفتوحاً لفترة طويلة.
- ٢- فتح الكتاب بقوة، أو فرك الصفحات باليد، أو بلّ الإصبع باللعب الكثير لتقليبها.
- ٣- وضع الكتب بعضها فوق بعض، وإنما ينبغي أن تكون جنباً إلى جنب.
- ٤- وضع الكتب ذات القطع الكبير فوق الكتب ذات القطع الصغير مما يتسبب في سقوطها وانخلاع أغلفتها.
- ٥- وضع الكتب بشكل مائل في المكتبة، والصحيح أن توضع بشكل قائم.

٦- تقلاب الصفحات بشدة أو بسرعة وعصبية، وينبغي عدم اللجوء إلى العنف والعشوائية في فتح الصفحات الملتصقة نتيجة لخطأ القص في المطبعة وإنما يستخدم السكين أو الفتاحة المخصصة لهذا الغرض، وليكن فتح جميع الصفحات الملتصقة متوالياً؛ حتى لا يحتاج القارئ إلى التوقف المتكرر عن القراءة.

٧- احتكاك الكتب في أثناء تحريكها بجسم صلب كزوائد الخشب وأطراف الحديد.

٨- استخدام الكتب كمخدة أو مروحة أو مكبس أو مسند أو متكأ أو مقتلة للحشرات أو مائدة لوضع طعام أو شراب. رأى بعض الحكماء رجلاً قد جلس على كتاب، فقال: سبحان الله! يصون ثيابه ولا يصون كتابه، لصون الكتاب أولى من صون الثياب.

وينبغي حماية الكتب مما يتساقط عليها من الأطعمة والأشربة، خصوصاً في أثناء السفر والرحلات والقراءة على مائدة الطعام.

يحلوا الفراغ ما جلست مع كتاب، ومع هذه الفقرة:

أهداف المكتبة المدرسية

للمكتبة المدرسية أهدافها، وهي أهداف تربوية، وتعليمية، وثقافية. ويمكن أن نحددها فيما يلي:

١- خدمة المنهج المدرسي، ومساعدة الطالبات في زيادة معلوماتهن المتصلة بالمنهج المدرسي.

- ٢- اكتشاف الموهوبات في القصة والشعر والمقال، والفنون، والخط والنواحي العلمية حينما تستطيع المشرفة توثيق الصلة مع الطالبات، والبحث عن الموهوبات.
- ٣- اكتشاف الموهوبات والمبدعات هدف سام؛ ويتحقق هذا الهدف حينما يتم الاهتمام والعناية بهن والتشجيع لهن.
- ٤- من الأهداف الأساسية التربوية غرس حب المطالعة لدى زائرات المكتبة، والتدريب على القراءة النموذجية.
- ٥- وللكتاب قيمته العلمية والأدبية، ومن الأهداف غرس هذه القيمة عند الطالبات.
- ٦- تعويد وغرس حب النظام عند الزائرات.
- ٧- تعويد المحافظة على الكتاب، ومعرفة طرق الاستعارة، ومعرفة أصناف الكتب.
- ٨- تقديم الكتب والمجلات والمطبوعات المناسبة للعمر الزمني، وللقيم التربوية والإسلامية، والإنسانية.
- ٩- الاطلاع على الثقافة العربية، والإسلامية والعالمية.
- ١٠- مساعدة المدرسين بتوفير المصادر والمراجع التي تفيدهم في عملهم التربوي ككتب إعطاء الدروس، وعلم النفس التربوي وغيرها.

الكتاب صدقة جارية، ومع هذه الفقرة:

القراءة مفتاح الحضارة

حين سئل فولتير الفيلسوف الفرنسي الشهير عن سيقود الجنس البشري، أجاب "الذين يعرفون كيف يقرؤون".

أما الرئيس الأمريكي الثالث جيفرسون فقد قال عبارة شهيرة صارت مثلاً يردد: "إن الذين يقرؤون هم فقط الأحرار؛ لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة".

ومونتسكيو المفكر الفرنسي الشهير صاحب نظرية فصل السلطات فيقول: "كي تعرف قليلاً عليك أن تقرأ كثيراً".

وسقراط الفيلسوف الإغريقي، يحكى أنه سئل مرة، كيف تحكم على إنسان؟ فأجاب: "أسأله كم كتاباً يقرأ".

بالطبع، فإن القراءة التي قصدها هذا الفيلسوف هي تلك القراءة المعرفية التي تنطلق بأفاق صاحبها، وتثير له عقله فتوسع مداركه. هذا الفهم والربط الدائم ما بين القراءة والحضارة أمر ثابت أدركه المفكرون والعلماء منذ زمن بعيد.

يقول المؤرخ البريطاني أرنولد جوزيف توينبي: "إن ارتفاع نسبة قراء الكلمة المطبوعة، هو الأساس الحضاري لتصنيف البلدان إلى دول متخلفة أو نامية أو متقدمة".

كذلك لو نظرنا في تاريخ الأمم القديم والحديث لوجدناه يؤكد هذه السنة الإلهية، ولا يحيد عنها أبداً، والأمثلة على ذلك كثيرة.

إلى هنا نكون قد قلبنا صفحتنا الثانية من كتابنا الإذاعي لهذا الأسبوع، وندعوكن إلى تجربة القراءة؛ تلك التجربة التي تغنيكن عن كثير من الصديقات، وتغنيكن عن كثير من الأموال.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".

أسبوع الكتاب (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر بأنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أولى صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون). أحمده على عظيم فضله وإحسانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه.. أما بعد:

في عديد من دول العالم المتقدمة يلاحظ على سكانها بأنهم لا تكاد تخلو أيديهم من كتاب، ففي الحافلة كتاب، وفي القطار كتاب، وفي الطائرة كتاب، وفي كل مكان، لا يضيعون دقيقة بلا قراءة. ونحن معكن في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن الكتاب وأسراره.

نبدأ بقراءة صفحاتنا الأولى من الكتاب، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِئُ الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِن نَّبِعِ الْمُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطُفَ
مِنْ أَرْضِنَا أَوْلَمْ نُمْكِن لَهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجِئَ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا
وَلَكِن أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا
فَنِلَّكَ مَسْكِنُهُمْ لَمْ تُسْكِن مِن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَمَا كُنَّا
مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِّن شَيْءٍ فَمَنَعُ الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا
فَهُوَ لَنَقِيهِ كَمَن مَّنَعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ
يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآئِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِلَّا بَاعِدُونَ
﴿٦٣﴾ (القصص).

صفحتنا الثانية هي الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا، فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» رواه البخاري.

ثالث صفحات كتابنا تستمعن إليها في هذه الفقرة:

مجالسة عاشقات القراءة والمدمنات على الكتب

لا ريب أن صحبة البطالين والفارغين تورث الإنسان ميلاً لطباعهم، وصدوداً عن معالي الأمور، وفضائل الأعمال؛ لذا كانت مصاحبة أهل الفضل والعلم دافعاً للإنسان إلى محاولة اللحاق بهم، واستئان أفعالهم، وهذا مشاهد منظور، وواقع محسوس ككون كثرة المؤاكلين أشحن لشهوة الطعام من الانفراد وحده؛ والعرب تقول: "لهو أعدى من الثؤب"؛ ذلك أن من تتأب مراراً، وهو تجاه عين إنسان سرى التأؤب إليه، ومن أجل ذلك كانت مصاحبة أصحاب الجلد في القراءة واقتناء الكتب يورث محبة القراءة، وقرباً للكتاب.

وينبغي أن تتصدر أفكار الكتب أحاديثنا في لقاءاتنا ومنتدياتنا؛ بدلاً عن الأحاديث في مجريات الناس ولهواتهم.. وهذا له أثر كبير في ذبوع القراءة وحث الناس عليها.

يقول ابن الجوزي - يرحمه الله - في كتابه صيد الخاطر: "إني أخبر عن حالي: ما أشبع من مطالعة الكتب، وإذا رأيت كتاباً لم أره فكأنني وقعت على كنز، ولقد نظرت في بيت الكتب الموقوفة في المدرسة النظامية، فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد، وفيه ثبت كتب أبي حنيفة، وكتب الحميدي، وكتب شيخنا عبدالوهاب بن ناصر، وكتب أبي محمد ابن الخشاب وكانت أحمالاً، وغير ذلك من كل كتاب أقدر عليه، ولو قلت إنني طالعت عشرين ألف مجلد، كان أكثر وأنا بعد في الطلب...".

كلمتنا الصباحية نجدها في الصفحة الرابعة من

كتابنا :

إرشادات حول اقتناء الكتب وشرائها

إن العوامل التي تدفع الشخص لشراء كتاب ما عديدة؛ منها:
قيمة الكتاب، سمعة المؤلف، جاذبية العنوان، نصح الآخرين،
الرغبة في البحث، الحاجة إلى الكتاب، الرغبة في تكوين مكتبة طالب
العلم، شكل الكتاب وجودة ورقه، وجمال طباعته ورخص سعره.
وينبغي للقارئ المسلم وخاصة طالب وطالبة العلم أن يحرصا على
تحصيل الكتب التي يحتاجان إليها ما أمكن، شراء أو أجرة أو إعارة.

وفيما يلي بعض التوجيهات في موضوع اقتناء الكتب:

١- معرفة الكتب الصالحة، وذلك بالحصول على قوائم بالكتب
الجيدة من أهل العلم، وسؤال أهل الخبرة والبصيرة والقدرة على
التمييز واستشارتهم قبل الشراء.

٢- الاستعداد الجيد والمسبق لشراء الكتب واقتنائها، ومن ذلك:

أ- إعداد قائمة بالكتب التي ترغبين في شرائها الآن، والكتب التي
ترغبين في شرائها مستقبلاً.

ب- معرفة الإمكانيات المادية التي تحقق الرغبة، وتحديد الأولويات
عند الضيق وقلة ذات اليد.

ج- تحديد المكتبات التي تريدين الذهاب إليها.

٣- الاهتمام باقتناء الكتب المتعلقة بالقرآن والحديث، خصوصاً التفسير والشروح، وعلوم الشريعة عمومًا. قال الإمام الشافعي - يرحمه الله:

كل العلوم سوى القرآن مشغلة

إلا الحديث وإلا الفقه في الدين

العلم ما كان فيه - قال، حدّثنا -

وما سوى ذلك وسواس الشياطين

وقال ابن القيم - يرحمه الله:

العلم قال الله قال رسوله

قال الصحابة هم أولوا العرفان

ما العلم نصيبك للخلاف سفاهة

بين الرسول وبين رأي فلان

٤- الحرص على شراء كتب الأصول وكتب السلف التي لا يستغنى

عنها، ولا تحشري مكتبتك وتشوشي فكرك بالكتب التافهة، ولا سيما كتب

أهل البدع، فإنها سم ناقع. وعليك بالكتب التي تعتمد الدليل الصحيح

والمسوجة على فهم السلف وبيان علل الأحكام، ومن أهم الكتب لبناء

مكتبة طالب العلم كتب الحديث ودواوين السنة المشهورة كالصحيحين

والسنن الأربعة ومسند الإمام أحمد وغيرها، وكتب الشيخين: شيخ

- الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - يرحمهما الله - وغيرهما، مثل:
- كتب الحافظ ابن عبد البر، وأجلها "التمهيد".
 - كتب ابن قدامة، وأجلها "المغني".
 - كتب الذهبي، كالسير وتاريخ الإسلام.
 - كتب ابن كثير، كالتفسير والبداية والنهاية.
 - كتب ابن رجب، كجامع العلوم والحكم ولطائف المعارف.
 - وكتب بقية الأعلام كابن حجر والشوكاني ومحمد بن عبد الوهاب والصنعاني ومحمد الأمين الشنقيطي، وغيرهم من علماء هذه الأمة المخلصين العاملين في القديم والحديث كـ/كتب ابن باز وناصر الدين الألباني.

خامس صفحاتنا تجدونها في هذه الفقرة:

توفير الكتاب وشراؤه

إن توفير الكتاب في المنزل يشجع على قراءته والاطلاع عليه؛ لأنه تفاعل معه بشرائه، ثم بعد ذلك لا بد أن يتفاعل معه بقراءته، وهذا أمر مشاهد، ولذلك ينبغي أن يدخل الكتاب في قائمة الاحتياجات المنزلية التي يوفرها رب الأسرة لأسرته، وأحد ضروب الأثاث المنزلي. ثم تأتي خطوة لاحقة، وهي تكوين مكتبة منزلية؛ لأن وجود المكتبة في البيت يغري أعتى النافرين بتقليب صفحات الكتب والنظر فيها، وقد

كان هذا مما حفز بعض القراء الجادين على القراءة في بادئ أمرهم،
وفيه أيضاً تربية للناشئة على حب الكتاب، وإبعاد النظرة منه.

صفحتنا السادسة تحت عنوان (كيف تكونين ملكة القراءة؟)

كيف تكونين ملكة القراءة؟

لكي يتمكن أي شخص من أن يجعل القراءة جزءاً من جدول حياته
اليومي، عليه أن ينمي هذه الملكة حتى تصبح عنده شيئاً اعتيادياً ونظاماً
دائماً في حياته كالأكل والشرب.

تقول إحدى الإحصاءات إن ٨ في المائة ممن لا يقرؤون كتاباً في
الشهر يتذرعون بأنه ليس لديهم وقت لذلك، وهذا أمر غريب؛ لأنه مثلما
يجد المرء وقتاً للطعام والشراب، ومثلما يجد وقتاً للتسوق ولشاهدة
التلفاز وللجلوس مع الأصدقاء، يمكنه لو أراد أن يوجد وقتاً للقراءة. وأما
أولئك الذين يقضون ساعات طويلة في النوم، فهؤلاء لا يقبل منهم أصلاً
بأن يعتذروا بقلة الوقت المتاح للقراءة.

ختام صفحاتنا هي هذه الصفحة :

توفير الوقت للقراءة

الذي يريد أن يقرأ لا بد له من جعل وقت محدد للقراءة، لا يتخلف
عنه، ويكون ذلك أحد برامج يومه.

ذلك أن المشكلة الأساسية لدى من لا يقرأ هي أنهم لا يملكون أية أهداف، أو أية برامج، ومن أجل هذا فرطوا في أوقاتهم، ونسوا مَلاَها بما يفيد.

ومن المقترحات في اغتنام الوقت أن نجعل ساعة معينة كل يوم نمارس فيها القراءة، وهذه الساعة حتمية لا يسمح لأحد بالدخول فيها، أو تضييعها، ولتكن في أول الأمر بضع دقائق مرتبة كل يوم، ثم ما تلبث أن تزيد فتبلغ الساعات بعد زمن، لكن لا بد من الالتزام التام الذي لا يتخلف.

ثم إنه لو ثبت على قراءة صفحات قليلة فإنه سيجني في آخر شهره عشرات الصفحات وينهي كتاباً أو كتباً بهذه الطريقة اليسيرة.

ويضاف إلى هذا الوقت المخصص تلك الأوقات الميتة التي كثيراً ما نقضيها في وسائل النقل، أو عند أبواب العيادات، أو ما يلزمنا الانتظار فيها.. فهذه الأوقات ينبغي أن نحياها بالقراءة والمطالعة، قال الزرنوجي (ت ٦٤٠) "وينبغي أن يستصحب دفترًا على كل حال ليطلعه، وقيل: من لم يكن له دفتر في كفه لم تثبت الحكمة في قلبه".

إلى هنا تكون صفحاتنا قد تمت قراءتها، فلا تبخلن على أنفسكن بمزيد من الصفحات، سواءً في مكتبة المدرسة أم في المنزل؛ فالقراءة ثقافة لا بد لنا من أن نعتز بها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الكتاب (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المَحْمود على كلِّ حال، الدائم الباقي بلا زوال، الموجد خلقه على غيرِ مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر وذرات الرَّمال، لا يعزُّب عنه مثقال ذرَّة في الأرض ولا في السماء ولا تحت أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة بالغدو والآصال. أما بعد:

لا حضارة بلا علم، ولا علم بلا كتاب، ولا كتاب بلا قراءة.

من هذا المنطلق تنطلق إذاعتنا لهذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام ()، حاملات لكن سبعة فصول من كتابنا الإذاعي لهذا اليوم.

فصلنا الأول هو القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمُ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ ينادِيهِمْ فيقول ما ذا أجبتُم المرسلين ﴿٦٥﴾ فعميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون ﴿٦٦﴾ فأما من تاب وءامن وعمل صالحاً فغسوة أن يكون من المفلحين ﴿٦٧﴾ وربك يخلق ما يشاء ويختار ما

كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ
مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى
وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ
سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ
يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ
أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴿

(القصص).

وفصلنا الثاني هو السنة النبوية :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ليس
شيءٌ أطيع الله تعالى فيه أعجل ثوابًا من صلة الرحم، وليس شيءٌ أعجل
عقابًا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع"
صححه الألباني.

ثالث فصولنا عن التشتت في القراءة:

التشتت في القراءة

إن كثيراً من القراء يديم النظر في الكتب، ويقضي ساعات يومه في القراءة، غير أن العوائد التي تجنى منها قليلة.. بل قد تجد الواحد منهم لم تؤثر فيه تلك القراءات الكثيرة؛ سواء في بنائه المعرفي أم تكوينه الثقافي، وقد يصدق عليه المثل: مكانك راوح!

وفي هذا النوع من القراء يقول الكاتب الفرنسي أندريه موروا: "من الناس من لهم ولع شديد بالقراءة، يدفعهم إلى التهام كل شيء يقع عليهم بصرهم من الكتب والصحف والمجلات وغيرها؛ فراراً من عالم الحقيقة إلى عالم الخيال؛ وهؤلاء لا يستفيدون إلا القليل التافه من قراءتهم".

ويبالغ عادل غضبان في تشبيه هؤلاء القوم، الذين لا يريدون الوقوف على الآراء والأفكار، بل على صفوف الكلمات بمرضى الأفيون، حين لا يلتمس من وراء تدخينه إلا الهروب من عالم الحقيقة إلى عالم الأوهام والأحلام!

وإذا نظرنا إلى الحل المقترح الذي يحل هذه المشكلة فهو (التخصص بأن يقضي القارئ معظم قراءاته في فن معين، أو موضوع معين؛ بحيث يكون متخصصاً فيه؛ لأن الاستدامة في قراءة موضوع

معين، وتعدد القراءة فيه يجعله يلم بأطراف الموضوع من جميع جوانبه، ويقف على ما تجدد من موضوعاته، وما تفرق من مسأله؛ وقد قيل في وسم العبقرية: إنها القدرة على الاستمرار في اتجاه واحد، يقول تشارلز ديكنز: ليس النبوغ إلا المقدرة على تحمل الجهد المستمر.

رابع فصولنا هي الكلمة الصباحية :

اقتناء الكتب وتأسيس المكتبة

قال الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد في سفره الممتع «حلية طالب العلم»: (شرف العلم معلوم؛ لعموم نفعه وشدة الحاجة إليه، كحاجة البدن إلى الأنفاس، وظهور النقص بقدر نقصه، وحصول اللذة والسرور بقدر تحصيله، ولهذا اشتد غرام الطلاب بالطلب، والغرام بجمع الكتب، مع الانتقاء، ولهم أخبار في هذا تطول).

وعليه: فإليك - أيتها المقتنية الكتب - هذه التوجيهات المهمة التي ينبغي عليك الحرص على معرفتها والاستفادة منها، وهي:

- 1- عليك معرفة الكتب الصالحة، إما بالحصول على قوائم الكتب الجديدة من المكتبة، أو سؤال أهل الخبرة واستشارتهم قبل الشراء.
- 2- الاستعداد المسبق والجيد لشراء الكتب، ومن ذلك: إعداد قائمة الكتب المرغوب شرائها، وعمل قائمة بالكتب التي سبق شرائها.
- 3- أحرزي الأصول من الكتب، واعلمي أنه لا يغني كتاب عن كتاب.
- 4- احرصي على اقتناء كتب الذين عرفوا بفضلهم، وشهد الواقع

بعلمهم وحسن بلائهم في دين الله، فهؤلاء هم أبعد الناس عن غش القراء.

٥- لا تقتني الكتاب حتى تعرفي اصطلاح مؤلفه، وكثيراً ما تكون المقدمة كاشفة عن ذلك، فابدئي من الكتاب بقراءة مقدمته.

٦- اقتني الكتب ذات التجليد القوي المتين، وتأكدي من تماسك الغلاف.

٧- تأكدي من خلو الكتاب من الأوساخ، أو عيوب الطبع، كالتقطع في الصفحات، أو طي بعضها، أو تمزق أجزاء من الصفحات، أو نقص فيها.

٨- إياك والانخداع بالعناوين البراقة، والسعر الرخيص، بل ينبغي عليك التأكد من مضمون الكتاب أولاً.

٩- اقرئي فهرس الكتاب والمراجع قبل شراء الكتاب؛ لمعرفة ما يتضمنه من موضوعات ومدى أهميتها.

خامس فصولنا بعنوان (مشكلة ضعف الاستعارة من

المكتبة)

مشكلة ضعف الاستعارة من المكتبة

هذه بعض الحلول لمشكلة ضعف الاستعارة من المكتبة:

- ١- الإعلان عن وصول الجديد بشكل مستمر.
- ٢- وضع مسابقة لاختيار أفضل مستعير (بالإمكان مناقشة

المستعير فيما استعار)؛ حتى نتأكد من صدق استعارته.

٣- عرض الجديد بشكل لافت.

٤- طرح مسابقات، إجاباتها متوافرة في الكتب الموجودة.

٥- وضع ركن خاص بأعمال الإعارة.

هذه بعض المقترحات أتمنى أن تسهم، ولو بالقليل في تشجيع

الإعارة؛ فكما قيل: الكتاب صديق لا يمل منه.

آخر فصل من كتابنا هو هذه الفقرة:

اختيار الكتاب النافع

يجب على القارئ أن يتعلم كيفية اختيار الكتاب الذي ينفعه من كل فن وعلم يهمله، ففي هذا العصر المتسارع الذي تدفع فيه المطابع يومياً بألاف الكتب لألاف الكُتَّاب، صار من المهم جداً أن يعرف الشخص كيف يختار كتبه بعناية. خصوصاً وأن بعض الدراسات تشير إلى أن أكثر الناس يشترون الكتب في المقام الأول بسبب جمال أغلفتها وجاذبيتها؛ ولهذا السبب يحرص الكتاب المحترفون وتعتني دور النشر العريقة بأغلفة الكتب عناية كبيرة.

لكن القارئ الواعي لا يشتري الكتاب لجمال غلافه. وإنما يعرف كيف يدرك قيمة الكتاب. وقيمة ما يحتويه بعينه الفاحصة المدربة. ولهذا الأمر خطوات يمكن تعلمها والتدرب عليها سنأتي على ذكرها في قسم (كيف تتقن كتاباً؟) في الباب القادم.

وهنا نرجو أن تكون فصولنا شيقة وماتعة، وندعوكن إلى زيارة

المكتبات ودور النشر للاطلاع والتعرف إلى جديد الكتب.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع الكتاب (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعبو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليه، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور.. أما بعد:

كانت العصور الإسلامية الزاهرة مليئة بالمكتبات، بل كانت المكتبات هي المكان الرئيس لتجمع العلماء والكتاب والفقهاء، فأنتجت المكتبات حضارة علمية واقتصادية هائلة لم نستطع الوصول إليها في هذا العصر.

ولنا معكن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () وقفات رائعة وماتعة في ربوع القلم والقرطاس.

أول سطر نقف عنده هو القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ قُرُونَكَ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبِعِزَّتِهِمْ وَعَآئِنَهُ مِنْ الْكُؤُوزِ مَا إِن مَفَاتِحَهُ لَنُنَوِّأ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَبَتَّعَ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ
 الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنَ ۖ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ، عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ۗ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
 مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَكَثْرَ جَمْعًا ۗ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ
 ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ
 مَا أُوتِيَ قَدْرُونَ ۚ إِنَّهُ لَدُوْحَظٌّ عَظِيمٌ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَيْكُمُ
 ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا
 بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ، مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنْ
 الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآتُ اللَّهُ يَبْسُطُ
 الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَآتُهُ لَا يَفْجِحُ
 الكُفْرُونَ ﴿٨٢﴾ (القصص).

من بين الفواصل المتناثرة نطف مع فاصلة السنة

المطهرة:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل،
 وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه
 مسلم.

علامة استفهام، ومع هذه الفقرة:

هبوط يسير في نسبة القراءة

لاحظ الفرنسيون خللاً أدى إلى هبوط يسير في نسبة القراءة عند الشعب الفرنسي، فنظموا برنامجاً أطلقوا عليه اسم "جنون المطالعة" نزل فيه وزير الثقافة، وكبار المؤلفين الفرنسيين، وكل المعنيين بشؤون الثقافة إلى الشوارع، والساحات العامة، والحدائق، وفتحوا أبواب المكتبات العامة على مصراعيها أمام الجماهير، وأخذوا يقرؤون بها، ويحثونها على القراءة، في محاولة لرأب الصدع وسد الخلل.

نقطة ومن أول السطر، ومع الكلمة الصباحية:

خصائص القراءة

تتمتع القراءة بمزايا وخصائص عديدة، لا يمكن حصرها، لكننا نلخص منها ما يلي:

- ١- القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطلُّ منها على كل شيء، ويرى منها الحياة والأحياء، ويطلع على الكون.
- ٢- أنها ظاهرة إنسانية من خواص الإنسان وحده، ولازمة لرقيه، وما يبذله الإنسان فيها يعدُّ جهداً نافعاً وضرورياً؛ لكي يتمتع بإنسانيته، ويحقق غاية الخلق فيه.
- ٣- أنها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج إلى جهود بدنية وعقلية ونفسية؛ لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة.

٤- أنها مع قرينتها (الكتابة) يعدان حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.

٥- أنها لا تعترف بالفواصل الزمنية، والفوارق الاجتماعية، والحدود الجغرافية، فالقارئ يستطيع أن يعيش كل العصور، وفي كل الممالك والأقطار.

٦- أنها لا تقيد الإنسان بزمان ولا مكان؛ فالقارئ يستطيع القراءة متى شاء وأين شاء.

٧- أنها تسمح للكاتب أن يتحدث في كل الأوقات، وإلى كل الطبقات والهيئات- دون استثناء- فيزول بذلك كثير من الفوارق الفكرية بين طبقات المجتمع.

٨- أنها تنقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع أفقاً؛ فهي من أهم الوسائل التي تعالج ضيق الأفق، إذ تجعل من الإنسان محدود التفكير إنساناً واسع الأفق بعيد النظر.

٩- أنها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتى بقاع الأرض برباط قوي، وبذلك يسير موكب العلم والمعرفة نحو أهدافه السامية التي يبتغيها بخطوات سريعة موفقة.

١٠- أنها تعطي القارئ أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنها تزيد من هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.

١١- أنها وسيلة للتنمية أو للهدم، فهي تؤثر في اتجاهات الإنسان

ومستواه الخلفي ومعتقداته وتصرفاته، على حسب ما يقرأ يكون التأثير،
إن صالحاً أو طالحاً.

١٢- تتميز بحرية الاختيار دون تقييد.

١٣- أنها متعة عظيمة بسعر رخيص، بالمقارنة مع تكاليف الهوايات
الأخرى.

١٤- تتميز بالبقاء ودوام الاقتناء.

١٥- تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في
الذاكرة، وقد جاء في المثل الصيني: «أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكر».

١٦- أنها وسيلة أساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، والربط
بين أفراد المجتمع.

١٧- أنها سبيل الفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي
يعي النص يبدأ بقراءته، وحين يكون النص عميقاً في بنائه، يحتاج المرء
إلى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية أو ثالثة يستعين معها
بالقلم والورق.

نقطتان مع علامة تعجب، ومع هذه الفقرة:

القراءة

تَصَوَّرُوا العالم من دون الذين يقرؤون، تَصَوَّرُوا هذه الحضارة
الإنسانية ولنسأل أنفسنا، هل كان بونٌ بين مَنْ يقرأ ويكتب؟ ما هذه
النعمة العظيمة التي أنعمها الله علينا نحنُ بني البشر!
نعمة القراءة التي تفرّد بها الإنسان، فسبحان الله تعالى على

نعمه التي لا تحصى، وقد أمرنا تعالى في كتابه الكريم بالقراءة حين قال جبريل - عليه السلام - لرسولنا الكريم في غار حراء "اقرأ"، وهذه الكلمة فعل أمر، وهي كما تعلمن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم، وقد رأينا رسول الله ﷺ في شأن أسرى بدر يبيح لبعضهم أن يفتدي نفسه إذا علم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة.

أقواس مغلقة، ومع هذه الفقرة:

اقرأ

لقد قال لي رجل حكيم ذات مرة: إنه من السهل أن تصبح خبيراً في أي موضوع تقريباً، وقد أخبرني بأن كل ما عليّ فعله هو أن اقرأ خمسة كتب في أي موضوع وأي نشاط، وسأعرف كل شيء عنه، وبوجه عام، فإن النصيحة رائعة على الرغم من بساطتها!

كثيراً ما تكتب أو تقال كلمات عظيمة كل يوم، لكن التحدي في المقام الأول هو أن تجديها ثم تستوعبها، اذهبي إلى المكتبة مرتين في الشهر، واشتري كتابين لكاتبين قديرين، أو أساتذة جامعيين، أو رجال إدارة، إن مثل هذه الكتب تكون مفعمة بالأفكار التي تستطيعين أن تطبقها في حياتك وفي شركتك، وإن لم تتفقي مع كل الأفكار التي يحتويها الكتاب، فإن القراءة ستحتك على الأقل على تفتيح ذهنك على شيء مختلف، ابحثي عن سبائك الذهب.

نقطة النهاية، مع هذه الفقرة:

الاستشارة في قراءة الكتاب

قد تقرئين كتاباً في فن معين ويوجد كتاب أخصر منه وأسهل من

حيث الأسلوب وأجمع من حيث الفائدة، لكن لعدم استشارتكِ من هو أعلم منك تنفقين وقتاً كثيراً ولا تحصلين إلا قليلاً.

مثلاً: أردت أن تقرئي شرحاً لـ "الأربعين النووية" أو لـ "بلوغ المرام" أو "منهاج السالكين" ... فإذا لم يكن عندك معرفة عن طبيعة منهاج الشراح فلا بد أن تسألني مشايخك الكبار، ثم طالبات العلم الكبريات حتى يرشدوك إلى شرح يكون منطلقاً لك.. إلى أن تتزودي وتقرئي أكثر وأكثر.

لذا.. قبل أن تقرئي كتاباً استشيرني مشايخك ثم طالبات العلم في اختيار الطبعة المناسبة، فقد يكون للكتاب طبعات كثيرة لكنها مختلفة، فبعضها مليء بالأغلاط والتداخلات، لكن طالبة العلم إذا استشارت وسألت فإنها تستفيد كثيراً وتختصر ما قد يضيع من وقتها عند عدم استشارتها.

وهناك كتب وبحوث تبين أمثلة كثيرة من الأخطاء الفاحشة في بعض الطبعات، وتجدين مع ذلك أن بعض طلبة العلم يقرؤون في هذه الطبعات دون استشارة فينقلون معلومات خاطئة!

في ختام أسبوعنا عن الكتاب؛ نؤكد لكن أن أية طالبة تريد رفع مستواها الثقلي والعلمي، وأن يكون لها اسم ومكانة رفيعة في المستقبل فعليها بالكتاب والقراءة، وخصوصاً في أوقات الفراغ والإجازات.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

أسبوع النظافة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه حكمة وتدبيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونديراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً..
أما بعد:

دينا دين الطهر والنظافة، فقبل الصلاة نحتاج إلى الوضوء، وقبل الجمعة يسن الغسل، وعند المسجد يستحب أخذ الزينة للرجال. ومن هذا المنطلق يسرنا أن نقدم لكن برامجنا لهذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () سنتحدث عن النظافة وآدابها في أسبوع - بإذن الله.

النظافة والطهارة في القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسَّجِدُ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (١٠٨)
أَفَمَنْ أُسِّسَ بُيْتَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُيْتَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَاتَّهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩)
لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

السُّنة تحث على الطهارة:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد، وقال: ولو شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر منه وجهه، خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح " صححه الألباني.

النظافة عنوان للمسلم، ومع الكلمة الصباحية:

المخالفات والموانع الشرعية المتعلقة بإطالة الأظافر

- 1- تتعارض بدعة (إطالة الأظافر) مع سنن الفطرة التي جاءت بها الأحاديث النبوية، وهي بالتالي تتعارض مع هدي النبي ﷺ، والمسلمون مطالبون باتباع كل ما جاء به النبي ﷺ، واجتناب كل ما نهى عنه.
- 2- (الأظافر الطويلة) قد تكون سبباً في تعذر وصول الماء إلى مقدم الأصابع، كما أن المستحضرات التي تدهن بها النساء الأظافر بقصد تجميل (الزوائد المخليبية) تترك طبقة ذات سمك على الأظافر، وتحول بينها وبين ماء الوضوء، ويترتب على ذلك في كلا الحالين عدم

إسباغ الوضوء، أو عدم حسنه؛ ما يتطلب إعادة الوضوء مرة أخرى، وإزالة (الدهانات) قبل الوضوء.

وهناك فتاوى بعدم صحة الوضوء في حالة وجود مواد التجميل ذات السمك والتي تسمى (مانيكير) على الأظافر، ووجوب إزالتها من على الأظافر قبل الوضوء ليصح الوضوء وتصح الصلاة، ومن هذا نرى أن الأظافر الطويلة قد تكون سبباً في عدم صحة الوضوء.

٣- الأضرار المترتبة على طول الأظافر، تجعل هذه البدعة تتعارض مع شريعة الإسلام - التي جاءت تحافظ على حياة الإنسان وصحته ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، «لا ضرر ولا ضرار».

٤- "إطالة الأظافر" تشبه ومحاكاة لأهل الكفر والفساد، في عمل يتعارض مع الهدي النبوي، ولا يخفى على أي مسلم أن التشبه بأعداء الإسلام في تقاليدهم ولباسهم ومناسباتهم عمل يتعارض مع شريعة الإسلام، وهو منهي عنه، خاصة إذا كان التشبه من باب الاستحسان والتقدير في أمور تتعارض مع تعاليم الإسلام.

٥- التغريب: وهو اصطلاح يقصد به "طبع المسلمين بطابع الحضارة الغربية وإزالة الحواجز الناشئة عن الاختلاف في الدين واللغة وفي التقاليد والعادات"؛ وذلك لسهولة التأثير والسيطرة عليهم، وإبعادهم عن دين الإسلام، ولقد اجتاحت (دعوة التغريب) العالم الإسلامي في عهود الانحطاط بعد أن وضع أعداء الإسلام (مخططات التغريب) وقام أعداؤهم من خارج العالم الإسلامي ومن داخله بتنفيذ

تلك المخططات التي أخذت أشكالاً متعددة الجوانب وأساليب متنوعة لكل دعائها والمنفذين لها، والواقعين في شركها: فالذوق والأناقة، وآداب التعامل (الإتيكيت).. من وسائل التغريب وأكثرها قبولاً وشيوعاً في العالم المعاصر. و(إطالة الأظافر) واحد من أساليب التغريب، تسلل إلى المجتمعات الإسلامية النسوية تحت ستار (مقاييس جمال المرأة، ودخل من باب التجميل وما يتصل به من الأدوات والأساليب والبواعث والمناسبات... إلخ، وفي الاتجاه نحو التغريب. لا يتعارض مع تعاليم الإسلام انسلاخ عن هذا الدين المتكامل وخروج عن طاعة الله - سبحانه وتعالى - وهدى رسوله - صلوات الله وسلامه عليه.

٦- (إطالة الأظافر التجميلي) الذي ابتدعه غير المسلمين، ويقومون بالتحكم فيه وتغييره من وقت إلى آخر باسم (الموضة) يكلف المرأة كثيراً من المال والاهتمام والوقت والجهد، ويكفي أن نعلم أن تجميل تلك (الزوائد المخلبية) يمر بمراحل عدة، ويقوم به حرفيون متخصصون، حرفتهم تجميل الأظافر الطويلة، كما أن هذا التجميل بالذوق غير الإسلامي يحتاج إلى عديد من المستحضرات، تشتريها المرأة وتقتنيها بصفة دائمة، وتقردها نفقات خاصة ضمن ما تشتريه من مستحضرات التجميل الأخرى ذات الأذواق الغربية والاتجاهات غير الإسلامية والتي تكلفها كثيراً من المال.

وكل ما تنفقه المرأة لتجميل الأظفار الطويلة والعناية بها يوجه إلى غير الوجهة الإسلامية المشروعة، فضلاً عن الإسراف والتبذير، وكلها

تصرفات يحذر منها الإسلام وينهي عنها.

٧- إطالة الأظفار، فضلاً عن كونه تباعداً عن الطبيعة الإنسانية وعن سنن الفطرة (فطرة الله التي فطر الناس عليها) فإنه نزوع إلى الطبيعة الحيوانية وتشبهه بالحيوانات ذات المخالب، ولا غرابة في هذا التشبه من جانب غير المسلمين وقد اعتنقوا بفكرهم الإلحادي وعملهم المادي ما يسمى (بالدارونية) أو (التطور) وحسبوا الإنسان من سلالة حيوانية، تلي (القردة) في سلم التطور الحيواني، كما أن الثدييات التي تحمل الأظفار والمخالب تضمها مجموعة واحدة لا فرق في ذلك بين الإنسان والحيوان، وهذا التشبه الحيواني بإطالة الأظفار لتصبح كالمخلب عمل لا يقبله الذوق الإسلامي الذي تحكمه شريعة الإسلام وما بها من نظرات التكريم إلى بني الإنسان، بوصفه خليفة الله في الأرض. كرمه الله وأحسن خلقه.

السواك طهارة للضم، ومع هذه الفقرة:

السواك والفرشاة

السواك.. هل يغني عن استخدام فرشاة الأسنان؟

إن استخدام السواك مكمل لاستخدام الفرشاة؛ وذلك لما للسواك من فوائد جمّة، حيث إنه يحتوي على أكثر من (١٨) مادة مفيدة للأسنان. لكن الاعتماد على السواك فقط غير كاف والمشكلة تكمن في شكله، إذ إن استخدامه لا يضمن نظافة جميع أسطح الأسنان. كما أنه يجب تجديده

وغسله بعد كل استعمال. والمشكلة الأخرى تكمن في وضعه في الجيب مكشوفاً ومعرضاً لتراكم الأوساخ. فإذا أردت استخدامه فاحرصي على تجديده ونظافته واحرصي أيضاً على عدم نحت الأسنان وإيذاء اللثة به. والآن توجد بعض مستحضرات الأسنان مستخلصة من السواك مثل معاجين الأسنان وغسول الفم.

الرائحة الطيبة تنعش الأرواح، ومع هذه الفقرة:

الحشرات الناقلة للأمراض

الحشرة الأكثر شيوعاً التي تنقل الأمراض هي الذبابة البيتية. الذباب هو أحد المسببات الرئيسية لتسمم الطعام؛ لأنه يتغذى على أشياء متعفنة وميتة.

فهو يتغذى بأن ينثر سائلاً هضمياً على المادة المتعفنة، ثم يعود ويمتصه ويستمر فيطير إلى مصدر غذاء جديد. أرجل الذبابة المغطاة بالشعيرات تمتلئ بالميكروبات التي تبقى بعدها على كل طعام مكشوف يهبط فوقه الذباب. في الظروف الحارة والرطبة، تزدهر الصراصير هذه الحشرات الكبيرة تنتشر في الجو الحار. بالإمكان وجودها أيضاً في المطاعم والمستشفيات، حيث تلائمها هناك البيئة الحارة والرطبة. تظهر في الأساس ليلاً للتجوال وأكل بقايا الطعام، فتنتشر الميكروبات على الطعام المكشوف وتؤدي إلى التسمم. الفئران والجرذان أيضاً تحمل أمراضاً، وبالإمكان وجودها في كل مكان بالعالم تقريباً. فقد اعتادت

العيش في محيط البشر وليس بالإمكان القضاء عليها كلياً. من المعروف أن الفئران والجرذان تحمل وباء الطاعون (مرض الغدة اللمفاوية، في الغالب تحت الإبط أو الأربية)، الذي ينتقل إلى الإنسان من براغيث الفئران، إن هذا المرض موجود حالياً فقط في العالم الثالث.

**احرصي على أن يكون مظهركِ جميلاً، ومع هذه
الفقرة:**

النظافة .. سلوك حضاري

السلوك الحضاري لأي شعب ينشد الرقي والازدهار يبدأ من الإنسان ذاته.. الإنسان الذي يحترم مقامه الكريم.. ويتوخى الانضباط والنظام في تصرفاته وأفعاله وسلوكه مع أسرته وجيرانه، ومن ثم مع مجتمعه.

فالأنظمة والقوانين الاجتماعية هي خطوط عريضة لسلوك الإنسان السوي.

فإذا ما أخذنا النظافة - على سبيل المثال - كسلوك، فإننا سنرى الإنسان النظيف هو الذي يعتني بنظافة بيته ونظافة شارع ونظافة هندامه، ويرمي مخلفاته في أماكن القمامة المخصصة لها، ويتجنب السلوك المضاد للنظافة والنظام، وأخيراً يهتم ببيئته.

فإذا كان كل الناس ممن يحبون النظافة والترتيب، ويتبعون الإرشادات الخاصة بالبلدية، ويلتقون مع عمالها لتحقيق نظافة البيئة

وسلامتها وصحتها فإن الشوارع ستكون نظيفة وجميلة.. فليس هناك ما هو أفضل من نظافة البيئة التي هي مفتاح لكل الأبواب الحضارية وخطوة أساسية للتنمية الشاملة.

النظافة من الإيمان، ومع آخر فقراتنا:

نظافة البيت والبيئة

حتى تحسلي يا بنيتي على بيت نظيف، وبالتالي على بيئة نظيفة يجب عليك اتباع ما يلي:

- ١) العمل على تنظيف دورة المياه وتعقيمها بالمطهرات.
- ٢) اجمعي النفايات بطريقة صحيحة وسليمة وضعها في وعاء محكم الإغلاق واحرقها في مكان خاص.
- ٣) احفظي البيت نظيفاً، وخاصة الأرضية والنوافذ والأبواب والخزائن.
- ٤) اغسلي الشراشف والملابس وانشريها تحت أشعة الشمس.
- ٥) لا ترمي المياه القذرة خارج البيت؛ كي لا تصبح مكانا لتكاثر البعوض.
- ٦) لا تبصقي على الأرض؛ لأن كثيراً من الأمراض تأتي من رذاذ الفم.
- ٧) أغلقي جميع الثقوب التي يمكن أن تدخل منها الجرذان

والحشرات.

٨) لا ترمي النفايات في مياه البحر؛ لأنها تضر بالأحياء المائية وتلوث المياه.

ختاماً، نقول: ما أجمله من منظر! عندما ترين المصليات في بيوت الله ذوي رائحة طيبة، وملابس نظيفة، وما أسعده من موقف! حينما ترين الطالبة في فصلها بثوب نظيف، ورائحة زكية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين، وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً..
أما بعد:

ما أجمله من دين! ذاك الذي يبين لنا جميع تفاصيل شؤون
حياتنا حتى عند دخول الخلاء وقضاء الحاجة.

ونحن في هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام
() أتيناكن للحديث عن النظافة في ثاني أيامنا من أسبوع النظافة.

إن الله جميل يحب الجمال، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ
تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا
بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾

فَسَبَّحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
 وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ
 ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
 لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ
 ﴿٢١﴾ ﴿ (الروم).

**إن الرجل يجب أن يكون ثوبه حسن ونعله حسن، ومع
 الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أعجزُ
 النَّاسِ من عجزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَ أَبْخَلُ النَّاسِ من بَخِلَ بِالسَّلَامِ" صححه
 الألباني.

**"إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين"، ومع الكلمة
 الطيبة:**

تقليم الأظفار من سنن الفطرة

لقد روي عن النبي - صلوات الله وسلامه عليه - الأحاديث
 الصحيحة عن سنن الفطرة، ومنها (سنة تقليم الأظفار). وقد وردت
 هذه السنة في كتب الحديث الصحيحة لأئمة الحديث (البخاري -
 ومسلم - ومالك - والترمذي - وأبو داود - والنسائي) وجاءت في مواضع

متعددة منها: في صفة النبي ﷺ، في الطهارة، في الأدب، في الزينة، في اللباس.

باب خصال الفطرة، باب ما جاء في السنة في الفطرة، باب ما جاء في تقليم الأظفار. باب قص الشارب- باب نتف الإبط. ومن هذا يتبين أهمية "سنة تقليم الأظفار" في الهدى النبوي الشريف وفي الآداب الإسلامية.

١- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ، قال: «الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب» متفق عليه.

٢- عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء، قال الراوي. ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة»، قال وكيع- وهو أحد رواة: انتقاص الماء يعني الاستنجاء. رواه مسلم.

٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط».

وفي رواية: الفطرة خمس - أو خمس من الفطرة.. وذكر نحوه. أخرجه الجماعة.

٤- عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، أن رسول الله ﷺ

قال: «من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب» أخرجه البخاري. وفي رواية النسائي قال: «الفطرة قص الأظفار، وأخذ الشارب، وحلق العانة».

الظهور شطر الإيمان، ومع هذه الفقرة:

أين تكمن الجراثيم؟

إن الجراثيم التي تسبب الأمراض من الممكن أن توجد على أي سطح، وإن كانت الظروف المثالية لنمو الجراثيم موجودة على السطح، فإنها من الممكن أن تطول لفترة من الوقت، وهذا يعتمد على عوامل كثيرة، مثل درجة الحرارة والرطوبة، ونوع السطح وعدد مرات تنظيف السطح.

فعلى سبيل المثال:

- يمكن لفيروس الأنفلونزا أن يعيش على السطح لمدة تتراوح بين (٢ و٨) ساعات.

- البكتيريا العنقودية يمكنها أن تعيش على الأسطح لساعات أو أيام.

- يمكن للفيروس الذي يسبب بردًا في المعدة أن يظل على السطح لمدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة أسابيع.

وهنا يجب أن نعرف ما أكثر الأماكن العامة احتواء على الجراثيم؟

يمكن للباحثين المتخصصين الإجابة عن هذا السؤال، فعندما جمعوا مئات العينات من الأسطح وتم اختبارها عن طريق تحديد

العلامات الكيميائية الحيوية الموجودة في البول والعرق والدم التي تشير إلى المرض، ومن أكثر الأماكن التي تعاني وجود جراثيم هي:

- أماكن المعدات.
- مقابض عربة التسوق في المحال التجارية.
- أسوار السلالم في المباني.
- الهواتف العمومية.
- أزرار المصاعد.

ولمجرد أنه تم العثور على كثير من الجراثيم على هذه السطوح، فلا يعني هذا أن يكون الاتصال بها سيؤدي إلى الإصابة بالأمراض، لكن في الواقع يعترف بعض العلماء والخبراء بأن الاتصال ببعض الجراثيم ربما هو شيء صحي بالنسبة لمعظم الناس.

وهذه الدراسة تقيس فقط وجود الجراثيم في الأماكن العامة، لكنه لم يعرف ما إذا كانت الجراثيم في هذه المواقع يمكن أن تسبب الأمراض.

لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ومع هذه الفقرة:

المسابح العامة تسبب الأمراض!

حذر مركز السيطرة على الأمراض في مدينة أتلنتا الأمريكية من السباحة في المسابح العامة؛ كونها أحد مسببات نقل العدوى والإصابة بالجراثيم. وأوضحت مصادر المركز أن هذا التحذير جاء بعد وفاة طفلين أخيراً نتيجة لمرض انحلال الدم التسممي الناتج من الجراثيم المنتقلة بوساطة المسابح العامة. ونصح أطباء المركز الأمريكي الناس

بالاستحمام قبل السباحة وبعدها، إضافة إلى استخدام المطهرات وتنشيف الجسم والقدمين بشكل جيد؛ بغية الوقاية من الأمراض وبخاصة الجلدية منها؛ إذ إن برك السباحة تعدّ مصدرًا خصبًا لانتقال الأمراض الجلدية، بما فيها الفطريات التي تسبب كثيرًا من الفيروسات المسببة للتآكل وغيرها من الأمراض. وقال الباحث الأمريكي (سان كوفمان) الذي أجرى هذه الدراسة أن العدوى بالالتهابات في المسابح العامة تحدث بشكل أسرع إذا لم يستحم السابح فيها بعد عملية السباحة مباشرة. إلى ذلك أكد المركز الأمريكي أن السباحة في المياه العميقة تنقل الإصابات بشكل أكبر؛ لأن مصدر التلوث يكون تدريجيًا من العمق إلى السطح. مشيرًا إلى أن هناك أكثر من عشرة آلاف إصابة بالإسهال سنويًا في أمريكا نتيجة انتشار الالتهابات في المسابح العامة وانتقالها بين مستخدمي هذه المسابح.

إلى هنا نصل إلى ختام فقراتنا، ونسأل الله أن يجعلنا ممن يظهر باطنه من الرياء والحسد، وظاهره من الدرن والوسخ.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع النظافة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الجنة للمؤمنين، وأعد النار للكافرين،
الحمد لله كما ينبغي لألوهيته وربوبيته ورحمانيته، هو الأول وهو
والآخر، والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير،
اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت، لك الحمد أنت قيوم السموات والأرض
ومن فيهن، ولك الحمد، أنت مالك السموات والأرض ومن فيهن،
ولك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد ملء
السموات والأرض ومن فيهن. وصلّ اللهم على محمد النبي الرسول..
أما بعد:

كما يحرص المسلم على نظافة الظاهر عليه الحرص أشد
الحرص على نظافة باطنه وقلبه من كل أمراض القلوب.
نحن معكن في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام
() نقدم لكن في يومنا هذا - بإذن الله - سبع فقرات خصصناها عن
النظافة.

النظافة تنشأ مع المرء منذ الصغر، ومع أول فقراتنا
القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ ءَايَنِيهِ خَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ
السِّنِينَ كُمْ وَالْوَنِينَ كُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (٢٢) وَمَنْ ءَايَنِيهِ مَنَامُكُمْ بِأَيْلٍ

وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤِكُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٣٣﴾
 وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٤﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ
 تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ۗ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٣٥﴾
 وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهٗ قَنِينٌ ﴿٣٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ
 ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۗ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾ (الروم).

**النظافة سلوك وصفة علينا الحرص عليها، ومع
 الحديث الشريف:**

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ
 اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى
 يَفْرَغَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يَصَلِّي مَعَهُ، عُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ
 الْأُخْرَى، وَفَضْلُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ" صححه الألباني.

دون نظافة يتعكروا صفو الحياة، ومع الكلمة الصباحية:

النظافة سلوك تربوي

نتذكر النظافة في المناسبات، وخاصة عندما نتحدث عن الأماكن
 العامة حيث يشعر المواطن بعدم الانتماء إلى المكان العام وكأنه لا يمت
 له بصلة فهو للدولة والدولة لا تعنيه شيئاً. بينما مكانه الخاص به مثل

البيت والسيارة يجعله نظيفاً جميلاً بينما الشارع أمام البيت بأمتار عدة مهمل. وبالتالي تعكس النظافة الصورة الجمالية لبلدنا ونحن نعرف كم بلدنا يتميز بالمناطق السياحية والحضرية التي تعد من أهم المراكز السياحية في العالم، وإذا كان الموقع نفسه نظيفاً فالمحيط العام للموقع يفتقر لتلك النظافة التي تعكس الصورة للسائح سلباً عن بلدنا.

وما دامت النظافة نتعلمها ونكتسبها فالسؤال هل الخلل في التربية سواء في البيت أم المدرسة؟ وإن كان هنالك خلل لماذا؟ وكيف نعمل لتحسين الوضع؟

لقد تبنت وزارة التربية والتعليم التربية البيئية ضمن مناهجها، كما تبنت التطبيقات العملية في هذا المجال بهدف توجيه السلوك إلى منفعة البيئة، حيث تكمن أهمية التربية البيئية في تطوير السلوكيات البيئية والنظافة من ضمنها. وهنا يقع الدور الأكبر على المدرسة لتعزيز هذه القيمة لدى الطلاب والطالبات من خلال نظافة الصفوف والمدرسة ليصبح سلوكاً يومياً وعادة تمارس في المدرسة والبيئة والشارع وجميع مرافق الحياة.

والنظافة يجب أن تصبح هدفاً يسعى كل أفراد المجتمع للوصول إليه، وهذا يحتم تبني برامج، سواء على مستوى وزارة التربية والتعليم أم على المستوى المجتمعي مثل الحملات التطوعية للنظافة لتعزيز سلوك النظافة لجميع فئات المجتمع من مفهوم أن مسؤولية الحفاظ على الأماكن العامة ومرافق الحياة والأماكن السياحية هي مسؤولية جميع أفراد المجتمع، وهنا لا بد من التأكيد على دور التوعية البيئية في

هذا المجال. وخاصة دور الإعلام كوسيلة للوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع. وعندما نتحدث عن التوعية البيئية لا بد من تفعيل دور الإعلام البيئي لنشر الوعي البيئي بين الأفراد من أجل تعديل السلوك من سلوك ضار إلى سلوك نافع يخدم البيئة.

النظافة تدعو إلى التفاؤل، ومع هذه الفقرة:

المبيدات والغذاء

تلوث الأغذية المتداولة بالمبيدات عن طريق رش المحاصيل الزراعية ومعاملة البذور والتقاوي وحفظ المنتجات الزراعية، وعن طريق مياه الري الملوثة. وتصل نسبة الأغذية المحتوية على مستويات أعلى من المسموح به في الدول النامية إلى (٢٥٪) بالمقارنة إلى (٥ ، ١٪) في الدول المتقدمة "صناعياً"، بينما تصل النسبة الخالية من متبقيات المبيدات إلى (٨٠٪) في الدول الصناعية و(٣٪) فقط في الدول النامية. لهذا؛ فأى استنتاج أو تعميم مستند إلى دراسات وتقارير حول تأثير المبيدات في الصحة في الدول الصناعية ليس له أي معنى أو مصداقية.

لا تتطلب منا النظافة وقتاً كبيراً، ومع هذه الفقرة:

الوقاية الصحية للطعام

الميكروبات تعيش على كل مادة عضوية تقريباً، لكن الطعام يوفر ظروفاً جيدة لتكاثرها. بمقدور الميكروبات أن "تفسد" طعاماً فيصبح له رائحة وطعم سيئين، وبإمكانها أيضاً أن تنتج سموماً لا رائحة لها ولا

طعم، وهذه تؤدي إلى تسمم الطعام.

كثير من الأطعمة الجاهزة التي نشتريها تمرّ بعمليات عديدة للقضاء على الميكروبات. إن الأطعمة المحفوظة تطبخ مسبقاً داخل علبة مغلقة، وهكذا يتم القضاء على الميكروبات. كثير من الأطعمة يمكن تجميدها بتبريد مرتفع وحفظها لمدة أطول؛ لأن درجة الحرارة الباردة تحول دون نمو الميكروبات. لكن بعد تدفئة الطعام فإن الميكروبات تعود وتتكاثر. لذلك؛ من المهم استهلاك الطعام الدافئ. ولا تجمديه أبداً مرة أخرى، لأنك هكذا تحفظين الميكروبات التي تكاثرت عندما سخن الطعام. الجراثيم تعيش بصورة طبيعية في أنواع عدة من اللحوم مثل الدجاج. لذلك؛ من الضروري طهي هذه اللحوم جيداً، ومن المهم أيضاً عدم تخزين لحم نيئ إلى جانب لحم مطبوخ؛ لأن الميكروبات بمقدورها الانتقال بسهولة من واحد إلى آخر.

النظافة عادة ومن السهل اكتسابها، ومع هذه الفقرة:

الوقاية الشخصية من الأمراض

الكائنات الحية المجهرية التي تدب على جلودنا ليست خطيرة بشكل عام، لكن من المحتمل أن تسبب لك المشاكل إذا لم تحافظ على وقاية صحية. الميكروب يتغذى من مواد دهنية موجودة في العرق؛ ولهذا فهو قد يولد روائح كريهة، ويمكن ملاحظة ذلك خاصة في أعضاء الجسم التي تعرق كثيراً مثل الإبط، والأربية، والقدمين إلا إذا تم غسلها على فترات

متقاربة وبانتظام.

حتى الكائنات الحية التي تعيش بصورة عامة على أو داخل الجسم دون أن تسبب ضرراً، قد تسبب أمراضاً إذا ما وصلت إلى مكان غير ملائم لها. لذلك؛ من المهم أن تغسلي يديك جيداً بعد خروجك من المرحاض. بهذه الطريقة أنت تطردين كل أثر للميكروبات التي تعيش غالباً في أسفل الجهاز الهضمي دون أن تسبب ضرراً. إذا نقلت هذه الميكروبات إلى الطعام الذي تأكلينه فإنها قد تسبب آلاماً في البطن وإسهالاً. غسل اليدين قبل تناول الطعام ضروري بالقدر نفسه؛ لأنه يصرف كائنات حية أخرى تكون قد علقت بك ربما من البيئة المحيطة. الأظافر الملوثة بإمكانها أن تخفي أيضاً كائنات حية قد تنتقل إلى طعامك.

لا تهملِي النظافة حتى وإن كان الوقت ضيقاً، ومع آخر فقراتنا؛

الخطوات الأربع للوقاية من الأمراض

هذه الخطوات الأربع يمكن أن تقلل كثيراً من خطورة الإصابة بالأمراض:

١- غسل اليدين بانتظام:

استخدام الماء الدافئ والتنظيف فيما لا يقل عن (٢٠) ثانية، إضافة إلى الشطف الجيد، جففي يديك جيداً واستخدمي منشفة ورقية لإيقاف الصنبور ثم ارمي المنشفة الورقية بعيداً، ويجب غسل اليدين في

الحالات التالية:

أولاً: قبل شيء من الأمور التالية:

- الأكل.
- إعداد الطعام.
- التغيير العلاجي على الجروح.
- إعطاء الدواء لشخص أو رعاية شخص مريض.
- عند وضع العدسات اللاصقة.

ثانياً: بعد شيء من الأمور التالية:

- إعداد الطعام.
 - استخدام الحمام.
 - رعاية شخص مريض.
 - تغيير حفاظة.
 - حمل الحيوانات ونفاياتها.
 - لمس كل شيء ملوث مثل القمامة وتنظيف الملابس.
 - كلما بدت يديك قذرة فاغسليهما جيداً.
- ٢- قومي بحمل مطهر كحولي أو مناديل مطهرة في جميع الأوقات، ويمكن استخدام الماء الدافئ والصابون كلما كان ذلك متاحاً.
- ٣- حافظي على يديك بعيداً عن وجهك، ولا تلمسي عينيك أو أنفك أو فمك.

٤- تغطية آية جروح مكشوفة بضمادات.

ختامًا .. نسأل الله أن نكون جميعاً ممن يحرصن على النظافة؛

نظافة القلوب، ونظافة الأبدان.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع النظافة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل لكل شيء قدرًا، وأحاط بكل شيء خبرًا. أحمده سبحانه وأشكره، نعمه علينا تترى، أسبل علينا من رحمته ستراً، وأفرغ علينا بفضله صبراً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، خُصَّ بالمعجزات الكبرى. صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد:

يظن كثير من المسلمين أن النظافة أمر هامشي، وهي في الحقيقة قضية وأدب رئيس في الدين الإسلامي، ففي كل كتب الفقه باب النظافة قبل باب الصلاة.

في هذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () يطيب لنا أن نقدم لكم إذاعتنا في ستة نصائح.

النظافة تحسّن مستوى الصحة، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مِّنْ الَّذِينَ قَرَأُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا سَاجِدِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُمْ مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٢﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ (الروم).

نظافة الأسنان تحميها من التسوس، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن المهاجر بن قنفذ - رضي الله عنه - «أنه سلم على النبي ﷺ وهو يتوضأ، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، فرد عليه وقال: إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني كرهت أن أذكر الله عز وجل إلا على طهارة»، رواه ابن مفلح.

غسل الأيدي قبل الطعام يحمي من التسوس، ومع الكلمة الصباحية:

تفريش الأسنان

تفريش الأسنان هو أهم طرق العناية بنظافة الفم والأسنان على الإطلاق. وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ أن الجير هو المسبب الرئيس

لتسوس الأسنان وأمراض اللثة. وإبقاء أسطح الأسنان نظيفة على مدار اليوم يمنع تراكم الجير، وبالتالي يقلل من فرص تسوس الأسنان والتهاب اللثة. لذلك؛ يجب تنظيف جميع أسطح الأسنان الظاهرة بالفرشاة والمعجون والأسطح البينية غير الظاهرة بالخيط السني.

وهناك مبادئ عامة يجب اتباعها لتفريش الأسنان وهي كالتالي:

اختيار الفرشاة المناسبة لضمك وأسنانك، فالفرشاة المثالية تكون ذات حجم مناسب تصل إلى آخر ضرس في فمك، والحجم الشائع هو المتوسط. كذلك يجب ألا تكون الشعيرات خشنة، لتفادي تآكل طبقة المينا من كثرة الاستخدام. والأنسب استخدام فرشاة ذات شعيرات متوسطة الخشونة أو ناعمة وطويلة؛ وذلك لضمان انسيابها مع منحنيات الأسنان والفراغات البينية لها. ولا أنسى أن أشير إلى أهمية أن تكون الفرشاة معترفاً بها من منظمة عالمية ومتخصصة في هذا المجال مثل المنظمة الأمريكية لطب الأسنان، حيث إنها في الغالب تكون قد تعرضت إلى مجموعة من الدراسات أثبتت فاعليتها. ولا أنسى أن أشير إلى أن لفرشاة الأسنان عمراً افتراضياً يقارب ثلاث شهور، خاصة عندما ترى أن الشعيرات قد تفرقت وتآكلت؛ ولذلك ينصح بتغييرها كل ثلاث شهور. تأكدي من تفريش جميع أسنانك بانتظام ثلاث مرات يومياً. وذلك بالنظر إلى المرأة في أثناء التفريش والتأكد من عملية التنظيف وأنها فعلاً قمت بتنظيف جميع أسنانك؛ لأن الدارج هو تنظيف الأسنان الأمامية فقط وعدم التأكد من نظافة الأسنان الخلفية؛ ما قد يسبب تراكم الجير والتهاب اللثة المحيطة، وتكون جيوب عميقة مصاحبة

بتخلخل الضروس.

والعمل المنظم مطلوب حتى في التفريش؛ حتى لا نهمل وننسى بعض الأسنان في أثناء التفريش. ومثال على ذلك أن نبدأ التفريش دائماً بتفريش الأسطح الخارجية للأسنان من آخر سن علوية في الجهة اليمنى ونستمر إلى آخر سن في الجهة اليسرى، ومن ثم نحول إلى الأسطح الداخلية للأسنان العلوية ابتداءً من الجهة اليسرى وانتهاءً إلى آخر سن في الجهة اليمنى. ولا ننسى بعد ذلك الأسطح الطاحنة للضروس والضواحك. وبعد الانتهاء من الأسنان العلوية نفرش الأسنان السفلية بالطريقة نفسها. والوقت اللازم لإتمام هذه العملية يتراوح بين دقيقتين وثلاث دقائق.

قومي بوضع الفرشة بزاوية ٤٥ درجة باتجاه الطرف اللثوي للسطح المراد تفريشه، والقيام بتحريك الفرشة في مكانها؛ لضمان تحريك الشعيرات من دون نحت للأسنان. كذلك يجب التأكد من تفريش أسطح الأسنان بالكامل، والتأكد من تفريش منطقة التقاء طبقة المينا باللثة؛ وذلك لضمان سلامة اللثة من أي تراكم جيرى. ويجب أيضاً أن تصل الشعيرات إلى مناطق ما بين الأسنان لتنظيفها.

**إياك أن تدخل المسجد وفيك أثر لرائحة ثوم أو
بصل، ومع هذه الفقرة:**

نظافة المدرسة من نظافتنا!

نظافة المدرسة من نظافتنا: هذه الكلمة يرددها عدد كبير من

الطلاب والطالبات والمدرسين والمدرسات؛ فلا عيب بها، لكن العيب فيمن يرددها بالكلام ولا يرددها بالأفعال.

نظافة المدرسة كنظافة البيت؛ فهي بعينها البيت الثاني ونظافتها يجب أن تماثل نظافته، وتنقسم إلى:

(١) نظافة الباحة: بعدم رمي أكياس البطاطس أو علب العصير، وتمزيق أوراق من الدفاتر أو نقل الحجار لها.

فليس اختراع ذرة إذا أبقى الطالب أو المعلم الورقة بيده حتى يصل إلى سلة القمامة وسلال القمامة الآن تفوق عدد الطلاب.

(٢) نظافة الجدران: وتشمل جدران المدرسة بأكملها (الصف - السور- الحمامات)، وهذا يجب أن يكون بعدم حضر الذكريات والكتابات التي تضر ولا تنفع عليها أو رشها بالألوان ورسم القلوب وتقشير الدهان منها أو وضع الأرجل ومسحها بها.

(٣) نظافة الحمامات: وهذه تعود إلى أدب الطالبة والجهود المبذولة في التنظيف، وتبقى هي الأهم لتفادي انتشار الوباء والأمراض بين الطالبات والمدرسات.

(٤) الحفاظ على المقاعد: المقعد المستوي يساعد في الكتابة وتأمين وضعية جلوس مريحة للطالبة؛ لذلك يجب الحفاظ عليه وعدم حضر الذكرى به أو ملئه بالكتابات والأسماء، فهو ليس ملكنا بل ملك الجميع وهنالك طالبات كثيرات سيدرسن عليه من بعدنا؛ لذلك يجب عدم نزعه وتخريبه.

وهناك أيضاً الكثير، لكن يبقى الشيء الأهم هو تطبيق ما ذكرته؛ فليس هنالك أجمل من النظافة ولا أعتقد أن أحداً يحب الجلوس في القذارة وسط الأمراض؛ لذلك فلنحافظ على مدارسنا بشكل مستمر أفضل من السابق إذا كنا لا نرضى بأن يكون بيتنا غير نظيف.

**لا تبالغي في النظافة إلى حد الوسواس أو الإسراف
بل توسّطي في ذلك، ومع هذه الفقرة:**

نظافة الأسنان والفم .. كثيرون يجهلون فنونها

يجهل كثير من الناس الطرق الصحيحة للعناية اليومية بنظافة الفم والأسنان؛ وذلك لأنهم تعلموها بالخبرة والبديهة، اعتماداً على ثقافتهم العامة. وللأسف، فإن ثقافة الناس فيما يتعلق بصحة الفم والأسنان ضحلة نوعاً ما. والدليل أن بعضهم يصعق عندما يكتشف وجود تسوس في أسنانه، مع أنه حريص على تنظيفها بانتظام واستمرار. وهنا أذكر على لسان إحدى طبيبات الأسنان موقفاً طريفاً حدث لها وزميلاتها طالبات أول دفعة تخرجت في جامعة الملك عبدالعزيز في مرحلة البكالوريوس، حدث في أثناء درس طرق تنظيف الفم والأسنان، وقد قامت بروفيسورة المادة بشرح طرق التفريش وطلبت منا بعد ذلك تطبيقها عملياً، وقمنا بذلك. وبعد الكشف بوساطة حبوب كشف الجير اكتشفنا الطامة الكبرى، وهي أننا وحتى بعد الاستماع إلى محاضرتها لم نتقن طرق التفريش الصحيحة، مع أننا صاحبات التخصص. والعبرة

من هذه القصة هي صعوبة إتقان طرق تنظيف الأسنان الصحيحة دون تعلمها على أيدي طبيبة أسنان. وعلى النقيض تجددين أناساً مهوسين بالتنظيف ويهتمون بالتفريش مرات عديدة في اليوم، لكن بطريقة ضارة، حيث تجدينهم يستخدمون الفرش الخشنة ويقومون بحركات قوية تؤدي إلى تآكل طبقة المينا وانحسار اللثة؛ ما يسبب مشكلة شائعة جداً، ألا وهي حساسية الأسنان المفرطة. وفي هذا الموضوع نشرح الطرق الأساسية للعناية بنظافة الفم والأسنان، لكن يجب مراجعة الطبيبة للتأكد من سلامة الطريقة التي تتبعها. إن الحفاظ على صحة الفم والأسنان هدف يحتاج إلى مجموعة من الواجبات، منها تفريش الأسنان بانتظام واستخدام الخيط السني بالطريقة الصحيحة واستخدام غسول الفم عند الحاجة وزيارة طبيبة الأسنان بانتظام والحماية الغذائية ضد التسوس.

احرصي على حمل سواك في جيبك، ومع آخر فقراتنا لهذا اليوم:

الصحة في أيام العطلة

الأشخاص الذين يسافرون لقضاء عطلة خارج البلاد، يصابون أحياناً بتلوثات طفيفة، مثل: آلام البطن أو الإسهال. وهذه تختفي عادة بعد أيام عدة دون معالجة خاصة.

الميكروبات التي تعيش بشكل طبيعي داخل جهازك الهضمي لا

تسبب مشاكل لأنك تأقلمت معها، لكن إذا سافرت إلى بلاد أخرى فإنك معرضة لتلقي ميكروبات من النوع المحلي، التي مصدرها من الطعام أو الماء الملوث، وعندها تصابين بأنواع من الأمراض الخفيفة، التي تختفي بسرعة بعد أن تكتسبي مناعة ضد تلك الكائنات الحية الخاصة. (هذه الحالة تسمى؛ إسهال السائحين).

معظم الأشخاص يسافرون لقضاء عطلتهم في بلدان جوها فيها أكثر حرارة، حيث تنتشر فيها الميكروبات بسرعة أكبر، ومن المحتمل أن الوقاية الصحية وخدمات التصريف ليست بالمستوى الذي تعودت عليه. آلام البطن من الممكن أن تصبح خطيرة بعد تناول طعام دسم أو غير مألوف. من المهم الحفاظ على الوقاية الصحية اليومية، في البلدان الحارة من العالم، ومن الضروري أن تتلقى جميع التحصينات التي توصي بها طبيبتك لأجل حمايتك من أمراض التلوث الخطيرة كالتيفوس والكوليرا.

إلى هنا نكون قد أوصلنا رسالتنا الإذاعية، فلا تنسين أن تجعلن من مظهركن عنواناً، ومن منزلكن عنواناً، ومن مدرستكن عنواناً؛ للنظافة والترتيب والتنظيم.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع النظافة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على العباد بآلائه التي لا تُحصى، تبارك اسم ربنا وتقدس؛ فله الأسماء الحُسنى، هو ربُّنا وربُّ كل شيء، لا نُحصى ثناءً عليه، هو كما أثنى على نفسه بصفاته العُلى، فالحمد لله في الآخرة والأولى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة إخلاصٍ أدخِرها ليوم لا ينفع فيه إلا التقوى، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله المُجتبى، اللَّهُمَّ صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه أعلام الهدى.. أما بعد:

كثيراً ما نرى مظاهر جميلة تدل على النظافة، فهذه ترمي المخلفات في مكانها الصحيح، وتلك تحمل سواكاً، والثالثة لا تكتب على الجدران، إلا أن هناك عديداً من المظاهر السلبية التي تدل على أن هناك أشخاصاً هم في الحقيقة أعداء للنظافة، فهذه تحضر الطاولات، وتلك تكتب على الجدران، والثالثة تطيل الأظافر.

من هذا المنطلق تنطلق إذاعتنا الصباحية لهذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () في آخر أيامها عن أسبوع النظافة.

القرآن الكريم خير كتاب يعلمنا النظافة والطهارة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصَبِّهِمْ سَيْئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَاكَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ ۗ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأَوْلَىٰكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبِّ اللَّيْبِ أَوْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُل سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (الروم).

السنة المطهرة مليئة بخصال الفطرة:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " إذا لبستهم، وإذا توضأتهم، فابدؤوا بأيامنكم " صححه الألباني.

تظل النظافة رمزاً من رموز آية حضارة، ومع الكلمة

الصباحية:

الخيطة السني

للأسف أن استخدام الفرشاة والمعجون فقط ليس كافياً لضمان إزالة الجير من جميع أسطح الأسنان؛ ولذلك ينصح الأطباء باستخدام

طرق إضافية مساعدة مثل استخدام الخيط السني. هناك نوعان من الخيوط : مشمع وغير مشمع. وغير المشمع هو الذي ينصح به للاستخدام العادي. ويتم استخدامه كالتالي:

- قص خيط ذي طول يقارب ٢٠ سنتيمتراً، ومن ثم إدخاله بين الأسنان والضغط به على سطح السن الجانبي المراد تنظيفه والقيام بتحريكه باتجاه عمودي من الأعلى إلى الأسفل مرات عدة، ومن ثم الانتقال إلى سطح السن المقابل وتنظيفه بالطريقة نفسها. وبعد ذلك تنتقل إلى المنطقة البينية المجاورة إلى أن تنظف جميع المناطق البينية للأسنان.

- من الخطأ عدم الضغط على أسطح الأسنان البينية لكحتها والتركيز فقط على تنظيف الفراغ الموجود بين السنين وتحريك الخيط بطريقة عشوائية؛ ما يسبب التهاب اللثة ونزفها.

- أحياناً يستخدم خيط الأسنان المشمع للأسنان ذات اللثة الملتهبة أو المنحسرة؛ وذلك للتقليل من إصابة اللثة بمزيد من المشاكل، حيث إن استخدام الخيط المشمع أكثر أماناً بالنسبة للثة.

- إن استخدام النكاشات بالطريقة العامة مؤذٍ جداً، حيث إنه يسبب تآكل اللثة ونزفها، خاصة في المنطقة البينية للأسنان. ويمكن استخدامها بالطريقة الصحيحة، وذلك دون الضغط على اللثة الموجودة بين الأسنان، خاصة إذا كانت الأسنان متباعدة. لكن يجب أن نعرف أن استخدام أعواد الأسنان لا يغني عن استخدام الخيط السني وتقادياً

لمشاكل أعواد الأسنان فلا ينصح باستخدامها كطريقة تنظيف روتينية. كما أن هناك فرش أسنان ذات رؤوس مخروطية مخصصة للأسنان المتباعدة إلى حد ما؛ وذلك لتنظيف الأسطح البينية للأسنان. أخيراً، لا تنسين أن زيارة طبيبة الأسنان باستمرار لفحص الأسنان ولتتأكدن من سلامة طرق التفريش التي تستخدمنها، أمر مهم جداً لضمان البعد عن تسوسات الأسنان وآلامها. والوقاية خير من العلاج.

**احرصي على أن تكوني قدوة لزميلاتك في النظافة،
ومع هذه الفقرة:**

الوقاية الصحية

الوقاية الصحية ببساطة؛ هي وسيلة لحماية أنفسنا من بلايين الكائنات الحية الميكروسكوبية (كائنات حية دقيقة) التي تحيط بنا وتسبب الأمراض أحياناً.

الوقاية الصحية وسيلة مهمة للحيلولة دون الإصابة بأنواع معينة من الأمراض. فمثلاً يمكن أن تكون هذه الوقاية الصحية ببساطة غسل اليدين بعد الخروج من المراض، أو فرش الأسنان جيداً. وكن هناك نواحي أخرى للوقاية الصحية فيها أهمية في منع الإصابة بالأمراض؛ فالمياه التي نشربها تم تعقيمها لإزالة الكائنات الحية الضارة منها، كما أن أغذية كثيرة تجتاز معالجة خاصة للسيطرة على الجراثيم التي قد تسبب أمراضاً.

إن العناية الخاصة بالتعقيم في حياتنا اليومية وعملنا، ساعدت في السيطرة على أمراض كثيرة، أدت حتى ما قبل بضعة أجيال إلى وفاة الملايين من البشر كل سنة، خاصة الأطفال. بالإمكان الحيلولة دون الإصابة بأمراض معدية كثيرة من خلال التطعيم.

من المؤكد أنك في صغركِ طعمت بوساطة حقنة، لحمايتكِ من أمراض الطفولة الخطيرة أو غير اللطيفة. أما الأمراض التي ليس بالإمكان منعها بهذه الطريقة فإنها تعالج بالأدوية.

لا تبالغي في شراء أدوات النظافة، ومع هذه الفقرة:

الإيدز .. تهديد جديد للصحة

الإيدز هو مرض خطير ظهر قبل زمن قصير. يسببه فيروس، لكن أعراض المرض قد لا تظهر طوال سنوات عدة بعد إصابة الإنسان به. فيروس الإيدز يهاجم الخلايا اللمفاوية، وهي كريات الدم البيضاء المهمة جداً لجهاز المناعة التحصينية. نتيجة لذلك تنعدم مقاومة الجسم للتلوثات. فيروس الإيدز لا يسبب مرضاً خاصاً، لكن لأنه يضر بجهاز المناعة، فإن كائنات حية مختلفة أخرى، ليست خطيرة عادة، تؤدي إلى مرض خطير آخر، قاتل، عاجلاً أم آجلاً.

فيروس الإيدز ينتقل في الدم وسوائل الجسم الأخرى. قد ينتقل من شخص إلى آخر عند الاتصال الجنسي، أو التماس بدم ملوث.

الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات ومتعودون على حقن أنفسهم بها، من خلال استخدام الحقنة ذاتها، يكونون معرضين للخطر بشكل خاص. ليس كل من يحمل فيروس الإيدز معرض للإصابة بالمرض، لكن أولئك الذين أصيبوا به ينتظرهم مستقبل مظلم. حالياً لا يوجد أي علاج حقيقي، على الرغم من تطويرهم أدوية تحد من تطور المرض. التحدي الأكبر الذي يواجه العلماء اليوم هو تطوير تحصين ضد مرض الإيدز.

النظافة مطلوبة من الجميع، ومع آخر فقراتنا:

رمي النفايات استهتار

ظاهرة لم أرها في أي مكان في العالم، وقد نكون "حنا غير"! بكل بجاجة ترتطم بك قارورة أو علبة أكل أو كيس من السيارة التي تسير أمامك، سواء في الطرق السريعة أم داخل المدن! هل وصلنا إلى هذه المرحلة من الاستهتار بالأنظمة والقوانين، أم أننا نستهتر بالوطن والمواطن؟ منتهى الانحطاط والانحلال الحضاري. وهؤلاء المتخلفون أنفسهم نراهم عندما يسافرون للدول الأخرى حتى ولو أقربها، نجدهم يتمسكون بالأنظمة ويحترمون تلك الأوطان. هل هو ضعف في صرامة العقاب وتطبيقه لدينا؟ وما العقاب على أية حال؟ وهل لدى هؤلاء نقطة حياء أو دم؟ وأين تعاليم ديننا الحنيف عن النظافة وإمالة الأذى عن الطريق؟ لماذا لا تقوم هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمدارس والمواطنون بدورهم لمساعدة الأمانات والمرور في مشروع عين على

النظافة؟

رمي النفايات في الطرق، إضافة إلى أنه قد يسبب الحوادث لمن خلف هؤلاء المستهترين، إلا أنه جريمة يعاقب عليها القانون. ولم تضع معظم دول العالم هذه الأنظمة هباءً، بل إنها مدروسة ولها مسبباتها. فكلنا يعلم ما ينقله تجمع تلك النفايات في الطرق من أمراض بسبب تجمع الحشرات والبعوض. ولعلنا نسلم من مرض أنفلونزا الخنازير، الذي لوحل بنا لأبادنا بسبب استهتار هؤلاء المتخلفين، إضافة إلى التلوث والمظهر المشين لمدننا.

ختامًا، نقول: النظافة لا تعني أن يحرص المرء على ملابس الموضة والأزياء الغربية، بل لدينا أدب وخلق في اللباس، ولدينا ما يغنيننا عن التشبه بالغرب وملابسه الشاذة على مجتمعاتنا الإسلامية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع بر الوالدين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الدُّجى وفالق الإصباح، لا إله إلا هو عزَّ فارتفع
ووصل وقطع وحرَّم وأباح، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه
وأستغفره، وأسأله الهدى والصَّلاح، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله
ورسوله وصفيُّه وخليله، هو المفدى بالمُهَج والأرواح، صلى الله وسلَّم
وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، صلاةً وسلاماً دائمين بالغدوِّ والرَّواح،
والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.. أما بعد:

يحتل الوالدان مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فهما من ربيا
وتعبا واجتهدا لتربية الأبناء والبنات.

ومن هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نكون معكن وعلى مدى أسبوعٍ للحديث عن الوالدين وفضلهما.

الوالدان في القرآن، أولى فقراتنا:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا
يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَلْفٌ وَلَا نَنْهَرُهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ

كَانَ لِلأَوْبَيْنِ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا
نُبَذِرْ بُذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا
﴿٢٧﴾ (الإسراء).

الوالدان في السنة، ثاني فقراتنا:

الحديث

عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله ﷺ: «رضى الله في رضى الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين»
رواه ابن حبان.

كلمتنا الصباحية عن الوالدين:

أذهلني بر الوالدين في الإسلام

أم عبد الملك "أمريكية مسلمة" نشرت قصتها مجلة "الدعوة"
السعودية؛ تقول: أول مرة سمعت فيها كلمة الإسلام كانت في أثناء
متابعتي لبرنامج تلفازي، فضحكت من المعلومات التي سمعتها.

بعد عام من سماعي كلمة الإسلام استمعت لها مرة أخرى.. لكن

أين؟

في المستشفى الذي أعمل فيه حيث أتى زوجان وبصحبتهما امرأة
مريضة، جلست الزوجة تنظر أمام المقعد الذي أجلس عليه لمتابعة عملي،
وكنت ألاحظ عليها علامات القلق، وكانت تمسح دموعها.

من باب الفضول سألتها عن سبب ضيقها، فأخبرتني بأنها أتت من بلد آخر مع زوجها الذي أتى بأمه باحثاً لها عن علاج لمرضها العضال... كانت المرأة تتحدث معي وهي تبكي وتدعو لوالدة زوجها بالشفاء والعافية، فتعجبت لأمرها كثيراً! تأتي من بلد بعيد مع زوجها؛ من أجل أن يعالج أمه!؟

تذكرت أمي وقلت في نفسي: أين أمي؟ قبل أربعة أشهر أهديتها زجاجة عطر بمناسبة "يوم الأم" ولم أفكر منذ ذلك اليوم في زيارتها! هذه هي أمي، فكيف لو كانت لي أم زوج!؟ لقد أدهشني أمر هذين الزوجين.. ولاسيما أن حالة الأم صعبة وهي أقرب إلى الموت من الحياة.

أدهشني أمر الزوجة.. ما شأنها وأم زوجها!؟ أتعب نفسها وهي الشابة الجميلة من أجلها؟ لماذا؟ لم يعد يشغل بالي سوى هذا الموضوع؟ تخيلت نفسي لو أنني بدلاً من هذه الأم، يا للسعادة التي سأشعر بها، يا لحظ هذه العجوز! إني أغبطها كثيراً.

كان الزوجان يجلسان طيلة الوقت معها، وكانت مكالمات هاتفية تصل إليه من الخارج يسأل فيها أصحابها عن حال الأم وصحتها. دخلت يوماً غرفة الانتظار فإذا بها جالسة، فاستغللتها فرصة لأسألها عما أريد.. حدثتني كثيراً عن حقوق الوالدين في الإسلام، وأذهلني ذلك القدر الكبير الذي يرفعهما الإسلام إليه، وكيفية التعامل

معهما.

بعد أيام توفيت العجوز، فبكى ابنها وزوجته بكاءً حارًا وكأنهما طفلان صغيران.

بقيت أفكر في هذين الزوجين وبما علمته عن حقوق الوالدين في الإسلام، وأرسلت إلى أحد المراكز الإسلامية بطلب كتاب عن حقوق الوالدين، ولما قرأته.. عشت بعده في أحلام يقظة أتخيل خلالها أني أم ولي أبناء يحبونني ويسألون عني ويحسنون إلي حتى آخر لحظة من عمري.. ودون مقابل.

هذا الحلم الجميل جعلني أعلن إسلامي دون أن أعرف عن الإسلام سوى حقوق الوالدين فيه.

الحمد لله تزوجت من رجل مسلم، وأنجبت منه أبناء ما برحت أدعو لهم بالهداية والصلاح.. وأن يرزقني الله برهم ونفعهم.

مهما فعلنا فلن نوفي الوالدين قدرهما، ومع هذه

الفقرة:

خصلتان تحسن بهما إلى والديك

الخصلة الأولى: في اللسان:

وقد جمع الله - عز وجل - في اللسان لمن أراد بر والديه صفتين،

هما:

- العفة عن القول الذي لا يليق: فيصون لسانه؛ فلا يؤذيها

بالكلام الذي يكسر خاطرهما.

ابتداؤهما بالقول الكريم: فيختار أطايب الكلام وينتقي أكرم منطق.

قال الله سبحانه: ﴿فَلَا تَقُلْ لَّهُمَا أُمَّةٌ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسراء: ٢٣).

الخصلة الثانية: في الجوارح والأركان:

وذلك بطول الصحبة الطيبة والمجالسة الحسنة للوالدين، فقد فرض الله على الإنسان مصاحبة الوالدين بالبر والإحسان: فقال سبحانه: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان: ١٥).

قال بعض العلماء: لا يجوز للمسلم أن يخرج عن والديه في سفر أو في غربة ما لم تكن واجبة إلا بعد استئذانهما. ولا ينبغي للإنسان أن يعيش في بلد غير بلد والديه إلا عند الحاجة؛ لأنه بمفارقتهم يسكن قلبيهما ألم الفرقة ومرارة الغربة.

"فلا تقل لهما أف"، ومع هذه الفقرة:

ارسمي البسمة وأدخلي الفرحة

إدخال السرور على نفوس الوالدين ورسم البسمة على محياهما من أعلى منازل البر بهما والإحسان إليهما.

ومن وسائل ذلك: التحدث بمحاسنهما ومآثرهما أمامهما، كأن تذكرين مآثر والدك، أو تذكرين فضائل أمك عليك، أو تذكرين محاسنها

وتعبدها وحشمتها.

أو اطلبى من والديك استرجاع بدايات حياتهما وذكريات
مشوارهما.

ويحسن هذا إذا ذكر أمام الأبناء، أو الإخوان، أو الزوجات
والأقارب.

جربي أن تستعيدي الذكريات مع والديك.. فذاك مما يسرهما.

تبقين طفلة أمام والديك، ومع هذه الفقرة:

من صور البر النادرة

قال عامر بن عبدالله بن الزبير رحمه الله: مات أبي فما سألت
الله حولاً كاملاً إلا العفوعنه.

إنها صورة عزيزة من صور الإخلاص للآباء والبر بهم، والتي
يلازمها الأبناء والبنات ليس في حياة الوالدين فحسب، بل حتى بعد
موتهما.

فإن هذا البر والدعاء يصلهما وينفعهما في قبريهما بفضل الله،
كما دلت عليه سنة رسول الله ﷺ .

قبلي رأس والديك، ومع آخر فقراتنا:

دموع الوالدين

دموع الوالدين غالية... ولا يفرط فيها إلا مخذول.. وبر
الوالدين عظيم.. وأجر ذلك عميم.. قضى الله بذلك، وأمر به عباده..

فما أطاع إلا موفق.

كان شاب ممن سبق عاصياً لله، وكان أبوه على خير وصلاح عظيمين، وكان الوالد يتحين الفرصة لنصح ولده، وذات يوم نصح الوالد ولده، فأغلظ له في النصيحة، فلوى الولد يد والده، فأقسم الأب أن يذهب إلى بيت الله العتيق، فيدعو على ولده، فأنشد وهو متعلق بأستار الكعبة:

يا من إليه أتى الحجاج قد سلخوا

عرض المهامة من قرب ومن بعد

هذا منازل لا يرتد عن عقبي

فخذ بحقي يا رحمن من ولدي

فَشَلَّ مِنْهُ بِحَوْلٍ مِنْكَ جَانِبُهُ

يا من تقدَّس لم يولد ولم يلد

وكان اسم الولد (مُنازل بن لاحق).. ونسي ذلك الشاب قول الله جل وعز: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ﴾ (الإسراء: ٢٣)، وقول الله: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا ﴾ (الإسراء: ٢٣)، وقوله: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٤)، وما أن أتم الوالد دعاءه حتى سقط الولد مشلولاً من نصفه، أجارنا الله وإياكن.

وانظري تمام القصة في كتاب التوابين لابن قدامة؛ فهو كتاب ممتع. فيا من كانت هذا حالها.. راجعي دفاتر الحسابات في تعاملاتك،

واسكبي العبرات على زلاتك.

عسى يغفر لك، وإياك والدعوة المستجابة من الوالد الصالح.
أخيراً، أيتها المباركة:

والله.. ثم والله لو فتشت قلوب الخلق أجمعين على أن تجدي أهل
حب لك؛ فلن تجدي أكثر من والديك، وإن قسيا عليك أحياناً فهو خير
لك:

قسا ليزدجروا، ومن يك حازمً
فليقس أحياناً على من يرحم
فالزمي طاعة والديك تسلمي وتغنمي.

ختاماً، نسأل الله أن يوفقنا لبر والدينا، وأن يبعدنا عن العقوق،
وأن يهدنا إلى سواء السبيل!.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع بر الوالدين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل المغفرة والتقوى، أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى. وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله. أخشى الناس لربه وأتقاهم، دل على سبيل الهدى وحذّر من طريق الردى، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه، معالم الهدى ومصابيح الدجى والتابعين ومن تبعهم بإحسان وسار على نهجهم واقتضى.. أما بعد:

تتعدد البرامج التي تحت على بر الوالدين، وتتنوع المحاضرات، إلا أن الموضوع يظل يحتاج إلى الكثير والكثير من الاهتمام.

من هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () سنكون معكم في ثاني أيامنا من أسبوع بر الوالدين.

قبلي يد والدك، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّٰهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعَدَلُوا وَإِن تَلَوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَالْكَذِبُ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ

وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ (النساء).

قبلي يد والدتك، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: قال رسول
الله ﷺ: «إن أكبر الكبائر عقوق الوالدين قال: قيل: وما عقوق الوالدين؟
قال: يسب الرجل الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه» رواه الإمام
أحمد.

لا تحدي النظر في عيني والديك، ومع الكلمة الصباحية:

بعض الوسائل المعينة على بر الوالدين « ١ »

١- الدعاء: فما استجلبت الخيرات بمثله، وهكذا كان هدي
الصالحين يضرعون إلى بارئهم أن يوفقهم لبر والديهم، وأن يكون
أباؤهم وأمهاتهم راضين عنهم، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾ (النمل: ١٩).

٢- تذكري نعمة وجودهما وأنهما راحلان: أجل إن هذين الوالدين
الذين يستتير البصر برؤيتهما وينجلي الحزن بابتسامتهما وتتوالى
المسرات بفرحهما.. هذان الوالدان قد يأتي يوم يُصدع القلب مساؤه

وَيُفَطِّرُ الكبد صباحه، حيث تصبحين أو تمسين وقلبك مجروح بفقد أحد والديك، وغيابه عن ناظريك.. فهل تأملت تلك اللحظات العصيبات؟! إن وجود والديك أو أحدهما نعمة عظيمة ومنحة كبرى، فبادري بشكرها بعظيم برهما، وعمل كل أمر يسرهما.

٣- تذكري الأجر المرتب على برهما: الوالدان باب من أبواب الجنة، إذا بررتهما وقد يكونان سبباً في شقائك إن أنت أسرفت في عقوقهما، فإذا تذكرت ما في برهما من الأجر الجزيل وما في عقوقهما من الإثم العظيم كان ذلك دافعاً قوياً للحرص على برهما.

٤- كما تدينني تداني: نعم.. كما تدينني تداني وكما تبيري والديك اليوم فسيكون بر أولادك لك غداً.. وأيضاً كما تعقي والديك اليوم، فمن ورائك عقوق أبنائك لك غداً. والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك أحداً.. فاحذري أن تُشقي نفسك فتشقي أبنائك معك ومن بعدك.

٥- أداء الدين عنهما: خاصة إذا كانت لهما تركة فقد وجب القضاء من تركتهما قبل قسمة الميراث، وإن لم يكن لهما مال وعليهما دين فإن الواجب على الأبناء أن يسارعوا إلى تسديد هذا الدين عنهما برّاً لهما وإحساناً.

٦- إنفاذ الوعود التي وعدها أبواك، فيستحب لك أن تفي وتنجزي لهما ما وعدا وفاءً لهما وابتغاء الأجر والثواب من الله - عز وجل.

٧- ترك النياحة عليهما إذا ماتا؛ لأن النياحة لا تفيد، بل تضر..

أما مجرد البكاء مع دمع العين وحزن القلب فلا جناح على من صدر منه ذلك، ولنا في رسول الله أسوة حينما مات ولده إبراهيم...

بر الوالدين فرصة، ومع هذه الفقرة:

من البر أن تأكلي مع والديك

قال هشام بن حسان: قلت للحسن البصري: إني أتعلم القرآن وإن أُمي تنتظرنني بالعشاء، قال الحسن: لأن تتعشى العشاء مع أمك وتقر بذلك عينها، أحب إلي من حجة تحجها تطوعاً. فإذا أردت أن تتالي هذا الأجر فاجعلي لوالديك من أوقات الغداء أو العشاء أو القهوة ما تؤسنيهما به.

لا تظني أنك ستوفين والديك حقهما، ومع هذه الفقرة:

معنى الإحسان إلى الوالدين

قال الله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

قال ابن عباس - رضي الله عنهما: لا تتفرض ثوبك فيصيبهما الغبار.

وقالت عائشة - رضي الله عنها: ما برَّ والده من شد النظر إليه.

وقال عروة: لا تمتنع عن شيء أحباه.

فالإحسان لفظة جامعة، تشمل: الأقوال والأعمال التي بها إيصال

الخير والنفع للوالدين في الدارين.

وفي الإحسان تدخل أنواع بر الوالدين كلها.

يظل حق الوالدين كبيراً، ومع آخر فقراتنا:

عاقبة رجل عاق لأمه

فلنقرأ معاً هذه القصة المؤثرة..

الأب يشقى ويكد ويتعب على أمل أن يرى أبناءه عناصر صالحة في المجتمع، والأبناء لا يردون إلا بالعقوق والضجر؛ فهذا الأب رزقه الله بخمسة أولاد وبنات فكان العبء المادي عليه ثقيلاً. واصل الليل بالنهار في معظم الأيام؛ حتى يتسنى له توفير وسائل كريمة للعيش.. حاول الأب الاجتهاد في تعليم أبنائه؛ حتى لا ينخرطوا في أعمال مضيئة فيكون مصيرهم شقاءً ومعاناة مثل أبيهم .

بدأت أولى الثمار تتضح فيصبح الكبير محاسباً قانونياً والآخر بكالوريوس تربية، والثالث دبلوم صناعة، والرابع حصل على الثانوية وانخرط في الأعمال الحرة، والخامس مهندساً كيميائياً، أما البنات فقد حصلتا على الدبلوم وتزوجتا .

بدأ المرض يتسلل إلى جسد الأب الهزيل والتعب يصيب الأم المغلوبة على أمرها بعد أن داهم السكري الأب والفشل الكلوي الأم.. تزايدت المصروفات على الأب وبدأ في حيرة من أمره بين أعبائه المنزلية وتوفير

أموال علاجه، وزوجته، والوضع المزري، وعقوق الأبناء له جعله عصبياً وحاد المزاج لأتفه الأسباب، بدأ يفعل معهم في كل كبيرة وصغيرة ولاسيما أنهم غير مهتمين بتخفيف هموم الوالد أو وضع حل لمشاكله؛ فالكل نظر إلى نفسه وحاول شق طريقه بعيداً عن الآخر وكانوا نادراً ما يزورون أباهم أو يلتقون في المنزل .

في ضوء هذا التصعيد أتت للأبناء فكرة التخلص من الأب، غير مهتمين بمرضه أو التماس الأعذار بسبب الضغوط المادية والمعنوية الواقعة عليه، انتزع الشيطان من بعضهم العاطفة تجاه الأب وقفز إلى أن عقد لهم عدة سيناريوهات للتخلص من الأب وقتله .

وفي اليوم المشهود تجمع الأبناء وذهبوا للأب المريض وجدوه في حالة صحية متدهورة، وبوادر مرضية متعددة تقتحم جسده النحيل.. اقترب الصغير من أبيه ورش عليه مخدراً فذهب الأب في غيبوبة، بعدها تم خنقه بحبل ففاضت روحه في الحال واستخرجوا له تصريحاً بالدفن عن طريق أحد المعارف لتتم الجريمة بهدوء دون أن يشك أحد .

وذات ليلة مرت الأم بهدوء فوجدت أبناءها يتهايمسون، راقبت تصرفاتهم فسمعت الأكبر يقول إنه لم يشعر بطعم الراحة منذ قتل والده، وقال الثاني إن والده يأتي إليه كل ليلة في أثناء النوم. وفجأة استجمعت الأم قواها ودخلت عليهم وهي تصرخ لماذا قتلتم أباكم المريض العليل؟ ينهار الأبناء ويعترفون بجريمتهم فصحبتهم الأم بهدوء إلى قسم

الشرطة لتسلمهم إلى العدالة بنفسها لينالوا حكماً بالسجن المؤبد .

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا، وندعوكن للمساهمة
معنا في فقراتنا القادمة عن بر الوالدين.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع بر الوالدين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أمرنا بالاستعانة بالصبر والصلاة، على مشاق الحياة، وأخبر بأنها كبيرة إلا على الخاشعين، ووصف المؤمنين بالخشوع في صلاتهم، وجعل ذلك أولى صفاتهم، فقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾﴾ (المؤمنون: ١-٢). أحمدته على عظيم فضله وإحسانه، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيمًا لشأنه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسانه.. أما بعد:

تمتلئ البيوت بقصص البر، وتمتلئ أيضًا بيوت أخرى بقصص العقوق، ولكليهما عند الله حساب، فإما أجر أو عقاب.

ونحن في هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () سنواصل الحديث - بإذن الله - عن بر الوالدين.

رضى الله في رضى الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ إِنَّ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا

إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
 مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
 وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا
 وَأَسْتَمْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا
 كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿ (الأحقاف: ١٧ - ٢٠) .

إن أبر البرصلة الرجل أهل ود أبيه، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله» رواه البخاري.

الزهما فإن الجنة تحت أقدامها، ومع الكلمة

الصباحية:

بعض الوسائل المعينة على بر الوالدين «٢»

- ١- الصدقة الجارية: فهي تفيد الميت مما يصل ثوابها إليه..
 وقد نقل الإمام النووي - يرحمه الله - الإجماع على ذلك. ومن أفضل
 الصدقات الجارية سقيا الماء، كما قال أهل العلم.
- ٢- الصيام عنهما إذا ماتا وعليهما صوم.. مصداقاً لقوله ﷺ:

«من مات وعليه صيام، صام عنه وليه» متفق عليه.

٣- الحج عنهما إذا ماتا ولم يحجا. لقوله - ﷺ - للمرأة التي أتت تسأل عن أمها، فقال: (حجي عنها). والحديث في الصحيحين. وحتى إذا كانا كبيرين ولا يستطيعان الحج.. والعمرة أيضاً جائزة عن الوالدين.

٤- استرضاء الخصوم: كأن تكون بين والدك وبعض الناس قبل الممات شحناً وخصومة، فاطلبي العفو عن أبيك ودعائهم له، وكذا عن والدتك.

٥- صلاة الولد على والديه بعد مماتهما: إن أمكن أن يصلي عليهما صلاة الجنائز إماماً للمصلين، فعل ذلك؛ لأن الابن - في الغالب - يكون أشد إخلاصاً في الدعاء لوالديه، والله تعالى أعلم.

٦- أن تصلي أهل ود أبيك أو أمك : وذلك كما ورد عن رسول الله ﷺ: «إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه» رواه مسلم. وذلك أيضاً من حسن العهد ومن الوفاء والصلة المحمودة.. فواصلي صلة الرحم التي كان يصلها أبوك ولا تقطعها.

٧- واصلي مسيرة الخير التي سار فيها والدك: إن كان والدك يعطي الفقراء والمساكين، فواصلي العطاء ولا تبخلي على هؤلاء.

٨- أصلحي ما أفسده والدك : بمعنى إن كان والدك قد اقترف

سوءًا أو جرّه إلى مسلم أو ظلم شخصًا أو قطع رحمًا... الخ، فعليك إن كنت تريد رحمة والدك -مما هو فيه من العذاب- أن تصلي ما أفسده.

"وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" ومع هذه الفقرة:

من مهارات التعامل السامي مع الوالدين

(١) ملازمة الدعاء الصالح لهما: قال عامر بن عبد الله بن الزبير - يرحمه الله - : مات أبي فما سألت الله حولًا كاملًا إلا العفو عنه. إنها صورة عزيزة من صور الإخلاص للأباء والبر بهم، والتي يلازمها الأبناء والبنات، ليس في حياة الوالدين فحسب، بل حتى بعد موتهما.

فإن هذا البر والدعاء يصلهم وينفعهم في قبورهم - بفضل الله - كما دلت عليه سنة النبي ﷺ.

(٢) تقديم الوالدين في النفقة: قال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ (البقرة: ٢١٥).

فإذا أنفق الشخص مالا قليلا أو كثيرا، فأولى الناس به وأحقهم بالتقديم: أعظمهم حقا عليه، وهما الوالدان الواجب برهما، والمحرم عقوقهما.

ومن أعظم برهما: النفقة عليهما. كما أن من أعظم العقوق: ترك

الإنفاق عليهما. ولهذا كانت النفقة عليهما واجبة، على الولد الموسر.

ابتسمي في وجه والديك دائماً، ومع هذه الفقرة:

بر الوالدين في حياة السلف

بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ألف درهم، فعمد أسامة - رضي الله عنه - إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها (الجمار قلب النخلة) فأطعمها أمه، فقالوا له: ما يملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم؟ قال: إن أمي سألتني، ولا تسألني شيئاً أقدر عليه إلا أعطيتها.

كم نحن في حاجة إلى مراجعة أنفسنا في أساليب إدخال السرور على آبائنا وأمهاتنا، ومنها الهدايا المناسبة والمفرحة.

لا تظني أن بر الوالدين ينقطع بعد وفاتهما، ومع هذه الفقرة:

دعا عليه فأصبحت يده ملتوية

عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف، يكنى أبا منازل، وكان له ابن يقال له منازل: وكان له ولد صغار، وكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه، وكان يقبض عطاء أبيه وكان شيخاً كبيراً، فوُكِدَ للشيخ ابنتان صغيرتان، وكان منازل يستأثر عليهما، فلما خرج العطاء خرج منازل فقال: أعطوني عطاءه، فقام الشيخ فقال:

أعطوني عطائي في يدي ففعلوا، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل، فقال منازل: هلم أحمل عنك، فقال: دعه، فلما خلا له الطريق فك يد أبيه، ثم أخذ العطاء فذهب به، فانصرف الشيخ وليس في يده شيء، فقال له أهله وولده: ما صنعت؟ قال أخذ منازل عطائي، ثم أنشأ يقول:

جَزَتْ رَحْمٌ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنَازِلِ
جِزَاءًا كَمَا يَسْتَجِزُ الدَّيْنَ طَالِبُهُ
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ اسْتَوَى
كَبِيرًا وَسَاوَى عَامِلِ الرَّمْحِ عَارِبُهُ
تَظَلَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوْ يَدِي
لَوْ يَدُهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ
فَأَصْبَحَ مَنَازِلٌ مَلُوبَةٌ يَدِهِ.

لا تُسمعي والديك إلا أرق الكلمات، ومع آخر فقراتنا:

حق الوالدين

قال الرسول ﷺ: «رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه، قيل من يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كلاهما ثم لم يدخل الجنة» رواه مسلم.

فأبشري يا من أحسنتِ لوالديك بجنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

وكيف لا وقد قرن الله برهما بعبادته، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ
وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

قضى الله أن لا تعبدوا غيره حتماً

فياويح شخص غير خالقه أمّا

وأوصاكموا بالوالدين فبالغوا

ببرهما فالأجر في ذاك والرحما

إن حق الوالدين عظيم وبرهما فريضة، وعقوقهما محرم؛ أليسا
هما اللذان تعاهدا على تربيتهك وضحا براحتهما من أجلك؟

فكيف تردين الجميل لمن تحملت حملك وولادتك، وسرقت من
عينها لذيذ المنام من أجل راحتك، وأسكبت أوجاعك في قلبها عند
مرضك؟

وكيف تردين الجميل لمن واجه متاعب الحياة بأبشع صورها،
وتخطى جميع الدروب لحياة هانئة يوفرها لك؟

لذا؛ وجب عليك طاعتهما والتأدب لهما والمبالغة في خدمتهما.

اللهم وفقنا إلى بر والدينا، واجعلنا من عبادك الصالحين.

**ختاماً، نقول: احرصي - أختي الطالبة - على بر والديك؛ فهي
فرصة وجنة إن لم تغتنيها ضاعت منك، وندمت عليها طوال حياتك.**

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع بر الوالدين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المَحمود على كلِّ حال، الدائم الباقي بلا زوال، الموجد خلقه على غيرِ مثال، العالم بعدد القطر وأمواج البحر وذرات الرَّمال، لا يعزُّب عنه مثقال ذرَّة في الأرض ولا في السماء ولا تحت أطباق الجبال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى صحبه وآله خير آل، صلاة دائمة بالغدو والآصال.. أما بعد:

يذكرنا القرآن الكريم بفضل الوالدين، وتحثنا سنة المصطفى على ذلك، ويجتهد المخلصون في تذكير المجتمع بأهمية البر وعاقبة العقوق.

من هذا المنطلق نبداً إذاعتنا لهذا اليوم الثلاثاء، الموافق () من شهر () لعام () حاملات لكن معنا ست لاعات.

لا تغفلي عن والديك، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلَّقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ ءَأَلِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ

وَحُنُودُهُمَا كَانُوا خَطِيعِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ
لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ
مُوسَىٰ فَرِعًا ۖ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتِ لِأَخْتَيْهِ قُصِيهٖ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ (القصص).

لا تهجري والديك، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله
ﷺ، قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة على ميقاتها».
قلت: ثم أي؟ قال: «ثم بر الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل
الله». فسكت عن رسول الله ﷺ، ولو استزدته لزداني. رواه البخاري.

لا ترفعي صوتك أمام والديك، ومع الكلمة الصباحية:

الوالدان في الغرب ومأساة آخر العمر

أكثر ما يفكر فيه الفرد في الغرب وهو يصارع ظروف الحياة
اليومية، هو تأمين سن شيخوخته؛ فهو يكتنز جزءاً من ماله بشكل منتظم
طوال سنوات قوته وشبابه حتى يجد الحياة (المادية) الكريمة في آخر
عمره، ولا يضطر إلى أن يمد يده لأحد، وحتى أن مدها فلن يجد من
يعينه حتى أقرب الناس إليه، بينما لا يخطر بباله أبداً أن ينعم بحياة
(عاطفية) دافئة في هذه المرحلة من حياته، فذلك حلم بعيد المنال،

وضرب من الخيال؛ فهو يدرك تماماً أن أبناءه وأحفاده لن يلتفتوا إليه وهو في هذا العمر، والكل سيبتعد عنه منشغلاً بحياته وأموره الخاصة، وقد يحظى في أحسن الأحوال بزيارة أسبوعية إذا كان في صحة لا بأس بها، بينما يزداد الأمر سوءاً إذا أصابه المرض وظل رهيناً للأسرة البيضاء في المستشفيات أو في دار لإيواء العجزة تشرف عليه الممرضات والأطباء في حياة لا طعم لها، لا يزوره فيها أحد من أبنائه إلا ما ندر تذبل زهرة خريفه قبل أوانها وهو في انتظار لا شئ سوى الموت.

وسط زحمة التقدم الحضاري المادي في الغرب يضيع الإنسان تائهاً يستعطف الحب والحنان ولا يجدهما؛ فقد قام الإنسان في الغرب بتأسيس القوانين التي تنظم الحياة المدنية وتقدم كثيراً في العلم، وشيد البنيان على أسس متينة ووصل إلى الرفاهية والحضارة والتقنية والحياة المتقدمة، لكنه غفل وسط كل هذا عن الخسائر التي صاحبت حضارته وهو ضياع تماسك العائلة وتفككها؛ ما نتج منه إهمال واضح للوالدين؛ فالابن أو البنت يستطيعان أن يتركا بيت العائلة ويستقلا بحياتهما بعيداً عن والديهما ما أن يبلغا من العمر (١٨) عاماً. نعم، يتركان منزل العائلة غير نادمين ولا آسفين؛ بل يعد ذلك من حقوقهما وكرامتهما، والعجيب الغريب أن من يبقى مع والديه وقد تجاوز عمره (٢٥) عاماً يعيره أقرانه وأصدقائه بذلك!

إنها صورة قائمة مظلمة لمستقبل الوالدين في ظل هذا الواقع المرير وضياع لحقوقهما، ولنا أن نتخيل كيف سيكون بر هذا الولد أو البنت

لوالديه بقية حياتهما في ظل مجتمع لا يحترم سوى المادة والاستقلالية؛ فليس هناك قانون يلزم الولد أو البنت بالبر بوالديهما أو الاهتمام والرعاية بهما؛ بل من يقرر من الأبناء الاعتناء بأحد والديه أو كليهما يأخذ مقابل ذلك مالا من الدولة نظيراً لخدماته!.. فيا للعجب.

وإنه من المضحك المبكي أن نجد قانوناً وحقوقاً لكل شيء في الغرب حتى لحق الطريق في شارع أو حق كلب في منزل، ولا نجد قانوناً يلزم أو ينظم أو يحث الأَوْلاد على البر بوالديهم والعناية بهما! فهذه أمور شخصية؛ فأين حق الوالدين اللذين سهرا وتعبا وهما يعتنيان بهذا الولد ويقدمان له بكل حب ورضى جهدهم وأموالهم، وشقى عمرهم حتى كبر وأصبح شاباً يافعاً.. فأين الشكر ورد الجميل؟

بينما نجد الصورة مختلفة في الإسلام فحق الوالدين من أكبر الحقوق التي على الأَوْلاد، فليس هناك حق بعد حقوق الله ورسوله أوجب على المسلم من حقوق والديه.

وقد ضمن الإسلام حقوق الوالدين في كل مراحل حياتهما وخص بالذات عند الكبر وتقدمهم بالعمر؛ فالحمد لله على نعمة الإسلام.

لا تهمل طلبات والديك، ومع هذه الفقرة:

من مهارات التعامل السامي مع الوالدين

(١) نداؤهما والتحدث عنهما بأفضل وأحب الأسماء:

الأصل أن ينادي الولد والديه بهذا الوصف الجليل: يا أبي، يا أمي، وإذا تحدث عنهما يقول: والدتي، والدي، كما أخبر الله في القرآن عن

أنبيائه: إبراهيم : ﴿...يَتَأْتِ ...﴾ (٤٤) ﴿ (مريم). وعيسى: ﴿وَبَرًّا
بِوَالِدَيْ ...﴾ (٣٢) ﴿ (مريم) وغيرهما.

وبهذا يعلم الخطأ في وصف الوالدين بالشايب أو العجوز ونحوهما
بما يشعر بتقصهما.

(٢) حتى تكوني مفتاح خير لوالديك:

من الناس من يجعله الله رحمة لوالديه: يحسن إلى الأيتام، وإلى
الأرامل والضعفة والمساكين.

فتتطلق دعواتهم: رحم الله والديك.. الله يُحَرِّم والديك على النار.
فيدعون له ويترحمون على والديه.. فيكون مفتاح خير لهما في
الدنيا والآخرة.

ومن الناس من هو شقيٌّ طريد.. يؤذي الناس ويسيء إليهم فيكون
سبباً في لعن والديه.

لا تتأففي لوالديك، ومع هذه الفقرة:

بر الوالدين فريضة محكمة

أخبر الله عن نبيه عيسى - عليه السلام - أن مما أوصى به:
﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْ﴾ (مريم: ٣٢): قال الحافظ القرطبي: دلت هذه الآية
على أن الصلاة والزكاة وبر الوالدين كان واجباً على الأمم السالفة،
والقرون الخالية الماضية، فهو من الثابت المحكم في كل الشرائع.

وفي شريعة الإسلام جاء تأكيد هذه الفريضة أوضح مما كان في
الشرائع السابقة وعظم أجره وثوابه.

لا تبخلي على والديك، ومع هذه الفقرة:

انفصل رأسه عن جسده بدعوة أمه

شاب في العشرين من عمره، دخلت سيارته تحت شاحنة كبيرة في حادث شنيع، فتجمع الناس لإنقاذه، فلما أخرجوه من سيارته إذ برأسه منفصل عن جسده، فبحث الضابط عن اسمه، ثم اتصل على البيت فردت امرأة، فقال: هذا منزل فلان (والد صاحب الحادث)؟ قالت: نعم، قال: أين هو؟ قالت: غير موجود ولا يوجد أحد في البيت، قال: وما قرابتك من فلان؟ قالت: أنا أمه، فقال: بتمهيد وأسلوب لقد حصل لابنك حادث بسيط ونريد من يحضر للقسم لإكمال الإجراءات، فلما سمعت الأم اسم ابنها الذي وقع عليه الحادث دعت الله تعالى عليه بالهلاك والموت، ففوجئ الضابط بردها وتعجب! ثم أخبرها بما حصل لابنها، وسألها عن سبب دعائها فقالت: إنه خرج من عندي وقد شتمني وضربني ودائمًا يهددني حتى سئمت منه، لقد أتعبني وكأني لم أسهر عليه ولم أتعب في تربيته؛ فدعوت الله تعالى أن يهلكه ويريحني منه.

ختامًا، نقول: يحتاج الوالدان إلى احترام في الصغر، ورحمة وعناية في الكبر؛ فلا ننسى أنفسنا فقد كنا صغارًا وقدمنا لنا الكثير واليوم علينا أن نرد الدين لهما.

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع بر الوالدين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعضو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليله، الوافي وعهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة والبراهين الباهرة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاة تشرق إشراق البدور. أما بعد:

كما أن أصابع اليد خمسة أيضاً أصناف الناس في البر متعددة ومختلفة، فهذا يبذل الغالي والنفيس في بر والديه، وذاك أقل منه، والثالث مهمل، والرابع مقصر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

من آخر يوم من أسبوع بر الوالدين، الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نواصل طرق هذا الموضوع بكل ما لدينا من سبل ووسائل.

كيف ينام عاق ووالدها غضبانان عليه؟!، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمِّي بَغِيًّا﴾^(٢٨) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا^(٢٩) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ

ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ
وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ
عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ (مريم).

**كما تفعلني لوالديك سيفعل أبنائك بك في المستقبل،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سئل النبي ﷺ عن
الكبائر قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وشهادة
الزور» رواه البخاري.

**هل تنوين زيادة أعمالك في بر والدين؟!، ومع الكلمة
الصباحية:**

ما أحسنه من بيت!

ما أحسنه من بيت: القوام عليه مثلٌ يحتذى في البر بوالديه؛ فهو
مدرسة حيّة لأهل بيته من زوج وولد في القيام بهذا الواجب العظيم
والخلق الكريم؟!؛

وأحسن منه: بيت فيه رجل، أو امرأة، يتخطى أحدهما حدود بره
بوالديه، بل ومجرد أن يكون قدوة حية مشاهدة، ويرتقي إلى أبعد من

ذلك؛ بكونه عونًا للآخر على البر... بالحث والترغيب، والعون والتقريب.

أتريدن أحسن من ذلك وأعلى؟!

بيت كريم فيه رجل أو امرأة، يتجاوز أحدهما ذلك كله، ويرتقي في مدارج الأبرار البارّين، فينافس شريك الحياة ويسابقه في البرّ بوالدي هذا الشريك بما لا يقل عن بره بوالديه هو، أو بر ابنتهما بهما!

فله درُّ البر.. كم فيه من الأجر والخير؟!

أولئك الصغار من ذاك البار..!

وما أجمله من مشهد تقرّ به العين، وينشرح له الصدر، مشهد الصغار الأبرار؛ ينادون فيلبّون مسرعين، ويؤمرون فيطيعون فرحين، ويخطئون فيطرقون خجلين معترزين.

لا يتغيّر برّهم مهما تمر السنون، ولا يزيد من برهم عطاء ممنون، أو ينقص منه عتاب حنون!

وإنما يخرج هؤلاء من أصلاب البارّين وأرحام البارّات، جزاءً وفاقاً من رب كريم لمن شاء!

وهكذا طاب الغرس.. فطابت الثمار.. فلا غرو أن يقال: "أولئك الصغار من ذاك البار"!

حروف الختام:

ما أعظمها من آيات تمس شغاف القلوب المؤمنة فتفيض بالدمع تأثراً ورقة وحناناً، وحنناً على ما سلف من التفريط في حق من قرن الله حقه بحقهما:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ
الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا
كَرِيمًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

**قلب الأب وقلب الأم لن تعرفيهما إلا بعد أن تصبحي
أماً، ومع هذه الفقرة:**

لا تلومي الوالدين

ربما نكون ضحايا، لكن آباءنا هم أيضاً ضحايا للظروف، فلا
يمكنهم أن يعلمونا ما لا يعرفونه بالفعل؛ لأن فاقده الشيء لا يعطيه. إذا
لم تكن والدتك تعرف كيف تحب نفسها، على سبيل المثال، أو لم يكن
والدك يعرف كيف يحب نفسه، فإنه من المستحيل أن يعلماك كيف تحبين
نفسك. وعلى الرغم من ذلك، كان الاثنان يبذلان ما بوسعهما ليعلماك ما
قد سبق تعليمه لهما وهما طفلان. إذا أردت أن تعرفي أكثر عن والديك،
فتحدثي معهما عن طفولتيهما. وإذا استمعت إليهما بإنصات وبشيء من
الحنان. فستعلمين من أين أتت مخاوفهما وأسلوبهما الصارم. فجميع
تصرفاتهما معك نابعة مما قد مرَّ به من قبل من خوف في طفولتيهما
كما هو الحال معك.

**نحتاج إلى وقفة جادة في بر الوالدين، ومع هذه
الفقرة:**

من فوائد بر الوالدين

أولاً: بر الوالدين من أحب الأعمال إلى الله.

- ثانياً: رضى الله في رضى الوالدين.
- ثالثاً: الوالدان أحق الناس بالمعاملة الحسنة.
- رابعاً: بر الوالدين أفضل من الجهاد.
- خامساً: إذا كنت بارّة فأنت حاجة ومعمترة ومجاهدة.
- سادساً: الجنة تحت أقدام الأمهات.
- سابعاً: بر الوالدين يُطيل العمر ويوسّع الرزق.
- ثامناً: من بر والديه فقد قرّب نفسه من الجنة.
- تاسعاً: من بر والديه بره أولاده جزاءً وفاً.
- عاشرًا: بر الوالدين يجعل لك بابين مفتوحين من الجنة.

الوالدان كنز فلا تضيعنه، ومع هذه الفقرة:

اخرج .. الله يلقط روحك

في يوم من الأيام آذى طفل أمه وأزعجها أشد الإزعاج، فقالت:
(اخرج الله يلقط روحك)، فخرج من الباب ولم تعلم الأم أن هذه الدعوة
قد تستجاب، فخرج مسرعاً واعترض الطريق فاصطدمت به إحدى
السيارات، وما إن سمعت الأم الصوت إلا وأحست بشيء يدق قلبها،
فخرجت مذهولة يرتجف قلبها وترتعش أركانها؛ خوفاً من أن تفقد فلذة
كبدها، فلما نظرت وجدته ابنها؛ وقد فارق الحياة فانهارت ونقلت إلى
المستشفى، وأصيبت بأمراض عدة، وكانت تردد وتقول: أنا التي قتلت
ابني.

**لا تظني أن برّك بوالديك فضيلة.. بل هو واجب، ومع
آخر فقراتنا:**

فضل بر الوالدين

بر الوالدين فريضة ربانية: قال الله - - جل وعلا-: ﴿وَوَصَّيْنَا
الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ (الأحقاف: ١٥).

دلت الآية الكريمة على تعظيم بر الوالدين من وجوه، منها: عظمة
الموصي وهو الله تعالى خالق الإنسان، وأن الوصية وجهت للإنسان
مطلقاً، وشمول كلمة الإحسان الجامعة لكل خير.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا من أسبوع بر الوالدين،
فلا تضيعن جنة هي تحت أقدام والديكن، وكنّ أحرص على بر
والديكن، حتى وإن أشغلتكن الدنيا وتعددت مفاتنها، لأن الوالد
والوالدة هما سبب وجودكن في هذه الدنيا بعد الله - سبحانه وتعالى-.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي كان بعباده خبيراً بصيراً، وتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وهو الذي جعل الليل والنهار خُلْفَةً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، أرسل إلينا محمداً هادياً ومبشراً ونذيراً، فبلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك، فجزاه الله عن أمة الإسلام خير الجزاء. أما بعد:

رمضان خير الشهور، رمضان بشرى للصائمين، رمضان شهر الإكثار من قراءة القرآن.

لا يمكن أن نصف روح المسلم وقلبه وفؤاده عند إقبال هذا الشهر! ونحن معكن في هذا اليوم السبت، الموافق () من شهر () لعام () وفي أسبوع للحديث عن شهر رمضان الفضيل.

رمضان في القرآن :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ

وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
(البقرة)

رمضان في السنة :

الحديث

عن واثلة بن الأسقع الليثي - رضي الله عنه - قال: قال رسول
الله ﷺ: «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت
التوراة لست مضت من رمضان، وأنزل الإنجيل بثلاث عشرة مضت
من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن
لأربع وعشرين خلت من رمضان» حسنه الألباني.

رمضان في الكلمة الصباحية :

الصيام .. لعلاج الضغوط النفسية

يقول تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣). والله تعالى لا يكتب
شيئاً على عباده إلا إذا كان فيه مصلحة ومنفعة لهم. ولذلك قد عُرف
الصيام منذ آلاف السنين قبل الإسلام عند معظم شعوب العالم، وكان
دائماً الوسيلة الطبيعية للشفاء من كثير من الأمراض، وأن الصوم هو
الطريق الطبيعي للشفاء من الأمراض!

يؤكد الباحثون اليوم، أن مستوى الطاقة عند الصائم يرتفع للحدود القصوى! فعندما تصومين - أختي المؤمنة - فإن تغيرات كثيرة تحصل داخل جسدك من دون أن تشعري، فهناك قيود كثيرة تُفرض على الشياطين، فلا تقدر على الوسوسة والتأثير عليك كما في الأيام العادية، وهذا ما يرفع من مستوى الطاقة لديك لأنك قد تخلصت من مصدر للتوتر وتبديد الطاقة الفاعلة سببه الشيطان.

إن أكثر من عُشر طاقة الجسم تُستهلك في عمليات مضغ وهضم الأطعمة والأشربة التي نتناولها، وهذه الكمية من الطاقة تزداد مع زيادة الكميات المستهلكة من الطعام والشراب، في حالة الصيام سيتم توفير هذه الطاقة طبعاً ويشعر الإنسان بالارتياح والرشاقة. وسيتم استخدام هذه الطاقة في عمليات إزالة السموم من الجسم وتطهيره من الفضلات السامة.

إن للجسم مستويات محددة من الطاقة بشكل دائم، فعندما توفرين جزءاً كبيراً من الطاقة بسبب الصيام والامتناع عن الطعام والشراب، وتوفرين قسماً آخر بسبب النقاء والخشوع الذي يخيم عليك بسبب هذا الشهر الفضيل، وتوفرين طاقة كبيرة بسبب الاستقرار الكبير بسبب التأثير النفسي للصيام، فإن هذا يعني أن الطاقة الفاعلة لديك ستكون في قمته في أثناء الصيام، وتستطيعين أن تحفظي القرآن مثلاً بسهولة أكبر، أو تستطيعين أن تتركي عادة سيئة مثلاً؛ لأن الطاقة المتوافرة لديك تؤمن لك الإرادة الكافية لذلك.

للصيام قدرة فائقة على علاج الاضطرابات النفسية القوية مثل الفصام! حيث يقدم الصوم للدماغ وخلايا المخ استراحة جيدة، وفي الوقت نفسه يظهر خلايا الجسم من السموم، وهذا ينعكس إيجابياً على استقرار الوضع النفسي لدى الصائم.

حتى أننا نجد أن كثيراً من علماء النفس يعالجون مرضاهم النفسيين بالصيام فقط، وقد حصلوا على نتائج مبهرة وناجحة! ولذلك يعدّ الصوم هو الدواء الناجع لكثير من الأمراض النفسية المزمنة، مثل مرض الفصام والاكتئاب والقلق والإحباط.

إن الصيام يحسّن قدرتنا على تحمل الإجهادات وعلى مواجهة المصاعب الحياتية، بالإضافة إلى القدرة على مواجهة الإحباط المتكرر. وما أحوجنا في هذا العصر المليء بالإحباط أن نجد العلاج الفاعل لمواجهة هذا الخطر! كما أن الصوم يحسّن النوم ويهدّئ الحالة النفسية. فعند البدء بالصوم يبدأ الدم في طرح الفضلات السامة منه أي يصبح أكثر نقاءً، وعندما يذهب هذا الدم للدماغ يقوم بتنظيفه أيضاً فيكون لدينا دماغ أكثر قدرة على التفكير والتحمل.

بكلمة أخرى أكثر استقراراً للوضع النفسي. والآن ينبغي أن نستيقن بأن الإسلام لم يأت بشيء إلا وفيه مصلحة ومنفعة لنا، ولم ينهنا عن شيء إلا وفيه ضرر وشر بنا؛ ولذلك ينبغي أن ندرك

ونتأمل ونتدبر قول الحق - عز وجل - : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ١٨٤).

رمضان في فقرتنا القادمة :

الصائم والتمر

عندما يبدأ الصائم في تناول إفطاره تنتبه الأجهزة، ويبدأ الجهاز الهضمي في عمله، وخصوصا المعدة التي تريد التلطف بها، ومحاولة إيقاظها باللين. والصائم في تلك الحال بحاجة إلى مصدر سكري سريع، يدفع عنه الجوع، مثلما يكون في حاجة إلى الماء.

وأسرع المواد الغذائية التي يمكن امتصاصها ووصولها إلى الدم هي المواد السكرية، وخاصة تلك التي تحتوي على السكريات الأحادية أو الثنائية (الجلوكوز أو السكروز)؛ لأن الجسم يستطيع امتصاصها بسهولة وسرعة خلال دقائق معدودة. ولاسيما إذا كانت المعدة والأمعاء خالية كما هي عليه الحال في الصائم.

ولو بحثت عن أفضل ما يحقق هذين الهدفين معاً (القضاء على الجوع والعطش) فلن تجد أفضل من السنة المطهرة حينما تحت الصائمين على أن يفتتحووا إفطارهم بالتمر.

رمضان تحت فقرة بعنوان (رمضان خطوة نحو التغيير):

رمضان خطوة نحو التغيير

فرمضان خطوة نحو التغيير لمن كان مفترطاً في صلاته، فلا يصلحها مطلقاً، أو يؤخرها عن وقتها، أو يتخلف عن أدائها جماعة في المسجد بأن يواظب على أداء الصلوات في أوقاتها مع جماعة المسجد، فأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة، فإذا صلحت صلح سائر عمله، وإذا فسدت فسدت سائر عمله.

رمضان في سادس فقراتنا:

كيف كانوا يصومون؟!

سأل رجل ذات يوم ابن عباس - رضي الله عنهما - عن الصيام.. فقال: "لأحدثك بحديث كان عندي مخزوناً.

إن شئت أنبأتك بصوم داود - عليه السلام -، فإنه كان صواماً قواماً، وكان شجاعاً إذا لاقى، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.. وقال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام صيام داود».. وكان يقرأ الزبور بسبعين صوتاً.. وكانت له ركعة من الليل يبكي فيها نفسه، ويبكي ببيكائه كل شيء، ويصرف بصوته المهموم والمحموم.

وإن شئت أنبأتك بصوم ابنه سليمان - عليه السلام -، فإنه كان يصوم من أول الشهر ثلاثة أيام، ومن وسطه ثلاثة أيام، ومن آخره ثلاثة أيام.. يستفتح الشهر بصيام، ووسطه بصيام، ويختمه بصيام.

وإن شئت أنبأتك بصوم ابن العذراء البتول عيسى بن مريم -

عليه السلام - ، فإنه كان يصوم الدهر، ويأكل الشعير، ويلبس الشعر،
ويأكل ما وجد، ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت ولا بيت يخرب..
وكان أينما أدركه الليل صف بين قدميه، وقام يصلي حتى يصبح.. وكان
رامياً لا يفوته صيد يريده، وكان يمر بمجالس بني إسرائيل فيقضي لهم
حوادثهم.

وإن شئت أنبأتك بصوم أمه مريم بنت عمران، فإنها كانت تصوم
يوماً وتقطر يومين.

وإن شئت أنبأتك بصوم النبي العربي الأمي محمد ﷺ، فإنه كان
يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ويقول: "إن ذلك صوم الدهر".

من أبواب الخير في رمضان:

من أبواب الخير في رمضان

١- صيام رمضان إيماناً واحتساباً، قال ﷺ: «من صام رمضان
إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه» متفق عليه.

٢- قيام رمضان إيماناً واحتساباً، قال ﷺ: «من قام رمضان إيماناً
واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه» متفق عليه.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا في يومنا الأول من
أسبوع رمضان، ولا يزال شوقنا يسيل للحديث عن هذا الشهر في الأيام
القادمة بإذن الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع بمكارم الأخلاق أقوامًا فكانوا من المتقين،
وحط آخرين بسيئها فكانوا من المخالفين لهدي المرسلين، أحمده
سبحانه وهو الذي أدب نبيه بالقرآن فقال عنه ربنا مادحًا إياه:
﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم: ٤)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صاحب الخلق القويم،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.. أما بعد:

يحلو الحديث إذا كان عن رمضان ذاك الشهر الذي يطير القلب
عند سماعه فرحًا، فليت العام كله رمضان، وليت العمر كله قرآن.
من هذا اليوم الأحد، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن
نواصل الحديث عن خير الشهور رمضان.

إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ
﴿٤﴾ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ (القدر).

**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين،
ومع الحديث الشريف:**

الحديث

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» رواه البخاري.

**في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا
يدخله إلا الصائمون، ومع الكلمة الصباحية:**

ضياع الوقت في رمضان

يقول الشيخ عائض القرني: ضياع الوقت :

فإن كثيراً من الناس يضيعون الوقت في رمضان.. وهل سمعت بأمة تلعب البلوت في ليالي رمضان؟ يعتقد الله عز وجل الرقاب من فوق عرشه، وهذه الأمة تلعب البلوت في الأرض! الله - عز وجل - يقول في الثلث الأخير من الليل: (هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من داع فأجيبه؟) متفق عليه، وهذه الأمة تلعب البلوت، وتسمع الأغنية والموسيقى، وتعيش الليلة الحمراء في الليل!! فأين رقابتها؟ وأين عودتها إلى الله؟ فقد ضيعنا الأوقات، وأصبحنا أمة لا تقدر الساعات، إلا من رحم ربك. يقولون - بالاستقراء - : أرخص وقت هو وقت المسلمين، فإن الأمم الأخرى مصانعها ومعاملها منتجة معطية، وهذه الأمة إن لم

تهتد بهدي القرآن والسنة ضاعت، وإذا تركنا هذا الدين القيم الذي نحمله، أصبحنا ضائعين؛ لأننا لا نحمل الدنيا، لا نتج، ولا نقدم للبشرية مصانع ولا منتجات، يقول الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١١٥) فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكبير ﴿١١٦﴾ (المؤمنون). ورد عن سفيان الثوري أنه جلس في الحرم مع رفقة معه، فقالوا له: اجلس يا أبا عبد الله حدثنا - أي: من حديث مجالسنا، قصص ومجريات الحياة - قال: احبسوا الشمس وأنا أحدثكم. معنى الكلام: هل تستطيعون أن توقفوا الشمس التي تنقض الأعمار لأحدثكم؟ ومن يضمن لي الدقائق التي أصرفها معكم، ومن يعيدها لي يوم القيامة؟ قال الله تعالى: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (١) ﴿وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ اللّوَامَةِ﴾ (٢) (القيامة) قال بعض أهل التفسير: نفس المؤمن تلومه، تقول له: فيم صرفت عمرك؟ فيم صرفت وقتك؟ وقال الحسن البصري: "ما من نفس إلا تلوم صاحبها يوم القيامة". وقال: "يقول المؤمن لنفسه: لم أكلت هذه الأكلة؟ ولم شربت هذه الشربة؟ ولم جلست هذا المجلس؟ ولم قلت هذه الكلمة؟". ويقول عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". وسيعلم الذين فوتوا أعمارهم في الضياع ما هو الثمن يوم العرض الأكبر.. ينفقونها من أعمارهم، ويقدمونها من أعلى ما يملكون، وإذا أوقفوا يوم العرض الأكبر قالوا: ﴿وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (٤٩) (الكهف). وليته سهر في طاعة، لكن الكثير

من الناس جعل رمضان موسماً للضياع، فيلعب البلوت، ويسمع الأغنية، والسهرة، ويشاهد الفيلم المهدم المخرب إلى صلاة الفجر، ثم يصلي إن كان بقي فيه لمعة من خير، يصلي الفجر ثم ينام جيفة إلى صلاة الظهر، وبعضهم لا يستيقظ إلا قرب العصر.. فأين معاني رمضان؟!".

من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومع هذه الفقرة:

أفكار دعوية لأسرة رمضان

(١) قبل البداية حفزي همم الأسرة بالتذكير بثواب العمل، وأنه شهر تصفد فيه الشياطين ومن صامه إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه.. وغيره من النصوص الواردة في ذلك.

(٢) وفري في المنزل ما يشعر بخصوصية الشهر كحامل المصاحف وجدول متابعة لقراءة القرآن وتهيئة مكان للعبادة في البيت لإضفاء شيء من المكانة لهذا الشهر المبارك.

(٣) كتابة لوحات معبرة بصورة رائعة وتعلق في أرجاء المنزل أو في مدخل العمارة تتعلق برمضان مثل: (رمضان فرصة للتغيير - اجعل شعارك لن يسبقني إلى الله أحد)، كذلك المجلة الحائطية في المنزل تكون متلونة بأشكالها وموضوعاتها.

من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام

الدهر، ومع خامس فقراتنا :

رمضان خطوة نحو التغيير

رمضان خطوة نحو التغيير لمن اعتاد الإسفاف في الكلام أن يغير من نفسه فلا يتكلم إلا بخير، ولا يقول إلا خيراً فالكلمة الطيبة صدقة، وحفظ اللسان طريق لدخول الجنة والنجاة من النار، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال : «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم» رواه البخاري.

**كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به،
ومع آخر فقراتنا :**

من أبواب الخير في رمضان

١- كثرة الصدقة والإنفاق، «فقد كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه كل ليلة فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة» متفق عليه.

٢- تفتير الصائمين، فقد قال ﷺ: «من فطّر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء» رواه الإمام أحمد.

ختاماً، نسأل الله أن يوفقنا لصيام رمضان وقيامه، وأن يتقبل منا أعمالنا؛ إنه سميع مجيب.

"وصلّ اللهم وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
أجمعين".



أسبوع رمضان (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حلّى ضمائرنا بشرائع الإيمان، وزين ظواهرنا
بشعائر الإسلام. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شرع لنا
طهارة القلوب والأبدان، فبين الأسباب والوسائل والطرق أتم بيان،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث إلى الإنس والجان، ليخرج
الناس من نجاسة الأوثان إلى قداسة الديان. صلى الله وسلّم عليه،
وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان.. أما بعد:

أتى رمضان مزرعة العباد

لتطهير القلوب من الفساد

فأدّ حقوقه قولاً وفعلاً

وزادك فاتخذه للمعاد

من هذا اليوم الإثنين، الموافق () من شهر () لعام () يسرنا
أن نواصل الحديث عن خير الشهور رمضان، في ستة قوالب بدأناها ب:
كوني حريصة.

كوني حريصة على الصدقة في رمضان، ومع القرآن

الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾ (البقرة).

كوني حريصة على الإكثار من قراءة القرآن في رمضان، ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة، بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل. وأفضل الصيام، بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرم» رواه مسلم.

كوني حريصة على ملازمة المسجد في رمضان، ومع الكلمة الصباحية:

هل أعددت لرمضان؟

قالت لها: هل أعددت لقدم رمضان؟

قالت: بالنسبة إلى اللحم فقد اشترى زوجي خروفين، قطعناهما ووزعناهما بين اللحم المفروم وقطع الشوي. وبعض اللحم تركناه في

عظمه. ولقد وضعت الجميع في الفريزر الكبير، لا بد من أن أفعل هذا،
فتجار اللحم يرفعون أسعاره في رمضان.

ردت الأولى: لقد فعلت مثلك. ولم يفتني أن أحتاط للجوز واللوز،
عدة حلويات رمضان. لقد اشترت آخر ثلاث لفات قمر الدين من
الجمعية. هل تصدقين: الازدحام في الجمعية كان شديداً يوم أمس.
الناس جميعهم يستعدون لرمضان.

قالت الثانية: مهما ازدحمت الجمعية فليس مثل ازدحام شبرة
الخضراوات، كأنه يوم الحشر، تصوري: صندوق الخيار بدينار ونصف،
والطماطم، الطماطم التي كانت بدينار صاروا يبيعونها بدينارين
ونصفاً!

أهذا ما تعدانه لرمضان، أيتها الأختان الكريمتان؟!!

كنت أتمنى لو سألت إحداهما الأخرى عما أعدت لرمضان من
قراءة قرآن، وقيام ليل، وذكر وتسبيح واستغفار.

وأتمنى لو أن الأخرى أجابتها بأنها أعدت نفسها لختمة القرآن
الكريم في هذا الشهر المبارك، وأداء صلاة التراويح دون تخلف يوم من
أيام رمضان -إلا أيام الحيض...-، وأداء صلاة التسابيح ولو مرة في
هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن.

أيتها الأخت الكريمة، هل تضمنين لنفسك أن تعيشي إلى رمضان
الذي يليه؟ هل تزودت من هذا الشهر للأخرة؟ بدلاً من أن تتزودي لهذا
الشهر باللحم والفاكهة والحلوى؟

لا أريد أن أقول لك لا تأكلي من هذه الطيبات، فهي حلال لك ولزوجك وأولادك، وكلوا منها هنيئاً مريئاً، لكن لا تجعلها هي همك، ولا تقصري الشهر الكريم عليها، أريد ألا يضيع عليك ما في هذا الشهر الكريم من خير كثير، وثواب عظيم، ورحمة ربانية فياضة.
هل أعددت للشهر الكريم؟

**كوني حريصة على إفتار صائم في رمضان، ومع هذه
الفقرة:**

من أبواب الخير في رمضان

(١) الإكثار من قراءة القرآن وتلاوته، فقد قال ﷺ: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعتني الطعام والشهوة فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعتني النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان» رواه الإمام أحمد.

(٢) الاجتهاد في العشر الأواخر، «فقد كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر شدّ مئزره، وأحيا ليله، أيقظ أهله» متفق عليه.

**كوني حريصة على التوبة في رمضان، ومع خامس
فقراتنا:**

مفسدات الصوم

سائل يسأل: ما مفسدات الصوم؟

مفسدات الصوم ثمانية:

١- الجماع

٢- الأكل والشرب المتعمد.

٣- إنزال المنى يقظة استمناء أو مباشرة.

٤- حقن الإبر (المغذية) التي يستغنى بها عن الطعام. أما الإبر التي لا تغذي فلا تقطر، سواءً استعمالها في العضلات أم في الوريد، وسواءً وجد طعمها في حلقه أم لم يجد.

٥- حقن الدم.

٦- خروج دم الحيض والنفاس.

٧- إخراج الدم من الصائم بحجامة أو فصد أو سحب للتبرع به أو لإسعاف مريض؛ فأما خروج الدم بلا إرادة؛ كالرعاف أو خروجه بقلع سن ونحوه... فلا يفطر.

٨- التقيئ عمداً.

**كوني حريصة على البعد عن الرفث والفسوق في
رمضان وغيره، ومع هذه الفقرة:**

رمضان خطوة نحو التغيير

رمضان خطوة نحو التغيير لمن اعتاد الكذب أن يترك هذه العادة السيئة ويتحلى بالصدق، وقد سئل النبي ﷺ: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: لا، وقال: «ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً» رواه الإمام أحمد.

رمضان خطوة نحو التغيير لمن هجر قراءة وحفظ القرآن الكريم
وتدبره والعمل بما فيه، بأن ينتهز شهر القرآن فيحدد لنفسه وردًا معينًا
يحافظ عليه في كل يوم.

**كوني حريصة على أداء صلاة التراويح والقيام في
رمضان، ومع آخر فقراتنا :**

أفكار دعوية لأسرة رمضان

(١) علّقي جدولاً في المنزل يحتوي على البرنامج اليومي المقترح
واحرصي على ألا يكون الجدول مثاليًا يصعب تطبيقه بل يكون مرناً
قابلاً للعوارض المختلفة من دعوات إفطار ونحوها، وإذا كان البرنامج
موحداً بين أفراد الأسرة فإن هذا مما يدفع الجميع للتفاعل معه.

(٢) جرّبي أن تضعي على باب غرفة شقيقتك بطاقة تهنئة مع
هدية كتّيب أذكار.. حقاً منذ متى لم تفاجئي أختك بهدية..!؟

**ختاماً، نقول: لنكن كلنا جميعاً مقبلات على رمضان بنفس
مطمئنة، وروح منشرحة، ولا ندع رمضان تفوت أيامه ونحن لم
نغتنمها بكثير زاد.**

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع رمضان (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم الخلاق، قسم بين عباده الأخلاق كما قسم
بينهم الأرزاق، أحمد ربي وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله المبعوث بمكارم الأخلاق،
اللهم صلّ وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحبه
ومن اهتدى بهداه إلى يوم التلاق.. أما بعد:

هذا هو رمضان شهر الخير والبركات، فيه الأجر مضاعف، فيه
المسلمون مجتمعون وفرحون على مائدة إفطارهم.
وهنا من هذا المنبر يسرنا أن نكون معكن في هذا اليوم الثلاثاء،
الموافق () من شهر () لعام () للحديث عن رمضان في رابع يوم.

تظل لرمضان نكهة لا توصف، ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَأَقَمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ، مَنْ
اللَّهُ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ يَمَّهْدُونَ
﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ

ءَايُنِيهِ ۚ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ۚ وَلِتَجْرِيَ الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ ۚ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
 فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 فَأَنْقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُمُوهُ ۗ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيحَ فتنِيرُ سَحَابًا فيبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ
 مِنْ خَلَلِهِ ۗ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ ۚ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ
 قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ ۚ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ
 يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

(الروم).

لنسمات رمضان طعم يرفع الإيمان، ومع الحديث

الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين، وفي رواية: إذا دخل رمضان بمثله" رواه مسلم.

يُعدّ رمضان عيداً سعيداً لكل مسلم، ومع الكلمة الصباحية :

فضل شهر رمضان في تحفيز ملكة القراءة لدى الطفل

يعد الموهوب ثروة كبيرة للوطن ويحتاج إلى الرعاية والاهتمام من جميع الجهات المعنية (الأسرة، والمدرسة، والهيئات الخاصة، ووزارة التربية والتعليم، وباقي أفراد المجتمع)؛ لذا فلا بد من التكاتف لإنجاح تربية الطفل الموهوب وتعليمه لرفع راية البلاد في المجالات العلمية والمعرفية المختلفة. إن كل ما تقدم لا يمنع أن نركز على بناء الأخلاق وغرس الصفات النبيلة التي تمنح للعلم والمعرفة قيمة إضافية لا تقل أهمية عن المعرفة والإبداع، من خلال تعليم أطفالنا الموهوبين الاقتداء بأخلاق وصفات نبينا الكريم، ولا يوجد أفضل من شهر رمضان لتحفيز الطفل على البدء والمواظبة على قراءة وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ويجب على الأمهات الحرص على التشجيع والمتابعة ليكون شهر رمضان منارة لعقول أطفالنا الموهوبين وتعزيز الخيال والإبداع لديهم.

أخيراً، وليس آخراً، فإن فضائل قراءة القرآن وحفظه على عقول أطفالنا الصغار لا تحصى ولا تعد، فهي تنعكس بصورة إيجابية على تطوير مستويات التفكير وتوسيع مدارك الإبداع وتشكيل الخيال الإبداعي الذي يستنبطه الموهوب من قصص الرسل والأنبياء وأخذ العبر من أخبار الأولين والتي تحتوي على قيم إنسانية، وأخلاقية، ودينية

في تعاملات البشر مع البشر ومع الخالق، وهذا بدوره يؤثر بشكل إيجابي في الطفل الموهوب، ويساعده على تقبل الاختلاف الذي يشعر به، كما يعزز تكيفه الاجتماعي، وأيضاً فإن اللغة (صاحبة السيادة) تتألق طائعة لتعكس تفكيره بمنتهى الدقة والقوة طيلة حياته.

رمضان شهر البذل والإنفاق، ومع هذه الفقرة:

الأطفال وصوم رمضان في المغرب

في المغرب عندما يصوم الطفل أو الطفلة لأول مرة فأول شيء تقوم به الأسرة أن تلبسه اللباس المغربي التقليدي فرحة بصيامه، وحرصاً على أن تجعله يحس بأنه فعل شيئاً جميلاً.

وفي وقت الإفطار، أي عند المغرب يفطر على يد جده أو جدته بكأس لبن وتمر، وتطلق له الزغاريد؛ وذلك لتشجيع الطفل عندما يرى هذا المنظر الذي يسعده، فيصوم اليوم الثاني والثالث وهكذا... وبهذا يتعود إلى أن يكبر.

وقد جرت هذه العادة في بعض قرى المغرب ومدنه.

ولا عجب أن يكون للصغار المغاربة استعداد ديني خاص باستقبال شهر رمضان المبارك، فكل المؤشرات الاجتماعية قبيل حلوله تدعو إلى مزيد من التدين، ولاسيما أن أغلب الأسر المغربية تتنافس فيما بينها على تعليم أطفالها مبادئ الدين الحنيف منذ الصغر، حيث تقوم على تعويدهم كيفية ترتيل القرآن الكريم، وكيفية الوضوء والصلاة وتبين

لهم لماذا يصومون... وأن الطفل الذي يصلي لا بد أن يفكر في الصيام منذ الصغر، ولو لبضعة أيام.

ويتجلى أثر ذلك في حديث الأطفال فيما بينهم، فكل يوم يسأل الطفل الصغير زميله أو قرينه: هل أنت صائم؟. وهذا السؤال كافٍ لجعل الصغار يصومون؛ لأنهم يخجلون من الإجابة بالنفي.

رمضان نهاره صيام، وليله قيام، ومع خامس فقراتنا:

أفكار دعوية لأسرة رمضان

رمضان فرصة لمطالعة السيرة والتاريخ الإسلامي، وهو أيضاً فرصة لمطالعة بعض كتب وصف الجنة ونعيمها.. ماذا لو خصصت جلسة أسبوعية لذلك تعرضين على أسرتك بعض التفاصيل المثيرة في غزوة بدر أو معركة عين جالوت أو معركة حطين... فكلها معارك رمضان شهيرة. كوني مرنة في الطرح جذابة في أسلوبك أحضري خريطة للموقعة أو أعدي عرض بوربوينت لذلك، قفي على مواطن العبر والدروس وافتحى المجال للجميع للمشاركة والحوار.. ولتكن سهرة تاريخية رمضان.

آخر فقراتنا تحت عنوان (من أبواب الخير في رمضان)

من أبواب الخير في رمضان

١- تحري ليلة القدر، لقول النبي ﷺ: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» متفق عليه.

وقال ﷺ: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

٢- الاعتماد في رمضان، لقول النبي ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة - أو قال - حجة معي» متفق عليه.

٣- الاعتكاف للرجال، فقد «كان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله» متفق عليه، وفي لفظ البخاري: «كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً».

ختاماً، نقول:

يا ذا الذي ماكفاه الذنب في رجب

حتى عصى ربه في شهر شعبان

لقد أظلك شهر الصوم بعدهما

فلا تصيره أيضاً شهر عصيان

"وصل اللهم وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين".



أسبوع رمضان (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في قلوب الصادقين للإيمان طعمًا وحلاوة،
أحمد ربّي وأشكره كما يليق به سبحانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له جعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وأشهد أن نبينا محمدًا
عبده ورسوله له الحبُّ والتعظيم والتوقير والسّيادة، صلى الله عليه وعلى
آله وصحبه أولي الفضل والريادة.. أما بعد:

شهر رمضان مكانة خاصة في تراث وتاريخ المسلمين؛ لأنهم يؤمنون
أن بدأ الوحي وأول ما نزل من القرآن على النبي محمد بن عبد الله كان
في ليلة القدر من هذا الشهر.

ونحن معكن في هذا اليوم الأربعاء، الموافق () من شهر () لعام
() للحديث عن رمضان في آخر يوم من أسبوعنا عن رمضان.

رمضانُ أقبِلْ يا أولي الألبابِ
فاستقبلوه بعدَ طولِ غيابِ

ومع القرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ
(٥١) فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٥٢) وَمَا أَنْتَ
بِهَادِي الْعَمَىٰ عَنِ ضَلَالِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (٥٣) ﴿ الله

الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا
 وَشِيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ
 مَا لِيُثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ
 لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا
 تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾
 وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا
 يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ
 ﴿٦٠﴾ (الروم: ٥١-٦٠).

**عامٌ مضى من عمرنا في غفلة
 فتنبهوا فالعمرُ ظلُّ سحابٍ،**

ومع الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال صلى الله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً
 واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه.

**وتَهَيَّؤُوا لِتَصَبُّرٍ وَمَشَقَّةٍ
 فأجورٌ من صَبَرُوا بغير حسابٍ**

ومع الكلمة الصباحية:

ماذا بعد رمضان؟

إلى من اختارت شهر رمضان للعبادة من دون الشهور، وطوت بعده

خيمة الذكر والإحسان.

إلى من انقطع ركبها عن أهل الدين والصلاح، وقيدت نفسها
بقيود المعاصي والآثام.

إليك يا غافلاً وليالي الصوم قد ذهبت

زادت خطاياك قف بالباب وابكيها

وتب لعلك تحظى بالقبول عسى

أن تبلغ النفس بالتقوى أمانها

فأين من أغلقت على المعصية كل الأبواب، أين من كانت تصلي
والناس نيام؟ أين يدك التي أحسنت في جنح الظلام؟ أين عينك التي
احتجبت عن كل ما حرم الله؟ وأجرت دموعاً أسفاً على ما فات؟ أين
أنت ممن منعها رمضان عن كل ما حرم الله؟ وغرس في قلبها مخافة
رب العباد؟

ألم تعلمي بأن إله شهر رمضان هو إله باقي الشهور والأيام؟ ألم
تعلمي بأن ليس السعيد لمن حضر العيد، ولبس الجديد، إنما السعيد هو
من خاف يوم الوعيد؟

فكيف يفرح بالعيد كل من تاب ثم عاد؟ وكيف يفرح كل من آثامه
بازدياد؟

فيا من عزمت على المعاصي بعد رمضان، اعلمي بأن القيام إن
انقضى فإن التهجد لا ينتهي، وأن رمضان إذا رحل فإن الصيام لا

ينقضي؛ فهذا رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام يوصيكم بفعل الطاعات وترك المحرمات، ويسن لك صيام ستة من شوال وهو يقول: «من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» رواه مسلم. فبادرن بالأعمال الصالحة وحاسبين أنفسكن قبل أن تحاسبين.

**اللَّهُ يَجْزِي الصَّائِمِينَ لِأَنَّهُمْ
مِنْ أَجَلِهِ سَخِرُوا بِكُلِّ صَعَابٍ**

ومع هذه الفقرة:

الأشياء المباحة للصائم والتي لا تضر بصومه؟

يباح للصائم أمور:

- ١- بلع اللعاب، فلا يفطر به. أما البلغم الغليظ فيجب إخراجه وعدم بلعه.
- ٢- خروج المذي أيضاً.. لا يضر بالصوم.
- ٣- استعمال الطيب للصائم يجوز، أما البخور فإنه لا يجوز استنشاقه؛ لأن له جرماً يصل إلى المعدة وهو الدخان المنبعث منه.
- ٤- يجوز للصائم استعمال معجون الأسنان؛ لكن ينبغي التحرز منه.
- ٥- يجوز استعمال قطرة العين والأذن (في أصح قولي العلماء).
- ٦- يجوز استخدام بخاخ الفم المستخدم في علاج الربو.
- ٧- أخذ الدم اليسير يجوز للتحليل ونحوه.

لا يَدْخُلُ الرِّيَّانَ إِلَّا صَائِمٌ أَكْرَمُ بَابِ الصُّومِ فِي الْأَبْوَابِ

ومع هذه الفقرة:

من أبواب الخير في رمضان

١- الإكثار من ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه، فقد قال ﷺ: «إن لكل مسلم في كل يوم وليلة - يعني في رمضان- دعوة مستجابة» رواه البزار وصححه الألباني، وقال ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر» رواه البيهقي وصححه الألباني.

٢- الحرص على أداء الصلوات الخمس مع جماعة المسلمين، والمحافظة على السنن الرواتب، فقد قال ﷺ: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة، فيحسن وضوءها وخشوعها، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله» رواه مسلم.

٣- التسامح والإعراض عن الجاهلين، لقول النبي ﷺ: «وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم» متفق عليه، وقال: «ومن لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري.

وَوَقَاهُمْ الْمُؤَلَّى بِحَرِّ نَهَارِهِمْ رِيحَ السَّمُومِ وَشَرَّ كُلِّ عَذَابٍ

ومع سادس فقراتنا:

فضائل شهر رمضان

أتى رمضان مزرعة العباد لتطهير القلوب من الفساد
فأد حقوقه قولا وفعلا وزادك فاتخذه للمعاد
يقول النبي ﷺ: «أتاكم رمضان سيد الشهور فمرحبا به وأهلا»
أخرجه البيهقي.

فيا أصحاب الهمم العالية، هذه الأيام قد انطوت وهل عليكم شهر
مضاعفة الأعمال، ورياح الرحمان قد هبت وفتحت لكم أبواب الجنان،
فيا من وعدت نفسها بأن تقوم بهذا الشهر خير قيام؛ هاهي التجارة
الرابحة مع ربكم قد حلت، وهاهي فرصة ضبط النفس قد حانت،
فاغتني الفرصة - أختي الصائمة - فقد أظلك شهر كريم الناجح فيه
من تحلى بالفضائل، وفطم نفسه عن الحلائل، ومنع جوارحه من فعل
المحارم وكيف لا وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة.

فاجتهدن أتابكن الله، وحافظن على صلاة التراويح، فإن أجرها
كبير، وعليكم بتلاوة القرآن، فنبى الرحمة ﷺ قد أخبرنا في الحديث
المروي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب

اللَّهُ فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» رواه الترمذي.

اللهم أعنا على صيام رمضان وقيامه، وتفضل علينا برحمتك يا أرحم الراحمين.

**وَسُقُوا رَحِيقَ السُّسْبِيلِ مَزَاجُهُ
مِنْ زَنْجَبِيلٍ فَاقَ كُلِّ شَرَابٍ
وَمَعَ آخِرِ فَقْرَاتِنَا:**

أفكار دعوية لأسرة رمضان

وضع جدول غذائي منظم إذا نظرنا إلى المأكولات الكثيرة والمشروبات وتنوع أصنافها على سفرة الإفطار يجدر بنا السؤال لماذا لا نضع جدولاً غذائياً منتظماً لتقسيم هذه الأصناف على أيام الأسبوع فهل يشترط أن نرى جميع الطعام والمشروبات في كل يوم؟ إننا بهذا التنظيم نكسب أموراً كثيرة منها:

أولاً: عدم الإسراف في الطعام والشراب.

ثانياً: قلة المصاريف المالية وترشيد الاستهلاك.

ثالثاً: التجديد في أصناف المأكولات والمشروبات وإبعاد الروتين والملل بوجود هذه الأصناف يومياً.

رابعاً: حفظ وقت المرأة وطلب راحتها واستغلاله بما ينفع خاصة

في هذا الشهر المبارك.

خامساً: المحافظة على صحة الجسم والعناية بالأكل الصحي.

ختاماً نقول:

هذا جزاء الصائمين لربهم

سعدوا بخير كرامة وجناب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أسبوع الصحابة (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تسبح له الرمال، وتسجد له الظلال، وتهدم من هيبته الجبال.

أحمده حمد الشاكرين الذاكرين، وأستغفره استغفار المنذنين المقصرين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قيوم السماوات والأرضين. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ذكره خير الذكر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَّهْمُ رُكْعًا سَجَدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الفتح: ٢٩).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما -

شرف نسب عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - :

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، وكنيته أبو عبد الرحمن، وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمي. يقال: كان اسمه العاص، فغيّره النبي ﷺ.

وهذه فقرتنا الثانية :

عُمر عبد الله بن عمرو عند الإسلام

- رضي الله عنهما -

أسلم قبل أبيه ولم يكن بين مولدهما إلا اثنتا عشرة سنة. استأذن النبي في كتابة ما يسمع منه، فأذن له رسول الله. قال عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - : " قد حفظت عن رسول الله ألف مثل ."

وفقرتنا الثالثة بعنوان:

من أهم ملامح شخصية عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

(١) حب عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - الجهاد في سبيل الله:

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: شهدنا أجنّادين ونحن يومئذ عشرون ألفاً وعلينا عمرو بن العاص - رضي الله عنه - ، فهزمهم الله ففادت فتّة إلى فحلّ في خلافة عمر - رضي الله عنه - ، فسار إليهم عمرو - رضي الله عنه - في الجيش فتفاهم عن فحلّ.

وفي عام سبعة وعشرين من الهجرة عزل عثمان - رضي الله عنه - عن مصر عمراً - رضي الله عنه - ، وولى عليها عبد الله بن سعد - رضي الله عنه - ، فغزا إفريقية ومعه عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ، وعبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - ، وعبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - ، فالتقى هو وجرجير بسبيطة على يومين من القيروان، وكان جرجير في مائتي ألف مقاتل، وقيل: في مائة وعشرين ألفاً، وكان المسلمون في عشرين ألفاً.

(٢) البكاء من خشية الله:

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره، ونتاج ريعه. ثم بكى عبد الله - رضي الله عنه - بكاءً شديداً.

وفقرتنا الرابعة هي:

من مواقف عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

مع الرسول ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرِنَا سَافِرَانَاهَا، فَأَدَّرَكَنَا وَقَدْ أَرَهَقْتَنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسُحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: "وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ"، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. رواه البخاري.

وعن عبد الله بن العاص - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ" رواه البخاري.

وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟" فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِجْلَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِحَسْبِكَ (أي: كافيك) أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةِ عَشْرٍ أَمْثَالَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ". فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أجدُ قُوَّةً. قَالَ: "فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ". قُلْتُ: وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: "نِصْفَ الدَّهْرِ". فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ

النبي ﷺ. رواه البخاري.

وفقرتنا الخامسة هي:

أثر عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في الآخرين

عن مسروق قال: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "لَمْ يَكُنْ فَاخِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا". وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا" رواه البخاري.

وَعَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذْ جَاءَهُ قَهْرَمَانُ لَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوَّتَهُمْ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَانْطَلَقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ" رواه مسلم.

وفقرتنا السادسة هي:

علم عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - بالقرآن وتفسيره

قال الثوري: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، أن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال في قوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (الأعراف: ١٧٥) هو أمية بن أبي الصلت.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنه قال: من تاب قبل موته بعام تيب عليه، حتى ذكر شهراً، حتى ذكر ساعة، حتى ذكر فوقاً. قال: فقال رجل: كيف يكون هذا والله تعالى يقول: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ﴾ (النساء: ١٨)؛ فقال عبد الله - رضي الله عنه - : أنا أحدثك ما سمعت من رسول الله.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - في قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الأعراف: ١٧٢)، قال: أخذهم كما يأخذ المشط من الرأس.

وفقرتنا السابعة هي:

بعض ما روى عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

عن النبي ﷺ

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - ، عن النبي ﷺ قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: "تطعم الطعماء، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف" رواه النسائي.

وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة

مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا؛ إِذَا أَوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ،
وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ" رواه البخاري.

وفقرتنا الثامنة هي:

من أقوال عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

"ينبغي لحامل القرآن ألا يخوض مع من يخوض، ولا يجهل مع من يجهل، ولكن يعفو ويصفح لحق القرآن؛ لأن في جوفه كلام الله تعالى. وينبغي له أن يأخذ نفسه بالتصاون عن طرق الشبهات، ويقل الضحك والكلام في مجالس القرآن وغيرها بما لا فائدة فيه، ويأخذ نفسه بالحلم والوقار.

وينبغي له أن يتواضع للفقراء، ويتجنب التكبر والإعجاب، ويتجافى عن الدنيا وأبنائها، إن خاف على نفسه الفتنة، ويترك الجدل والمراء، ويأخذ نفسه بالرفق والأدب. وينبغي له أن يكون ممن يؤمن شره، ويرجى خيره، ويسلم من ضره، وألا يسمع ممن نمّ عنده، ويصاحب من يعاونه على الخير، ويدله على الصدق ومكارم الأخلاق، ويزينه ولا يشينه.

وينبغي له أن يتعلم أحكام القرآن فيفهم عن الله مراده، وما فرض عليه فينتفع بما يقرأ، ويعمل بما يتلو، فما أقبح لحامل القرآن أن يتلو فرائضه وأحكامه عن ظهر قلب وهو لا يفهم ما يتلو! فكيف يعمل بما لا يفهم معناه؟! وما أقبح أن يسأل عن فقه ما يتلوه ولا يدرّيه، فما مثل من هذه حالته إلا كمثل الحمار يحمل أسفارا.

وينبغي له أن يعرف المكي من المدني؛ ليفرق بذلك بين ما خاطب الله به عباده في أول الإسلام وما ندبهم إليه في آخر الإسلام، وما افترض الله في أول الإسلام، وما زاد عليه من الفرائض في آخره، فالمدني هو الناسخ للمكي في أكثر القرآن، ولا يمكن أن ينسخ المكي المدني؛ لأن المنسوخ هو المتقدم في النزول قبل الناسخ له، ومن كماله أن يعرف الإعراب والغريب؛ فذلك مما يسهل عليه معرفة ما يقرأ، ويزيل عنه الشك فيما يتلو".

وفقرتنا التاسعة هي:

وفاة عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -

توفي سنة خمس وستين من الهجرة، وفيها مات - على الصحيح - عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي - رضي الله عنه - ، وكان أصغر من أبيه باثنتي عشرة سنة. وكان ديناً صالحاً كثير العلم رفيع القدر، يلوم أباه على القيام في الفتنة، ويطيعه للأبوة.

في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلّص قلوب عباده المتقين من ظُلم الشهوات،
وأخلص عقولهم عن ظُلم الشبهات.

أحمده حمد من رأى آيات قدرته الباهرة، وبراہين عظمته
القاهرة، وأشكره شكر من اعترف بمجده وكماله، واعترف من بحر
جوده وأفضاله.

وأشهد أن لا إله إلا الله فاطر الأرضين والسموات، شهادة تقود
قائلها إلى الجنات، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحببيه
وخليته، والمبعوث إلى كافة البريات، بالآيات المعجزات، والمنعوت بأشرف
الخلال الزاكيات.

صلى الله عليه، وعلى آله الأئمة الهداة، وأصحابه الفضلاء الثقات
وعلى أتباعهم بإحسان، وسلم كثيرا .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن
صحابه رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق
() من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سُوًّا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾﴾ (الفتح).

تحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن

هو؟:

جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

شرف نسب جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

هو جعفر بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - لأبويه، وهو جعفر الطيار، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أسلم قديماً، وهاجر الهجرتين.

ونقف مع مولد وأسرة هذا الصحابي الجليل:

مولد وأسرة جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

ولد - رضي الله عنه - في مكة المكرمة سنة (٣٤) قبل الهجرة.

زوجة جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - : كانت أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - تحت جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، وهاجرت معه إلى الحبشة، وولدت هناك عبد الله بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وعون بن جعفر، وهلك عنها جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، قتل يوم مؤتة بمؤتة من أرض الروم، فخلف عليها بعده أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - ، فولدت له محمد بن أبي بكر بالبليداء.

أولاد جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - : كان لجعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - من الولد عبد الله - رضي الله عنه - ، وبه كان يكنى، وله العقب من ولد جعفر، ومحمد وعون لا عقب لهما، ولدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجر إليها. عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: ولد جعفر بن أبي طالب عبد الله وعون ومحمد بنو جعفر، وأخواهم لأمهم يحيى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر، وأمهم الخثعمية أسماء بنت عميس - رضي الله عنها - .

ولننصت إلى قصة إسلامه - رضي الله عنه - :

قصة إسلام جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

عن يزيد بن رومان قال: أسلم جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم ويدعو فيها. فقد أسلم بعد إسلام أخيه عليّ - رضي الله عنه - بقليل. وروي أن أبا طالب رأى النبي ﷺ وعليًا - رضي الله عنه - يصليان، وعليّ - رضي الله عنه - عن يمينه، فقال لجعفر - رضي الله عنه - : " صل جناح ابن عمك، وصلّ عن يساره ". قيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً، وكان هو الثاني والثلاثين. وله هجرتان: هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة.

وفقرتنا القادمة هي بعنوان:

أهم ملامح شخصية جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

(١) أبو المساكين:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبو هريرة، وإني كنت أزم رسول الله ﷺ بشبعِ بطني حتى لا أكل الخمير ولا ألبس الحرير، ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألق بطني بالحصباء من الجوع، وإن كنت لأستقريّ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى أن كان ليخرج إلينا العُكَّة التي ليس فيها شيء، فنشُقُّها فنلحق ما فيها. وقد كناه النبي ﷺ بأبي المساكين؛ لأنه كان يلازمهم.

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "ما احتذى النعال ولا انتعل، ولا ركب المطايا بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -".

(٢) ذو الجناحين وطيّار الجنة - رضي الله عنه - :

في صحيح البخاري عن الشعبي أن ابن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا سلم على ابن جعفر قال: "السلام عليك يا ابن ذي الجناحين".
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أرئت جعفرًا ملكًا يطير بجناحيه في الجنة" رواه الترمذي وابن حبان.
وعن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر، داخله من ذلك، فأتاه جبريل فقال: "إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مخرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة" صححه الألباني.

(٣) شبيه رسول الله ﷺ :

عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: "أشبهت خلقي وخلقني" رواه البخاري.

ونقف مع:

قصة مواقف جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - مع النجاشي

عن ابن بريدة، عن أبيه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - من أرض الحبشة لقيه النبي ﷺ، فقال: "أخبرني بأعجب شيء رأيته

بأرض الحبشة". قال: مرت امرأة على رأسها مکتل فيه طعام، فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى به، فجعلت أنظر إليها وهي تعيده في مکتلها، وهي تقول: ويل لك يوم يضع الملك كرسیه، فيأخذ للمظلوم من الظالم. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: "كيف تُقدس أمة لا تأخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعنت" رواه البيهقي.

ولنا هنا وقفة أيضا :

من مواقف جعفر بن أبي طالب مع الصحابة - رضوان الله عليهم -

• مع أخيه عليّ وزيد :

في البخاري أنه يوم خرج رسول الله ﷺ من مكة عام عمرة القضاء فتبعتهم ابنة حمزة يا عمّ يا عمّ فتناولها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك حملتها فأختصم فيها عليّ وزيد وجعفر. فقال عليّ: "أنا أحقُّ بها وهي ابنة عمي". وقال جعفر: "ابنة عمي وخالتها تحتي". وقال زيد: "ابنة أخي". فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: "الخالة بمنزلة الأم". وقال عليّ: "أنت مني وأنا منك". وقال جعفر: "أشبهت خلقي وخلقي". وقال زيد: "أنت أخونا ومولانا".

وفقرتنا القادمة هي بعنوان:

من مواقف جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - مع التابعين

• مع النجاشي:

حينما هاجر المسلمون إلى الحبشة وعلم كفار مكة بذلك، قاموا على الفور بإرسال وفد قرشي إلى الحبشة، محملاً بالهدايا إلى النجاشي ليردّ لهم المسلمين، وأخبر الوفد القرشي النجاشي أن هؤلاء المسلمين غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم. ولكن النجاشي الملك العادل أراد أن يسمع الطرف الآخر (المسلمين)؛ كي يحكم بينهم، فأرسل إليهم فحضروا، وكان المتحدث عن المسلمين جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - ، فدار هذا الحوار:

النجاشي: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ جعفر: أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نحن نعبد وأباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام،

فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلدك، واخترناك على من سواك، ورجبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك.

النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟

جعفر: نعم. وقرأ عليه صدرًا من ﴿كَهَيْعَظَ ۝١﴾ (سورة مريم).

فبكى النجاشي حتى أخضَلَ لحيته وبكت أساقفته حين سمعوا ما تلا عليهم. ثم قال النجاشي: إن هذا والله والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدًا، ولا أكاد.

وأسلم النجاشي سرًّا؛ خوفًا على نفسه، وحفاظًا على ملكه، وعلى المسلمين من التقتيل والترويع والإخراج.

ولهذا الصحابي الجليل أثر بالغ في الآخرين:

هجرته إلى الحبشة

هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي وعدد من أهلها على يديه، وكان له في الحبشة موقف متميز، دافع فيه عن الإسلام دفاعًا مؤثرًا أمام النجاشي، عندما جاء عمرو بن العاص على رأس وفد من قريش يطلب إخراج المسلمين منها، فافتتح النجاشي عند ذلك بالإسلام، ورفض طلب القرشيين، وأعلن

إسلامه وحمى المسلمين في بلاده.

واحفظن هذه الكلمات:

من شعر جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - :

عن ابن إسحاق في قصة جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنه
قاتل يوم مؤتة وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها
عليّ إذ لاقيتها ضرابها

ونختم بهذه الفقرة:

استشهاد جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه -

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: أمر رسول الله ﷺ
في غزوة مؤتة زيد بن حارثة - رضي الله عنه - ، فقال رسول الله ﷺ: "إن
قتل زيد فجعفر، وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة". قال عبد الله - رضي
الله عنه - : كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب - رضي
الله عنه - فوجدناه في القتلى، ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة
ورمية.

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفرًا
وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، فقال: "أخذ الراية زيد فأصيب،

ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرّفان، حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم".

وذكر عن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنه - أنه قال: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي، فنعى لها أبي، فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي وعيناه تهريقان الدموع حتى تقطر لحيته، ثم قال: "اللهم إن جعفرًا قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته أحسن ما خلفت أحدًا من عبادك الصالحين في ذريته".

وقال حسان بن ثابت - رضي الله عنه - يرثي جعفرًا - رضي الله عنه - :

وكنّا نرى في جعفر من محمد

وفاء وأمرًا صارمًا حيث يؤمر

فلا زال في الإسلام من آل هاشم

دعائم عز لا تزول ومفخر

**في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعبو والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الجميل العوائد، الجزيل الفوائد، أكرم مسؤول، وأعظم مأمول، عالم الغيوب مفرج الكرب، مجيب دعوة المضطر المكروب.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليله، الوافي عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة، والبراهين الباهرة.

صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه وتابعيه، صلاة تشرق إشراق البدر، وتتردد تردد أنفاس الصدور .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلْيًا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (٣٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٣٣)

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ يَمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَالْهَدْيِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ
تَطُوهُمْ فَتَضَيَّبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ
تَزَلَّوْا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
﴿٢٦﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّعْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ
مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحَاقِرِيًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴿الفتح﴾.

تحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جيل؛ فمن هو؟

عكاشة بن محسن - رضي الله عنه -

عكاشة بن محسن - رضي الله عنه - بن حريثان بن قيس بن مرة
بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي - رضي الله عنه - ،
حليف لبني أمية، يكنى أبا محسن حليف بني عبد شمس.

وأبو محسن من السابقين الأولين، دعا له رسول الله ﷺ بالجنة
في حديث: "سبقك بها عكاشة"، وهو أيضاً بدري أحدي. كان من فضلاء
الصحابة، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

وعنوان فقرتنا القادمة هو:

أثر الرسول ﷺ في تربية عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

قال ابن إسحاق: قال رسول الله ﷺ فيما بلغني: "منا خير فارس في العرب". قالوا: ومن هو يا رسول الله؟ قال: "عكاشة بن محصن". فقال ضرار بن الأزور: ذاك رجل منا يا رسول الله. قال: "ليس منكم ولكنه منا للحلف".

وقد دعا النبي ﷺ له، وقوله عنه: "سبقك بها عكاشة".

واستمعن الآن إلى أهم ملامح شخصية عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

أهم ملامح شخصية عكاشة بن محصن - رضي الله عنه -

(١) حرص عكاشة بن محصن على الجهاد:

من خلال عدم تخلفه عن أيٍّ من المشاهد؛ شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله.

(٢) مسارعة عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - إلى الخيرات وتحينه الفرص: كما في الحديث الصحيح، وفي آخره: "سبقك بها عكاشة".

(٣) القيادة عند عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

حيث أمره الرسول ﷺ على أكثر من سرية، وولاه بعض ولاياته؛ كسرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الغمر، وسرية عكاشة بن محصن الأسدي إلى الجنب أرض عذرة وبلي.

عن كثير بن الصلت قال: مات رسول الله ﷺ وعماله على بلاد حضرموت زياد بن لييد البياضي على حضرموت، وعكاشة بن محصن على السكاسك والسكون، والمهاجر على كندة، وكان بالمدينة لم يكن خرج حتى توفى رسول الله ﷺ، فبعثه أبو بكر - رضي الله عنه - بعد إلى قتال من باليمن.

(٤) ذكاء وفطنة عكاشة بن محصن - رضي الله عنه - :

ويتضح ذلك من هذا الموقف: سرية عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ، بعثه في اثني عشر رجلاً من المهاجرين، كل اثنين يتعقبان بغيراً إلى بطن نخلة وهو بستان بن عامر الذي قرب مكة، وأمره أن يرصد بها عير قريش، فوردت عليه، فلما رآهم القوم هابوهم وقد نزلوا قريباً منهم، فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه آمنوا وقالوا: عمار، لا بأس عليكم منهم.

وتشاور القوم فيهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم: والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم به، ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام، فتردد القوم وهابوا الإقدام عليهم، ثم شجعوا أنفسهم عليهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم.

فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت نوفل بن عبد الله

فأعجزهم. وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالغير وبالأسيرين حتى
قدموا على رسول الله ﷺ .

وهنا نأخذ الدروس والعبر:

من مواقف عكاشة بن محصن - رضي الله عنه -

مع الرسول ﷺ :

في البخاري حَدَّثَنَا عَمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا
حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَا رُقِيَةَ
إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ. فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ: "عَرَضْتُ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ
وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ:
بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ. قِيلَ: انظُرْ إِلَى الْأَفْقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأَفْقَ، ثُمَّ قِيلَ
لِي: انظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ
أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ". ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبِينْ
لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَتَحَنُّهُمْ
أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ فَخَرَجَ
فَقَالَ: "هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَنْطِيرُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ".
فَقَالَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ: أَمْنَهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ". فَقَامَ آخَرَ
فَقَالَ: أَمْنَهُمْ أَنَا؟ قَالَ: "سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ".

وفي النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَى أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مَحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: تَوَيْفِي ابْنِي فَجَزَعْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يَغْسِلُهُ: لَا تَغْسِلِ ابْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلَهُ. فَانْطَلَقَ عُكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا: فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "مَا قَالَتْ طَالَ عُمُرُهَا"، فَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عَمِرَتْ مَا عَمِرَتْ.

وانكسر في يده سيف فأعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا، فعاد في يده سيفاً يومئذ شديد المتن أبيض الحديدية، فقاتل به حتى فتح الله - تعالى - على رسوله ﷺ، ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى قتل في الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى العون.

وهنا آخر فقراتنا :

وفاة عكاشة بن محصن - رضي الله عنه -

عن أم قيس بنت محصن قالت: توفى رسول الله ﷺ وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاجة في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - سنة اثنتي عشرة، وكان عكاشة - رضي الله عنه - من أجمل الرجال.

في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواهب الغني الضرد المتعال، المنعوت بصفات الجلال والجمال والكمال، منح العلماء كمال الرشد في التمييز بين الحرام والحلال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا نظير ولا مثال، حث على ذكره بالغدو والآصال، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله زكي الخلال، والمنعوت بأشرف الخصال، المرشد الهادي أمته من الضلال إلى سبيل الاستقامة والاعتدال.

صلى الله وسلم عليه، وعلى الأصحاب والآل، وذويه ذوي الأفضال، ومتبعي سنته عند تقلب الأحوال، ما تعاقبت الأيام بالليال .. ثم أما بعد: نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نُنْصِرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ

كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ
 إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
 وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
 الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
 وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا
 قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
 بِاللَّهِ لَوْ أَسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
 ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
 الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
 يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ
 ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ
 فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴿التوبة﴾.

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن

هو؟:

سمرة بن جندب - رضي الله عنه -

سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو يكنى

أبا سليمان - رضي الله عنه - .

قدمت به أمه بعد موت أبيه فتزوجها رجل من الأنصار. ولم يدرك

الجاهلية ولاقى النبي ﷺ وهو بعد طفل.

ونقف مع هذه الفقرة:

سمرة بن جندب - رضي الله عنه - مع الرسول ﷺ

كان رسول الله ﷺ يعرض غلمان الأنصار فمر به غلام فأجازه في البعث وعرض عليه سمرة فردته فقال: "لقد أجزت هذا ورددتني ولو صارته لصرعته" قال: "فدونكه" فصارعه، فصرعه سمرة فأجازه. وهذا يدل على حرص الفتيان من الصحابة - رضوان الله عليهم - على أن ينالوا شرف الجهاد في سبيل الله.

ونستمع الآن إلى:

ملاح من شخصية سمرة بن جندب - رضي الله عنه -

خلال عذبة، وشمائل كريمة تمتع بها الصحابي الجليل - رضي الله عنه - ؛ منها الشجاعة، وعدم التسامح مع المخطئين، وقد ظهر هذا في تعامله مع الخوارج.

ولما مرض سمرة بن جندب - رضي الله عنه - مرضه الذي مات فيه أصابه برد شديد فأوقدت له نار فجعل كانوناً بين يديه وكانوناً خلفه وكانوناً عن يمينه وكانوناً عن يساره قال فجعل لا ينتفع بذلك ويقول كيف أصنع بما في جوفي فلم يزل كذلك حتى مات.

إنه لموقف رائع من الصحابي الجليل في يوم وفاته، وهو موقف ما أحرانا في هذه الأيام أن نتعلم من موقف سمرة - رضي الله عنه - وأن نخاف من الله ونعمل ليوم تشخص فيه الأبصار.

ونقف هنا مع :

بعض مما رواه - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ

وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال النبي ﷺ: " رأيت الليلة رجلين أتياي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا؟ فقال الذي رأيت في النهر آكل الربا".

وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ لنا: " أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهيا بي إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقتنا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قالوا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم" رواه البخاري.

وعن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: " لا تلعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار" رواه أبو داود.

وهذه آخر فقرة:

وفاة سمرة بن جندب - رضي الله عنه -

مات سمرة - رضي الله عنه - قبل سنة ستين قال ابن عبد البر سقط
في قدر مملوء ماءً حاراً فكان ذلك تصديقا لقول رسول الله ﷺ له ولأبي
هريرة ولأبي محذورة: "أخركم موتاً في النار".

قيل مات سنة ثمان وقيل سنة تسع وخمسين وقيل في أول سنة ستين.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع الصحابة (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه، وأفاض لدينا مننه، وأنزل إلينا كتابه الذي فصل آياته فأحكمه وأتقنه، وجعلنا من أتباع شرعه فعلّمنا فروضه وسننه، وخصّنا بإرسال أكرم الخلق عليه وأزكاهم لديه، فشرح صدره ووضع وزره ورفع ذكره، وجعل خير القرون قرنه الذي به قرنه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، خاتم أنبيائه، وسيد أصفياؤه، وعلم أوليائه، الذي زان عصره وشرف زمنه.

صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الأبرار الممثلين أمره والمقتضين سننه، وعلى أصحابه الكرام من آواه منهم ونصره، ومن هجر لأجله أهله وماله ووطنه، وعلى كل من تبعهم بإحسان، ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سره علنه، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۗ﴾ (١) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾ (البينة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن صحابي جليل؛ فمن هو؟:

حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

نسب حكيم بن حزام وقبيلته:

هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي

- رضي الله عنه - ، ابن أخي خديجة أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

حال حكيم بن حزام - رضي الله عنه - في الجاهلية

كان حكيم بن حزام من سادات قريش، وكان صديق رسول الله ﷺ

قبل البعثة، وكان يوده ويحبه بعد البعثة، ولكنه تأخر إسلامه حتى أسلم

عام الفتح.

وقد اشترى حكيم بن حزام زيد بن حارثة، وكان زيد فيما روي عن أنس بن مالك وغيره مسبيًا من الشام، سبته خيل من تهامة، فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد، فوهبه لعمته خديجة. وقد شهد حكيم بن حزام بدرًا الكبرى مع الكفار، ونجا مع من نجا.

بالنظر في حكيم بن حزام قبل إسلامه نجده في مكانة مرموقة بين سادات قريش، كما نجده على فطرته السليمة لم يتأثر بما حوله من فساد. قال الزبير: جاء الإسلام وفي يد حكيم الرفدة، وكان يفعل المعروف ويصل الرحم. وفي الصحيح أنه سأل النبي ﷺ قال: أشياء كنت أفعلها في الجاهلية، ألي فيها أجر؟ قال: "أسلمت على ما سلف لك من خير" رواه مسلم.

وهيا بنا جميعاً لنستمع إلى هذه القصة :

قصة إسلام حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

أسلم حكيم بن حزام بن خويلد من قبل أن يفتح رسول الله ﷺ مكة بيوم. وقد تأخر إسلامه حتى أسلم عام الفتح، وثبت في السيرة وفي الصحيح أنه قال: "من دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن".

وقد تركت تربية رسول الله ﷺ أثرًا واضحًا في شخصية حكيم بن حزام، ولعل خير دليل على هذا الأثر هو هذا الحديث الذي يرويه حكيم بن حزام بنفسه دون أن يجد أية غضاضة في ذلك، وهو من هو سنًا ومقامًا، وهذا أيضًا من أثر تربية الرسول ﷺ.

أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال: " سألت رسول الله فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: "يا حكيم، هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى". فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء، فيأبى أن يقبل منه شيئاً، ثم إن عمر دعاه ليعطيه، فأبى أن يقبله، فلم يرزأ حكيم أحدًا من الناس بعد النبي حتى توفى - رضي الله عنه - . رواه البخاري.

ولنتعرف على ملامح من شخصية هذا الصحابي الجليل:

أهم ملامح شخصية حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

- (١) الكرم: كان مسؤول الرفادة - رضي الله عنه - .
ومن ذلك أنه باع دار الندوة لمعاوية بمائة ألف درهم ثم تصدق بها جميعاً، فعاتبه الزبير، فقال له: يا ابن أخي، اشتريت بها داراً في الجنة.
- (٢) واسع العلم: فقد كان من علماء الأنساب في قريش.

وماذا عن مواقف حكيم - رضي الله عنه - مع الرسول ﷺ؟

من مواقف حكيم بن حزام - رضي الله عنه

- مع الرسول ﷺ

شهد حكيم بن حزام موقعة بدر الكبرى مع المشركين، فيقول: لما كان يوم بدر أمر رسول الله فأخذ كفاً من الحصى، فاستقبلنا به، فرمى بها وقال:

"شاهت الوجوه". فانهزمننا، فأنزل الله: ﴿وَمَارَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال: ١٧) رواه الهيثمي في مجمع الزائد.

وأراد حكيم بن حزام أن يهدي الرسول ﷺ هدية، وكان حكيم بن حزام لا يزال مشركاً، ويروي ذلك فيقول: كان محمد أحب رجل في الناس إليّ في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر، فوجد حلة لذي يزن تباع فاشتراها بخمسين ديناراً ليهدئها لرسول الله، فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هدية فأبى، قال عبيد الله: حسبت أنه قال: "إنا لا نقبل شيئاً من المشركين، ولكن إن شئت أخذناها بالثمن". فأعطيته حين أبى عليّ الهدية. رواه الإمام أحمد في مسنده.

ولحكيم مواقف مع التابعين:

من مواقف حكيم بن حزام مع التابعين

له - رضي الله عنه - بعض المواقف الرائعة مع التابعين؛ فعن عروة بن الزبير قال: لما قتل الزبير يوم الجمل، جعل الناس يلقوننا بما نكره ونسمع منهم الأذى، فقلت لأخي المنذر: انطلق بنا إلى حكيم بن حزام حتى نسأله عن مثالب قريش، فنلقى من يشتمنا بما نعرف. فانطلقنا حتى ندخل عليه داره، فذكرنا ذلك له، فقال لغلامه: أغلق باب الدار. ثم قام إلى وسط راحلته، فجعل يضربنا وجعلنا نلوذ منه حتى قضى بعض ما يريد، ثم قال: أعندي تلتسمان معايب قريش؟! ايتدعا في قومكما يَكْفُّ عنكما مما تكرهان. فانتقمنا بأدبه.

ونستمع إلى:

بعض الأحاديث التي نقلها حكيم بن حزام - رضي الله عنه - عن الرسول ﷺ:

عن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال: بينا رسول الله بين أصحابه، إذ قال لهم: "هل تسمعون ما أسمع؟" قالوا: ما نسمع من شيء. فقال رسول الله: "إني لأسمع أطيظ السماء وما تلام أن تتط، وما فيها من موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم" رواه الطبراني.

وعن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا - أو قال: حتى يتفرقا - فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما" متفق عليه.

وأخرج البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام، عن النبي ﷺ قال: "اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة حكيم بن حزام - رضي الله عنه -

قال البخاري في التاريخ: مات سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة، قاله إبراهيم بن المنذر، ثم أسند من طريق عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة قال: مات لعشر سنوات من خلافة معاوية.

وروي أنه "كبر حكيم بن حزام حتى ذهب بصره، ثم اشتكى فاشتد

وجعه، فقلت: واللّٰه لأحضرنه فلأنظرن ما يتكلم به عند الموت، فإذا هو يهّمهم، فأصغيت إليه فإذا هو يقول: لا إله إلا أنت أحبك وأخشاك. فلم تزل كلمته حتى مات. وفي رواية أخرى فإذا هو يقول: لا إله إلا اللّٰه، قد كنت أخشاك فإذا اليوم أرجوك".

**في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير الصحابة الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.**

والسلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته.



أسبوع التابعين (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تسبح له الرمال، وتسجد له الضلال، وتنهدهم من هيبته الجبال.. أحمده حمد الشاكرين الذاكرين، وأستغفره استغفار المذنبين المقصرين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قيوم السماوات والأرضين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ذكره خير الذكر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكَعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (الفتح: ٢٩).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

سليمان بن مهران الأعمش - رحمه الله -

هو سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، وكان مولده يوم استشهد الحسين بن علي بن أبي طالب وذلك يوم عاشوراء في المحرم سنة ستين للهجرة، وأعداه أصحاب الطبقات من الطبقة الرابعة من التابعين. وعاش الأعمش في الكوفة، وكان محدثها في زمانه.

أدرك الأعمش جماعة من الصحابة وعاصرهم ورأى أنس بن مالك وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه شيئاً مرفوعاً وأرسل عن ابن أبي أوفى، وتعلم من أبي إسحاق وأبي صالح ومن زيد بن وهب، وسمع من المعرور بن سويد وأبي وائل شقيق بن سلمة وعمار بن عمير وإبراهيم التيمي وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبير وإبراهيم النخعي والإمام الزهري.

ولنتعرف على شيء من أهم ملامح شخصيته - رحمه الله - :

من أهم ملامح شخصيته

(١) تواضعه رغم غزارة علمه: كان الأعمش يسمّى المصحف من صدِّقه، وحدث عنه أمم لا يحصون، إلا أنه كان متواضعًا شديد التواضع، ولقد جاءه رجل يسأله عن مسألة في العلم، وعنده أبو حنيفة - وهو من تلامذته - فقال لأبي حنيفة: أجبه. فأجابه، فقال له: و من أين لك هذا؟ قال: من حديث حدثتني هو كذا وكذا. فقال الأعمش: حسبك ما حدثتكَ به في سنة تحدّث به في ساعة، أنتم الأطباء ونحن الصيادلة.

(٢) زهده في الدنيا: ولقد كان الأعمش زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة، أدا ن نفسه وعمل لما بعد الموت، لم يفتّر بزينة الحياة الدنيا ومتاعها، فعاش زاهدًا معتزًا بعلمه ولورأيته لظننته سائلًا لما عليه من ثياب رثة، ويقول ابن عيينة: لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخفان غليظان كأنه إنسان سائل فقال: يومًا لولا القرآن وهذا العلم عندي لكنت من بقالي الكوفة، ورغم ذلك إلا أن الأغنياء رغبوا في علمه وزهد هو في دنياهم مما جعلهم يقبلون عليه ويتعلمون منه، يقول عيسى بن يونس: لم نر نحن مثل الأعمش وما رأنا الأغنياء عند أحد أحقر منهم عنده مع فقره وحاجته.

(٣) عزة نفسه: ورغم فقره وما كان يعانيه في حياته إلا أنه كانت لديه عزة نفس فلم يأكل بدينه أو بعلمه، ولم يجعل علمه قصصًا يرويها لمن طلب منه، بل كان ينظر إلى ما عنده من علم على أنه شيء ثمين لا يُؤخذ إلا بحقه، ولما دخل على ابن هبيرة طلب منه أن يُحدث فقال له: لست بقاص، فلم يكن علمه ليحدث به عند الأمراء؛ بل الأولى أن يذهبوا إليه ليتعلموا منه، ويحدثهم.

(٤) علمه: وكان الأعمش عالماً شهد له بذلك علماء عصره وقال عنه سفيان بن عيينة سبق الأعمش أصحابه بخصال: كَانَ أَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحْفَظَهُمُ لِلْحَدِيثِ، وَأَعْلَمُ بِالْفَرَائِضِ، وَقَالَ الْمَغِيرَةُ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ رَأَيْنَا أَنَّ الَّذِي يَخْلُفُهُ الْأَعْمَشُ فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَإِذَا لَا شَيْءَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْفَرَائِضِ فَإِذَا هِيَ عِنْدَهُ، قَالَ: فَأَتَيْنَا حَمَادًا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْفَرَائِضِ فَإِذَا لَا شَيْءَ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَإِذَا هُوَ صَاحِبُهُ، قَالَ: فَأَخَذْنَا الْفَرَائِضَ عَنِ الْأَعْمَشِ وَأَخَذْنَا الْحَلَالِ وَالْحَرَامَ عَنِ حَمَادٍ.

(٥) عبادته: وكان الأعمش عابداً ناسكاً، لم يُؤثر عنه أنه ضيع فرائض الله أو أهمل فيها؛ بل روي أن الأعمش ظل ما يجاوز من سبعين سنة لم تقته التكبيرة الأولى، ومما روي عنه أنه ظل قريباً من ستين سنة ما قضى ركعة، وكان يحيى القطان يقول إذا ذكر عنه الأعمش: كان من النساك وكان محافظاً على الصلاة في الجماعة وعلى الصف الأول.

ولنبتسم مع هذه الفقرة:

مزاحه ومرحه

وهو علامة الإسلام وَكَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَمَعَ جَلَالَتِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ صَاحِبَ مَلْحٍ وَمَزَاحٍ وَمَنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ مِنْ وَحْشَةٍ فَسَأَلَ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ أَنْ يَرْضِيهَا وَيُصَلِّحَ بَيْنَهُمَا، فَدَخَلَ إِلَيْهَا وَقَالَ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَلَا يُزْهَدُنْكَ فِيهِ عَمَشُ عَيْنِهِ، وَدَقَّةُ سَاقِيهِ، وَضَعْفُ رِكْبَتِيهِ، وَنَتْنُ بَطْنِهِ، وَبَخْرُ فَمِهِ، وَجُمُودُ كَفِّهِ! فَقَالَ لَهُ الْأَعْمَشُ: قُمْ، قَبِّحْكَ اللَّهُ، فَقَدْ أَرَيْتَهَا مِنْ عَيُوبِي مَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ.

وقال أبو حنيفة للأعمش وقد أتاه عائداً له في مرضه: لولا أن أثقل عليك يا أبا محمد، لعدتكَ واللَّه في كل يوم مرتين. فقال له الأعمش: واللَّه يا ابن أخي، أنت ثقيل علي وأنت في بيتك، فكيف لو جئتني في كل يوم مرتين. وقال لابنه: اذهب فاشتر لنا حبلاً يكون طوله ثلاثين ذراعاً، فقال الولد: يا أبتى في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتى فيك!.

**وكان له - رحمه الله - سرعة بديهة؛ فأنصتوا
لفقرتنا التالية:**

سرعة بديهته - رحمه الله -

كان الأعمش صاحب عقل وحكمة وصفه بذلك زهير بن معاوية فكان يقول: ما أدركت أحداً أعقل من الأعمش والمغيرة. وكان ذا بديهة سريعة وقد حدث أن خرج الأعمش ذات يوم من منزله بسحر، فمرّ بمسجد بني أسد وقد أقام المؤذن الصلاة، فدخل يصلي، فافتتح الإمام الركعة الأولى بسورة البقرة، ثم في الركعة الثانية سورة آل عمران. فلما انصرف قال له الأعمش: أما تتقي الله؟ أما سمعت حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام: "مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنْ خَلَفَهُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ"؟ فقال الإمام: قال الله - عز وجل - : ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾.

فقال الأعمش: فأنا رسول الخاشعين إليك بأنك رجل ثقيل الظل!.

وقد أراد إبراهيم النخعي ذات مرة أن يماشيه وكان أعور، فقال له الأعمش: إن رأنا الناس معاً قالوا: أعور وأعمش؛ فقال النخعي: وما عليك أن يأموا ونؤجر؟! فقال له الأعمش: وما عليك أن يسلموا ونسلم؟.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

مما أثر عنه أنه كان يقول: "إني لأحب أن أعافى في إخواني؛ لأنهم إن بلوا بليت معهم؛ إما بالمواساة وفيها مؤونة، وإما بالخذلان وفيه عار".

ونختم بهذه الفقرة:

وفاته - رحمه الله -

عاش الأعمش حتى سنة تسع وأربعين ومائة وفيها كانت وفاته ودخل عليه أبو بكر بن عياش في مرضه الذي توفي فيه فقلت: أدعوك طبيباً فقال: "ما أصنع به فوالله لو كانت نفسي في يدي لطرحتها في الحش إذا مات فلا تؤذنين بي أحداً واذهب بي فاطرحني في لحدي".

قال ابن كثير في البداية والنهاية: "وفي سنة ثمان وأربعين ومائة توفي سليمان بن مهران الأعمش أحد مشايخ الحديث في ربيع الأول منها". وجاء في تاريخ بغداد: "سليمان بن مهران الأعمش مات سنة تسع وأربعين ومائة وكان ثقة ثبتاً في الحديث والله أعلم".

**في الختام: ندعوا الجميع لقراءة سير التابعين الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسبوع التابعين (٢)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلّص قلوب عباده المتقين من ظُلم الشهوات، وأخلص عقولهم عن ظُلم الشبهات.

أحمده حمد من رأى آيات قدرته الباهرة، وبراهين عظمته القاهرة، وأشكره شكر من اعترف بمجده وكماله، واغترف من بحر جوده وأفضاله. وأشهد أن لا إله إلا الله فاطر الأرضين والسموات، شهادة تقود قائلها إلى الجنات، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحبيبه وخليه، والمبعوث إلى كافة البريات، بالآيات المعجزات، والمنعوت بأشرف الخلال الزاكيات.

صلى الله عليه، وعلى آله الأئمة الهداة، وأصحابه الفضلاء الثقات وعلى أتباعهم بإحسان، وسلم كثيراً.. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسِّنْتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾﴾ (الفتح).

تحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟:

أبو بكر بن عياش - رحمه الله -

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنط، مولى واصل بن حيان الأحدب الأسدي، ولد عام (٩٥هـ)، قيل: (٩٦هـ)، وقيل: (١٠٠هـ).

عده أصحاب السير من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين، وروى له البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه.
قال أبو بكر بن عياش: تعلمت القرآن من عاصم خمسًا خمسًا ولم

أتعلم من غيره ولا قرأت على غيره.

وحدث عن عاصم وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وإسماعيل السدي وصالح مولى عمرو بن حريث حدثه عن أبي هريرة وحصين بن عبد الرحمن وأبي حصين عثمان بن عاصم وحميد الطويل والأعمش وهشام بن حسان ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم ومطرف بن طريف ويحيى بن هانئ المرادي ودهثم بن قران وسفيان التمار وحبيب بن أبي ثابت وهو من كبار شيوخه وعبد العزيز بن رفيع وهشام بن عروة وخلق سواهم.

وماذا عن:

أثر الآخرين فيه

عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة، فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدًا. قال أبو بكر: فما نسيته أبدًا.

ويقول أبو بكر بن عياش: كنت إذا أصابني المصيبة تصبرت وأمسكت عن البكاء، فأجد ذلك يشد علي حتى مررت ذات يوم بالكناسة فإذا أنا بأعرابي واقف على ناقة له وهو ينشد:

خليِّي عوجًا من صدور الرّواحلِ
بجرعاءٍ حُزوى فابكيا في المنازلِ
لعلّ انحدار الدّمع يُعقب راحةً
من الوجد أو يشفي نجيّ البلابلِ

فسألت عنه فقيل لي: هذا ذو الرمة فكنت بعد إذا أصابتنى مصيبة
بكيت فأجد لذلك راحة فقلت: قاتل الله الأعرابي ما كان أعلمه، وأفصح
لهجته.

ونتعرف على:

من ملاح شخصيته

(١) ورعه: يحكي يحيى بن سعيد الأموي عن ورع أبي بكر بن عياش
فيقول: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة فكان من أروع من رأيت أهدي له
رطب برني فقيل له بعد هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض
عنه فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق
بها.

(٢) رضاه بقدر الله - تعالى - : قيل: مكث أبو بكر بن عياش أربعين
سنة لا يضع جنبه على فراش، ونزل الماء في إحدى عينيه فمكث عشرين سنة
لا يعلم به أهله.

وعنوان فقرتنا التالية هو:

قوله الحق ونصحه للآخرين

قيل: لأبي بكر بن عياش إن بالمسجد قومًا يجلسون ويجلس إليهم،
فقال: من جلس للناس جلس الناس إليه، ولكن أهل السنة يموتون ويحيى
ذكرهم، وأهل البدعة يموتون ويموت ذكرهم، لأن أهل السنة أحيوا ما جاء
به الرسول ﷺ، فكان لهم نصيب من قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ وأهل البدعة

شئوا ما جاء به الرسول ﷺ فكان لهم نصيب من قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

وحضر عند هارون الرشيد، فقال له: يا أبا بكر، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: إنك أدركت أمر بني أمية وأمرنا، فأسألك بالله، أيهما كان أقرب إلى الحق؟ فقال له: يا أمير المؤمنين، أما بنو أمية فكانوا أنفع للناس منكم وأنتم أقوم بالصلاة منهم. فجعل هارون يشير بيده ويقول: إن في الصلاة، إن في الصلاة. ثم خرج فأمر له بثلاثين ألفا، فقبضها.

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

قال أبو بكر بن عياش: "اطلب الفضل بالأفعال تملكه، فإن الصنعة إليك كالصنعة منك".

وكان يقول: "من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّ الشَّيْءَ أَلْصَقَ لَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾".
ويقول: "إذا كذبتني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها".

ونختم بهذه الفقرة:

موقف الوفاة - رحمه الله -

حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: بكيت عند أبي حين حضرته الوفاة فقال: ما يبكيك؟ أتري الله يضيع لأبيك أربعين سنة يختم القرآن كل

ليلة؟ وبكت أخته فقال: لا تبك انظري إلى تلك الخزانة أو الزاوية التي في البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة. وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة في السنة التي مات فيها هارون الرشيد قبله بشهر، وكان أنبل أصحاب عاصم.

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



أسبوع التابعين (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مستحق الحمد بلا انقطاع، ومستوجب الشكر بأقصى ما
يستطاع، الوهاب المنان، الرحيم الرحمن، المدعو بكل لسان، المرجو للعبو
والإحسان، الذي لا خير إلا منه، ولا فضل إلا من لدنه.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الجميل العوائد، الجزيل
الفوائد، أكرم مسؤول، وأعظم مأمول، عالم الغيوب مفرج الكرب، مجيب
دعوة المضطر المكروب.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وحببيه وخليئه، الوافي
عهده، الصادق وعده، ذو الأخلاق الطاهرة، المؤيد بالمعجزات الظاهرة،
والبراهين الباهرة.

صلى الله عليه، وعلى آله وأصحابه وتابعيه، صلاة تشرق إشراق
البدور، وتتردد تردد أنفاس الصدور .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن
التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ:
"خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم
تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () .

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وِلْيَاءَ وَلَا نَصِيرًا ٢٢ ﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٢٣ ﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ٢٤ ﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ، وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٢٥ ﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ النُّقُوتِ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ٢٦ ﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحِيفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ٢٧ ﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ٢٨ ﴾ (الفتح).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين - رحمه الله -

هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي

اللَّهُ عنه - ، يكنى بأبي عبد الله. وأمه هي: فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولهذا كان يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين، وكان مولده سنة ثمانين من الهجرة، سنة سيل الجحاف الذي ذهب بالحجاج من مكة.

عده البعض في أتباع التابعين، إلا أنه من الظاهر قد رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة، وروى عن أبيه، وعن عروة بن الزبير وعطاءٍ ونافع والزهري وابن المنكدر وله أيضًا عن عبيد بن أبي رافع. وأخذ عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسيانان ومالك ووهيب وحاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وخلق غيرهم كثيرون. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

**"أهم ملامح شخصيته - رحمه الله - " ؛ هو عنوان
فقرتنا التالية :**

أهم ملامح شخصيته

(١) غزارة علمه وفقهه: وسُئل الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - عن أفقه من رأى فقال: ما رأيت أحدًا أفقه من جعفر بن محمد؛ وذلك لما أقدمه أبو جعفر المنصور الحيرة بعث إليّ فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتموا بجعفر بن محمد فهبيّ له من مسائلك الصعاب، فهيات له أربعين مسألة، ثم بعث إليّ أبو جعفر فأتيته بالحيرة فدخلت عليه وجعفر جالس عن يمينه فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخل لأبي جعفر، فسلمت

وأذن لي فجلست ثم التفت إلى جعفر فقال: يا أبا عبد الله، تعرف هذا؟ قال: نعم هذا أبو حنيفة ثم أتبعها قد أتانا ثم قال: يا أبا حنيفة هات من مسألك نسأل أبا عبد الله، وابتدأت أسأله وكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا، وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا، فربما تابعنا وربما تابع أهل المدينة وربما خالفنا جميعا حتى أتيت على أربعين مسألة ما أخرج منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة أليس قد روينا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس.

(٢) بذله للنصيحة: يقول الإمام مالك بن أنس: قال له سفيان: لا أقوم حتى تحدثني، قال جعفر: أما إنني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحبت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها؛ فإن الله - عز وجل - قال في كتابه: ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار؛ فإن الله - عز وجل - قال في كتابه: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾﴾ يعني في الدنيا ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهْرًا﴾ في الآخرة. يا سفيان، إذا حذبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة فعقد سفيان بيده وقال: ثلاث وأي ثلاث قال جعفر: عقلها والله أبو عبد الله ولينفعه الله بها.

(٣) الكرم: جاء في تهذيب سير الأعلام عن هياج بن بسطام قال: "كان جعفر بن محمد يُطعم حتى لا يبقى لعياله شيء".

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

يقول جعفر بن محمد: "إذا بلغك عن أخيك ما يسوؤك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها".

وكان يقول: "إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق".

وكان يقول: "الصلاة قربان كل تقي، والحج جهاد كل ضعيف، وزكاة البدن الصيام، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، واستنزلوا الرزق بالصدقة، وحصنوا أموالكم بالزكاة، وما عال من اقتصد، والتقدير نصف العيش وقلة العيال اليسارين، ومن أحزن والديه فقد عقهما، ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة فقد حبط أجره، والصنيعة لا تكون صنيعة لا عند ذي حسب أو دين والله ينزل الصبر على قدر المصيبة، وينزل الرزق على قدر المؤنة، ومن قدر معيشته رزقه الله، ومن بذر معيشته حرمه الله".

ومن كلامه عن الأخوة والصدقة: "لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقة ثم حدها فقال: أول حدودها أن تكون سريرته وعلايته لك سواء.

والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه.

والثالثة لا يغيره مال ولا ولاية.

والرابعة لا يمنعك شيئاً تناله يده.

والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات.

وماذا قالوا عنه؟:

قالوا عنه

قال عنه ابن معين: ثقة مأمون.
وقال أبو حاتم: ثقة لا يُسأل عن مثله.
وقال ابن حبان: من سادات أهل البيت وعباد أتباع التابعين وعلماء
أهل المدينة.

ونختم بهذه الفقرة:

الوفاء - رحمه الله -

مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو بن ثمان وستين سنة.

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



أسبوع التابعين (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواهب الغني الفرد المتعال، المنعوت بصفات الجلال والجمال والكمال، منح العلماء كمال الرشد في التمييز بين الحرام والحلال.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا نظير ولا مثال، حث على ذكره بالغدو والآصال، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله زاكى الخلال، والمنعوت بأشرف الخصال، المرشد الهادي أمته من الضلال إلى سبيل الاستقامة والاعتدال.

صلى الله وسلم عليه، وعلى الأصحاب والآل، وذويه ذوي الأفضال، ومتبعي سنته عند تقلب الأحوال، ما تعاقبت الأيام بالليال .. ثم أما بعد: نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِلَّا نَضُرُّهُ فَقَدْ نَضَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ السُّعْيَةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اِسْتَطَعْنَا لُحْرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ابْتِغَاءَهُمْ فَتَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ (التوبة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟:

عامر بن شراحيل الشعبي - رحمه الله -

هو عامر بن شراحيل بن عبد أبي عمر الهمداني ثم الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان، ولد لست سنين خلت من خلافة عمر بن الخطاب

على المشهور، وعده أصحاب السير في الطبقة الثانية من التابعين. وصنفه صاحب تهذيب التهذيب في الطبقة الثالثة، وكان في المدينة وسافر إلى خراسان، وعاش في الكوفة.

نال شرف صحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وتعلم على أيديهم، ونهل من علمهم، وأورد أبو نعيم في الحلية أن عامر بن شراحيل الشعبي أدرك خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ، ولكن من أشهر تعلم على أيديهم وأخذ عنهم سيدنا عبد الله بن عمر، وتعلم من حبر الأمة عبد الله بن عباس، ونهل من علم السيدة عائشة أم المؤمنين، وتعلم الحساب من الحارث بن الأعور.

"أهم ملامح شخصيته" هو عنوان فقرتنا التالية :

أهم ملامح شخصيته

(١) قوة الذاكرة: يقول عن نفسه كما ذكر أبو نعيم في الحلية: ما كتبت سوداء في بيضاء قط وما سمعت من رجل حديثاً قط فأردت أن يعيده عليّ.

(٢) الولع بالعلم: ولع الشعبي بالعلم ولعاً شديداً حتى أنه كان يرى أنه لو سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ليحفظ كلمة تنفعه، ما ضيع سفره ولا وقته، وقد بلغ من علمه أنه كان يقول: "أقل شيءٍ تعلمته الشعرُ، ولو شئت لأنشدتكم منه شهراً دون أن أعيد شيئاً مما أنشدته"، وكان الزهري يقول: "العلماء أربعة؛ سعيد بن المسيّب في المدينة، وعامر الشعبي في الكوفة، والحسن البصري في البصرة، ومكحول في الشام".

(٣) الذكاء والحكمة: لما آلت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج عامله على العراق: "أن ابعث إلي رجلاً يصلح للدين والدنيا، أتخذه نديماً أو جليساً"، فبعث إليه بالشعبي فجعله من خاصته، وأخذ يفزع إلى علمه في الأعضاء.

وشهد بذكائه ملك الروم فقد وجهه عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم في بعض أموره فاستكثر الشعبي فقال له: أمن أهل بيت الملك أنت؟ قال: لا قال: فلما أراد الرجوع إلى عبد الملك حمله رقعة لطيفة وقال له: إذا رجعت إلى صاحبك وأبلغته جميع ما يحتاج إلى معرفته من ناحيتنا فادفع إليه هذه الرقعة، فلما صار الشعبي إلى عبد الملك ذكر له ما احتاج إلى ذكره، ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال يا أمير المؤمنين: إنه حملني إليك رقعة نسيته حتى خرجت وكانت في آخر ما حملني فدفعها إليه ونهض فقرأها عبد الملك فأمر برده فقال: أعلمت ما في هذه الرقعة؟ قال: لا قال: فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا أفتدري لم كتب إلي بهذا؟ قال: لا قال: حسدني بك فأراد أن يغريني بقتلك فقال الشعبي: لو كان رآك يا أمير المؤمنين ما استكثرني فبلغ ذلك ملك الروم فذكر عبد الملك فقال: لله أبوه والله ما أردت إلا ذلك.

(٤) التواضع الجم: كان بتواضعه يخجل إذا ألبسه أحد لقب العالم، فقد خاطبه أحدهم قائل: "أجيني أيها الفقيه العالم"، قال: "ويحك لا تطرنا بما ليس فينا، الفقيه من تورع عن محارم الله، والعالم من خشى الله، وأين نحن من ذلك".

وجاء في حلية الأولياء عن ليث قال: "كنت أسأل الشعبي فيعرض عني ويجبهني بالمسألة فقلت: يا معشر العلماء يا معشر الفقهاء تروون عنا أحاديثكم وتجهوننا بالمسألة فقال الشعبي: يا معشر العلماء يا معشر الفقهاء، لسنا بفقهاء ولا علماء ولكننا قوم قد سمعنا حديثاً فنحن نحدثكم بما سمعنا، إنما الفقيه من ورع عن محارم الله والعالم من خاف الله".

وفقرتنا التالية هي عن:

دَلِمَه - رَحْمَه اللّٰه -

قال أبو نعيم في حلية الأولياء: "جمع الشعبي إلى العلم الحلم، فقد روي أن رجلاً شتمه أقبح الشتم، وأسمعه أقذع الكلام، فلم يزد عن أن قال له: "إن كنت صادقاً فيما تقول فغفر الله لي، وإن كنت غير صادق فغفر الله لك".

وكان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت:

ليست الأحلام في حين الرضا

إنما الأحلام في وقت الغضب

ولنبتسم مع هذه الفقرة:

عذب الروح محب للمفاكحة

دخل عليه رجل وهو جالسٌ مع امرأته فقال: أيكما الشعبي؟ فقال:

هذه.

وسأله مرة واحدة: مَنْ تكون زوجة إبليس؟ قال له: واللّهِ هذا عرسٌ ما شهدته.

وماذا قالوا عنه؟:

قالوا عنه

لما مات الشعبي ونعي إلى الحسن البصري قال: "يرحمه الله فقد كان واسع العلم، عظيم الحلم، وإنه من الإسلام بمكان".

واحفظن هذه الكلمات:

من كلماته - رحمه الله -

"لو أن رجلاً سافر من أقصى اليمن لحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره ما رأيت سفره ضائعاً ولو سافر في طلب الدنيا أو الشهوات إلى خارج هذا المسجد لرأيت سفره عقوبة وضياًعاً وقال: العلم أكثر من عدد الشعر فخذ من كل شيء أحسنه.

تعامل الناس بالدين زماناً طويلاً حتى ذهب الدين ثم تعاثروا بالمروءة حتى ذهب المروءة ثم تعاثروا بالحياء ثم تعاثروا بالرغبة والهبّة وأظنه سيأتي بعد ذلك ما هو شر منه".

وكان يقول: "لا تمنعوا العلم أهله فتأثموا ولا تحدثوا به غير أهله فتأثموا".

وقال الشعبي: "انقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين فإنهما آفة كل مفتون".

وقال: "ليس حسن الجوار أن تكف أذاك عن الجار ولكن حسن الجوار أن تصبر على أذى الجار".

ونختم بهذه الفقرة:

الوفاة - رحمه الله -

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وفاة الشعبي. فعن إسحاق قال: توفي الشعبي بالكوفة سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة. وقال ابن دكين: توفي الشعبي سنة أربع ومائة. وعن أبان بن عمر بن عثمان قال: مات الشعبي سنة أربع ومائة. وقال غيره: توفي سنة ثلاث ومائة.

**في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



أسبوع التابعين (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه، وأفاض لدينا مننه، وأنزل إلينا كتابه الذي فصل آياته فأحكمه وأتقنه، وجعلنا من أتباع شرعه فعلمنا فروضه وسننه، وخصنا بإرسال أكرم الخلق عليه وأزكاهم لديه، فشرح صدره ووضع وزره ورفع ذكره، وجعل خير القرون قرنه الذي به قرنه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، خاتم أنبيائه، وسيد أصفياؤه، وعلم أوليائه، الذي زان عصره وشرف زمنه.

صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الأبرار الممثلين أمره والمقتفين سننه، وعلى أصحابه الكرام من آواه منهم ونصره، ومن هجر لأجله أهله وماله ووطنه، وعلى كل من تبعهم بإحسان، ممن اتخذ طاعة ربه سكنه، ووافق في الصلاح سره علنه، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه .. ثم أما بعد:

نحن معكن في هذا الأسبوع الإذاعي والذي خصصناه للحديث عن التابعين من أصحاب القرون المفضلة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته" رواه البخاري.

ويسرنا أن نقدم لكن فقراتنا من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ().

خير البدايات آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفِكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۝٤ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝٥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝٨﴾ (البينة).

نتحدث اليوم - بإذن الله - عن تابعي جليل؛ فمن هو؟

طاوس بن كيسان - رحمه الله -

نقدم لكم نموذجاً ندر وجوده في هذه الأزمان، لرجل ليس من أصحاب النبي ﷺ، لكنه بلغ عظيم الشأن في القربى والصلاح مع العلم والفهم، أحاول أن أجعل أصحابه ومن شهدته هم الذين يحدثوننا عنه؛ فالمواقف عنه لا تحتاج تعليقا بل هي تعلق عن نفسها، وتبين سبيلها، وتثير سبيل من اقتضى الأثر.

إنه التابعي الكبير طاوس بن كيسان من أكبر أصحاب عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ، وهو أول طبقة أهل اليمن من التابعين، وأدرك

جماعة كبيرة من الصحابة، قال ابن كثير: "أدرك خمسين من الصحابة، وتوفي سنة (١٠٦هـ)".

ونقف الآن مع:

علامات مضيئة في حياة طاوس بن كيسان

أولاً: العلم:

ليس التابعي الجليل طاوس بن كيسان بحاجة لتعرفه للناس فهو أبين من أن يعرف، وعلمه بلغ الآفاق، وقد روى عن كثير من أصحاب النبي ﷺ، قال ابن كثير: كان أحد الأئمة الأعلام، قد جمع العبادة والزهادة والعلم النافع والعمل الصالح، وأكثر روايته عن ابن عباس، وروى عنه خلق من التابعين وأعلامهم، منهم مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وإبراهيم بن ميسرة وأبو الزبير ومحمد بن المنكدر والزهري والضحاك ووهب بن منبه وغيرهم.

ثانياً: العبادة والزهد:

كان الإمام طاوس بن كيسان نموذجاً يُحتذى في تطبيق العلم، والسير به، وامتناله، فتجده منفذاً لما علم، مسارعاً للأجر والثواب، مقبلاً على ربه سبحانه، قال ابن كثير: توفي طاوس بمكة حاجاً. وقال ابن شوذب: رحم الله طاوساً، حج أربعين مرة.

وروى الإمام أحمد قال: كان طاوس وأصحابه إذا صلوا العصر استقبلوا القبلة، ولم يكلموا أحداً، وابتهلوا إلى الله تعالى.

- حتى أنه كان ليستغرب من الغافلين والساهين، كيف غفلوا عن الجادة، وكيف يغفل من يريد العلياء؟ قال ابن الجوزي: أتى طاوسٌ رجلاً في السَّحَر، فقالوا: هو نائم. فقال: ما كنت أرى أن أحداً ينام في السحر.

- وبشكل تطبيقي متفرد، يطير النوم من عيني صاحبنا؛ إذ التبعة لمقاة على القلب لا على مجرد البدن، قال ابن الجوزي: كان طاوس يفترش فراشه ثم يضطجع فيتقل كما تتقل الحبة في المقل، ثم يثب فيدرجه (يعني يجمعه) ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: "طَيرَ ذكْرُ جهنم نوم العابدين".

- وعن ليث عن طاوس قال: ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أحصي عليه حتى أنينه في مرضه. ولما علم الإمام أحمد ذلك من قوله وكان يتأوه بينما كان مريضاً، توقف عن التأوه - رحمهم الله جميعاً.

- قال ابن كثير: كان طاوس يقول: "خَفِ اللهُ مخافة لا يكون عندك شيء أخوف منه، وارجه رجاءً هو أشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك".

- وقال عبد الله بن المبارك: قالوا لطاوس: "ادع الله لنا. قال: لا أجد لذلك حسبة.. ادعوا لأنفسكم؛ فإنه يجيب المضطر إذا دعاه".

- وقال ابن جرير: قال طاوس: "البخل أن يبخل الإنسان بما في يده، والشح أن يحب أن له ما في أيدي الناس ولا يقنع".

- قال ليث بن سعد: قال طاوس: "الأ رجل يقوم بعشر آيات من الليل، فيصبح قد كُتِبَ له مائة حسنة أو أكثر من ذلك".

- قال إبراهيم بن ميسرة: قال طاوس: "لا يحرز دين المؤمن إلا حضرته (يعني لا يعلم حقيقته)".

- وقال مجاهد لطاوس: "رأيتك تصلي في الكعبة والنبى ﷺ على بابها يقول لك: اكشف قناعك وبين قراءتك. فقال له: اسكت، لا يسمع هذا منك أحد. (فكان طاوس ينسبط في الحديث ويكثر منه بعد ذلك)".

- وعن سفيان بن عمرو: "ما رأيت أحداً أشد تنزهاً مما في أيدي الناس من طاوس".

وعنوان فقرتنا التالية هو:

طاوس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للأمة

- قال إبراهيم بن ميسرة: "ورب هذا البيت، ما رأيت أحداً الشريف عنده والوضيع بمنزلة واحدة إلا طاوس".

- وقال ابن جرير: قال لي عطاء: جاءني طاوس فقال لي: "يا عطاء، إياك أن ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه وجعل دونك حجاباً، وعليك بطلب مَنْ بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة، طلب منك أن تدعوه ووعدك بالإجابة".

- قال ابن كثير: جاء مسلم بن قتيبة بن مسلم - صاحب خراسان - لطاوس ليسأله، فانتهره طاوس بشدة، فقيل: هذا صاحب خراسان. قال طاوس: ذلك أهون له عليّ!!

- قال الطبراني: بعث محمد بن يوسف - أخو الحجاج - إلى طاوس بصرة فيها دنانير وقال للرسول: إن أخذها منك فإن الأمير سيكسوك ويحسن إليك. قال: فخرج بها حتى قدم على طاوس ومعه الجند، فقال: يا أبا عبد الرحمن، نفقة بعث بها إليك الأمير. قال: ما لي بها حاجة. قال: فأراد على قبضها، فأبى، فرمى بها من كوة في المنزل ثم ذهب، فقال لهم: قد أخذها.

فلبثوا حيناً، ثم بلغهم عن طاوس شيء يكرهونه، فقال: ابعثوا إليه فليبعث إلينا بما لنا. فجاءه الرسول فقال: المال الذي بعث به إليك الأمير؟ قال: ما قبضت منه شيئاً. فرجع الرسول فأخبرهم، فعرفوا أنه صادق، فقبل للرجل الذي ذهب إليه وبعثوه إليه، فقال: المال الذي جئتك به يا أبا عبد الرحمن؟ هل قبضت منه شيئاً؟ قال: لا. قال: فهل تدري أين وضعته؟ قال: نعم في تلك الكوة، فأبصره حيث وضعته. قال: فمدّ يده فإذا هو بالصرة قد بنت عليها العنكبوت بيتها، فأخذها فذهب بها إليهم.

ولما حج سليمان بن عبد الملك قال: انظروا إليّ فقيهاً أسأله عن بعض المناسك، قال: فخرج الحاجب يلتمس له، فمرّ طاوس فقالوا: هذا طاوس اليماني، فأخذه الحاجب فقال: أجب أمير المؤمنين. فقال: أعفني، فأبى، فأدخله عليه، قال طاوس: فلما وقفت بين يديه قلت: إن هذا المقام يسألني الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن صخرة كانت على شفير جهنم هوت فيه سبعين خريفاً حتى استقرت في قرارها، أتدري لمن أعدها الله؟ قال: لا!! وملك، لمن أعدها؟ قال: لمن أشركه الله في حكمه فجَار (يعني ظلم).

وقال الزهري: دخل طاوس على سليمان بن عبد الملك فقال له: "إن أهون الخلق على الله - عز وجل - من ولي من أمور المسلمين شيئاً فلم يعدل فيهم".

وقال طاوس لأبي نجيح: يا أبا نجيح، من قال واتقى الله خيراً ممن صمت واتقى.

وقال ابن كثير: قال سليمان بن عبد الملك لطاوس: حدثنا. فقال طاوس: حدثني ابن عباس أن آخر آية نزلت في كتاب الله ﷻ ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٨١).

ونختم بهذه الفقرة:

وفاة طاوس بن كيسان - رحمه الله تعالى -

قال محمد بن عمر الواقدي ويحيى القطان والهيثم وغيرهم: مات طاوس سنة (١٠٦).

ويقال: كانت وفاته يوم التروية - يوم الثامن من ذي الحجة - ، وصلى عليه الخليفة هشام بن عبد الملك، ثم بعد أيام اتفق له الصلاة بالمدينة على سالم بن عبد الله بن عمر.

وروى عبد الرزاق عن أبيه قال: "مات طاوس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث هشام بن عبد الملك بالحرس".

وقال الذهبي: توفى طاوس بمكة أيام الموسم، ومن زعم أن قبر طاوس ببعلبك فهو لا يدري ما يقول، بل ذاك شخص اسمه طاوس يعني: أنه شخص

آخر اسمه طاوس، وقد يكون من الصالحين إن صح.

في الختام: ندعو الجميع لقراءة سير التابعين الكرام،
والمشي على طريقهم، وتذكير الناس بقصصهم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



استمارة التقييم

الإدارة العامة للتربية والتعليم
بمنطقة ()
العام الدراسي : ١٤٣ - ١٤٣ هـ



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
مدرسة :

استمارة التقييم

اليوم: () الصف: () التاريخ: (/ / ١٤٣ هـ)

درجات التقييم من عشر (توضع علامة صح عند الدرجة)	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
جودة الإلقاء										
قوة الفقرات										
الالتزام بالوقت										
التجديد والابتكار										
ندرة الأخطاء اللغوية										
التقديم الجيد										
عدد الطالبات المشاركات في الإذاعة										
الخلو من الملاحظات الشرعية										
حسن الخاتمة										
الزي العام لطالبات الإذاعة										

معدة التقييم: أ/.....التوقيع:.....

- ملاحظات حول البرنامج الإذاعي سواءً إيجابية أم سلبية:

- ١-.....
- ٢-.....
- ٣-.....
- ٤-.....
- ٥-.....

نشكر مقيمة البرنامج على جهدها المبذول، ونصائحها المشكورة
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمرٍ ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى - تبارك وتعالى -
- فلولا ما كان لهذا العمل أن يخرج إليكن، ولا أن يتم هذا اللقاء بكن؛
فله الحمد ما تعاقب الجديان، وله الثناء ما بزغ كل نجم ولاح، وله
الشكر ما أحرم كل حاجٍ ولبى.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به
الأمّة أجمع، وطالبات مدارسها بشكل خاص.

وأودُّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للإلقاء في جميع
مدارس الدول الإسلامية لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد
بعينه.

وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك
أقرب؛ فإن كان من تقصيرٍ أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من
خيرٍ وبركة فهو من الله - سبحانه وحده.

ولا أملٌ من النصيحة والتوجيه بأهمية البرامج المدرسية، وتأثيرها
الديني، والعلمي، والتربوي، فتحن من نحكم على برامجنا بالنجاح أو
الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسنّا العمل بهذه البرامج، وقمنا بها خيرَ قيام، فقد أحسنّا

لأنفسنا وطالباتنا، وحصلنا الأجر والمثوبة من ربنا - تبارك وتعالى.
وإن كان العكس؛ بأن فرطنا في برامجنا، ولم نعطيها الاهتمام
المطلوب، فبالطبع ستكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن تجني منها
الطالبات والمعلمات الثمرات اليانعة التي تترجى أن تحصد في نهاية كل
برنامج إذاعي.

لذا؛ الهمة الهمة أيتها المعلمات، فهذه الأجيال والطاقت الناشئة
والمتعلمة أمانة بين أيديكن، احرصن على تقديم ما ينفعهن، وصرف ما
يضرهن؛ ولا تعبئن بكلام المثبطات والمخذلات مهما كانت كلماتهن قاسيةً
أو جارحة، ومهما تقنن في طرق إيصالها؛ بل اقطعن الطريق عليهن وقلن
لهن: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من
الجنة، فإن أردتن للحاق بركبنا فأهلاً بكن، وإلا فانصرفن عنا، وإن
الله لمع المحسنين».

وفي الختام.. أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدم وموجّه لطالبات
المرحلة الابتدائية، فلا تبخلن على طالباتكن بالاستفادة من هذا الكتاب
كل صباح، وإلقائه على مسامعهن، فربّ كلمة تغير من حال إلى حال،
وربّ حرفٍ يلقي يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا
للملل، ومرحباً بالجد والعمل».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المحتوى

٧	المقدمة
١٥	فتوى مهمة
١٧	أسبوع الصلاة (١)
٢٣	أسبوع الصلاة (٢)
٣٢	أسبوع الصلاة (٣)
٤١	أسبوع الصلاة (٤)
٤٧	أسبوع الصلاة (٥)
٥٥	أسبوع الرسول ﷺ (١)
٦٢	أسبوع الرسول ﷺ (٢)
٦٩	أسبوع الرسول ﷺ (٣)
٧٧	أسبوع الرسول ﷺ (٤)
٨٤	أسبوع الرسول ﷺ (٥)
٩١	أسبوع المسجد (١)
٩٨	أسبوع المسجد (٢)
١٠٤	أسبوع المسجد (٣)
١١٢	أسبوع المسجد (٤)
١١٧	أسبوع المسجد (٥)
١٢٥	أسبوع الشجرة (١)
١٣٠	أسبوع الشجرة (٢)

١٣٨	أسبوع الشجرة (٣)
١٤٥	أسبوع الشجرة (٤)
١٥٣	أسبوع الشجرة (٥)
١٦٢	أسبوع الاختبارات (١)
١٦٩	أسبوع الاختبارات (٢)
١٧٦	أسبوع الاختبارات (٣)
١٨٢	أسبوع الاختبارات (٤)
١٩٠	أسبوع الاختبارات (٥)
١٩٧	أسبوع الحج (١)
٢٠٣	أسبوع الحج (٢)
٢٠٨	أسبوع الحج (٣)
٢١٥	أسبوع الحج (٤)
٢٢٢	أسبوع الحج (٥)
٢٢٩	أسبوع الدفاع المدني (١)
٢٣٥	أسبوع الدفاع المدني (٢)
٢٤٣	أسبوع الدفاع المدني (٣)
٢٥٠	أسبوع الدفاع المدني (٤)
٢٥٨	أسبوع الدفاع المدني (٥)
٢٦٥	أسبوع الكتاب (١)
٢٧٣	أسبوع الكتاب (٢)
٢٨٠	أسبوع الكتاب (٣)

٢٨٨	أسبوع الكتاب (٤)
٢٩٥	أسبوع الكتاب (٥)
٣٠٢	أسبوع النظافة (١)
٣١١	أسبوع النظافة (٢)
٣١٧	أسبوع النظافة (٣)
٣٢٥	أسبوع النظافة (٤)
٣٣٣	أسبوع النظافة (٥)
٣٤٠	أسبوع بر الوالدين (١)
٣٤٨	أسبوع بر الوالدين (٢)
٣٥٥	أسبوع بر الوالدين (٣)
٣٦٢	أسبوع بر الوالدين (٤)
٣٦٨	أسبوع بر الوالدين (٥)
٣٧٤	أسبوع رمضان (١)
٣٨١	أسبوع رمضان (٢)
٣٨٧	أسبوع رمضان (٣)
٣٩٣	أسبوع رمضان (٤)
٣٩٩	أسبوع رمضان (٥)
٤٠٧	أسبوع الصحابة (١)
٤١٥	أسبوع الصحابة (٢)
٤٢٥	أسبوع الصحابة (٣)
٤٣١	أسبوع الصحابة (٤)

٤٣٦

٤٤٣

٤٤٩

٤٥٥

٤٦١

٤٦٨

٤٧٦

٤٧٧

أسبوع الصحابة (٥)

أسبوع التابعين (١)

أسبوع التابعين (٢)

أسبوع التابعين (٣)

أسبوع التابعين (٤)

أسبوع التابعين (٥)

استمارة التقييم

الخاتمة

للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



Abdulaziz995566

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية لهاجرت المرحمة الوبتر لينة

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للفتيات من عمر (٦) سنوات إلى (١٢) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهن بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الفتيات يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالبة بريها من خلال سرد القصص والعبير.
- تعريف الطالبة بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين لتتعرف عليها الطالبات.
- عرض لقصص تاريخية، تتعرف الطالبات من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عددٍ من المهارات التي تستطيع الطالبات التدرب عليها.
- شغل وقت الطالبة بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالبة الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتيان، لتؤثر في نفوس الطالبات؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهن، وترشدهن إلى ما فيه خير، وتنهاهن عما فيه شر.
- مسرحيات والمشاهد تُعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر.. ولذا؛ قدمنا لطالباتنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالبة والمعلمة بجماعات النشاط المتنوعة، وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديقة متميزة، تبحث عن طالبة ناجحة، ومعلمة مخلصه، ومديرة نشيطة، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
- ٢ المتفوق في البرامج الأسبوعية.
- ٣ الدانة الخالصة في البرامج المتخصصة.
- ٤ الواحة البارزة في البرامج المتميزة.
- ٥ حديقة الفقرات الثقافية (١).
- ٦ حديقة الفقرات الثقافية (٢).
- ٧ الكلمات المناسبة لكل مناسبة.
- ٨ أهدبك يا رسول الله.
- ٩ الهادي الأمين في حكايات الصحابة والتابعين.
- ١٠ زهرة النشاط المدرسي.
- ١١ مسرحيات لطيفة ومشاهد خفيفة.
- ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.

تحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

